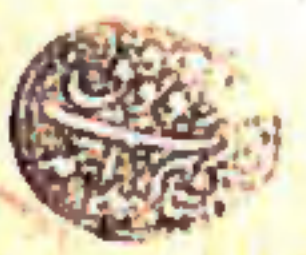




FART

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

برسم
الخرزانه العاليه امولويه
الشهابيه جل المقام الشريف
السعيد الشهيد الملك الا شرف
ابى النصر بن شبای ادام
الله تعالى سعد هانم
واله

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِيزُ
يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدِ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمِ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمِ
قَالَ سَيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَرْفُ الْفَرَسَةِ

حَقَّقْتُ عَهْدَ مَجْتَى وَوَلَايَ ۝ بِشُهُودِ تَوْحِيدِي وَحُكْمِ وَفَايَ
 وَشَهِدْتُ فِيكَ حَبِيبَ قَلْبِي رَاحِي ۝ وَحَيَاةَ أَرْضِي وَأَبْنَاهَا حَ سَمَاءِي
 وَأَلْفَتْ فِيكَ تَعَسُّفِي وَتَسْوِيفِي ۝ وَتَحَرُّفِي وَتَمَرُّفِي وَفَسَايَ
 وَحَلَا لِقَلْبِي فِيكَ مِنْكَ مَنِيَّتِي ۝ وَتَرَوْحِي وَعَنَائِي وَعَسَائِي
 يَا مَنْ إِرَادَتُهُ إِرَادَةُ عَبْدٍ ۝ أَرْضَى بِمَا تَرْضَاهُ يَا مَوْلَايَ
 حَقَّقْتَنِي بِجَمَالِ طَلْعِكَ الْإِنِّي ۝ حَقَّقْتُ شُهُودَ الْغَيْرِ عَنْ عَيْنَايَ
 يَا نَافِثًا بِسِحْرِ الْغَرَامِ تَهَمُّجَتِي ۝ وَمُتَبَرِّقًا بِالْوَجْدِ فِي أَحْشَائِي
 أَطْلَعْتَ فِي فَلَكَ الْمَلَا حِدَ وَالسَّاءَ ۝ شَمْسَ الْهُدَى فِي اللَّيْلَةِ الْوَلَلَاءِ
 فَسَبَّحْتَنِي بِجَمَالِهَا لَمَّا بَدَتْ ۝ مَجْجُوبَةً الْمَعْنَى بِصَوْنِ كَهَاءِ
 حَسَنًا نَوَعْتَ الْحَاسِرَ إِذْ أَتَتْ ۝ بِصِفَائِهَا فِي أَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ
 وَلَقَدْ خَلَقْتَ بِهَا الْهَدَارَ هَتَكَا ۝ وَأَنَا الَّذِي رُوحُ الْحَيَاءِ رَدَا

يَا مَنْ تَجَبَّ بِعَلَى بَسَاطَتِي ۝ عَنْ ظَاهِرِي فَهُوَ الْقَرِيبُ النَّاءِ
 عَذَنِي قَدْرُكَ يَا حَيَاتِي مِثْلَ مَا ۝ أَفْتِنَنِي يَا أَرْحَمَ الرُّحَمَاءِ
 وَأَجْمَعَ شَتَاتِ عَوَالِمِ قِيُومِهَا ۝ بِكَ صَارَ مِنْهَا أَغْرَبُ الْغُرَبَاءِ
 وَأَرْحَمَ بَعْرَكَ ذِلَّتِي يَا مُنِيَّتِي ۝ تَعْنِي لَطْفُكَ أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ
 صَبْتُ عَلَى حِمْلِ الْهَوَى دُونَ مَرَّةٍ ۝ وَعَنْ التَّجَبُّ أَوْضَعُ الضُّعَفَاءِ
 فَكَشَفَ حِجَابَ شَهَادَتِي عَنْ شَاهِدٍ ۝ مَجْرَدًا عَنْ سَمْعِي وَخَفَائِي
 فَأَرَى بِعَيْنِكَ وَجْهَ ذَلِكَ سَيِّدِي ۝ مُسْتَعْرِقُ الشُّهَدَاءِ وَالرُّقَبَاءِ
 يَا صَفْوًا وَصَافِي وَنُورَ وَجُودِهَا ۝ يَا عَيْنَ تَجَرُّدِي وَسِرِّ بَقَائِي
 يَا مَبْدَأِي يَا غَايَتِي يَا ظَاهِرِي ۝ يَا بَاطِنِي وَحَقِيقَتِي وَمُنَايَ
 أَطْلُقُ مِنَ التَّجَرُّدِ حُكْمَ مَرَاتِي ۝ وَتَوَلَّ مِنْ سَائِرِ الْأَلَاءِ
 وَأَصْرَفَ إِلَى صِنْفِ الْجَمَالِ صَفَاءَ ۝ بِشُهُودِ تَوْحِيدِي وَحُكْمِ وَفَاءِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَلْ مِنْ بَشَرٍ يَوْمَ لِقَائِي ۝ أُعْطِيهِ مِنْ قَرِطِ السُّرُورِ رَدَا
 لَوْلَا أَكُنْ عَبْدًا كُتُّ وَهَبْتُهُ ۝ رُوحِي وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْفُقَرَاءِ

مَوْتِي عَلَى دِينِ الْحَقِّ يَا فَنِّي عَيْشُ حَبِيدٍ طَابَ فِيهِ بَقَايِ
 إِنَّ الَّذِينَ أُجِبْتُمْ أَهْلَ الْوَفَاءِ مَنْ مَاتَ فِيهِمْ عَاشَ عَيْشُ وَفَاءٍ
 تَلَفِي بِهِمْ سَبَبُ الْحَيَاةِ بِرُوحِهِمْ يَا حَبْدَاكَ مَبْنِي مَسَاءِ ي
 يَا حَبْدَا طَرْجِي عَلَى أَنْوَالِهِمْ وَقَدْ أَنْطَوِيَ فِي بَسْطِهِمْ مَعْنَاءِ
 وَحَيَاتِهِمْ إِنْ مِتُّ فِيهِمْ مُخْلِصًا فَلَا مَلَأَنَّ الْكُونَ بِالْإِسْرَاءِ
 وَلَا مَنَحَ الْعَالَمِينَ جَمِيعَهُمْ بِمَسَرَّتِي وَمَوَدَّتِي وَوَلَا ي
 حَتَّى يَقُولَ الْكَائِنَاتُ جَمِيعَهَا إِنَّ الْإِلَهَ يُزِيلُ كُلَّ شَقَاءٍ
 ذَهَبَ الْجَفَاءُ وَجَبَّ الْوَفَاءُ حَصَلَ الصَّفَاءُ ثَبَتَ الْإِعْطَاءُ وَزَالَ كُلُّ غِطَاءٍ
 فَاطْرَبَ وَطِبَ وَأَحْضَرُ وَغَبَّ لَا تَحْتَجُّ حَضَرَ الْحَبِيبُ وَغَابَ كُلُّ شَوَاءٍ
 يُشْرَاكَ قَدْ بَلَّتِ الْمُنَا بَعْدَ الْفَنَاءِ فَلَا أَلْهَاءَ أَبَدًا بِغَيْرِ عَنَاءٍ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

خَلُوصِي مِنْ مُتَايِرَتِي فَنَايِ وَتَحَقَّقِي بِوَحْدَتِهِمْ بَقَايِ
 أَدَامَ اللَّهُ لِي هَذَا الْتَفَانِي عَلَى رَغْمِ التَّوَهُُّمِ يَا مَبْنِي
 فَمَا أَحْلَا نَسَاءً فِي حُلَاةٍ أَرَى وَجْهَ الْبَقَاءِ بِإِلَهَاءِ

حُلَا حَالَتْ بِهَا حَالُ أَخْرَارِي وَدَامَتْ لِي مُقَامَاتُ اسْتِوَاءِ
 وَكَانَ الْمَلِكُ لِي وَالْحُكْمُ حُكْمِي عَلَى كُلِّ الْمَرَاتِبِ فِي الْعِلَاءِ
 نَدِي إِنْ نَبِيتَ بِصِدْقٍ حَتَّى فَأَنْتَ مَدَامُ أَرْوَاحِ الْوَلَاءِ
 فَعَارِقُ مَا سَوَى قُصْدِي وَوَأَمِلَ جَمَالًا قَدْ دَعَاكَ بِلَا نَسَاءِ
 صَنَعَاكَ وَصَفُ عَيْشِكَ فِي صِفَائِي فَحَشْ وَأَطْفَرُ يَا وَصَافِ الصَّفَاءِ
 جَرَّدَ وَأَنْسَلَكُ فِي سَبَلِكَ وَخَدِي تَحْدُ مَعْنَى الْوُجُودِ بِإِلَافِ خَفَاءِ
 وَتَشْهَدُ فَيْكَ سِرَّ السَّرِّ بَدُوءًا بَعَيْنِ الْعَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

إِلِي سَادَةٌ هُمْ جَمِيعُ قُصْدِي فَلَيْسَ لِي عَنْهُمْ أَنْتَاءُ
 لِئَابِهِمْ لَا أَرَاكَ عَبْدًا وَعِنْدَهُمْ يُعْرِفُ الْوَفَاءُ
 بِهِمْ حَيَاتِي وَطِبُّ عَيْشِي فَكُلُّ حَالٍ لَهُمْ نَسَاءُ

هُمْ اسْتِوَاءِي عَلَى وَجُودِي وَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ سَوَاءُ
 هُمْ أَوْجَدُونِي كَمَا أَرَادُوا لِيُوجِدُوا لِي مَهْمَا يَسَاءُ
 فَالْأَمْرُ مِنْهُمْ لَهُمْ جَمِيعًا عِنْدِي وَحَبْنِي بِهِمْ كَفَاءُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

سَارِ سِرِّي إِلَى سَمَاءِ اسْتَوَايَ
عَنْ تَرِي رُؤْيَا السَّوِي وَالسَّوَا
وَبُنُورِ الصَّبَا حَبْدَ الْمَسَا
دَابَّ جَنَمِي وَصَحَّ صَدُوقُنَا
وَجَلَّتْ لِلْعَيْنِ شَمْسُ سَمَائِي
أَنَا قَبْلِي وَفِي زَمَانِي وَبَعْدِي
قَدْ تَخَصَّصْتُ بِالْخِلَافَةِ وَخَدِي
فَتَمَلَّتْ بِالْعُلُوفِ مِ لَاهِدِي
وَتَنَزَّلَتْ فِي الْعَوَالِمِ ابْدِي
مَا أَنْطَوِيَ فِي الصَّفَا بَعْدَ صَفَا
صُورَتِي مَأْمَنُ النَّهْيِ وَمَنَاهَا
وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ بَعْدَ نَسَاهَا
وَأَنْطَلَقَ النُّفُوسُ بِرِمَاعِنَا هَا
فَصَفَاتِي كَالشَّمْسِ تُبْدِي سَنَاهَا
وَوُجُودِي كَاللَّيْلِ يُخْفِي شَوَا
بِي وَلِي قَامَتِ الْعَوَالِمُ كُلًّا
وَوُجُودِي بِحَيْبِ تَجَلَّا
ثُمَّ نَادَى عَلَيَّ لِسَانِي فَضَلَا

أَنَا مَعْنَى الْوُجُودِ أَصْلًا وَفَضْلًا
مَنْ رَأَى نِي فَسَاحِدٌ لِبَهَائِي
أَبْهَامُ الْعَاشِقُونَ جَا الْمَعِينُ
صَرَحُوا بِالْهَوَى فَوَجَّهِي مَبِينُ
إِنْ هَذَا الزَّمَانُ لِلْوَصْلِ حِينُ
أَنَا نُورٌ لِأَهْلِهِ مُسْتَبِينُ
إِشْهَدُونِي فَقَدْ كَشَفْتُ غَطَائِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَيَّامُ مَنْ وَجَّهَهُ أَقْصَى مَنَائِي
وَيَّامُ مَنْ وَضَعَهُ أَذْيَ رَجَائِي
إِذَا مَا كَانَ وَصْلُكَ فِي قَنَائِي
فَإِنِّي لَسْتُ أَرْغَبُ فِي بَقَائِي
أَبْدَرُ قَدَرًا فِي أَفْقِ أُنْسِي
فَأَخْفَاهُ عَلَيَّ عَمَامُ رَحْسِي
وَجَدْتُكَ إِذْ عَدَمْتُ وَجُودَ نَفْسِي
فَفَزْتُ بِذَا الْفِرَاقِ وَذَا الْإِلْقَاءِ
حَيْبُ الْقَلْبِ وَادُّرُفِعْ اسْتِثَارِي
وَحَقِّقْ وَخَدِّي خَلْعَ الْعِثَارِ

غَدَوْتُ فَكُنْتُ شَمْسِي فِي نَهَارِي ۝ وَرَحْتُ فَكُنْتُ بَذْرِي فِي مَسَاءِ
 جَمَالَكَ لِي ۝ تَحْلِي طَرَفِي ۝
 مُقِيمٌ لِقَسْرِخُجْ ۝ نَعْدُ كَشْفِ
 فَإِنْ أَغْفَيْتُ كَانَ عَلَيْكَ وَفِي ۝ أَوْ أَسَيَّقُكَ كَأَنْ يَكُ أَبْدَاءُ
 كَأَنَّكَ صُورَةٌ ۝ تِي وَالْكَوْنُ مَجَلَا
 لِذَلِكَ فِيهِمَا ۝ قَابَلْتُ شَكْلًا
 وَمَا قَلْبُ طَرَفِي وَطَرَفِي ۝ وَجَدْتُكَ فِي تَغْلِيهِ إِذَا بِي
 أَهْلَ الْحَيِّ قَدْ ۝ مَا أَصْطَبَارِي
 فَلَطْفًا أَوْ نَعْفًا ۝ بِالْمَرْ ۝
 أَجْتَنَّا يَصْغِي بِانْكَسَارِي ۝ يَفْقَرِي بِانْقِطَاعِي بِالْجَمَايِ
 يَوْضِلُ الْوَجْدَ ۝ فَيَكُمُ وَالْعَرَامَا
 يَقْطَعِي الْعَمَرَ ۝ فَيَكُمُ مَسْتَهَامَا
 يَذَلِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِذَا مَا ۝ حَظَرْتُمْ فِي رَدَائِ الْكِبَرِيَاءِ
 أَمِنْ قَلْبِي لَهُمْ ۝ أَبَدًا ۝ يَحْنُ
 وَمَنْ فِيهِمْ لِي ۝ الْفَنَوَاتُ فَنُ

صَلُّوا وَتَعَطَّفُوا وَأَعْفُوا أَوْمُوا ۝ وَتَكُونُوا أَسْرَ قَلْبِي مِنْ بَلَاءِ
 تَصَدَّقْ لِي ۝ حَبِي بِالْوَصَالِ
 وَأَنْعَمِ بِاللَّطَافَةِ ۝ مِنْهُ بِنَا لِي
 لِمَتَزَجِ الْجَلَالَةِ بِالْجَمَالِ ۝ وَتَكْنِفُ الْمَنِيَّةُ بِالْمُنَا
 بِحَانَاتِ الْمَلَا ۝ حَوَّ وَالْجَمَلِ
 بِأَيْدِي الْوَصْلِ ۝ مِنْ دُونَ التَّمَلِ
 شَرِبْتُ كُوسَ حُبِّ أَنْشَأْتُ لِي ۝ مُعَابِدَةَ الْجُحُولِ عَلَى أَنْشَاءِ
 نَسَحْتُ بِسُكْرِ ۝ أَيْ آيَاتِ صَبْرِي
 وَقَدْ أَخَكْتُ ۝ بِالْفَرَاحَاتِ سُكْرِي
 فَيَا سَعْدِي إِذَا مَا دَامَ سُكْرِي ۝ عَلَيْكَ وَإِنْ صَحَوْتُ فَيَا شَقَا
 حَبِي بِأَنْطَبِ ۝ فِيهِ أَطِيبُ
 وَإِنْ أَفْنِي ۝ تَقِيدُهُ أَغْبِي
 فَلَا يَطْمَعُ بِلَبَائِي طَيْبُ ۝ يُعَالِجُنِي وَدَلَايِي مِنْ دَوَائِي
 جَعَلْتُ لِسَا ۝ نَحَالِي تَرْجُمَانِي
 وَأَدْعَتْ ۝ الْبَيَانَ عَنِ الْمَعَانِي

وَقُلْتُ لِعَادِي مَا لَكَ فِي عَيْنِكَ بِمَا عَنَّاكَ وَبِإِي عَنَّا

حَصَلَتْ بَقِيَّةُ الْمَلِكِ الْمُطَاعِ

فَلَا تَطْعَمُ عَدُوَّ بِي يَا بَنِي

بَعِيدِينَ عَذْلِكَ وَأَسْتَمَاعِي وَأَنْ قَبُولُ عَذْلِكَ مِنْ بِي

لَبِيتَ الْمَدْحَ مِنْ أَهْلِ النَّصَارِي

إِلَى كَمَلَايَ تَهْوِي عِيَارِي

أَصَمَّكَ سَوْفُفُكَ عَنْ خَطَايَ وَأَعْمَاكَ الضَّلَالُ عَنْ أَهْدَا

زَمَانُ الْعِشْقِ كُنْتُ بِهِ كَبِيرًا

وَبَعْدَ اللَّوْمِ صِرْتُ بِهِ حَقِيرًا

وَهَنْتُ فَكُنْتُ فِي عَيْنِ صَغِيرَا أَخَا طِبْهُ بِالْفَاظِ الْهَجَاءِ

أَيَا عَمَّاهُ عَنِ النُّورِ الْمُبِينِ

لَعْدَا مَسِيَّتَ فِي جِوَارِ وَنُورِ

فَلَوْ أَصْبَحْتَ ذَا حَاءٍ وَرَسِينَ لَمَا عَنَفْتَ فِي حَاءٍ وَبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا لِلْقَلْبِ غَدَاً أَنَا لِلرُّوحِ رَوَاً أَنَا لِلْعَقْلِ ضِيَاءً أَنَا لِلنَّفْسِ شَفَاً

أَنَا لِلْحَقِّ شُؤْدُ أَنَا لِلصَّبِّ وَجُودُ أَنَا لِلْمَقْصُودِ جُودُ أَنَا لِلْعَطَا عَطَاً

يَا مَرِيدَ اللَّهِ بَادِرُ نَعَطَا اللَّهِ حَاضِرُ وَجْهَالِ الْحَقِّ ظَامِرُ مَا عَلَيَّ الْفَضْلُ عَطَاً

مَدَدُ الرَّحْمَنِ دَائِرُ نَمِي كُلِّ الْحَقَائِقِ أَنَا الْعَاشِقُ سَابِقُ وَأَجِبُ جَاءَ الْبَدَا

قَالَ رَبِّي قُلْ لِعَبْدِي كُلِّ مَا يَرْضِيكَ عَبْدِي تَوَجَّهْ لِي وَخَدِي وَأَنَا سَائِلُ الْوَقَا

أَنَا أَكْفَى مَنْ كَرِي أَنَا أَغْنِيهِ بَغْضِي أَنَا فِي حَضْرَةِ وَصْلِي كُلِّ مَا عَنَدِي شَأْ

قُلْ لِمَنْ أَفْنَاهُ حَتَّى إِنَّهُ حَضْرَةُ قُرْبِي فَلْيَحْسُ مِنْ عَجَابِي وَأَنَا لَهُ الْبَقَا

أَنَا عَنَدِي وَمَرِيدُ وَنَجِي وَشَهِيدِي حَسْبُكُمْ جُودُ وَجُودُ مَلَا مِدَادِي قَا

إِطْرَحُوا الْكُوزَ الْحَمَاءَ وَأَنْفُصُوا سَعْيَالَنَا نَحْنُ وَنِي يَا صَحَابِي وَكُنْ هَذَا الْقَا

بِيَدِي الْقَفْحُ الْوَفَايَ رَفَعَ اللَّهُ لَوَايَ يَا جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ حَسْبُكُمْ هَذَا الْقَا

أَحْضَرُوا هَذَا الْمَسَاءَ تَعَمُّوا أَنِّي الْمَقَامُ فَلَوْ أَنَّ الْقَفْحَ شَاهِدُ بِالَّذِي لَهُ الْوَلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَبِي لَقَدْ دَابَّ قَلْبِي بِنَارِ الْجَنَّةِ وَقَدْ طَالَ شَوْفِي وَقَدْ قَصَّرَ الصَّبْرُ عَنِّي

يَا اللَّهُ صَلِّ لِي لَأَنْتَ طَالُ عَنَّا يَا وَأَنْتَ أَنْصِي مَنَّا يَا

أَنْتَ حَبِيبِي وَسَيِّدِي وَقَلْبِي وَرُوحِي ۝ فَأَطِيعْ لِحَبِيبِي وَوَقْدِي وَرِزْ يَا مَلِيحِي
۝ وَلَا جُزْ يَا مَنِيحِي وَأَعْطِ وَرْ ۝ زَقْلَ فَنَاءِي نَفِي وَصَالِي دَوَايِ
حَبِيبِي إِذَا لَمْ تَصْلِي نَعْدَنِي وَإِنْ مِتْ ۝ زُرْنِي وَفَقْ عِنْدَ قَبْرِي وَقُلْ ذَا الْحَيِّ
۝ أَنَا مَيِّتٌ وَاللَّهُ نَعَمٌ وَهُوَ مَيِّتٌ ۝ مَاتَ بِهَوَايِ وَمَا رَادُوا سِوَايِ
أَلَا يَأْسُرُونِي وَيَسْعِدُونِي بِوَصْلِ الْحَيِّ ۝ أَنَا نِي رَسُولِي بِشِيرَا بِوَصْلِ قَرِيبِ
۝ وَيَا شَفَاءِي زَالِ شَقَايِ ۝ بِذَا اللَّعِيمِ الْوَفَايِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَأَلَ الْوُجُودَ جَمِيعَهُ عَمَّنْ أَنَا ۝ فَأَجَبَهُ أَنَا أَغْرَبُ الْعَرَبَاءِ
قَالَ الْوُجُودُ فَأَنْتَ مَا دَرَانِي بِهِ ۝ غَنَيْتَ لِأَنَّكَ أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ
فَلِيَ الْغَرَابُ وَالْجَرَابُ كُلُّهَا ۝ فِي مَدْرِكِ الْجُهْلَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ جَاءَتْ غَزْبِي ۝ فَتَجَبَّ الْعُقَلَاءُ لِلطُّلَفَاءِ

حَرْفُ الْبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِأَجْنَابٍ ۝ فَأَخْضَرَ الْقَلْبَ لَهُ حَيْثُ غَابَ
وَأَسْتَهْلَكَ النَّفْسَ وَأَفْنَى الْحَسَا ۝ وَأَسْتَفَرَّقَ الرُّوحَ وَالْفَنَى الْجَنَابَ

وَقَامَ بِالْحُبِّ لَهُمْ خَادِمًا ۝ مُطَهَّرًا مِنْ دَنَسِ الْأَرْثِيَّاتِ
مُسَمَّرًا عَنْ قَدَمِ الْفُتُورِ قَدْ ۝ أَيْ لَيْتَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ
وَشَاهِدَ الْحَقِّ بِمَا مِنْ يَمِينِهِ ۝ لَمَّا رَأَاهُمْ قَمَلِي وَطَانِي
هَذَا الَّذِي يَسْمَعُ عَيْنَ الْوَلَا ۝ وَهُوَ الَّذِي يَمُخُّ سِرَّ الْخَطَابِ
وَهُوَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ مَا ۝ خَطَّ يَا قَلَامُ التَّهْنِ فِي الْكَلَامِ
مَدِيدَ الْوَدِّ لِأَهْلِ الْوَفَا ۝ فَنَالَ مَا يَجُزُّ عَنْهُ الْجَنَابِ
وَأَطْفَرُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِمْ ۝ بِمَنْحِهِ جَلَّتْ عَنْ الْأَكْثَابِ
رِضْوَانِهِ فِي الْحَاكِ عِبْدَ الْهَمِّ ۝ فَصَادَ مَوْلَى مِنْ سَقَا الشَّرَابِ
مَقْصَدُ مَنْ يَقْصِدُ عَيْنَ الْحَيَا ۝ وَمَطْلَبُ الطَّالِبِ حُسْنَ الْمَانِ
رَوْحَهُ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ مَسَا ۝ الْقَوَارِيرُ وَجْهُ اللَّهِ فِي كُلِّ قَابِ
تَوَلَّوْا لِمَنْ شَاهَدَ أَهْلَ الْوَفَا ۝ حَيَّاكَ رُوحُ الْحَيِّ دُونَ الْحَيَا
يَا طَالِبَ الْغَيْبِ وَجَدْتَ الْمُنَى ۝ فَفَرَّ عَيْنًا بِوُجُودِ الطَّلَاكِ
حَدَاكَ حَادِي رَكِبَ تَوْجِيدِهِمْ ۝ هَذَا الْجَمَا فَاخْلَعْ عِدَارَ الرِّكَابِ
هُمْ مُلُوكُ الْخَزَرِ قَدْ عَزَّ مَنْ ۝ أَسْعَدَهُ اللَّهُ لَهُمْ بِانْتِسَابِ
وَسَادَ مَنْ عَاصَرَهُمْ كَيْفَ لَا ۝ وَالْعَبْدُ مِنْ مَوْلَاهُ رُوحُ أَفْرَا

وَمَنْ شَقِيَ بِالطَّرْدِ عَنْ بَابِهِمْ ۖ صَارَ لِحَاةِ اللَّهِ شَرَّ الدَّوَابِّ
أَصَمُّ أَعْيَى أَبْكَمُ ۖ قَدْ نَقَدَ الرُّشْدَ وَأَحْطَى الصَّوَابَ
نَعُودُ يَا اللَّهُ وَسُلْطَانِيهِ ۖ مِنْ حَالَةِ الطَّرْدِ وَسُوءِ الْعَذَابِ
وَنَسْأَلُ الرَّحْمَنَ تَحْقِيقًا ۖ بِحَقِّهِ فِي ظِلِّ هَذَا الْجَنَابِ
مَقَرِّ سِرِّ اللَّهِ فِيمَنْ دَعَا ۖ مَقَامُ حَقِّ اللَّهِ فِيمَنْ أَجَابَ
مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ وَالْأَوَّلُ لَا ۖ شَمْسُ تَهَارِي فِي سَمَا الصَّحَابِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَعَاشَ مِنْ رُوحِهِمْ حَقًّا وَمَا وَهَبَا ۖ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ تَرَى الْمُقْصُودَ وَ
هُمُ الْمَرَامُ الَّذِي مَا بَعْدَهُ أَرْبُ ۖ لِعَاشِقٍ رَامٍ مِنْ أَغْلَا الْعِلَاقِيَا
هُمُ مَنِيَّةُ الْقَلْبِ وَالْمَغْنَى الَّذِي سَجَدَ ۖ لَهُ النَّمْيُ وَلِأَرْبَابِ الْعُقُولِ سَبَا
هُمُ الْجَمَالُ الَّذِي قَامَ الْوَجُودُ بِهِ ۖ فَهَيَّمَتْ رُوحَهُ الْأَعْيَانُ وَالْعَرَبَا
هُمُ سَادَتِي كُلَّمَا قَدَّرْتُ عَبْدَهُمْ ۖ حَقَائِقُ الْعِرْقِ قَدَّرْتُ بِهِمْ رَبَّنَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجْهَكَ وَاللَّهُ يَا حَبِيبِي ۖ عَيْنُ وَجُودِي وَرُوحُ قَلْبِي
شَمْسُ تَهَارِي وَبَدْرُ لَيْلِي ۖ وَنُورُ عَيْنِي وَأَنْسُ قَلْبِي
فَالِدُهُ لِي كُلُّهُ سُرُورٌ ۖ وَطَيْبُ عَيْشٍ وَطَيْشُ لَيْلٍ
وَلَمْ يَزَلْ بِالْجَمَالِ سَكْرِي ۖ وَمِنْ كُوشِ الشُّهُودِ سُورِي
وَرَأَيْتُ رَاحَتِي بِعَيْنِي ۖ رُؤْيَاكَ مِنْ فِكْرِي وَعَيْنِي
وَمَهْرُ جَانِي هُوَ التَّدَايِي ۖ وَحَضْرَاتِي مِنْهُ رَفَعُ الْجَبِي
فِيَا حَبِيبِي وَكُلَّ كُلِّ ۖ كُنْ كَيْفَ مَا شِئْتَ لِلْحُبِّ
وَأَطْعِمْ وَصَلْ وَأَنْفِ وَأَبْقِ وَأَرْحَمْ ۖ وَأَنْتَ نَفِي الْكُلِّ أَنْتَ جَنِي

وَأَنْتَ عَيْنِي إِنْ شِئْتَ صَوْبًا ۖ وَغَايَتِي إِنْ أَرَدْتَ نَسِي
وَحَيْثُ لَا فَرْقَ لَا فِرَاقُ ۖ كَيْفَ أَفَارِقُ عَيْنِي وَغَيْبِي
فَلَا تُهْدِ وَلَا تُمَسِّبِي ۖ فَأَنْتَ سَلَامِي وَأَنْتَ حَزَنِي
أَنْتَ صِفَاتِي وَأَنْتَ دَا أَيْ ۖ فِي حَالٍ بَعْدِي وَحَالٍ قُرْبِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قُرْبَتِي مَنِي تَقَرُّبَ لَا يَسْتَرْهِي حُجَّتِي ۖ وَأَنْتَ قَلْبِي نَهَائِي وَاللَّهُ عَنْكَ تَعَلُّبُ
وَجَدْتُ فِيكَ وَجُودِي وَكَلِمًا أَنَا أَطْلُبُ ۖ يَا مُشْرِقًا بِي مَنِي حَاشَاكَ عَنِّي تَعَرُّبُ
إِلَى مِنْ حِمَاكَ عَيْنُ إِلَيْكَ لَا شَكَّ رَبُّنَا ۖ يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ حَقًّا وَالْخَلْقُ مِنْهُ حُجَّتُ
عَشِيقَتُ لَوْ مَتَّ لَمَا ظَهَرَتْ مِنْ حُجَّتِي ۖ وَلَوْ تَجَلَّيْتُ جَهْرًا لَمْ يَبْقَ مِنْ فِكَ يَغِيبُ
أَوْجَبْتُ إِلَيْكَ رُوحًا لِسَائِرِ الْهَمَمِ ۖ فَلَوْ أَنَا بِي عَذَابُ لَكَانَ إِلَيْكَ تَعَدُّ نَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِسَانُ الْوَقْتِ يَصْدَعُ فِي الْقُلُوبِ ۖ وَيَطْرِبُ كُلَّ نَاطِقَةٍ طَرُوبِ
فَنَا دُمْنِي بِمِثْلِ لِسَانٍ حَائِلٍ ۖ تَرَجَّحِي وَأَطْرِبُ مِنْ قُرْبِ
شَوْنِي كُلِّهَا جَلَوَاتُ حُسْنِي ۖ فَكُلُّ مِنْهُمْ وَجَدَ الْحَبِيبِ
وَمَا وَاجَهْتُ وَجْهًا مِنْهُ إِلَّا لَا ۖ وَجَدْتُ مِنَ الْمَنِيِّ أَوْ قَالَ صَبِيبِ

حَبِيبِي نَصَبُ عَيْنِي وَهُوَ عَيْنِي ۖ يَغِيثًا لَسْتُ فِيهِ بِمُسْتَرِيبِ
فَلَيْ أَنَّهُ الْأَمَانِي فِي أَمَانِي ۖ تَعَزَّزَ بِالْوُجُوبِ عَنْ السَّلُوبِ
أَجَنِّي الْحَبِيبُ فَصَانِ دَا أَيْ ۖ عَنْ الْأَغْيَارِ فِي غَيْبِ الْغُيُوبِ
فَلَا يَصِلُوا إِلَيَّ وَلَا يَرَانِي ۖ سَوِي عَيْنِ الْحَبِيبِ الْمُعْتَنِي بِي
بَدَنِي لَا تَخَفْ فَاللَّهُ حَسْبِي ۖ أَمَّا نَا عَشْتُ فِيهِ بِإِلَاحِيبِ
تَعَزَّزَ بِأَسْهَدِي مِنْ حَسْبِي ۖ بِمَا أَعْمَا عَوْنِيَاةَ الرَّقِيبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَعَزُّ الْعَرَبِ أَمْنُهَا جَنَابًا ۖ وَأَكْرَمُهَا وَأَوْسَعُهَا رَحَابًا
وَأَوْفَاهَا وَأَكْثَاهَا جَوَارًا ۖ وَأَعْلَاهَا وَأَحْلَاهَا أَتْسَابًا
بَدِيعُ إِذْ دَعَى بَذَرَ الدِّيَارِ حِي ۖ لَيْسَ جَدَّتِي أَيْدِي أَجَابًا
حَيَاةُ اللَّهِ أَسْرَارُ الْمَعَانِي ۖ وَقَدْ أَعْطَاهُ مِنْهُ بِهَا كَابًا
لَمْ فِي كُلِّ غُضُوفٍ مِنْهُ هَيْتُ ۖ وَقَدْ طَافَ الْجَمَالَ بِهَ أَقْرَابًا
أَفَادَ الشَّمْسَ نُورًا مِنْ سَنَاهُ ۖ وَأَنْشَأَ فِي أَيْدِيهِ السَّمَاءَ بَا
أَكْرَمُ الْخَلْقِ دُوْ خَلْقٍ عَظِيمِ ۖ كَمَا أَنَّ الْجَمَالَ بِهَ أَلْمَابًا

إِذَا خَفَضَ الْجَنَاحَ لَنَا جَرْمَنَا ۝ يَأْنِ اللَّهُ قَدْ رَفَعَ الْجَبَابَا
تَرَى أَقْدَامَهُ طَيْبُ الْمَعَالِي ۝ وَمَنْزِلُ يَثْرِبَ مِنْ ذَاكَ طَابَا
تَجَيَّاتُ السَّلَامِ لَا أَنْتَ طَاعٍ ۝ عَلَى مَنْ حَلَّ هَاتِيكَ الْقَبَا بَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دَعَبَ الْقُلُوبَ لِحُبِّهَا رُسُلَ الْأَرْبِ ۝ أَفَلَا تَحِبُّ وَوَجْهَهَا لِلْقَلْبِ رَبِّ
مَعْشُوقَةٍ تَحْمِلُهَا وَدَلَالُهَا ۝ مَرَجَتْ لَنَا رَاحَ اللَّذَائِدُ بِالْكَرْبِ
تَمَسُّ الْمُدَامَةَ أَشْرَفَتْ بِأَصَاحِ ۝ فِيهَا وَجْهٌ حَبَابُهَا فِيهِ عَرَبِ
هِيَ جَنَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي مَانَا لَهَا ۝ إِلَّا شَهِيدٌ بِاللِّحَاطِ لَهُ حَرْبِ
رَوْضُ إِذَا شِئْتَ الْفِكَاهَةَ وَالشَّدَا حَانَ إِذَا رُمْتَ الْخَلَاعَةَ وَالْبَطْرِبِ
قَدْ قِيدَتْ قَلْبِي بِمُطْلَقِ حُسْنِهَا ۝ أَيْدِي الْغُرَابِ فَلَا خَلَاصَ وَلَا هَرَبِ
فَانْظُرْ تَرَى وَجْهِي وَقُرْطِ صَبَابِي ۝ فِيهَا تَرَى أَهْوَى الْأَعَاجِمِ وَالْعَرَبِ
صَبَّ شَكَوِي وَكَأَحْزَانٍ مِنْ ۝ وَجْدٍ وَتَصْدِيقُ تَبَاعُدٍ وَأَقْرَبِ
أَرْضِي بِمَا تَرْضَى وَمَا شَأْنُ أَشَا ۝ لِلْحَقِّ عَنْ حَظِّ الْقَوَاطِعِ وَالْقُرْبِ
وَلَهَا عَلَى الْفَضْلِ نِيَابَتِي ۝ إِذْ صِيرْتَهُ مِنِّي الْقَوَادِمَ نَمَا اضْطَرَامَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ حَرَّتْ فِي هَذَا النَّصَابِي ۝ يَا مُرْشِدِي إِلَى الصَّوَابِ
إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ هَوِي ۝ فَادْعُوا لَهُ وَادْعُوا عَنَابِي
خَلَوْا الْمَلَامَ عَلَى الْهَوَايِ ۝ بِاللَّهِ وَأَعْتَمُوا ثَوَابِي
أَصْبَحْتُ فِي أَهْلِ الْوَفَا ۝ حَالِي مِنْ الْعَجَبِ الْجَبَابِ
أَسْفَى بِرُؤْيَا مُبِينِي وَأَخَافُ ۝ أَنْ يَأْسِي لِمَا رِي
دَعْنِي أَمُوتُ وَلَا أَعَايِي ۝ أَلَمْ الْحَبِيبِ عَلَى مَصَابِي
نَادَيْتُهُ لِمَا بَدَا ۝ إِلَيَّ خَذِ قَصِي قَبْلَ الذَّهَابِ
يَا حَاضِرًا أَبَدًا بِقَلْبِي ۝ أَفْدِيكَ أَفْنَانِي غِيَابِي
طُولُ الْحَجَابِ أَدَابُ حُسْنِي ۝ أَوَاهُ مِنْ أَلَمِ الْجَبَابِ
لَا حَاجَةَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي ۝ إِنْ لَمْ يَكُنْ رُؤْيَاكَ دَارِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَكِبَ الْعَتْلُ وَأَوَكَبَ ۝ مَوَكِبَ الدُّوْحِ الْمُرْكَبِ
مُسْرَى بَيْنَ جَيُوشِ ۝ مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ تَنْصَبِ
مَلِكٌ يَقْضِي بِمَا شَاءَ ۝ عَلَى الْمَلِكِ الْمُرْتَبِ
غَابَ فِي الْجَنَمِ حَيَاةً ۝ فَبَدَا الْحُسْنُ الْمَحْجَبِ

هُوَ شَمْسٌ بَدْرُهُ النَّفْسُ بَدَارُ الْكَوْنِ غَيْبٌ
فَلَكَ الْمَيِّزُ مِنْهُ بِالْوُجُودَاتِ مَكُونٌ
وَفِي ذَاتِ الْكُلِّ مَا عَيْنُ مِنْهُنَّ وَغَيْبٌ
مِثْلُ مَا شَاءَ تَجَلَّى وَكَأَنَّ أَخَارَ تَجَبُّ
وَاحِدٌ حَقًّا وَبِالْوَهْمِ إِلَى الْكُرَّةِ يَنْسَبُ
مِنْهُ يُبْدِي مَا يَرَاهُ فَهُوَ الْمَعْشُوقُ وَالْمَبْتُ

وقال رضي الله عنه به

رَفَعْتُ لَنَا عَنْ وَجْهِهَا طَرَفَ الْحَيَاةِ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَيَاةِ وَمَرْجَا
أَخِيَّتِي فِي حَتِّ الْحَوْرِ سُومِهِ يَا حَذَا نَحْوًا لِذَلِكَ أَوْجَبًا
مَا زَالَ خَالِي فِي الْغَرَامِ وَحَالِهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ كُلِّ حَالٍ أَعْجَا
هِيَ قَدْ جَلَّتْ لِي بِكُلِّ مَلَا حَةٍ فَحَسْبُهَا فِي كُلِّ صَبٍّ قَدَصَا
أَنَا كُلُّ مَنْ يَهْوِي الْمَلَا حَةَ نَيْسِي وَحَبِيبَتِي فِي كُلِّ مَعْشُوقٍ سَبَا
ذَاتُ اللَّطَافَةِ رُوحُ كُلِّ لَطِيفَةٍ سِرِّ الْجَمَالِ مَعِينًا وَمُعِينًا
فَوْجُودَهَا رَبُّ الْحَاسِنِ كُلِّهَا وَلِجْهَتَا فِي كُلِّ مَوْجُودٍ نَسَا
شَمْسُ الْحَقَائِقِ أَشْرَقَتْ فِي كُلِّهَا مَعْنَاهُ أَبْدَعَ فِي الْجَمَالِ دَاعِيًا

كُلُّ اللَّطَائِفِ مِنْ أَشْعَدِ نُورِهَا وَيُورِهَا ظَهَرَ الْوُجُودِ بِإِلْحَا
فِيهَا لَهَا الرَّمْزُ الَّذِي يُفْسِرُهُ اللَّهُ أَظْهَرَ سِرِّهِ الْمُنْجَبَا
وقال رضي الله عنه به

جَمِيعُ الْمَعَانِي لِلْحُبِّ قُلُوبٌ وَأَنْتَ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَبِيبٌ
حَبِيبِي جَلَّ أَحَبُّ شَيْءٍ بِمَا نَشَاءُ فَأَنْتَ لِقَلْبِي مُؤَنِّسٌ وَطَبِيبٌ
جَمَالُكَ أَنْسَى وَالْجَلَالَ مَلَا طَنِي فَعَيْشِي بِمَهْمَا جَاءَ مِنْكَ يَطِيبُ
شُهُودُكَ فِي كُلِّ الْمَسَاحِدِ نَمَّا لَكَ عَنْ عَيْنِ الْعِيَانِ مُغِيبٌ
عِيَانِي بِمَحَجِّ الْمُنْجَبَاتِ جَمِيعُهَا لِأَنَّكَ تَدْعُوهَا لَهُ وَحَبِيبٌ
وَمَا بَرَحْتَ عَيْنِي لِسِرِّكَ مَظْهَرًا وَكُلُّ شَهِيدٍ لِلْجَمَالِ رَقِيبٌ
تَعْبُدُكَ لَمْ يَبْرَحْ بِرُوحِكَ سَيِّدٌ عَلَى طَرَبٍ إِنْ الْكَرِّمِ طَرُوبٌ
يَرَاكَ بِلَاغِرٍ فَعَيْنُ حَجَابٍ بِهِ شُهُودٌ وَإِنْ تَنَاسَى فَأَنْتَ قَرِيبٌ
تَصِيبِي قَدْ أَصْبَحْتَ مِنْكَ مُخْصَصًا بِمَا لَيْسَ قُوَى الْقَرَبِ مِنْهُ تَصِيبُ
فِيَا فَرَحِي لَا تَنْقُصِي فَلَكَ الْبَقَا لِأَنَّكَ مِنْ جُودِ الْوَقَا مَوْهُوبٌ

وقال رضي الله عنه به

يَاسَادَةُ مِنْ هُوَ أَهْمُ سَكْرَاتِ مِلِّ الْقُلُوبِ فِي جُحْمِ عَاشٍ قَدْ كَادَ مِنْ يَدِي

إِنْ لَمْ يَطِبْ فِي حَاكُمِهِ قَلْبِي فَأَيْنَ يَطِبُ
 فِيهِ الْأَمَانِي وَفِيهِ مَنِي جَمِيعَ الْقُلُوبِ
 أَنْتُمْ حَيَاتِي لِهَذَا أَمُوتُ لِمَا تَحْبِبُونَا ۝ أَتَقَاكُمْ اللَّهُ عِنْدِي قَهْوُ الْقَرِيبِ
 أَتَمَّتْ عَشْرًا وَإِنِّي بِرُحْنٍ مُصِيبٍ
 مَنْ جَاءَ يَرْجُوا وَفَاكُمُ فَإِنَّهُ لَا يَحْبِبُ
 إِنْ كَانَ طَرَفِي نَائِيًا قَلْبُكَ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ۝ يَا سَاكِنُ فَوَادِي قَهْوُ الْقَرِيبِ الرَّبِّ
 إِذَا تَذَكَّرْتُ أَنِّي ۝ عِنْدَ لَكُمْ مُسْتَجِيبٌ
 طَرِبْتُ مِنْ قَرُوبٍ وَجَدْتُ ۝ إِنْ الْكُرْمَ طَرُوبٌ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 طَلَبْتُ وَقَدْ ظَفَرْتُ وَصَحَّ مَطْلُوبِي ۝ فَوَهَابُ الْمَعَانِي عَيْنُ مَوْهُوبٍ
 حَبِيبِي مِنْ يَحْطُ وَلَا يَحْطُ بِهِ ۝ مَنْ مِثْلِي وَهَذَا الْحُبُّ مَحْبُوبِي
 سَقَانِي رُوحَ رَاحَاتِي مَسَا فَعَهْ ۝ فَيَا طَرِبِي وَسَا فِي الرُّوحِ مَشْرُوبِي
 شَرِبْتُ طَرِبْتُ غَنَائِي صَفَا وَفِي ۝ أَدَامَ اللَّهُ هَذَا الْعَيْشَ مَضْحُوبِي
 جَلِي مِنْ جَمَالِكَ يَا مَنَا قَلْبِي ۝ جَمِيلٌ لَا حَوْلَ لِحَالِ مَحْبُوبِي
 لَهُ وَجْهٌ وَجْهِي حَيْثُ مَا لَحِثْتُ ۝ جِهَاهُ وَجُوهٌ تَوْجِيدٌ وَتَرْتِيبٌ

فَمَا شَاهَدْتُ لِي وَجْهًا وَلَا جِهَةً ۝ سَوِيَّ الْوَأْيِ يَوْجُهُ غَيْرُ مَسْلُوبٍ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَسَى وَغَدُ يَوْمٍ لِقَا قَرِيبٍ ۝ وَحَسْبِي أَنْ يَكُونَ بِإِلَاحِيبٍ
 لِسَعْمٍ مُمَجِّتٍ وَيَلْدُ قَلْبِي ۝ إِذَا وَاصَلْتَنِي وَنَائِي رَفِيبِي
 وَفَرَّتْ مِنَ الْوَصَالِ بِكُلِّ قَصْدٍ ۝ تَحْكُمُ بِالصَّبَابَةِ فِي الْقُلُوبِ
 وَفَرَّتْ مَقَلَّتَايَ بِمَا تَحْبِلِي ۝ لِعَيْنِي مِنْ جَمَالِكَ يَا حَسْبِي
 أَطَلَّتْ تَهْشِكِي مِنْ بَعْدِ صَوَانِي ۝ فَمَا نَائِيْنِ أَهْلِي كَالْغَرِيبِ
 وَلَكِنِّي تَحْكُمُ فِي أَشْرَاحٍ ۝ وَشُكْرٍ وَأَشْمَالَاتٍ وَطِيبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۝ قَدْ فَارَقُوا أَهْلَ الرَّتَبِ مُجَرَّدِينَ عَنِ الرَّيْبِ ۝
 ۝ قَوْمٌ أَحْبَبُوا رَتَبَهُمْ ۝ وَهُوَ الَّذِي لَهُمُ أَحَبُّ ۝
 ۝ فَنَعُوا مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا ۝ وَجَدُوا فَعَاشُوا فِي طَرَبِ ۝
 ۝ تَرَكُوا مَنَاصِبَهَا فَلَمْ ۝ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ۝
 ۝ وَرَضُوا مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا ۝ رِضْوَانُهُ أَسْنَى الرَّتَبِ ۝
 ۝ ذُرَجَهُمْ جَنِي حَصِيمٌ ۝ وَجَدَ رِضَاكَ بِلَا تَعَبِ ۝

وقال رضي الله عنه

عبادك بأموي الموال الذين هم : عبادك محفوظون حفظ الجايب
من الذر لم يظفر بصافي دوائهم : سوى روحك الما جي بفتح النيا
مياه صفت دانا ونجرا ومبعا : وصيت عن الأكار من كل جان
مدا الدهر لم يبرح على أصل شأها : روا الطائين ظهور الطالب

وقال رضي الله عنه

أنتم أجل مراتبي أنتم أغرم مطالي : أنتم أجه مجع أنتم جميع جاري
يامددي يانائي ياطاهري ياغلري : أنتم فامواني أنتم بقا مطالي

وقال رضي الله عنه

يا بديك العين نخر لسنا : تسبدك الما بالتراب
فأنا قرصنا صلا : بلا انفصال ولا حجاب
وقد وفانا بها : إمام : حضوره سالك الغياب

وقال رضي الله عنه

ياسادة وصلح حياتي : أعود بالله أن تغيبوا
حضوركم للقلوب روح : إن غيم غابت القلوب

وقال رضي الله عنه

يا جميل اللطف كم من أيم : كشفت منك لقلبي ما أجب
وكأي من مناد حاك : ولك أن اللطف يأتي بالحب

وقال رضي الله عنه

فعل القرآن وعنا والكنوز معاه : والقول والكيميا أودت عجب
أسماء قام لها في الوهم أمثلة : للحالي والبال والأموال تنهب

وقال رضي الله عنه

حجت إلى مهيته : أنوار روح الطرب

لما رأيتم ساكنها : من عيون القصب

وقال رضي الله عنه

أنا نقطة الحتم التي في ظلها : تلمي الذي فتح الوجود وربنا
فإذا أنا قطب الوجود ومركز : العين التي غيب العيان له جبا

وقال رضي الله عنه

ألفر تجريد الوجود عن النسب : حقا هذا لا تقيد الرب
فأشهد قبرا هكذا أشهد به : أحدي التجريد ما فيها ريت

وَبِالْحَبْرِ عَلَى عَنَابِهِ
 قَدْ قَالُوا قُلِي ۖ وَلَمْ يَجْهَرُوا
 وَإِلَى مَنْ كُلٍّ ۖ الْجَمْعُ تَقَرُّبُوا
 فَعَدَوْتُ أَشَدَّ ۖ وَالْعَوَالِمُ تَطَرُّبُوا
 مَا فِي الْمَنَاهِلِ مَنَعْلٌ مُسْتَعَذِبٌ ۖ إِلَّا فِي فَيْدٍ إِلَّا لَدَّ الْأَطْيَبُ
 مَا لِلرَّجَالِ كَرَاهٍ ۖ مَهْمُ مَقْصُومَةٌ
 أَوْ فِي مَنَالٍ إِلَّا ۖ كَرِيمٌ خَصِيصَةٌ
 أَوْ فِي الْكَالِ أَمْرٌ ۖ إِيَّتِي مَقْصُومَةٌ
 أَوْ فِي الْوَصَالِ مَكَانَةٌ مَخْصُومَةٌ ۖ إِلَّا وَمَنْزِلِي أَعَزُّ وَأَقْرَبُ
 لَمَّا كَسَنِي الذَّأ ۖ خَلَعَةً عَفْوَهَا
 وَعَدَوْتُ مَخْطُوبَةً ۖ الصَّفَاتُ وَكُفْوَهَا
 وَأَتَى الْبَشِيرَ ۖ أَسِيرٌ مَقُوفٌ هَا
 وَهَبْتُ إِلَى الْأَيَّامِ رَوْقًا وَنُصْفًا هَا ۖ نَحَلْتُ مَنَاهِلَهَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ
 حَقًّا أَفْتَتُ لَكُنْ ۖ كُلُّ عَظِيمَةٍ
 وَجَعَلْتُ مَطْلُوبًا ۖ بِكُلِّ عَرِيْمَةٍ

فَسَمَوْتُ مَحْبُوبًا ۖ لِكُلِّ وَسِيمَةٍ
 وَعَدَوْتُ مَخْطُوبًا لِكُلِّ كَرِيمَةٍ ۖ لَا يَهْدِي فِيهَا اللَّيْبُ فَيُخْبِتُ
 أَنَا حَانَ أَرْيَابٍ ۖ الْخَبْرُ وَأَيْسَمُ
 وَنَدِيمُهُمْ وَمَدَا ۖ مَهْمٌ وَكُوسُهُمْ
 لَهُمُ الْهَنَاءُ فَلَنْظِيمٍ ۖ نَفُوسُهُمْ
 أَنَا مِنْ رَجَالٍ لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ ۖ رَبِّبُ الزَّمَانِ وَلَا يَرِي مَا يَرْهَبُ
 رَهْطٌ عَلَيْهِ مِنْ ۖ الْحَبِيبُ مَحْبَةٌ
 فَهَمُّ لَأَرْيَابٍ ۖ الْمَطَالِبُ كَعْبَةٌ
 وَلَهُمْ بِأَسْبَابٍ ۖ الْمَوَاهِبُ نَسَبَةٌ
 قَوْمٌ لَهُمْ فِي كُلِّ مَجْدٍ رُبَّةٌ ۖ عَلَوِيَّةٌ وَبِكُلِّ جَيْشٍ مَوْكَبُ
 أَنَا مَطْمَهِرُ ضَوْءٍ ۖ الْجَمَالُ وَرُوحَهَا
 وَمَدَادُ أَقْلَامٍ ۖ الْكَالُ وَلَوْحَهَا
 وَرِيَاضُ أَرْوَاحٍ ۖ الرِّجَالُ وَرُوحَهَا
 أَنَا بَلْبُلُ الْأَفْرَاحِ أَمْلَادُوحَا ۖ طَرَبًا وَفِي الْعَلِيَاءِ بَارِئُ شَهْبُ
 خَلَعَ الْحَبِيبُ ۖ عَلَى خَلَعَةٍ وَخَدَّ

كُرمًا ومهدلي **شجرة سريتي**
فدككم من **غير ما غيرني**
أصحت جيوش الحب تحت مشيتي **طوعًا ومهما رمته لا يعرب**
قد كنت إذا **رؤس برتي كوني**
أرجوا وأخشي **حالة أنية**
والآن إذا شاء **هدتها عينيه**
أصحت لا أملًا ولا أمنيّة **أرجوا ولا مو عودة أرب**
كانت بداية **نشأة فيما مضى**
أنى نهايات **الولي المرتضى**
فأنا الذي في **طيب عيش ما انتفى**
ما زلت أرتع في ميا ديز الرضي **حتى وهبت مكانه لا توهب**
مذصرت فاتح **أكويس مخومة**
أسقي مدا منه **كرمه مكرومه**
وأديرها في **أمة مرحومه**
أصحي الزمان كله **مرقومه** **ترهوا ونحن لها طراز مذهب**

لا أنسر للأحياء **إلا أفسنا**
لا أقدر للآلئ **إلا قدسنا**
كلت نجلويتنا **الجلالة والسنا**
أفكت شموش الأولين **وشمسنا** **أبدًا على فلك العلاء لا تعرب**
وقال **رضي الله عنا به**
كف عني كفت **بكيفك عتب**
بين سمعي وبين **عذلك حرب**
رخ سليمًا فلست **أروح أضيوا**
لأنهم صبووني **من حب يصوا** **إنما يرحم الحب الحب**
لم تجب للوعي **وسقاي**
وأريياحي **سحير** **ه وهياي**
عندما أنشوق **الهوب التها**
كيف لا يوقد النسيم **غراي** **وله في خيام ليلى مهب**
لم يسر في لوعه **المقيم عاد**
إنما العار **ن علاه أظبار**

هَاتِ قَلْبِي إِلَى نَارِكَ الْمُسْتَشَارِ
 مَا أَعْتَدَارِي إِذَا جِئْتُ إِلَى نَارٍ ۝ وَجِئْتُ أَنْوَارَهُ لَيْسَ تَحْبُو
 لَوْتَرَى وَجْهَهُ ۝ الْجَمَلُ الْوَجِيهَ
 لَرَأَيْتُ الْكَمَالَ ۝ لَرَوْضًا تَزْكِيهَا
 وَلَنَا دَبْتِي غَرًا ۝ مَا وَبَيْتُهَا
 هَذِهِ الْحَلَّةُ الَّتِي حَلَّ فِيهَا ۝ عَقْدُ صَبْرِي وَحَلْمَايَ صَعْبُ
 لَمَرِّ ذَا اللَّوْمِ يَا ۝ عَدُوِّي لِمَا ذَا
 كَيْفَ أَرْجُو أَمِنْ ۝ الْغَرَامِ مَعَادَا
 وَالْحَيْثُ الْإِذْ ۝ بِدِ الْقَلْبِ لَإِذَا
 مَلَأَ الْكُونَ حُسْنَهُ فَلَمَّا ذَا ۝ كُلُّ قَلْبٍ إِلَى مَعَانِيهِ يَصْبُو
 سَالِي بِالْغَرَامِ ۝ عَقْلًا وَنَفْسًا
 وَمَقِيدَ السَّمَاءِ ۝ بِدْرًا وَشَمْسًا
 إِذَا بَدَا بِالْجَمَالِ ۝ مَعْنًا وَجَسًا
 شَاهَدَتْ حُسْنَهُ الْعُيُونُ فَايَسَّ ۝ وَكَهْ فِي الْقُلُوبِ سَلَكٌ وَهَبْتُ
 عَا شَقِيهِ إِلَى ۝ الْفَنَاءِ تَادُوا

بَتَفَادَوْهُ خَلْدًا ۝ مَا نَقَادُوا
 وَيَكَا سَابَّ وَجْدَهُ ۝ هُمْ إِذْ تَادُوا
 فَحَمُوا حَانَ حَيْدُهُمْ نَادُوا ۝ يَا نِيَامَ الْقُلُوبِ لِلرَّاحِ هُبُو
 أَنْتَ يَا سِرَّ وَنَسِيمٍ ۝ كُلِّ وَنَسِيمٍ
 مُسَكَّرٍ بِالْجَمَالِ ۝ كُلِّ حَلِيمٍ
 فَمَعَانِيكَ عِنْدَ ۝ كُلِّ نِدٍ يَسِيمُ
 يَنْفُ كَرَمٍ جَلِي لِكُلِّ كَرِيمٍ ۝ مَا عَلَى نَفْسِهِ التَّفَيسَةُ صَعْبُ
 صِلَ قَتْنِي أَوْسَعُ ۝ الصَّبَابَةُ صَدَا
 وَتَعَانَا عَلَيْكَ ۝ عَشَقًا وَوَجْدًا
 مَغْرَمًا خَالِعَ ۝ الرِّيَاسَةِ فَرْدًا
 رَاحَ لِلرَّاحِ وَالْخَلَاعَةِ عَبْدًا ۝ وَهُوَ لِلشُّكْرِ وَالنَّوْاجِدِ رَبُّ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَدْ سَمِعْتُ الرُّوحَ يَخْكِي ۝ أَنْ نَفْسٍ طَمَعِي
 أَنْشَدْتُ كَالْمَشْكِيِّ ۝ أَنَا فِي الْعَرَبَةِ أَبْكِي
 مَا بَكَتْ ۝ عَيْنُ غَرِيبٍ

۞ بَعْدَ رَوْضِي رُوحِي ۞ وَآرْتَابِي رُوحِي ۞
 ۞ صَرْتُ فِي الضِّيقِ الْحَرَجِ ۞ لَمْ أَكُنْ حِينَئِذٍ ۞
 ۞ مِنْ بِلَادٍ ۞ يَنْصِلِبُ ۞
 ۞ كُنْتُ حَقَّارُوحٍ مُلْكِي ۞ فَتَغَرَّبْتُ بِدَرْجِي ۞
 ۞ مَعَ وَهْمٍ خَلْفَ أَفْكِ ۞ فَأَعْجَبُوا لِي وَلِتَرْجِي ۞
 وَطَنًا ۞ فِيهِ حَيِّي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَطَفْتُ مَنِيَّةَ قَلْبِي ۞ وَوَفْتُ عَهْدَ الْحُبِّ ۞
 حَبْذًا يَوْمَ وَفَاي ۞ مَتَّبِعَ لَيْلَةَ قَرْنِي ۞

يَا حَيَّاتِي وَأَشْعَاشِي بِالْوَفَا بَعْدَ النَّالِي ۞ كَشَفْتُ عَلَوِي غَوَاشِي فَجَرَّهَا عَنْ رَجَائِي ۞

كَيْفَ لَا يَنْعَمُ بِيَا لِي ۞ وَسَمَوَاتِ الْوَصَالِ ۞

أَطْلَعْتُ شَمْسَ الْجَمَالِ ۞ لَمْ تَحْتِ ظِلْمَةٌ كَرْنِي ۞

تَرَكْتُ عَلَوِي لِأَجْلِ قَمَّةِ حَانَ الْجَمَلِ ۞ وَجَلَّتْ رَاحَ الْعَمَلِ لَمْ يَحْشِ عَيْشِي مَعَ ۞

كُنْتُ مِثْلَ هَيَّ صَرَجٍ ۞ صَرْتُ حَيَا وَهِي رُوحِي ۞

نَدَا

۞ نَعْدُ أَصْبَى مِلْحِي ۞ وَابْتَهَوِي كَسْفِي وَحْيِي ۞
 ۞ أَنَا عَيْنٌ وَهْيُ مَعْنَى مَا تَعْنِي فَأَعْدُنَا ۞ وَنَلَا زَمَانًا وَدَمَانًا فِي نَعِيمِ دُونِ ۞
 ۞ نَدْبِ دَاسِرٍ وَجُودٍ ۞ وَبَحْلِي فِي شُهُودِي ۞
 ۞ فَجَلَّ كُلُّ وَدُودٍ ۞ مِنْ جَمَالِ وَهَجَبِ ۞

يَا سَيِّدِي يَا جِي ۞ يَا رُوحِي يَا قَلْبِي ۞

يَا مَنْ أَبْقَى قَرْنِي ۞ فِي تَمْرِيقِ الْحَبِّ ۞

يَا شَغْلِي عَنْ نَفْسِي وَعَقْلِي وَحَسَنِي ۞ يَا زَوَاجَ الْأَنْسِ وَأَسْرَارِ الْحَيِّ ۞

غَيْثُ الْكَوَانِي ۞ عَنْ عَيْنِ أَعْيَانِي ۞

وَكُنْتُ مَكَانِي ۞ فِي عِلْمِ يَا رَبِّ ۞

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ ۞ يَا مَوْجُودَ يَا وَاحِدَ ۞ عَنْ حِكْمِ الزَّوَادِ جَرْدِي يَا حَسَنِي ۞

يَا وَفَا فِي الْعِلْمَانِ ۞ يَا وَفَا فِي الْأَمَانِ ۞

مِنْ سِرِّ الرَّحْمَنِ ۞ حَاشَا أَنْ تَقْطَعَ بِي ۞

يَا مَنْ أَغْنَى فَقْرِي فِي سِرِّي وَجَهْرِي ۞ زَيْتِي بِالشُّكْرِ وَأَعْصَمَنِي مِنْ سَلْبِي ۞

انتم بالادي في حفظ الولا
للسر الوفاي باعيا الوهب

وقال رضي الله عناه
طار قلبي من فوادي ياتري : واين راح قلبي مانري والله
الا انو ما رجلي

اذ حد الحادي وزمر : م بقر طيبه وزمر
وسري الرك وخيم : للذي نافيه مغرم
وبقيت نامتيم : بعد ما سادوا مهيم
طار قلبي من فوادي ياتري واين : راح قلبي مانري والله اعلم
الا انوما ما رجلي

من ولوعي وغراي : واشتياني وهيامي
وخولي وسقاي : وخفي رسم عظامي
بهوي البدر النهامي : في سما كل مقام
طار قلبي من فوادي ياتري واين : راح قلبي مانري والله اعلم

الا انو ما رجلي
يا حمامات العقيق : ورب الوادي الايق
اخبروا اهل الفيق : اني غير مفيق
مذمضي اهل الطريق : ورموني في حر يق
طار قلبي من فوادي ياتري واين : راح قلبي مانري والله اعلم
الا انو ما رجلي

عيانك يا مرادي : رد قلبي لفوادي
وارو من عين الوداد : د ظامي الاحشاصادي
هايم اراح ينادي : اذ تولى الرك غادي
طار قلبي من فوادي ياتري واين : راح قلبي مانري والله اعلم
الا انو ما رجلي

وقال رضي الله عناه
كل الوري فيك يا حبيبي : قبضة الوجد والنصاي والبعض
والبعض هو : وبلا حجاب

العاشق العارف المحقق في الحب يدري بمن يخرق

ومن سواه اذا تعلق فيني ولم يدري من تعشق

والسرفى هذه القضايا يدري والله من تحقق

أنت الجميل المحب مظاهر الحسن والنصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

ظهرت يا عين كل عين اشرفت فيها بلا معيب

فجئت في حاضر كمالها ظهرت يا باطن القلوب

وبالتعالي وبالنداني دورت ذا الدور يا حبيبي

وقد سمي كل اسم جمالك الموحى النصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

يا جامع الشمل انت ماوى كل المعاني جمعا وفرقا

ويا محيطا بكل شئ انت وجود الجميع حقا

بالحب لما بطنت سار في كل شئ هوى وعشقا

ظهرت في سائر اللطائف تدعوا البرايا الى النصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

يا بمن كل من مثلي بلحب عار فهو أمان من الخاف

نعمي شهود الجمال عاكف في حرم اللطيف واللطاف

سببت كالي من كل حسن عليه قد طاف كل طائف

يراك تجلي على العوالم تعلم العلم والنصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

أولاك ما أصبح البرايا من سكرة الحب في خيال

طورا يميلوا الي يمين سكر او طورا الي شمال

لكن تجليت بالجمال من كل وجه في كل حال

فسارعت خوك للحقايق ولم يسعها سوى النصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

مام قلب يري سواكا ولا يعاني سوى هواكا

وانما النفس من عماها توهم الغيرة في حماكا

هذا على انفا حبل ظهرت فيدل من براكا

جعلتها علة التفاني للخلو يا لحب والنصاي فالبعض يهوى

والبعض فهو وبلا حجاب

مَوْلَايَ أَمَا أَنَا لِحَايَ : وَحَالِ صَحِي عَشْوَ الْجَمَالِ
 أَنَسَانَا فِي لُطْفِ السَّمَائِلِ بِالْأَمْنِ مِنْ سَطْوَةِ الْجَمَالِ
 فَمَا الْفَنَاءُ وَلَا عَرَفْنَا : سِوَى الْمَوْافَاةِ وَالْوَهَابِ
 لَكِنْ زَيْنَا الْأَنَامِ يَدْعُوا بِكُلِّ فَنٍ إِلَى النَّصَابِ فَالْبَعْضُ يَقُولُ غَرَّ
 وَالْبَعْضُ يَقُولُ : **وَبِلَا حِجَابٍ**
 لَوْلَا سِرِّي لِحُبِّي فِي السَّرَائِرِ فَلَمْ يَزَلْ بِالنَّهْيِ بِمِثْلِ
 مَا كَانَ خَوْفٌ وَلَا رَجَاءٌ وَلَا عَزِيزٌ وَلَا ذَلِيلٌ
 لَكِنْ يَجْمَعُ فَضْلًا : فِي رُبْنِهِ بَاعَهَا طَوِيلُ
 فَكَمْ تَرَى شَاكِرًا وَشَاكِي وَمَا بِكَ : سِوَى النَّصَابِ فَالْبَعْضُ يَقُولُ غَرَّ
 وَالْبَعْضُ يَقُولُ : **وَبِلَا حِجَابٍ**
 نَاشِدُكَ اللَّهُ يَا فَوَادِي : يَا غَايَةَ السُّؤْلِ وَالْمَرَادِ
 هَبْنِي أَمَا نَا مِنْ لُجْجَتِي : وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَالْبِعَادِ
 وَخَلْتِي فِيكَ يَا وَقَايَ : أَعِيشُ بِاللُّفِّ وَالْوَدَا
 فَقَدْ وَجَدْتُ الْوَرَى جَمِيعًا بِالْوَدِّ : يَدْعُوا إِلَى النَّصَابِ فَالْبَعْضُ يَقُولُ
 وَالْبَعْضُ يَقُولُ : **وَبِلَا حِجَابٍ**

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 كَمْ فِي طَرِيقِ الْوَصَالِ قَاطِعٌ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ الْحَايِبِ كُلِّ كَرَّ لَمْ يَمُوتَا
 وَكُلَّ عَيْنٍ عَلَيْهِ حَاجِبٌ
 إِنْ رَمَتْ وَصْلًا وَأَنْتَ مَا : دَقُّ فَاثِتٍ وَعَنْ سَاقِ الْغَرَمِ
 وَأَفْرَغَ مِنَ النَّفْسِ وَالْعَلَا : وَعَلِمَ الصَّبْرُ كَيْفَ يَصْبُرُ
 وَالْزُّمُّ رَضِيَ الْحَبْلُ تَعَارَفَ : لَا تَغَيَّرُ مَا يَغَيَّرُ
 وَبَعْدَ هَذَا إِنْ بَلَغْتَ وَصْلًا فَاسْتَعِذْ : مِنْ مِثْلِ الْحَايِبِ يَسْهِي وَقَامُ
 بِالْوَصْلِ إِلَيْهِ : إِنْ دَنَى الْمَطَالِبِ
 بِالْوَصْلِ فِي عَالَمِ التَّفَرُّقِ : اعْظُمَ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ
 وَذَلِكَ فِي حُجُومَةِ التَّفَرُّقِ : لَا يَلْتَقِ أَهْلُهَا إِلَيْهِ
 وَالْحُبُّ يُعْطِي كَلَامًا وَبِرَّ : مَا جَا يَرْجُوهُ مِنْ يَدِهِ
 وَفَيْضُ فَضْلِ الْوَفَا وَاسِعٌ فَاعْتَشِقْهُ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِبِ تَرَاهُ يُعْطِي الْهَمِّي
 سِوَى هُوَ مَطْلُوبٌ : كُلُّ طَالِبِ
 يَا صَاحِبَ لَا يَلْمُكَ التَّكَاثُرُ : فَالْعَزِي فِي مَطْلَبِ التَّوْحِيدِ
 قَدْ وَجَدْتَ دَعْوَةَ التَّغَايُرِ : مَا الْوَحْدُ إِلَّا هَذَا التَّجَرُّدُ

وَالْبَعْضُ يَقُولُ

وَالْبَعْضُ يَقُولُ

وَأَبْسَدَ لِعَبْسِ الْتَفَاخُرِ ۖ الْأَهْذَابُ لَا تَرُدُّ

الْحُكْمَ فِي تَجَمُّعِ الْعَوَالِمِ وَالْمُلُوكِ فِي ۖ أَكْظَمِ الْمَرَاتِمِ لِمَنْ هُوَ الْحَقُّ وَالْمَرَّةُ

فَكُنْ لَا غَلِي ۖ الْأُمُورُ ذَاهِبٌ

يَا طَالِبَ اللَّهِ قُمْ وَابْدُرْ ۖ وَأَنْظُرْ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ

فَقَدْ جَلَى بِلَا مَعَايِرَ ۖ لِلْعَيْنِ فِي حِكْمِهِ الْقَدِيمِ

وَقَالَ سَلْنِي لَكَ الْبَشَاءَ ۖ يَرْفَأُ سَلَةً مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ

فَلْيَنْتَهَ بِالْوَفَاءِ قَائِمٌ وَجُودُهُ أَوْسَعُ ۖ الْمَوَاهِبِ نَحْمَدُ حَقَّ الْمَلَاذِمِ

لِلْحَبِّ فِيهِ ۖ فَاغْرِفْ وَوَاظِبْ

يَا مَنْ هُوَ الْكُلُّ قَدْ وَقَانِي ۖ بِنِغَايَةِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ

يَا وَاحِدَ الدَّانِ وَالْمَعَانِ ۖ فَمَا لَهُ فِي الْوُجُودِ ثَانِي

أَنْتَ هُوَ الْحَقُّ وَالْمَحَقُّ ۖ حَقَائِقُ الْغَيْبِ فِي الْعَيَانِ

يَا سِرَّ أَمْرِي وَيَا وَجُودِي يَا نَصَبَ ۖ عَيْنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاللَّهُ وَاللَّهُ يَا

مَا أَنْتَ عَنْ ۖ نَاظِرِي بِغَايِبِ

وَهَا وَي ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلَّ حَذٍ لَوْ نَصِيبٌ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَهَوَاكَ لِي نَصِيبٌ

يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي دَائِي ۖ حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

أَنْتَ أَسْكُرْتَنِي عَلَى سُكْرِي ۖ مِنْ لَدِيدِ الشَّرَابِ ۖ

ثُمَّ خَاطَبْتَنِي كَمَا تَدْرِي ۖ فَهَمَمْتَ بِالْخَطَابِ ۖ

ثُمَّ شَاهَدْتَ وَجْهَكَ ۖ لَبِثَ عِنْدَ رَفْعِ الْحِجَابِ ۖ

ثُمَّ صَيَّرْتَنِي رَقِيبٌ فِي دَائِي ۖ وَأَنْتَ كُنْتَ الرَّقِيبُ

يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي دَائِي ۖ حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

أَدْخَلَ الْخَمَارَ وَشَاهَدَنِي ۖ لَيْسَ أَلِ الْأَمَانِ ۖ

كَيْ تَرَانِي بَيْنَ الزَّمَانِ عَاكِفٌ شَاخِصًا لِلدَّانِ ۖ

قَدْ سَقَانِي سَائِي الْمُدَامِ دُورَ قَبْلِ دُورِ الزَّمَانِ ۖ

أَنْتَ تَدْرِي مَنْ كَانَ سَاقِنًا ۖ يَا سَيِّدَ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ

يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي دَائِي ۖ حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

أَنَا مَنْ فَضِلَ فَضْلُكَ دَائِي لَمْ أَعْمَلْ إِلَّا الرِّبَ ۖ

وَعَلَى قَدَرِ هِمَّةِ الطَّالِبِ سَيَكُونُ الطَّلَبُ ۖ

ثُمَّ قَضَيْتَ سَائِرَ أَوْقَاتِي بِالْفَرَحِ وَالطَّرَبِ ۖ

الباقى

وَسَمِعْتُ الْخَطَابَ فِي دَائِي ۖ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي دَائِي ۖ حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

رَهْأَوِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلَّمَا قُلْتُ بِعُزِّي ۖ تَنْطَفِي بِرَأْسِي قَلْبِي
رَأَدَنِي الْوَصْلُ لَهَيْبًا ۖ هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّ

لَا يُوْضِلُ أَتْسَلًا ۖ لَا وَلَا يَهْجُرُ أَنْسَا ۖ
لَيْسَ لِلْعِشْقِ دَوَاءٌ ۖ فَاحْتَسِبْ عَقْلًا وَنَفْسًا
إِنِّي أَسَلْتُ أَمْرِي ۖ فِي الْهَوَى مَعْنَى وَجْهًا

مَا بَقِيَ إِلَّا الْتَفَانِي ۖ حَيْدًا فِي الْحُبِّ خَبْرِي
إِنِّي بِالْمَوْتِ رَا ۖ هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّ

يَا حَبِيبِي نَحْيَا نَكَ ۖ نَحْيَا نَكَ يَا حَبِيبِي
رَقِيقِي وَأَنْظُرِي لِحَالِي ۖ أَنْتَ أَذْرِي بِالذِّبِّي
أَنْتَ دَائِي وَدَوَائِي ۖ فَتَلَطَّفْ يَا طَبِيبِي

إِنْ كُنْ يُرْضِيكَ قَبْلِي ۖ فَاجْعَلِ الْقَلْبَ بِقُرْبِي

إِنِّي بِالْوَصْلِ أَفْنِي ۖ هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّ

أَنْتَ فِي كُلِّ حَيْلٍ ۖ وَجَمَالٍ يَا مَطَاعِ
قَدْ جَلَيْتَ لِفُلْبِي ۖ مُسْفِرَ الْحُبِّ دَائِي
وَعَلَى عِشْقِ الْجَمَالِ ۖ طَبَعَ اللَّهُ طَبَاعِي

فَلَذَا الشَّاعَ عِشْقِي وَرَضِي ۖ بِالْعِشْقِ صَحْبِي
وَتَقَانِينَا جَمِيعًا ۖ هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّ

يَا سِقَاةَ الرِّاحِ بَيْتِي ۖ فَيَكُمُ قَدْرُ غَابِ حُسْنِي
قَدْ سَلَبْتُمْ بِفُؤَادِي ۖ يَا مَدْلَحَ الْحَيِّ نَفْسِي
أَنَا مَا يُصِيبِي فُؤَادِي ۖ غَيْرُ تَائِلٍ بِفُؤَادِي

أَهْ يَا مَزِينِ قَسْبِي ۖ أَهْ يَلْقَى قَسْبِي وَسَلْبِي
مَتَّ مِنْ لُطْفِ السَّمَاءِ ۖ هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّ

كُلُّ صَبٍّ مَاتَ وَجَدًا ۖ نَشْتَكِي حَرَّ الرِّدَالِ
وَأَنَا فِي الْعِشْقِ وَخَدًا ۖ أَشْتَكِي بَرْدَ الْوَصَالِ
نَاسَبَ اللَّطْفِ وَجْهًا ۖ فَتَقَانِينَا بِالْجَمَالِ

عِشْتُ طَوْلَ الدَّهْرِ فَا نِي ۖ مُسْتَهَامَ الْعَقْلِ مُسْبِي

طَيْبَ الْعَيْشِ خَلِيعًا هَكَذَا أَحَالَ الْحَيِّ

حَسْبِي ه

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

الْهَوَى قُلْنِي وَاللَّهُ الْهَوَى طَلِبٌ ه صَاحِبِي قَنَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَرِّ

سَادَتِي فَوَادِي ه ضَاعَ فِي حِمَاكُمْ

بِاللَّهِ فَاجْمَعُوا مَنَ ه فَرَّقُوا هَوَاكُمْ

وَارْحُوا مَعْنِي ه مَا لَهُ سِوَاكُمْ

مُسْتَكِينِ الْمَعْنَى مَا لَهُ سِوَا الْحَيِّ ه صَاحِبِي قَنَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَرِّ

أَهْ يَا فَوَادِي ه زَادَنِي الْغَرَامُ

بِاللَّهِ مَحْبِبِي ه رَقَ لِلْغَلَامِ

أَنْ طَالَ الْجَنَى ه مَتَّ وَالسَّلَامُ

زَادَنِي سَقَامِي لَمَّا أَنْ غَابَ الطَّيِّبُ ه صَاحِبِي قَنَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَرِّ

عَنْدِيَابِ حَبِي ه أَعْمَلُوا ضَرْحِي

بِاللَّهِ وَاطْرَحُوا ه بَيْنَ يَدَيَّ مِلْحِي

بِاللَّهِ وَادْكُرُوا لَوْ ه مَا جَرِي لِرَوْحِي

مَتَّ قَبْلَ مَوْتِي إِنْ هَذَا شَيْءٌ هَاجِي قَنَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَرِّ

سَيِّدِي أَنْتَ أَعْلَمُ ه بِالَّذِي أَلَا تَنِي

سَيِّدِي طَالَ وَقَدْ ه فَيْكَ وَأَحْتَرَا تَنِي

سَيِّدِي لَا زَمَنِي ه لَوْ عَدَّ أَشْهَابِي

قَلْبِي قَدْ تَمَرَّدَ فِي هَوَاكَ يَا حَبِيبَ ه صَاحِبِي قَنَادِي الصَّلَاةِ عَلَى الْغَرِّ

شَيْخَا ه

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

زَعَمَ اللَّامُ عَشَقِي فَيَكُنْ بِي ه فَوْشَا بِأَنْكُمْ لَا تَمُوتُ الْأَحْبَابُ

رَامَ دَمِي بِمَدْحِي وَهُوَ لَا يَذَرِي ه إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأَوَّلِي الْأَحْبَابِ

سَادَتِي سُبْحِي بِصَاحِبِي ه مَجْدُكُمْ سَكْرٌ مَمْنُوحِي

وَالْتَعَنِي بِمَعَانِي ذِكْرِي ه كَمْ هُوَ تَسْبِيحِي

كُلَّمَا أَذْكُرُ أَبِي عَبْدِكُمْ ه طَرِبْتُ رَوْحِي

طَرِبًا يَطْهَرُ فِيهِ لِلنَّهْيِ سِرِّي ه فَيَرَاهُ مَنْ يَرِي الْحَقَّ وَلَا يَرِيَانِ

وَيَصِيرُ الْكَشْفُ مِمَّنْ لَا يَرِي سِرِّي ه إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأَوَّلِي الْأَحْبَابِ

إِنْ رَوْحِي فِي النَّهْيِ ه قَدْ بَلَغْتَ لَهْفَا يَا تَنِي

أَنْتُمْ شُعْلَى الَّذِي لَا ۖ فَرَعْتَ مِنْهُ أَوْقَاتِي ۖ
 كُلُّ أَحْوَالِي كَمْ قَدْ ۖ صَبِغْتَ فِي مَسَرَاتِي ۖ
 كَلَّمَا أَتَيْتُكُمْ أَبْقَى مَدَا الدَّهْرِ ۖ فِي سُرُورٍ مَلَأَ الْكُونَ بَعِثَ طَائِفَةً
 فَلِهَذَا حَارَبَ الْعَدَالَ فِي أَمْرِي ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَانِ
 كَيْفَ لَا يَمْلَأُ أَرْضِي ۖ وَالسَّمَاءُ فَرَحَ الْأَسْرَارِ ۖ
 وَيَدِي قَدْ ظَفَرَتْ مِنْكُمْ ۖ بِمَا أُعْجَزَ الْأَفْكَارُ ۖ
 حَذَا لَوْ كَشَفْتُ حُجْبَ ۖ الْعَمَاءِ عَنْهُ لِلْأَبْصَارِ ۖ
 بَسَطْتُ أَلْسُنَ مَا قَامَ ۖ عُنْدِي ۖ وَأَنْقَضِي الْقَبْضَ وَرَأَيْتُكُمْ لَا
 يَمْدَامُ مَنْ رَأَاهَا هَامَ بِالسُّكْرِ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَانِ
 مَدَدِي مِنْكُمْ يَكْمَلُ لَا ۖ يَنْقُضِي يَاهُنَا قَلْبِي
 دَامَ لِي فِي الْحَبِّ أَقْبَى ۖ غَرَضِي رَافِعُ الْحُجُبِ ۖ
 سَعَدَ عَبْدِي فِي رِضَاكُمْ ۖ قَدْ رَضِيَ بِالَّذِي نَسَبِي
 أَنَا لَا أَبْرَحُ طَرَبًا مَدَامْ عَمْرِي ۖ رَاضِيًا فَرَحًا مَطْرُوحًا عَادَ الْأَلْبَانِ
 حَذَا أَبَابِ جَيْبِي وَعَلَا ذِكْرِي ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَانِ
 قَسَمًا يَا أَهْلَ وَدِي ۖ وَعَلَى قَسَمِ الْقِيَانِ ۖ

مَنْ يَكُنْ نَهْوِي هَوَا ۖ كَمْ نَهْوِي أَقْرَبَ الْإِخْوَانِ ۖ
 وَرَفِيقِي وَصَدِيقِي ۖ وَخَلِيلِي مَدَا الْأَزْمَانِ ۖ
 وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ ۖ كَأَيْتَا مَنْ كَانَ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَلْبَانِ
 نَسَبُهُ الْعَبْدُ إِلَيْكُمْ غَايَةُ الْفَخْرِ ۖ إِنْ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَانِ
 حَسْبِي ۖ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَاهُ
 مَا فِي الْعَوَالِمِ حَيٌّ إِلَّا دِيَا رَجَيْتِي فِيهَا الْأَمَانِي ۖ وَفِيهَا مِنِّي جَمِيعُ الْقُلُوبِ ۖ
 يَا فَرَجِي مُجِئِي ۖ أَصْحَبْتَنِي مِنْ مَنِي ۖ
 أَصْبَحَ يَا إِخْوَانِي ۖ حَضَرْتُهُ صُورَتِي ۖ
 مَنْ يَغْنَمُ رُؤْيِي ۖ يَطْفُرُ بِكَزَيْتِي ۖ
 يَا عَاشِقَ الْحَيَاةِ قَرِيبَ الْعَزِيزِ الْقَرِيبِ فَخْزَةِ اللَّهِ بِجَلِّ جَهْرًا بِغَيْرِ رَقِيبِ
 قُلْ لَا أَهْبِلُ الْغَرَامَ ۖ يَسْتَبِقُوا لِلْمَقَامِ ۖ
 هَذَا حَيْثُ الْكَرَامِ ۖ زَامِرٌ يَدَارُ السَّلَامِ ۖ
 مُلْقِي الرَّدَا وَاللَّامِ ۖ يَدْعُوا إِلَهُي مَرَامِ ۖ
 هَلْ تَمَّ قَلْبُ شَهِيدِي حَيٍّ جَوَاحِدِي ۖ أَوْ تَمَّ سَمْعُ شَهِيدِي تَحْطِي يَا وَفَا نَصِيبِ ۖ

لَوْ عَلِمُوا مِنْ سَكَنِ ۖ خَلْوَةِ هَذَا السَّكَنِ

حَجَّ لَهُ كُلُّ مَنْ ۖ هَامَ بَوَاحِشِ حَسَنِ

فَامْتَلَبُوا بِالْمَنْ ۖ وَالْجُودُ مِنْ كُلِّ فَرْقِ
يَا نَائِمُ أَفَحْ عَيْنُكَ وَأَنْظُرْ حَالَ الْغُيُوبِ وَأَنْظُرْ لِقَعْدِ صَدَقٍ عِنْدَ الْغُيُوبِ

رَمَلِ ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

سَيِّدِي عَبْدُكَ مِنَ الْغَرَامِ قَدَمَاتٍ وَالسَّلَامِ

لَوْ تَرَى الْقَلْبَ فِي يَدِ الْحَبِيبِ ۖ كَتَّ يَرْحَمُوا يَا حَبِيبِي قَلْبِي يَا حَبِيبِي

وَيَلَاةٌ قَلْبِي تَقَبَّلَا ۖ هَذَا إِلَى يَمِينِي

أَنْظُرُوا إِلَيَّ وَالْطُّفُوفُ ابْقِي ۖ هُوَ مِنْكُمْ يَا حَبِيبِي قَلْبِي يَا حَبِيبِي

مَا لِي مَالِي مَعَ الْوَدَادِ ۖ شَوَاتِي قَوِي وَرَادِ

إِنْ سَأَلُوا حَبِيبِي أَشْهُهُ الَّذِي ۖ فَصُولُكُمْ يَا حَبِيبِي قَلْبِي يَا حَبِيبِي

عَيْشِي وَاللَّهُ مَا يَطِيبُ ۖ إِلَامُ الْخَلِيبِ

إِنْ حَضَرَ مَلِيحِي طَابَ عَيْشُ رُوحِي ۖ سَمِعُوا يَا حَبِيبِي قَلْبِي يَا حَبِيبِي

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبِ ۖ عَطْفًا عَلَى الْغَرِيبِ

طَالَ عُمْرُ يَحْيَى حَتَّى مَاتَ صَبْرِي ۖ اللَّهُ يَرْحَمُوا يَا حَبِيبِي قَلْبِي يَا حَبِيبِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَا زَيْنَةَ الْوُجُودِ ۖ تَرَى مَنِّي تَعُودُ

يَا صَاحِبَ الْجَمَالِ ۖ قَلْبِي مَنِّي تَعُودُ

لَا تَتْرُكْ الْقَوَادِ تَعُودُ يَدُوبُ ۖ فَوَجْهَكَ الْمَلِيحُ يَفْرَحُ الْقُلُوبُ

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبِ ۖ إِعْطِفْ عَلَى الْغَرِيبِ

وَاجْعَلْ لَوْ فِي الْوُ ۖ مَا لِي بِمَنْبِتِي نَضِيبِ

لِيَذْهَبَ الْهَمُّ عَنْ عَبْدِكَ الْطَّرِيقُ ۖ فَوَجْهَكَ الْمَلِيحُ يَفْرَحُ الْقُلُوبُ

مَنْ أَحْسَنَ الظُّنُ ۖ نَحْسَنُكَ الْمَصُونُ

وَاللَّهُ مَا نَحِبُ ۖ يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ

وَمَنْ أَيْ جَمَاكُ أَمِنْ مِنَ الْكُرُوبِ ۖ فَوَجْهَكَ الْمَلِيحُ يَفْرَحُ الْقُلُوبُ

وَاللَّهُ لَا سَلَامَ ۖ سَيِّدِي عَلَى الْغَرَامِ

مَعْدُورٌ مِنْ رَاكٍ ۖ إِذَا سَكَرَ وَهَامَ

وَطَارَ بِالسُّرُورِ لِعَالَمِ الْغُيُوبِ ۖ فَوَجْهَكَ الْمَلِيحُ يَفْرَحُ الْقُلُوبُ

هـ هـ ا و ي هـ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ
 يَا رَجَالَ وَاصِلُوا الْحَبَائِبِ هـ وَأَغْمُوا خَلْوَةَ الْغِيَابِ هـ
 وَأَحْضُرُوا فَالْرَّقِيبُ غَائِبٌ هـ عَجَلُوا وَالْحَقُّوا الرِّكَائِبِ
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ
 عَجَلُوا وَأَدْرِكُوا الْغَنَائِمَ هـ وَأَدْخُلُوا حَضْرَةَ الْمُرَاحِمِ
 لَا زَمُوا سَعْدَ مَنْ يَلَازِمُ هـ وَأَسْأَلُوا صَاحِبَ الْمَكَارِمِ
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ
 عَجَلُوا لِلْحَبِيبِ هَيَا هـ وَأَسْرِعُوا بِالْوَصَالِ مَعِيَا
 وَأَشْهَدُ وَابْهَجَةَ الْحَيَا هـ وَأَسْرِعُوا صَافِي الْحَيَا
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ
 هِيَ يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ هـ إغْمُوا خَلْوَةَ اللَّيَالِ
 مِنْ كُنْ عَاشِقَ الْجَمَالِ هـ لَا يَمُتْ سَاعَةَ الْوَصَالِ
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ

بِالْوَفَا يَكْمُلُ النِّعَمِ هـ عَجَلُوا عَجَلُوا أَوْ قَوْمُوا
 وَأَغْمُوا كُلَّ مَا تَرَوْنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ النُّجُومُ
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ
 قَدْ أَصَابَ مَسْرُوقُ الصَّبَا هـ مِنْ سَنَا طَلَعَةِ الْمَلَايحِ
 عَجَلُوا يَا أُولِي الْفَلَاحِ هـ وَأَغْمُوا سَاعَةَ الْفَتَاحِ
 أَيَقْظُوا أَعْيُنَ الْقُلُوبِ وَأَشْهَدُ وَاطْلَعَةَ الْحَبِيبِ وَأَغْمُوا غَيْبَةَ الرَّقِيبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

قَدْ كُنْتَ غَيْبًا يَعْلَمُ أَنَّكَ الْمَحْبُوبُ هـ فَصِرْتَ غَيْبًا يَحْكُمُ أَنَّكَ الْمَحْبُوبُ
 هَذَا وَأَنْتَ وَجُودُ الْكُلِّ يَا حَبِيبُ هـ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْمَتْرُوكِ وَالْمُحْبُوبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

كُنْ عَبْدًا وَرَبُّهُ أَسَاصُ حُبِّ الرَّقِيبِ مُصَرِّفُ الْحُكْمِ فِي السَّعِيدِ وَالنَّعِيمِ
 مَدِيرُ الْأَمْرِ بِالْخَلِيلِ وَالرَّكِيبِ هـ فَكُنْ كَمَا شِئْتَ فِي التَّخْرِيفِ وَالنَّصِيبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

هـ خَلْوَةُ الصَّادِقِ قَلْبٌ قَدْ صَفَا هـ لِشُهُودِ الْحَقِّ مِمَّا حَبَّاهُ
 هـ هَكَذَا تَجَرِيدُهُ خَلَعَ السُّوْيَ هـ لَا يَرِي حُبًّا وَلَا بَسْرَ عِيَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
عَادِي لِمَا زَاكَرَ عَنْ مَلَامِي يَا هَكَذَا الْأَجَابُ حَقًّا هَكَذَا الْأَجَابُ
مَنْ رَأَاهُمْ عَرَفَ الْحَقَّ وَلَا يَرْتَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ ذِكْرًا لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
يَا طَالِبًا رَبِّهِ يَصِدِّقُ لَا زَمَّ وَإِنْ جَلَّتِ الْخُطُوبُ
وَأَطْلَبَ عَلِيًّا يَلَانَوَانِي فَطَالِبُ اللَّهِ لَا يَحْجِبُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
إِلَى مَوَالِي هُوَ حَسْبِي فَلِمَا أَتَيْتُ قَلْبِي رَاحَتِي حَقَّتْ لِأَنِّي قَدِ لَقِيتُ اللَّهَ
كُلَّ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ حَاصِلٌ مِنْ دُونِ كَسْبِي وَسِوَاهُ لَا يَسَاوِي فِيهِ وَعَيْتِي
قُلْ لِنَفْسِ الْمُتَرَبِّ حَسْبُهَا حُكْمُ الْمُرَبِّي فِيهِ أَرْضِي وَأَطْمَئِنِّي هَكَذَا أَحَالَ
كَمْ هُمُومٍ وَبِعَادٍ وَأَلْهَانٍ يَفْرِي إِنْ جَعَلِي اللَّهُ حَظِّي نَجْمًا دُونَ حُجْبٍ
يَا وَجُودِي وَحَيَاتِي بَعْدَ تَمَرُّقِي وَسَلِّ حَقَّقَ اللَّهُ حُجَّتِي أَيْنَمَا كَانَ رَجْعِي
أَيْنَمَا أَلْهَمْتُهَا إِنَّمَا الْأَقْرَابُ حُجَّتِي أَنَا رَحْمَانِي وَفِي رِثَتِي اللَّهُ وَحَسْبِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
هَوَايَ زِي عَلَى طَرِي هُوَ وَقَدْ وَافَايَ أَرْنِي

إِلَى كَمْ تَسْبِيلُ حُجَّتِي أَنَا سَكْرَانٌ بِالْعَزِي
سَكْرَتُكَ كَاشِفُ الْكُوبِ نَصْحُورِي لَيْسَ بِشَعْرِي
حُجَّتِي أَنْتَ أَجْرِي عَلَى نُعْدِي وَمَعْتَرِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

أَنَا حُجَّتِي يَكْفِينِي وَهُوَ حَسْبِي لَا تَشْغَلُونِي بِغَيْرِ وَتُجِبُوا قَلْبِي
أَهْلُ الْوَفَا وَالْكَرَمِ مَا رَأَيْتُ لِي هُوَ وَجُودِي وَهُوَ سَيِّدُ وَهُوَ حُجَّتِي
حَرْفُ الْبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

أَذْرَتْ كَوْسُ الْكَيْسِ ضَرْفًا فَسَكْرَتِي بِوَجْهِكَ عَنْ كَاسِ الْمَدَامَةِ أُغْنِي
وَأُورِدَتْ لِحْطِي مِنْ جَمَالِكَ مَهْلًا عَلَى طَهَائِي مَنِي لَمُورِدِ رُؤْيَا
وَأَشْهَدُنِي أَوْصَافَ ذَلِكَ ظَاهِرًا وَأَوْجَدُنِيهَا بَاطِنًا عِنْدَ دَهْشَتِي
وَأَوْصَحْتَ أَسْتَارَ الْمَلَا حَمَّ كَاشِفًا بِوَجْهِكَ عَنْ أَسْرَارِ عَيْشِي وَصَبُورِي
وَأَفْنَيْتَنِي دَامَتِ أَيْادِيكَ غَيْرَةً عَلَى مَنِ الْأَعْيَارِ فَضْلًا بِحُجَّتِي
فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي بِالْعُيُونِ بَقِيَّةٌ قَدِ تَبَكَ إِلَّا أَلْفَنُهَا وَأَفْنَتْ
عُيُونٌ سَبَتْ مِنِّي الْعُيُونُ بَصُورًا بِهَا أَسْأَلُكَ كُلَّ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ

صَحِيحَةٌ سَجَرٍ مِنْ دُبُولٍ فُورَهَا ، يَهَا سَمُّ الْمَعْبَلِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 رَمَتْ فِي لَحْشَا نَصْدًا يَفْسِي جَنِينَهَا ، سَهَامَ لِحَاطٍ بِالصَّبَابِ وَرَيْشٍ
 غَزَالِيَّةٍ تَذُ الْبَسْتِي بَغْرَهَا ، مِنْ السُّمِّ وَالْمَزِيْقِ أَشْرَدُ خَلَّةٍ
 عُيُونُ لَوْرَادٍ الْحَاسِنِ مَوْرَدُ ، صَفَا وَلَمْ يَنْهَوِي يَتَابِعُ حِكْمَةٍ
 مَحْتِ وَجُودِي فِيهِمْ يَا مَعْدِي ، يَنَارُ الْهَوَى حَتَّى عَدَا الْحَوْشِي
 وَخَوَّلَ جَنَابَ الْخُدُودِ يَنْقُطِي ، سَوْدَاءُ أَحْسَائِي وَأَسْوَدُ مَقْلِي
 أَحَالُ خَلِيلِ الْحَالِ فِيهَا مَسْمًا ، وَنَارُ كَلِمِ الْقَلْبِ فِيهَا بَحَلَّتْ
 عَلَيْهَا قَدْ اسْتَحَلَّتْ مَا الصَّبْرُ عَذْبُهُ ، وَمِنْهَا قَدْ اسْتَحَلَّتْ أَنْزَهُ جَلْوَةٍ
 مُخَذَّرَةٍ اخْذَارَهَا كُلِّ مَفْتَنٍ ، كَانَ الْحَيَا مِنْ حَيَاةٍ دِيرَتِ
 حَدَائِقُ حُسْنِ أَحَدٍ وَالْبَيْضُ خَوْلَهَا مِنَ الْحَدِّ السُّودِ الْخَدَّاءِ وَالْمُصَوِّ
 نَوَاطِرُ أَدَهَشْنَ النَّوَاطِرُ أَذْبَتْ ، مَحْجَةٌ مِنْ كُلِّ فِكْرٍ حَسِيرَةٍ
 نَاطِرُهَا يَسْبِي الظُّلَى الْغَيْدَ الْبَضَاءُ ، وَنَاطِرُهَا يَصْبِي بِأَمْلَجِ الْحَمَةِ
 هِيَ الشَّمْسُ لَكِنْ دَأَتْ قَدْ مَهْمَقَتْ رَشِيْقُ أَيْوٍ مُتَمَرِّدٍ إِلَّا هَلَوُ
 تَعَطَّفَ لَمَّا بَتَّ رَسْمُ مَعَا طِفِي ، إِي خَضِرُهُ مَا بِي فَرْقٍ لِرَبِّي
 نَمَازَادِي هَذَا التَّعَطُّفُ لِسُوِيٍّ تَلَا سِي خِيَالِي وَسَلَبَ بَقِيَّتِي

وَلَمْ يَبْقُ فِي الْكَوْنِ مِنْ ذَرَّةٍ ، وَجُودِيَّةٌ إِلَّا وَفِيكَ أَصْحَلَّتْ
 هُنَا لَكَ شَاهِدَاتُ الْجَمَالِ بِأَسْرِهِ ، مَجَازِي وَإِطْلَاقُ الْكَمَالِ حَقِيقَةٍ
 وَحَقَّقَتْ أَنَّ الْكُلَّ مَوْجُودٌ وَاحِدٌ ، وَأَنِّي وَجُودُ الْكُلِّ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ
 بَحَلَّتْ فِي عَيْنِ الشُّهُودِ وَشَاهِدَةٍ ، الْوُجُودُ بَحَلَّتْ بِي مَرَاتِبُ عِزِّي
 وَأَنْتَ بَيَانُ الْغَيْبِ فِي كُلِّ رَيْبَةٍ ، لِأَنَّكَ نُورُ الْعَيْنِ مِنْ سِرِّ وَحْدَتِي
 فَلَا عَيْتَ إِنْ شَقَقْتُ طَوْقَ تَسْتَرْي بِحُكِّ يَازَا الطَّلَعَةِ الثَّمَرِيَّةِ
 وَوَحَدَتْ نُسْكَي وَأَحْسَائِي وَالْهَوَى يَخْلَعُ عِدَارِي وَأَطْرَاحِي وَتَسْوِي
 وَرَحْبَ مَزِيْقِي وَفَرْطَ نَهْشِكِي ، أَمِيرُ غِرَائِي وَالْخَلَاعَةُ حَاجَتِي
 أَسْوَدُ الْوَرِي وَالْفَضْلُ إِذْ رَمَيْتَنِي لِبَايِكَ عَبْدًا يَا مَنَائِي وَمِنْتَنِي
 قَبْلَ وَمِلَ وَأَطْعَ وَصِلَ وَأَنَا ، وَأَقْرَبُ قَابِئِكَ مَعْشُورٌ عَلَى رَغْمِ
 وَإِنَّ الَّذِي أَلْقَاهُ فِيكَ أَرَادَتِي ، لِأَنَّ الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْكَ هَوَاتِي
 عَلَيْكَ صَلَاةُ مِنْكَ دَامَتْ صَلَاحُهَا بِأَرْكَى سَلَامٍ فِيهِ كُلُّ خَيْرَةٍ

وَقَالَ مَرْضِي اللَّهِ عَنَّا بِهِ

لَقَدْ حَصَلَتْ إِذَا دَاتِي ، وَقَدْ كَمَلَتْ سَعَادَاتِي
 وَقَدْ طَفَرَتْ بِمَقْصُودِي ، يَدِي مِنْ فَيْضِ سَادَاتِي

رَضِيَنِي سَيِّدِي عَبْدًا ۞ لَهُ فَعَلْتَ عِبَادَاتِي ۞
 وَأَشْهَدَنِي مَعْنَاهُ ۞ عِيَانًا أَنَّهُ دَاتِي ۞
 فَأَوْجَدَنِي بِإِلْفَقْدِ ۞ غُيُوبِي فِي شَهَادَاتِي ۞
 وَصَارَ الْحُكْمُ لِي وَجَدَ ۞ عَلَيَّ مَحْجُوبِي وَإِثْبَاتِي ۞
 فَمَا رَغْبِي وَمَا رَهْبِي ۞ وَدَاتِي سِرُّ لَذَاتِي ۞
 وَكُلُّ مَنِّي وَمَعْشُورِي ۞ تَعَيَّنَ فِي إِحْاطَاتِي ۞
 وَمَوْجِدُ كُلِّ مَوْجُودٍ ۞ تَجَلَّى فِي وَجُودَاتِي ۞
 وَقَدْ ظَهَرَتْ مِمَّا بَطُنَتْ ۞ مِنْ الْمَعْنَى بَيَانَاتِي ۞
 وَلَمْ يَرْنِي سِوِي عَيْنِي ۞ فَعَشْتُ عَزْرَ خَصْرَاتِي ۞
 غَرِيبٌ لَيْسَ لِي أَهْلٌ ۞ سِوِي أَهْلِ الْمَوَافَاتِي ۞
 أَكْبَسِي سِرُّ تَوْحِيدِي ۞ لِمَنْ هُمْ عَيْنُ شَتَاتِي ۞
 وَمَنْ هُمْ حَوْثُ خَلْقِي ۞ بِحَقِّقِ الْمَسْرَابِ ۞
 أَجْبَارِي وَسَادَاتِي ۞ وَمُفْتَحِي وَغَايَاتِي ۞
 وَمَنْ أَرْضِيَنِي تَسْوَاهُ ۞ عَلَيَّ أَعْلَى السَّمَوَاتِ ۞
 سَوَاهِدُهُمْ مَشْهُدُهُمْ ۞ نَدَامَا حَانَ رَاحَاتِي ۞

وَحَسَنَاهُمْ وَحُسْنَاهُمْ ۞ مَدَامَاتِي وَكَاسَاتِي ۞
 رِيحُهُمْ فِي كُلِّ أَخْوَالِي ۞ أَقُومُ وَفِي مَقَامَاتِي ۞
 عَزْرُ الْوَقْتِ جَوَادُ ۞ بِأَقْوَابِ النِّهَايَاتِ ۞
 فَأَفْرَاجِي وَأَزْوَاجِي ۞ مَدَامَاتُ الْكَمَالَاتِ ۞
 وَجُودِي هُمْ وَمَوْجُودِي ۞ عَلَيَّ مَوْثِي وَمَحْيَاتِي ۞
 فَأُظْوَارِي بِهِمْ أَبَدًا ۞ غُرُوسَاتِي وَجَنَاتِي ۞
 وَأَصْلُ أَصُولِ مَا هَا ۞ بِهِيَ الْأَزْوَاحُ عَشَقَاتِي ۞
 وَغَايَةُ كُلِّ مَامُولٍ ۞ حَقَّقَهَا بِدَايَاتِي ۞
 وَحَسْبِي يَأْنِي أَذْرِي ۞ بِأَنِّي عَبْدٌ سَادَاتِي ۞

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَوْمَتْ لِمَعْنَاكَ أُنْبَا الْعِبَارَا ۞ وَصَرَحَتْ بِكَ آيَاتُ الْإِشَارَا
 نَزَلَتْ كَلِمَاتُ الْحُسْنِ مِنْكَ عَلَيَّ ۞ لَوْحُ الْوُجُودِ بِأَقْلَامِ السَّمَوَا
 قَدْ أَحْكَمَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى لَهَا شَيْئًا ۞ بِحُكْمِ الْأَمْرِ فِي تَحْوِ وَإِثْبَاتِ
 فَصَلَتْ فِي الْقَلَمِ الْفَيَاضُ بِحُكْمِهَا ۞ بِمَا تَشَابَهَ مِنْ نَصْرِ الْإِرَادَا
 فَصَرَتْ مُشْكَلَهَا فِي كُلِّ نَاطِقَةٍ ۞ قَدْ أَظْهَرَتْ مَضْمَرُ الْمَاضِينَ فِي

فَحَيَّتْ فِي نَهَايَاتِ الْغُرُوحِ ۝ يَهَا أُصُولُ فَتْحِكَ حَبَاتِ الْإِدَا
 دَوَاتِ أَشْمَايَكَ الْحُسْنَى قَدْ انْقَضَتْ عِنْدَ الْجَمَلِ بِأَنْوَاعِ النُّبُوتِ
 فَأَوْجِبَتْ بِصِفَاتِ الدَّاتِ مَا عَمِلَتْ ۝ مِنْهَا وَأَوَّلَتْ بِالْأَلَاءِ الْوَلَايَاتِ
 وَحَقَّقَتْ بِصِفَاتِ الدَّاتِ مَا عَمِلَتْ ۝ كَمَا حَكَمْتَ بِمَكِينِ الدَّسَالَاتِ
 وَالْكَلِّ مِنْ حَيَّةِ الْحَبِّ الَّتِي بَدَرَتْ ۝ بِفَيْضِ فَضْلِكَ فِي أَرْضِ الرِّيَاضَاتِ
 أَمُّ الْكِتَابِ بِرُوحِ الْعِلْمِ انْتَهَجَهَا ۝ أَبُو الْوُجُودِ دَلَالَاتِ وَآيَاتِ
 تَجَلِّيَاتِ لَهَا مِنْ رَحْمَتِهَا نَسَبَتْ ۝ قَدْ بَانَ عَنْهَا يَتْلُوكَ الْأَتَّصَالَاتِ
 وَأَنْتَ فِي الْكُلِّ مَعْنَى الْكُلِّ يَا أَمَلِي ۝ وَهُمْ عِيُونُكَ يَا غَيْبَ الشَّهَادَاتِ
 فَمَا لِي غَيْرِكَ مِنْ عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ ۝ أَنْتَ الْقِيَامُ وَتَقِيومُ الْقِيَامَاتِ
 مَحْضُ الْوُجُودِ أَرَأَاكَ الْعَيْنُ فِي عَدَمٍ ۝ مَحْضُ جَرْدٍ عَنْ كُلِّ الْإِفَاضَاتِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا السِّرُّ قَدْ رَقَدَتْ ۝ عَنْ فَهْمِ مَظْهَرِهِ أَهْلُ النَّبَاهَاتِ
 مَا يَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ سَعَدْتُ ۝ قَدْ عَاشَ بِاللَّهِ مَسْلُوبَ الزِّيَادَاتِ
 هُوَ الْجَمَالُ وَجُودٌ وَلِلْجَلَالِ عِلَالٌ ۝ وَهُوَ الْكَمَالُ وَفِيَاضُ الْكَمَالَاتِ
 أَحَاطَ وَاحِدُهُ يَوْمَ الدُّنُوتِ بِمَا ۝ أَفَاصَدَ فَالْتَعَالَى وَصَفُهُ الدَّكَاءُ
 صَلَّى عَلَى عَبْدِهِ وَفِيهِ الْيُورِي ۝ وَسَلَّمِ الْقَلْبَ أَسْبَابَ السِّيَادَاتِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ شِئْتَ تَذَكَّرُ لِي الْحَبِيبُ نَعْمًا ۝ مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ لِلْمَانَاتِ
 ذِكْرُ الْأَجْبَةِ يَا تَذَمُّي رَاحَةً ۝ فِيهَا لِرُوحِي رَاحَةُ الرَّاحَاتِ
 فَادْكُرْهُ لِي وَأَنْظُرْ لِلطِّفِّ سَمَائِي ۝ تَعْنِيكَ رَوْيَتُهَا عَنْ الْكَاسَاتِ
 إِنْ السَّمَاعُ بِمِثْلِ مَعَاظِفِي ۝ فَاسْئَلِ الصَّاحِي إِلَى السَّكَرَاتِ
 لَا تَحْسِبَنَّ إِنِّي نَسِيتُ وَإِنَّمَا ۝ ذِكْرُ الْحَبِيبِ يَكْرُرُ اللَّذَاتِ
 إِنِّي مَرًّا مِنْ مَنَائِي وَمَسْمَعٍ ۝ فِي سَائِرِ الْخَطَرَاتِ وَالنَّظَرَاتِ
 عَنِّي إِلَيْكُمْ يَا صَحَابَةَ فَاءِ إِنِّي ۝ بِحَبِيبٍ قَلْبِي مُتَحَلٍّ فِي دَائِي
 قُولُوا لِأَهْلِ الْعَشْوِ عَنِّي إِنِّي ۝ عَجَبٌ وَحَالِي أَغْرَبُ الْحَالَاتِ
 وَخَدَّتْ عَبْدُكَ فِي الْهَوَى بِأَسِيدِي ۝ وَأَرَى الْعِبَادَ يُوجِدُوا السَّادَاتِ
 وَمَحَوَّتْ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِكَ صُورَاتِي ۝ وَجَعَلْتَ فِي نَظَرِي إِلَيْكَ بُشَا
 وَحَجَبَتْ عَنِّي الْغَيْرُ حِينَ ظَهَرْتُ لِي ۝ فَكَا نَمَا الْخَلَوَاتِ فِي الْجَلَوَاتِ
 وَحَيَاؤُ وَجْهِكَ قَدْ مَلَأَتْ عَوَالِي ۝ وَعَمَرَتْ مِنِّي سَائِرَ الدَّرَجَاتِ
 إِنْ شِئْتَ عَذْبِي بِالْوَصَالِ وَلَا تَعُدْ ۝ أَوْ شِئْتَ وَأَصْلِي مَدَا السَّاعَاتِ
 مَنْ كَانَ مِنْ يَهْوَاهُ عَيْنٌ وَجُودٌ ۝ صَارَ الْغُيُوبُ كَذِيكَ كَالْخَصَرَاتِ

مَنْ كَشَفَهُ حَالٌ بِغَيْرِ حَوْلٍ ۝ حَكَمَتْ سَعَادَتُهُ عَلَى الْآثَابِ ۝
 وَمَنْ اسْتَقَرَّ عَلَى شُهُودٍ وَاحِدٍ ۝ لَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا إِلَى مِيقَاتِ
 حَضَرِ الْحَيْبِ فَلَسْتُ أَذْكُرُ فَايَتًا ۝ أَبَدًا وَلَا أَلْهُوُ بِمَا هُوَ آتٍ
 سَابِقٌ لَنَا وَالْحَقُّ بِمَا جِدَّ الْمُنَى ۝ عِنْدَ الْوَفَا يَطْلُبُ الْغَايَاتِ
 مَا تَمَّ وَهَابٌ يَوْمَنْ عَبْدَهُ ۝ مِنْ سَلْبٍ لَعْنَةٍ سَوِي سَادَاتِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

۝ لَيْلَةُ الْقَدَرِ مَطْهَرٌ ۝ لَكَ يَا رُوحَ حِكْمَتِي ۝
 ۝ وَهُوَ فِي رُوحٍ جَمْعًا ۝ يَوْمَ جَمْعٍ وَجَمْعَةٍ ۝
 ۝ أَيُّهَا الدَّائِقُ أَغْنَيْتَنِي ۝ رَاحَ فَضْلِي وَرَحْمَتِي ۝
 ۝ وَأَصْطَبَحَ وَأَغْنَيْتَنِي مَا ۝ دَامَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ۝
 ۝ إِسْتَبَقْتُ قَبْلَ أَنْ يَقُوتَ ۝ زَمَانُ الْغَنِيمَةِ ۝
 ۝ وَتَعَرَّضْتُ لِسَاعَةِ النِّقْمَةِ ۝ تِ الْرَحِيمَةِ ۝
 ۝ سَاعَةٌ لَيْسَ تَنْقَسِمُ ۝ كَلَّتْ كُلُّ قِسْمَةٍ ۝
 ۝ مِنْ لَيْفَتِهَا بِكُلِّهِ ۝ يَلْتَفِتُ كُلُّ مِثْلَةٍ ۝
 ۝ هَيْكَلٌ مِثْرًا أَعْلَى ۝ وَكَثْرُ الْحَقِيقَةِ ۝

۝ صُورَتِي حَضَرَةُ الْوَفَا ۝ فَهِيَ سِرُّ الْمَسْرُورَةِ ۝
 ۝ قُمْ وَشَاهِدْ بِأَعْيُنٍ ۝ الْحَقُّ سِرٌّ طَلَعَتِي ۝
 ۝ فَجَلِيلُ الْعُيُوبِ فِي ۝ نَاطِقِي قَدْ جَلَّتْ ۝
 ۝ شَاهِدَ الْقَلْبِ سِرِّكُمْ ۝ لَاحَ فِي مَظْهَرَتِي ۝
 ۝ قَالَ يَا جَامِعَ الْمُنَى ۝ أَنْتَ بَيْتُ الْأَحْيَةِ ۝
 ۝ يَمْنُكُمْ يَا أَحْسَنِي ۝ هُوَ قُدْسِي وَكَعْبَتِي ۝
 ۝ وَسَمَائِي وَجَنَّتِي ۝ وَهُوَ وَاللَّهُ حَضَرَتِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

أَصْبَحْتُ عَبْدًا فِي وَجُودِ مَا فِيهِ ۝ لِأَسَادَتِي يَا فَرَجَتِي وَمَسَرَّتِي
 ۝ يَا لَهْجَتِي ۝ وَسَعَادَتِي ۝
 وَلَقَدْ دَنَوْتُ لِشَاهِدِي فَعَلَى ۝ مَقَامِ شَهَادَتِي وَحَيْثُ بِالْعِلْمِ الْإِذِي
 ۝ قَدْ خَصَّنِي ۝ بِأَرَْادَتِي ۝
 يَا مَنْ هُمُ كُلِّ وَمَنْ هُمْ نَسَائِي ۝ وَإِرَادَتِي أَنْتُمْ حَيَاتِي أَنْتُمْ
 ۝ رُوحِي ۝ أَنْتُمْ رَاحَتِي ۝

أَنْتُمْ جَمِيعٌ تَعْبُدُونِي أَنْتُمْ تَعْبُدُونِي يَا طَائِفِي يَا طَائِفِي
 يَا مَبْدِي يَا مَبْدِي يَا غَايِي
 كُلُّ الْعَوَالِمِ مِنْكُمْ هَامُوا بِي هُوَ مَلَأَنِي نَشَاوَةً وَاعْشَوْجَا
 فَهَمُّ دَامَا حَا نِي
 يَا رُوحَ كُلِّ مَلَاخَةٍ يَا سِرَّ كُلِّ جَلَالَةٍ مَعْبُودٍ قَلْبِي وَجْهِي
 فَالْعَشَقُ فِيهِ عِبَادَتِي
 عَيْدِي بِكُمْ لَا يَنْقُضِي وَالْبَسْطُ مِنْكُمْ عَادَتِي عَجَّتْ بِسْطِ
 الرُّوحِ فِيكُمْ قَبَضَتِي يَا سَادَتِي
 فَالْبَسْطُ حَالِي دَائِمًا اللَّهُ يَبْقَى حَالِي
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَيِّدِي يَا عَلِيَّ أَعْلَيْتَ الْإِسْلَامَ عَزَّ أَنْ تَبَالَ حَسُودِي بَعْضُ مَا
 أَنْتَ الَّذِي بَانَ نَقْلٌ مِنْ هُوَ إِمَامٌ هَدَى أَهْلَ النَّهْيِ الْيَوْمَ قَالُوا كَمْ
 يَا مَنْ أَقَامَ نُورَ اللَّهِ مَسْجِدَهُ فَلَا تَرَى عَوْجًا فِيهَا وَلَا أَمْتًا
 لَا شَكَّ أَنَّكَ مُشْكَاةٌ الَّذِي أَبَدَ لَهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ فِي الْعِلَاقَاتِ
 وَأَنْتَ فِي الْكَوْنِ ظِلُّ اللَّهِ أَظْهَرَ شَمْسُ سَمَاءٍ وَسَمَاءُ فِي السَّمَوَاتِ

مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ نُورُ اللَّهِ سَيِّدُ مَنْ سَادَ الْعَوَالِمُ كُلُّ مَنْهُمْ وَقَا
 رَامَ الْجَمِيعُ دُخُولًا فِي جَمَاعَتِهِ حَتَّى الْخَلِيلُ وَعِيسَى يَا قِيَّ حَتَّى
 يَا وَارِثَ الْخَامِدِ الْمُحَمَّدُ مُنْقَرِدًا بِمُسْتَقَرِّ مَقَامِ الْمُحَمَّدِ قَدْ نَسَا
 وَافَقْنَا يَا وَجُودَ الْخُودِ مُبْدِيًا يَا بَغَايَةَ الْفَضْلِ سَكَا لَا يَرَى
 وَأَبُو إِنْ كُوزَ الْحَقِّ طُوعَ يَدِي مَنْ قَدْ أَحْبَبَكَ حَقًّا أَيْمَانًا كُنَّا
 اللَّهُ يَرْضَى إِذَا رَضِيَ وَيَغْضِبُ إِنْ غَضِبَ وَعَنْهُ دَامَا عَنْكَ
 إِنْ الْحَبِيبُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَظْهَرَ نِيَّ مَنْ قَدْ أَحْبَبَكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ أَحْبَبْنَا
 حَقًّا يَرَى عَيْنُهُ مَنْ قَدَرَاكَ نَاهٍ يَشَاهِدُ الْغَيْبَ إِلَّا إِنْ تَعَيْنَا
 مَنْ رَأَى فِيكَ رُؤْيَا فَهُوَ مَوْلَاهُ يَا نَحْتَ وَاللَّهُ مِنْ هَوَاكَ يَا نَحْتَ
 إِنَّمَا لِنَسْهَدَ فَعَلَّ اللَّهُ عِنْدَكَ إِنْ تَفْعَلْ وَتَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ إِنْ قُلْنَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ خَلَقْتَ بِدَائِي فِي الْكُلِّ صِفًا وَجَلَّيْتُ لِعَيْنِي بِجَمِيعِ الْخَلْقَاتِ
 وَتَوَجَّهْتُ لَوَجْهِ حَيْثُ أَنْتَ جِهَانِي فَشَهِدْتُ الْعَيْنُ وَالْغَيْرُ جَمِيعِي
 وَتَعَشَّقْتُ جَمَالِي فِي نَحَالِ سُبْحَانِي وَتَرَكْتُ الْخَلْقَ بَعْدَ الدَّرَجَاتِ
 وَتَعَبَّدْتُ لِحَقِّ مَعَارِي كَائِنَاتِي رَاجِيًا مِنْ فَضْلِ فَضْلِي خَائِفًا مِنْ

سَائِرُ الْأَحْكَامِ حُكْمِي مِنْ أَسَامٍ وَمِنْ سَمَاتٍ رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَمَا
إِنَّمَا الْقَطْعُ أَجْمَعِي مِثْلَ مَا الْكَسْفُ صَلَاتِي أَهْلُ الْعَاشِقَاتِ دَائِمًا
فَاطِمَةُ بَوَّودِي دَائِمًا وَإِنْ مَوْتِي لَا خَرَامَ لِنَظَامِي بِوَفَاةٍ وَحَيَاةٍ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رُوحِي لِحَيْكَ قَدْ رَلَحَتْ وَمَا جَعَتْ كَأَنَّهَا مِنْكَ فَازَتْ بِالَّذِي طَبَعَتْ
تَرَحُّمُ الذِّكْرِ فِي أَقْطَارِ مَسْكِنِهَا خُرُوكُ الْجَمْعِ أَعْطَاهَا وَسَعَتْ
إِنْ كَانَ قَدْ حَصَلَتْ فِي الْحَيِّ أَوْ وَصَلَتْ لِبَابِهِ فَلَهَا الْبُشْرَى مَا صُنِعَتْ
الْفَرْحُ بَعْدُ مَعَهَا وَالسَّعْدُ تَحْدُمُهَا وَذَاكَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا جَعَتْ
وَبِإِنْ كُنْ وَقَعْتَ مِنْ دُونِ مَا عَرَفْتَ فِي الَّذِي جَرَعْتَ مِنْهُ إِذَا وَثَقَتْ
يَا لَيْتَهَا رَضِيتَ بِالذِّكْرِ إِذْ حُضِرَتْ يَا لَيْتَهَا صَبَرَتْ يَا لَيْتَهَا قَعَتْ
لَكِنَّمَا أَبَدًا تَرْجُوا وَفَاكِ وَمَا يَحْبِبُ رَاجِي أَيْادِيكَ الَّتِي وَسَعَتْ
وَأَهْمَا عَنكَ يَا أَهْلَ الْوَفَا أَبَدًا وَاللَّهُ لَوْ قَطَعَتْ بِالْهَجْرِ مَا انْقَطَعَتْ
وَاللَّهُ مَا رَوَيْتَ وَاللَّهُ مَا طَمِئَتْ وَاللَّهُ مَا سَهَرَتْ وَاللَّهُ مَا هَجَعَتْ
إِلَّا وَأَنْتَ الرُّوَا أَوْ أَنْتَ مَعْطُشًا أَوْ أَنْتَ مَا نَظَرْتَ أَوْ أَنْتَ مَا سَمِعْتَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمْتُتَ بَوَّاحٍ فِيهِ مِنْ مِمَاتِي لَأَنَّ لِسَانَهُ عَيْنُ الْحَيَاةِ
حَبِيبِي خَلَصَ الْعَانِي إِلَيْهِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ مِنْ أَسْرِ الشَّكَا
وَمَا جَانِي قَمَلًا فِيهِ قَلْبِي بِمَا أَمَلَدَهُ مِنْ رُوحِ النَّجَاةِ
وَأَشْرَبُ فِيهِ ذَرَاتِي جَمِيعًا مَدَامَ دَوَّامَهَا فِي الطَّبَاةِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتَ أَهْلُ لِرَحْمَتِي فَتَعَطَّفَ لِعِزَّتِي قَدْ نَجَّى الْجُودُ صَبَوَتِي وَالْوَفَا مِنْكَ
أَنَا يَا سَيِّدِي عَلَى لَكَ رِقٌّ وَفَرَقٌ يَا أَمَالِي وَأَوَّلِي وَأَمَانِي وَمُنِيتِي
حَيْثُ وَجَّهْتُ أَوْجُهِي لِلْجَمَالِ مَنَزَرُهُ أَنْتَ مَعْنَى تَوَجُّعِي وَأَمَارِي وَوَجَّهْتِي
يَا وَجُودَ الْحَقَائِقِ وَبِحُلِيِّ الدَّقَائِقِ مِنْ بَدِيعِ الرِّقَائِقِ بِالْمَعَانِي الْخَلِيلَةِ
كَيْفَ مَا شَأْنُ مَنْ يَرَاكَ فَلْيُرِي مَا يَرَى سِوَاكَ مَا جَلَّ سِوَى حِلَالِكَ فِي الْمَرَايَا
سَيِّدِي إِنْ رَضِيتَ لَكَ عَبْدًا جَعَلْتَنِي قُطْبَ كَوْنِ التَّكْوِينِ وَوُجُودَ الْمُسَرَّةِ
يَا عَلِيَّ الْمَوَاهِبِ بِعِزِّ الْمَطَالِبِ يَا حَبِيبَ الْحَبَائِبِ لَكَ حَقُّ عِبُودِي

رَهْأَوِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتَ أَيْنَ أَنْتَ فِي أَيْنَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا

وَأَللَّهُ يَا سَيِّدِي ۝ وَيَا حَبِيبَ قَلْبِي
 لَوْلَا أَنْتَ فِي الدُّنْيَا ۝ مَا عِشْتُ يَا حَبِيبِي
 لَكِنْ فِدَاكَ رَوْحِي ۝ فِي الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ
 وَأَيْنَ مَا كُنْتَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَاتِبَ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَ
 يَا بَيِّنَةَ الْأَمْصَارِ ۝ يَا دَهْشَةَ الْأَبْصَارِ
 يَا ذَا وَجْهِ تَقْدِيرِكَ ۝ يَا رَاحَةَ الْأَسْرَارِ
 فَعِشْ لَنَا وَأَبْقِ ۝ وَكُنْ كَمَا نَحْتَازُ
 وَأَيْنَ مَا كُنْتَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَاتِبَ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَ
 نَحْنُ رَضِينَا بِكَ ۝ بِالْوَصْلِ وَالْإِعْرَاضِ
 وَالْعِشْوِ أَفْنَانًا ۝ عَنْ سَائِرِ الْأَعْرَاضِ
 حَتَّى يَقِينَا فِيهِ ۝ جَوْهَرٍ لَا أَعْرَاضَ
 وَأَيْنَ مَا كُنْتَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَاتِبَ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَ
 يَا صَاحِبَ الْإِشْرَاقِ ۝ فِي سَائِرِ الْأَفَاقِ
 يَا مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ ۝ لَنَا عَلَى الْإِطْلَاقِ
 يَا اللَّهُ يَا مَعْشُورَ ۝ أَنْظِرْ إِلَى الْحُشَاقِ

وَأَيْنَ مَا كُنْتَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَاتِبَ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَ
 إِذَا بَقِيتَ أَنْتَ ۝ دَعِ مَا سِوَاكَ يَفْقِي
 فَأَنْتَ هُوَ الْمَقْصُودُ ۝ فِي الْجَسَدِ وَالْمَعْنَى
 وَأَنْتَ الْوَجُودُ وَاللَّهُ ۝ إِذَا بَقِيتَ عِشْنَا
 وَأَيْنَ مَا كُنْتَ أَنْتَ فِي وَسْطِ قَلْبِي أَنْتَ لَا كَاتِبَ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَ
 ۝ وَتَسْتَشِيرُ ۝

وَقَالَ سَيَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ
 عَادَاتُ السَّادَاتِ ۝ سَادَاتُ الْعَادَاتِ
 فَاسْعِدْ يَا مَرْفِيدُ ۝ لَهَا اسْتِعْدَادَاتِ
 وَأَهْنِ يَا وَاجِدَ تِلْكَ الْإِجَادَاتِ ۝ مَا يَنْبَغِي لِإِلَهِكَ الْإِمْدَادَاتِ
 عَادَاتُ سَادَاتِي ۝ بِالْجُودِ الْوَاثِقِ
 يَلْقَوْنَ الْطَّلِبَ ۝ بِالْكَافِي الشَّافِي
 فَيَنْقِي حَيَاتِي الْعَيْشَ الصَّالِحَ ۝ يَغِيثُ الطَّلِبَ فَيْضَ الْإِسْعَادَاتِ
 خُدَّامُ سَادَاتِي ۝ هُمْ أَرْبَابُ الْخَيْرِ
 مَا أَهْلُ الْحَقِيقِ ۝ إِلَّا هُمْ لَا غَيْرِ

هُم وَجَدَ الْمَطْلُوبَ وَاسْتَقَرَّ السَّيْرُ سَعْدِي مِنْ مِثْلِ هَذَا السَّادَاتِ
اللَّهُ أَسْعَدَنِي بِهِ هَذَا الْأَشْيَاءُ
 وَأَحْيَا قَلْبِي يَوْجُ الْإِمْدَادِ
 وَكَرَّتْ عَيْنِي فِيهِمْ لِلْأَبْنَاءِ ذِي لَا أَعْدَمُ وَجْدِي وَأَنْتُمْ لِي دَائِمٌ
 أَنْتُمْ أَحِبَّائِي أَنْتُمْ سَائِدَائِي
 أَنْتُمْ رَوْحَانِي أَنْتُمْ رَحَائِي
 أَنْتُمْ طِبِّ عَيْشِي أَنْتُمْ كَذَائِي اللَّهُ يَفِي بِهَذَا اللَّذَاتِ
حَرْفُ الشَّاءِ الْمِثْلُ الثَّلَاثُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَلْفَيْتُ فِيكَ عَلَى الْتَفَانِي بَاعْتَا أَكْرَمُ يَوْجِدِي بَاعْتَا لِي وَإِرْتَا
 يَا قَلْبُ إِنْ رُمْتَ الْقَدِيمَ حَقِيقَةً لَا تَخْطَأَ بَعِيضُ حَيْكَ حَادِثًا
 لَا يَطْعُرُنَ يَوَاحِدُ الْمَعْنَى سَوِيٍّ مِنْ لَا لَيْتَانِ وَلَمْ يَرْتَابِ الشَّاءُ
 فَاقْنِي عَنْ غَيْرِ وَبَقِيٍّ لَا شَهْدَ سَوِيٍّ الْحُبُّ عِنْدَكَ مَا
 مَنْ لَمْ يَزَلْ حَبِيبِي مَحَقَّقًا لَمْ يَلَوْ هُمَا بِالْخَوَاطِرِ عَائِشًا
 بِمُسْتَعِينًا بِالْوَقَافِ مِنْ نَفْسِهِ أَبْشُرْ فَرِيكَ قَدْ قَالَكَ غَائِيًا

سَابِقُ قَبَابُ الْحَيِّ مَفْنُوحُ لَمْنٍ أُمْسِي وَأَصْبَحِي فِي الْحَبَّةِ لَا يُثَا
 حَقًّا هُنَا جَدِ الْمُنَاوَجِدِ الْهَنَّا مِنْ كَانَ عَنْ كَرِّ الْحَقِيقَةِ بِأَحْسَنِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَيْكَ أَحَدٌ لَيْسَ لَوْثَانِي وَلَا نَالَتِ وَأَنْتَ بِالْحَبِّ فِي ذَا الْحَكْمِ لَوْثَانِي
 يَا وَاحِدَ الْأَحَدِ الْأَعْلَى غَيْرَ الْبَاءِ وَفَاكِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلصَّافِي بَاعْتَا
حَرْفُ الْحَيْمِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَبَابُ سَيَافِ الدَّخِ كُلُّ الْقُلُوبِ وَالْمَجْ
 وَتَاءُ مِنْ دَلَا لِي عَلَى الْبَدْوِ وَأَسْمَحُ
 طَنِي أَعَارَ الْمَسْكُ مِنْ أَعْطَا فِيهِ طِبِّ الْأَرْحِ
 مَا الْأَرْحُ مَا حَبَابُهَا لَوْلَا مَا هُ وَالْقَلْبُ
 لَمْ لَا أَمِيتُ الْقَبْضَا لَبَسَطُ الَّذِي يُلَاخِزُ
 وَرَبُّهُ مَدَامَهُ وَوَجَنَاهُ مَقْرَجُ
 يَدُ رُبْدَا فَاخْتَفَا بِالسَّحَابِ وَالْبَلَجِ
 فَكُلُّ صَبِّ بِالْهَوَى قَدْ مَاتَ فِيهِ وَأَنْدَرُ

يَا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ يَأْتِ بِكُلِّ شَيْءٍ
وَأَصْبِرْ عَلَى دَلَالِهِ ۖ فَالْصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَمَّيْتُ التَّوْحِيدَ مَا أَنْطَرْتُ ۖ نَفْسًا تَرَاهَا بِالنَّفَاقِ أَرْتَجِ
إِلَّا رَيْبًا وَأَهْوَى أَرْجَاهَا ۖ وَأَيْتَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ تَهْجِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَدَخَّلَ الْمُبَانِي وَسَارَتِ الْمَعَاهُ ۖ بِوَاحِدِ الْمَثَانِي لِلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ
الْأَمْرُ قَدْ تَأَوَّلَ مُفَصَّلًا وَجُمِلَ ۖ لَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ فِي أَرْفَعِ الْمَدَارِجِ
عَادَ الْكَلَامُ صِدْقًا إِلَى الْكَلِمِ حَقًّا ۖ فَمَنْ رَقَا تَلْقَى حَقَائِقَ الْخَارِجِ
يَسْأَلُكَ الطَّرِيقُ فِي ظَلَمِ اللَّغْوِ ۖ أَتُصَدِّحُ مَا حَقَّقْتِ تَطْفُرُ وَلَا تَحْلُجِ
لَمْ يَبْقَ فِي الْعَوَالِمِ مِنْ أَثَرِ الْمَرْكَمِ ۖ شَيْءٌ سِوَى عَوَالِمِ مَحْوَةٍ سَوَادِجِ
لَوْلَاهُمْ فِي الْخَلْقِ مِنَ اللِّسَانِ الصِّدْقُ لَمْ يَقُولْ رُوحُ الْحَقِّ جَابِ لُطَافِي
هُمْ عِبِيدُ الرَّحْمَنِ مُقَدَّمَاتُ الْأَخْيَارِ فَطَيَّاتُ الْأَعْيَانِ لَطِيفُ صَمَدِ
أَنْفَاسِهِمْ أَرْوَاحُ وَعَيْشِهِمْ أَفْرَاحُ ۖ وَنُورُهُمْ وَضَاحُ فِي سَائِرِ الْمَنَاحِ
يَهْمُ بِرِي الْمَجُوبُ وَتَطْهَرُ الْغُيُوبُ ۖ وَتُكْشَفُ الْكُؤُوبُ وَتَنْقُضُ الْكُلُوبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ ۖ هُوَ الْخَفِيفُ الْكَافِي مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ
حَرْفُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ۖ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَلَا بِصَاحِبِ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ ۖ سَأَلْتُكَ لَا تَغِيبُ فَأَنْتَ رُوحِي
مَتَى مَا غَابَ وَجْهَكَ عَنْ عَيْنِي ۖ رَجَعْتُ فَلَا تُرِي إِلَّا صُرْطِي
بِحَقِّكَ جَدِّ لِرَفَقَتِكَ يَا حَبِيبِي ۖ وَدَاوِي لَوْعَةِ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ
وَرِقِّ لَمْعَةٍ فِي الْحَيِّ أَمْسِي ۖ وَأَصْبَحْ فِي الْهَوَى دَنِيفَ طَرِخِ
فِي مَا زَالَ قَانِي الصَّبْرُ عَانُ ۖ سَقِيمًا دَائِمَ الْوَدِّ الْبَحِيمِ
خَلِيعَانِي الْوَرِي بِالْوَجْدِ أَصْحِي ۖ بِإِمَامِ الْخَلْقِ فِي الْعِشْوِ الصَّرِيحِ
مَحَبَّتِ ضَاوٍ بِالْأَشْوَاقِ دَرْعًا ۖ وَأَوِي مِنْكَ لِلْكَرَمِ الْفَسِيحِ
بِنَادٍ هُوَاكَ قَاضِ الدَّمْعِ مِنْهُ ۖ كَانَ عَيْوَنُهُ نُّورٌ تَوْرَحُ
أَلَا يَا لِحَبِيبٍ مِنَ الْحَبِيبِ ۖ أَغْنَيْ لِي لَا تَسْمِتْنِي بِصُحْبِي
وَصَلَاحِي جَنِّي وَالْهَجْرُ نَارُ ۖ فَجِدْ وَاحْذَرْ بِكَ يَا مَلِيحِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَبَاحَهُ أَمْرُهُ الصَّبُوحُ ۖ وَالرُّوحُ أَمْرُهُ يَفُوحُ

وَجَنَّةَ اللَّهِ فَتَحَتْ أَمْ لَمْ لَاحَ كُنَّا وَجْهَهُ الْمَلِيحُ
 قَدْ صَبَحَ اللَّهُ مِنْ رَأَى هَمْ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا لَوِ ج
 قُرَّةُ عَيْنِي قَرَارُ قَلْبِي هَمْ وَصَالَةُ الْمَجْمَرِ الرَّبُّو ح
 كَلَامُهُ رَاحَةٌ وَلَكِنْ هَمْ فِيهِ لِنُورِ الْقُلُوبِ رُو ح
 شُهُودُهُ نَاطِقُ الْمَعَانِي هَمْ فَهُوَ سِرُّ النَّهْيِ يُو ح
 يَا أُمَّةَ الْجَهْدِ فِي الْمَعَانِي هَمْ هَذَا هُوَ الْقَصْدُ فَاسْتَرْخُوا
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ قَدْ وَفَاكُمْ هَمْ فَإِنْ تَعْدُونَ أَوْ تَرْوَحُوا
 كُلُّ جَمَالٍ قَدْ كَانَ غَيْبًا هَمْ عَيْنُهُ كَشَفَهُ الصَّرْحُ
 مَا بَعْدَ هَذَا الْوَقَا مَرَامٌ هَمْ فَحَسْبُكَ اللَّهُ يَا نَصُو ح

وقال رضي الله عنه

رَحَّ إِلَى الرَّاحِ عَلَى رَغْمٍ هَمْ لَهَا وَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا مِنْ لَحَا
 خَمْرَةُ الْحَبِّ إِلَيَّ كَأَسَاكَا هَمْ كَيْسَهَا بَدَلُ حَرِّي قَرَّ حَا
 أَنْجَمُ طَافَ بِهَا بَدْرٌ دَجَا هَمْ أَنْجَلَتْ نَجْمَهُ شَمْسُ الصُّحَا
 رَاحَةُ الْأَرْوَاحِ فِي رَاحِدِهِ هَمْ شَيْءُ الْفَرَحِ وَتَقَى التَّرَّ حَا

أَتَمَّا الْعَادِلُ فِيهَا خَلَنِي هَمْ إِنْ تَدْرِي فِي هَوَاهَا وَضَحَا
 لَا تَلُومَنَّ مَعْنِي إِنْ بَكََا هَمْ أَوْ تَغْنَا أَوْ شَكَا أَوْ صَدَحَا
 إِنَّمَا الْعَشَقُ زَنَادٌ قَادِحٌ هَمْ وَخِرَاقُ فَوَادِي قَدْ حَا
 فَأَرِخْ قَلْبَكَ مِنْ هَذَا الْعَنَاءِ هَمْ وَأَطْرِخْ لَوْمَكَ مَعَ مَنْ طَرَحَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا شَمْسَ حُسْنٍ فِي هَمْ وَجُودِي أَسْفَرَا

فِي نُورِهِ لِحَا لِي هَمْ عَيْنِي تَسْرَا

يَا مَنْ هُوَ الْمَجُودُ هَمْ عَنْهُ بَلَا مَرَا

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ وَضَلْتُ يُشْتَرِي بِكَرَامِ الْأَمْوَالِ وَالْأَشْيَا ح

لَوْ لَا جَمَالَكَ هَمْ لِلْجَمَلِ مَبِيتُ

وَالْحُسْنُ بِالْإِحْسَا هَمْ بِنِعْمِكَ مَعْنَعُ

مَا قُلْتُ إِنْ وَصَا هَمْ لَمْ يَمُتْكَ مَمَكُنُ

وَطَنْتُ جَهْلًا أَنْ جُكَّ هَتُّ هَمْ تَقَى عَلَيْهِ نَقَاسُ الْأَرْوَاحِ

حَيْثُ عِنْدِي هَمْ أَنْ وَضَلْتُ كُنْتُ

حَتَّى تَقِفَ فِيكَ هَمْ عَشَقِي كُلُّ فَنٍ

وَأَخْلَتْ فِيكَ بِمَا، بَدَأَ وَمَا بَطَّنَ
 حَتَّى رَأَيْتُكَ تَجَنَّبِي وَتَحْصُرُ مِنِّي، أَحْبَبْتُ لِمَا يَفِ الْأَمْنَحَاجِ
 حَمَلْتُ قَلْبِي فِيكَ، كُلَّ جَيْلَةٍ
 وَسَلَكْتُ فِي طَلَبِكَ كُلَّ مَهْوَلَةٍ
 حَتَّى تَرَأَيْتُكَ فَوْقَ، كُلِّ وَسِيلَةٍ
 فَعَلَيْتُ أَنَّكَ لَا تَنَالُ عَجَلَةٍ، وَلَوْ بَتُّ رَأْسِي تَحْتَ طِي جَنَاحِي
 قَدِ طَرْتُ فِي آفَاقٍ، كُلَّ مَلَاخَةٍ
 سَجَّوْا إِلَيَّ سَكِينٍ، يَكُونُ كِفَايَتِي
 حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، أَنْتَهَيْتُ لِفَايَتِي
 وَجَعَلْتُ فِي عَيْشِ الْغُرَامِ إِقَامَتِي، فِيهِ عُدْوِي دَائِمًا وَرَاحَتِي
 حَجَّازُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْيَوْمَ وَقَا مَا تَمَّ جَفَا، بِجُورِي هُوَ حَسْبِي وَكَفَا
 أَرْوَاحُ حُضُورٍ مِنْ غَيْرِ غُيُورٍ، فَالْعَيْشُ سُرُورُ وَالْوَقْتُ صَفَا
 بِالْوَدِّ الصَّحِيحِ، وَالْكَشْفِ الصَّرِيحِ

قَوْمُوا بَعْلِي تَشْهَدُ أَمَلِي، قَدْ أَسْفَرْتُ مِنْ بَعْدِ خَفَا
 يَا أَكْوَانَ بُوْحِي، جَهْرًا بِمَدِيحِي
 أَلْسَرْتُ ظَهْرَ وَالْغَيْبِ حَضْرًا، فِي خِرَاصُورٍ لُطْفِ اللَّطْفَا
 فِي صُورَةٍ رُوحِي، قَدْ لَاحَ مَلِيحِي
 قَدْ لَاحَ مَنِيغُ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ، فَالْحُلُوقُ جَمِيعُ سَكْرِي شَعْفَا
 هَمَّ حَتَّى نَضُوحِي، بِذَمَانِ صَبُوحِي
 سَجَّكَاهُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لِلْطُّفِ الْمَعَانِي دَعَانِي مَعَشُورُ الْأَرْوَاحِ فَأَصْبَحْتُ عَانِي أَعَانِي جَدِيدِ
 تَخْلُوعِ الْأَعْدَادِ مَرْفُوعِ الْأَسْتَاذِ، مَا بَيْنَ الْأَنْزَاذِ عَشَاقُ الْأَقْمَادِ
 هَيْمَانُ طَرْبَانَ لِمَا رَاحَ قَبْرِي يَسْقِي الرِّاحَ رَوْحَانِي مَرْبَاحِ
 بِرُوحِ الْجَمَالِ جَلَالِي تَحْوِي يَا عَشَاقُ فَكُونُوا بِحَالِي خَالِي إِبْطَالِي إِبْطَالِي
 وَاتَّبِعُوا إِدْرِي بِأَمْرِ دِينِي، فَقَرِي يُعِينِي مَوْتِي يُجَسِّدُنِي
 رَاحِي الْمَاجِي وَالْأَقْدَاخِ، جَلُوتُ الْقَتَاخِ أَقْقَالُ الْأَوْرَاحِ
 بِوَضْعِ الْمَلَاخِ وَرَاحِي طَبِيبُ الْأَيَّامِ نَعَاشُ أَنْشِرَاحِي بِأَصَاحِي وَافِي الْأَوْحَاخِ

وَأَفْجَيْتَ وَخَدَّائِي أَنْفِي رَوْحًا ۝ أَسْبَقِي نَدْمَانِي رَاحَ الرَّحْمَنِ
فَاغْشَقْ وَالْحَقُّنِي بِأَصَاحٍ لِيَتَرَى بَدْرِي لَاحَ فِي لَيْلِ الْأَشْبَاحِ

حَسْبَنِي ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَاهُ

شَمْسُ صَفَائِكَ أَنْتَ يَا قَمَرُ ۝ فِي ظِلِّكَ مِنْ غَمَامِ الْبَشَرِ
فَلَا حَتَّ لِذِي الْبَصَرِ ۝ مِنْ مَشَارِقِ الصُّورِ
لَا سِيمَا فِي الْمَلَاخِ ۝ لَيْسَ عَلَيْهَا جُنَاخُ
لَيْسَ وَحَقُّ الْجَمَالِ فِي الْوَرْدِ ۝ غَيْرُكَ يَا قَلْبَ قَلْبِي يُرِي

فَلَا عَتَبَ إِنْ عَشِقْتَ ۝ مَهْجِي وَإِنْ عِلَقْتَ
كُلُّ مَلِيحٍ وَرَاحَ ۝ تَحْكُمُ بِالْإِلَهِ فَنُصَاحُ
عَشَقُكَ يَا ذَا الْجَمَالِ الْبَدِيعِ ۝ صَيَّرَنِي بَعْدَ صَوْنِي خَبْلِيغِ
يُوصِلُ الْمَلَاخَ مَلِي ۝ بِمَا وَهَمُوا بِأَمَلِي
تَذُفُّ الْإِرْبَاحَ ۝ فِي حَصْرَاتِ السَّمَاحِ
كَيْفَ أَجَلِي وَصَالَ الْمَلَاخَ ۝ وَأَنْتَ هُوَ آيَ بَدَائِي وَآخِ
تَحْلِكُ إِلَيَّ بِصِمْرِ ۝ دَعَانِي لِوَصْلِهِمْ

فَاتَّصَلَ الْإِبْرَاهِيمُ بِكَ وَرَاحَ التَّرَاحُ ۝
أَنْتَ هُوَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ ۝ أَنْتَ هُوَ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ

هَذَا الدَّلِيلُ رَوِي ۝ وَجُودُكَ بِغَيْرِ سَوِي
فِيهِ بَدَأُ وَآخَ ۝ وَجَعَلَكَ مِثْلَ الصَّبَاحِ
دُوكَاةَ عِرَاقِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَاهُ

عَشَقْتُ سَائِي الرِّاحِ رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ ۝ فَاغْدُرُوا يَا صَاحِ مِنْ سِكْرُوبَا ۝

أَبْشَطُوا عَذْرِي ۝ زَادْنِي سُكْرِي
حَمَّاسِي شَرِي ۝ وَالْهَوَى نَضَاحُ
كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ غَضَبَ يَمْرُوقِ ۝ وَيَعِيشُ مَطْلَقَ مُتَخَلِّعِ شَطَاحُ

لَمْ يَزَلْ طَرَبَانُ ۝ بِالْهَوَى سَكْرَانُ
فَانِي الْآخِرَانِ ۝ دَائِمُ الْإِفْرَاحِ

مَنْ عَرَفَ رَبُّهُ وَاصْلُوا أَجْوُ ۝ فَاسْتَعِشْ قَلْبُكَ وَبَقِي مَرْتَاخُ
يَسْتَوِي عِنْدُو ۝ الشَّيْءُ مَعَ ضِدُّو
فَهُوَ مِنْ وَجْدُو ۝ هَيْمُ النُّصَاحِ

عَشَقَهُ الصَّادِقُ صِبْغَةَ الْخَالِقِ ۝ يَصْبُغُكَ عَابِدُ حِينَ لَوْ تَلَمَّحَ

حَالُهُ يَصَاحُ ۝ يُسَكِّرُ الْأَرْوَاحَ

مَنْ رَأَاهُ وَافَاهُ ۝ مِنْهُ رُوحُ الرِّيحِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَوْحَى لِعَيْنِي سَنَاءَهُ لَمَّا ۝ أَضْحَى لِلَّيْلِ الدَّلَاحَ مَا جِي

فِي مَسْبِلِ اللَّيْلِ كُنْتُ بَدْرًا ۝ فَصُرْتُ شَمْسًا وَالْأَقْصَا جِي

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ كَانَ قَلْبُهُ يُوَصِّلُ الْحُبَّ مَا يَفْرَحُ ۝ وَيَنْظُرُ وَالْجَبَابُ الْحَقُّ مَا يَلْمُحُ

وَفَكَرْتُ وَأَعَزَّ حِجَابُ النَّفْسِ مَا يَبْرَحُ ۝ فَالْمَوْتُ مِنْ عَدِثَتِهِ وَأَوَّلُهُ خَيْرُ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ كُنْتُ فِي تَعْطُّبِكَ لِلْحُبِّ مَا يَلْمُحُ ۝ وَفِي مَنَامِكَ بِرُؤْيَا الطِّيفِ مَا تَقْرُ

فَقَوْلُ يَأْنَفُسُ مَوْتِي مَوْتِي أَرْوَحُ ۝ مِنْ الْحَيَاةِ إِلَى الْوَصْلِ مَا تَصْلُحُ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَمَّا نَفْسَاتُ تَفْرَحُ بِأَهْلَانِهَا تَطْرَحُ ۝ تَطِيرُ وَتَمْشِي عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ شَيْءٍ

لَوْ أَنَّ النَّفْسَ دِي رَجُلٍ شَفَعِي مِنَ النَّارِ صَارَتْ مِنَ اللَّهِ رُوحٌ لَا مِنْ شَيْءٍ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ كُنْتُ تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتُ لَمْ ۝ وَأَنْتَ عَنْ حَضَرْتِهِ يَصَاحُ مَا يَبْرَحُ

لَكَ أَهْلَانَا بِالْوَفَا فَطَرْتُ وَطْبًا وَافْرَحَ لِسَانُكَ عَلَيْكَ يَقْرَأُ الْمَشْرُوحُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْفَعْلُ فَعْلٌ يَلْمُحُ وَالْقَوْلُ قَوْلٌ يَصْحُحُ ۝ وَالْكُلُّ مِنْ فَرْدٍ وَاحِدٍ مَا يَمْشِي

فَأَشْهَدُهُ لَا تَرْغَبُهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْبِرَ بَعْدِي ۝ أَيْدَا فِي سَفْحِ النِّعَمِ الْفَسِيحِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَهْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا مِنْ سَمَاءِ الرُّوحِ ۝ مَا يَدُهُ التَّحْقِيقُ بِالسُّبُوحِ ۝

لَا زِلْتُ إِلَى عَيْدِ الْعُودِ الْأَوَّلِي ۝ وَلَا خَرِي بِنَهَائِهِ الْمُنُوحِ ۝

الْيَوْمُ بِأَعْيُنِ الْحَيَاةِ وَطَلْعًا ۝ رِي الطَّيَّارِ وَلَذَاذَةِ الْقُرْ ۝ رُوحِ

قَلْبِي أَطْمَأَنَّ بِأَنَّهُ لَكَ شَاهِدٌ فِي خَالٍ إِخْفَايَ وَحَالِ دُخُونِ

أَتَيْتَنِي عَيْنًا لَدَيْكَ مُحَمَّدًا ۖ لَا زَالَ فِي عَيْنِ الْمِثَالِ مَسِيحِي
مَا تَمَّ غَيْرُكَ يَا حَبِيبِي إِنَّمَا ۖ عَشَقْتَنِي فِي شَهْوٍ وَمِلْحِي

حَرْفُ الْحَاءِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

۝ أَنَا مَحْبُوبِي وَفَانِي وَالْوَفَاءُ لِحَيَاةِ اللَّهِ فِي الرُّوحِ نَفْخٌ ۝
۝ أَيْنَ مَنْ يَعْلُو فِي أَجْدِيدِهِ ۝ لِمَقَامٍ فِي الْمَعَالِي قَدْ شَمَخَ ۝
۝ دُوحٌ تَهْمِي كِتَابٌ مُحْكَمٌ ۝ لِقَضَايَا الْوَهْمِ الْحَقُّ نَسَخَ ۝
۝ فَاسْتَمِعْنِي وَأَسْتَعِ تَطْلُعُ ۝ فِي مَنَ الْحَقِّ عَلَى سَرْدِخِ ۝
۝ أَنَا بِرَأْسِ اللَّهِ فِي عَيْنِي بَدَا ۝ بِلِسَانِ الْحَقِّ قُلُ يَا نَحْخَ ۝
۝ شَاهِدِي أَصْبَحَ فِي حَيِّ لَهْ ۝ قَدَمُ الصِّدْقِ عَلَى الْوَدِيدِ ۝

حَرْفُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

تَسْتَحُوا مِنِّي قَبْلَ أَنْ يُوْجَدُوا ۝ نَعْمَ لَهُمْ ضَاعَ وَلَمْ يُولَدُوا
حَالٌ عَلَيْهِمْ حَالُ إِهْلَاكِهِمْ ۝ مَن سَاخَ فَاَلْمُوتُ لَهُ مَرَصَدُ
مَا الْمُرْهُدَ الرُّوحُ بَلْ جَسَدُ ۝ بِالْكَشْفِ يَحْيَى وَيَوْمَ يَسْعَدُ

هذه الجم بل بوحده

وَهَلْ نَفُوسٌ هَمَّهَا جَسَدُهَا ۝ إِلَّا مَوَاتٌ وَهَمَّهَا مَبْعَدُ
لَمْ يَزِرْ عِ الرُّشْدَ وَأَنْوَارَهُ ۝ مَن لَبِهَ فِيهَا أَبٌ مَرُّ شِدُ
وَلَا لَهُمْ دَاتٌ يَوْمُ مَوْتِهَا ۝ فَمَا لَهُمْ مَن قَدَّرَهُمْ مُوْجِدُ
فَأَعْجَبَ لِمَن سَاخُوا عَلَى صُغَرِهِمْ ۝ فِي أَرْدَابِ الْعَيْشِ نَسُوا الْجَمْدُ
لَا يَنْفَعُ النَّاسُ دَيْبٌ فِيهِمْ وَلَا ۝ لِمَا بِهِ إِضْلَاحُهُمْ يَوْصَدُوا
وَتَحْبِسُوا مَن جَعَلَهُمْ أَهْمُ ۝ أَكْمَلُ مِمَّنْ لَهُمْ يَرْشُدُ
رَضُوا بِأَنْ يُعْتَدُوا أَسَادَةً ۝ وَلَا لِأَذْنِي وَهْمِهِمْ أَعْبُدُ
مَسُوا مَكِينًا عَلَى وَجْهِهِمْ ۝ عَمِيَّا عَنِ الْعُلْيَا لَا يَهْتَدُوا
قَدْ حَسِبُوا الْأَرْضَ سَمَاءَهُمْ ۝ فَاسْتَقَرُّوا مَا هُوَ مُسْتَبْعَدُ
وَكَلَّمَا أَهْوَوْ بِأَهْوَائِهِمْ ۝ قَالُوا اصْعَدْنَا وَهُمْ أَخْلَدُ
فَبَلَكَ دَعَاؤُهُمْ وَأَحْوَالُهُمْ ۝ عَلَيْهِمْ بِعَكْسِهِمْ تَشْهَدُ
أَحْلَاهُمْ مَطْعُونَةً يَا هَوِي ۝ فَاتَرَكْتُهُمْ فِيهَا وَمَا يَلْحَدُوا
فَلَا تَحَاوَلُ طِبْعُهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۝ لِكُلِّ مَا خَالَطَهُمْ يُفْسِدُوا
وَقُلْ سَلَامٌ وَأَعْتَزِلْ أَمْرَهُمْ ۝ وَأَقْصِدْ عَلَى نَصْدِهِ أَحَدُ
وَالْحُكْمُ بِاللهِ فَأَسْلَمَ لَهُ ۝ مَا لِسِوَاهُ فِي الْبَرَايَا كَيْدُ

مَنْ يُحْيِدِ اللَّهَ فَلَا مَهْلِكَ لَهُ وَمَنْ تَخَذَلَهُ لَا مُنْجِدَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

سَعَدَ أَهْلُ التَّوَدُّدِ فِي الْجَمَالِ الْحَدِيدِ وَقُلُوبٌ سَلِيمَةٌ شَهِدَتْ خَيْرَ
حَقِّ الْكَشْفِ عَنْهُمْ كُلِّ سَعْدٍ مُؤَيَّدٍ تَرَأَوْا عَيْشَهُمْ فِي النَّعِيمِ الْخَالِدِ
وَصَدِّقَاتٍ أَمْنٍ وَأَمَانٍ الْمُوَحَّدِ فَلَا سِتَّ هُمُومُهُمْ بِالنَّعِيمِ الْمُسْتَرِدِّ
سَعْدَهَا مِنْ مَدَارِكِ فِي ضِيَاءِ جَسَدِهِ فِي أَرْوَاحِ نَهْجَةٍ بِصَفَاءِ مَجَرَّدِ
جَعَلَ اللَّهُ كَوْنَهَا خَيْرَ بَيْتٍ وَمَقْصِدِ وَسِرِّرٍ مُكْرَمٍ لِاسْتِثْوَاءِ مُجَدِّ
سِرِّفِ مَوْجِدٍ بَيَانٍ مُسَدَّدٍ وَاهِبٍ كُلِّ مَطْلَبٍ مِنْ لِسَانٍ وَمَنْ
وَرَدَتْ وَارِدَاتُ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ خَيْرَ مَوْجِدٍ نِعْمَاتٍ رَحِيمَةٍ فِي وَجُودٍ وَمَوْجِدِ
أَوْجَدَ الْعِزَّ وَالْعَنَانِ الْحَيِّ وَمَقْنَدِ وَجَلَّ كَمَا لَهُ يُهْدِي كُلَّ مُهْتَدٍ
مَطْلُوقِ الْحَدِّ قَدْ عَلَا كُلَّ حَدٍّ مُقَيَّدِ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْعَلَامُ مِنْ عِلٍّ وَاحِدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

خَلَقْتَ لَوْعَتِي بِنَارِ الْحُدُودِ يَسُوءِي الرَّشْفَ مَا لَهَا مِنْ خُودِ
وَعَلَى الْجَمَالِ أَتَمَّ الصَّبْرَ أَنِّي لَسْتُ أَهْلُوا بِغَيْرِ شَهِدِ الشُّهُودِ
يَا أَهْبِلَ الْجَمَالِ إِنِّي غَرِيبٌ قَطَعْتَ فِي صَبْرِي وَصُدُودِ

وَحَيَاةِ الْعُيُونِ إِنَّمَا تَدَاوَرُ جَرَحَ قَلْبِي عَدَمَتْ فِيكُمْ وَجُودِ
وَبَسَّجَ الْأَرَاكِ مِنْكُمْ غَزَاكِ حَالٌ بِالْطَّرْفِ فِي قُلُوبِ الْأَسُودِ
جَعَلَ الْحَسَنَ لِحْظَةً فِي دَلَالٍ يَهْمَادِي مَا بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودِ
غَضُّ مَوْجِدٍ بِكُلِّ قَبُولٍ مُتَمَرِّزٍ فِي حِمَايِهِ كُلِّ حُبُودِ
كَيْفَهُ لِلْجَمَالِ حَتَّى إِلَيْنَا مِنْ أَمَانِي الْفَوَادِ خَيْرُ الْوُثُودِ
لَوْ رَأَتْ شَمْسُ الضُّحَى إِذَا جَلَّ مِثْلَ يَذِرُ الدُّجَى هَوَتْ لِلنُّجُودِ
فَسَلَامٌ عَلَى جَمَاهُ سَلَامٌ إِلَيْكَ دَارُ السَّلَامِ فِيهَا خُلُودِ
يَا حَبِيبِي الْخَزْزَرِيقُ وَعَدِي إِنِّي فِي الْوَصْلِ طَعَمَ قَلْبُ الْحُسُودِ
قَدْ عَمِدَتْ الْوَفَاءُ مِنْكَ وَلَكِنْ حَاسِدِي قَدْ أَشَاعَ نَقْصَ الْعُيُودِ
جَدَّ حَبِيبِي فَأَنْزِلْ قَلْبِي أَسْفَحِي طَائِرَ ابْنِ قَاهِرٍ وَدُودِ
كَلِمَا قَالَ عِزُّهُ لِحَبِيبَاتِي إِذْ هِيَ قَالَتْ لَطْفَةً لِي عَوْدِي
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْغَرَامِ حَيَاةٌ أَوْ مَمَاتٌ لِيُعِيدَ مَوْعُودِ
سَيِّدِي مَا لَكَ الْمَرَا حِمٌّ كَلَامٌ إِنْ رَحِمَ الْعَبْدَ رَحْمَةً الْمَعْبُودِ
نَسْفَعِي إِلَيْكَ أَنْتَ وَحَسْبِي بِشَفِيعِي وَمُسْتَهْيِ مَقْصُودِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جَمَالِكَ أَشَدُّ كَلًّا وَلَا فِي الْكُونِ غَيْرُكَ يُؤَمِّمًا
 فَاقْطَعْ وَصْلَ وَأَعِدْكَ وَمِلًّا وَمَنْتِي لَا أَتَمِّي أَبَدًا وَلَا أَتَرَدُّ
 يَا مَنْ أَحَاطَ بِمُجْهَتِي وَتَوَالِيهَا ۖ فَخَرَجْتُ عَنْ كُلِّ لَهْ وَلَهْ أَلَيْدُ
 بِكَ صَبَوِي سَلَيْتُ وَجُودِي مِنْ يَدِي ۖ فَالْوَجْدُ إِحْرَامِي وَأَنْتَ الْمَقْصَدُ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي هِيَ مَا مِنْ ۖ إِلَّا شَقِيقٌ وَلِلْمَلَاخِطِ مَعْبِدُ
 عَرَفْتَنِي عِنْدَ الصَّفَا لَكَ الْوَقَا ۖ فَمَقَامُ قَلْبِي بِالْوَدَادِ مُخَلَّدُ
 جَرَدْتُ عَنْ عَرَضِ الشَّوَاهِدِ جَوْهَرِي مِمَّا هُوَ بِمَا وَفِي لَكَ مَقَرَّدُ
 وَأَلْفَتْ فِيكَ تَلَاْفَ كَوْنِي بِالْهَوَى ۖ حَتَّى كَانَ الْمَوْتُ عَيْشَ أَرْغَدُ
 فَارْحَمْ غَرِيبًا لَمْ يَجِدْ مِنْ وَحْدٍ ۖ غَيْرَ التَّلَاْفِ أَخَا لَهُ يَمُودُّ
 صَبْتُ يَسَارِعُ لِلتَّلَافُفِ وَالْهَوَى ۖ وَعَنِ النَّصِيرِ وَالسَّلْوِ يَفْتَدُ
 بِدَلِّ الصَّبَانَةِ بِالصَّبَابَةِ وَأَعْتَدُ ۖ لِلْإِسْرِ التَّمَرُّقُوفُ بِكَ جَدُّ
 لَيْسَ الْخَلَاَعَةُ وَالنَّفْثُكَ عِنْدَمَا ۖ خَلَعَ الرِّيَاسَةَ فَهَوَيْكَ بِجَرْدُ
 قَيْدُهُ بِكَ فَهَوَصْتُ مُطْلَقُ ۖ وَجَمَعْتُهُ هَوَاكَ فَهَوُ مَبْدَدُ
 أَبَدًا عَلَى عَهْدِ التَّفَانِي لَمْ يَزَلْ ۖ وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ مُؤَبَّدُ
 كَيْفَ الْفَرَارُ وَقَلْبُهُ لَكَ طَائِرُ ۖ كَيْفَ الْفَرَارُ كَيْفَ وَهُوَ مُقَيَّدُ

أَنْتَ الْحَيَاةُ فَلَيْسَ غَدَاكَ تَصْبُرُ ۖ وَجَنَافَكَ مَوْتُ مَا عَلَيْهِ يَجْلُدُ

وقال رضي الله عنه

۞ كُنْتُ مُجِبًّا لَهُ وَعَبْدًا ۖ فَصِرْتُ بِحُبِّهِ الْمَفْدَا ۞
 ۞ وَعَدْتُ مَوْصُوفَ كُلِّ وَصْفٍ هَامٌ بِهِ الْعَالَمُونَ وَجَدَا ۞
 ۞ وَكَانَ هَذَا إِذْ كُنْتُ تَائِبًا وَإِنَّمَا أَصْبَحْتُ فَرْدًا ۞
 ۞ أَصْبَحْتُ دَانًا بِالصَّفَا ۖ الدَّاتُ بِالْذَاتِ مُسْتَعِدًّا ۞
 ۞ وَغَارَتِ الدَّاتُ مِنْ وَجْهِ دِي عَالٍ فَاسْتَعْدَكْتَهُ قَصْدًا ۞
 ۞ وَلَمْ تَرَ الدَّاتُ أَنَّ رَانِي ۖ غَيْرًا بِوَصْفٍ قَدْ اسْتَبَدَّ ۞
 ۞ فَلَمْ تَدْعُ إِلَى الْعَقْلِ وَصَفًا هَذَا مَعْنَايَ وَلَيْسَ بَعْدًا ۞
 ۞ لَمَّا تَنَزَّلْتُ فِي صِفَاتِي ۖ وَقَدْ تَعَزَّزْتُ أَنْ أَحَدًا ۞
 ۞ أَحَاطَ عَلَيَّ مِنْ بَوْصِفٍ ۖ وَعَنْهَا الشَّيْءُ مَا نَعَدَا ۞
 ۞ وَلَمْ أَزَلْ فِي الْوُجُودِ نَهْمًا ۖ فَطَهَّرْتُ وَجْدًا بَطْنُ قَعْدَا ۞
 ۞ وَإِن تَعَيَّنَتْ عَيْتُ غَرًّا ۖ كَيْ لَا تَجِدُنِي ضِدًّا وَبَدَا ۞
 ۞ فَلَمْ يَكُنْ لِي فِي الْعِلْمِ مَعْنَى ۖ لِأَنَّ شَأْنِي لِلْعِلْمِ أَبَدًا ۞
 ۞ لَوْلَا اقْتِضَا حُجِّي لِكُلِّ حَكِيمٍ ۖ مَا غَابَ شَيْءٌ وَلَا بَدَا ۞

شهادة الكل فرغ عيني ، وتلك أصل الغيوب فأهدا ،
 فالكل مني إلى بيدوا ، بدا وعودا أجودا رعبدا ،
 هذا على إني كما قد ، كنت محبا له وععبدا ،

وقال رضي الله عنه

حيث في الملاحه قد تفرّد ، بين العين والمعنى المجرّد
 لطيف بالفتي الثاني عزيز ، فيا لله ما اذني وأنعد
 مبلح ما رآته الشمس يوم ما ، ولا الأثمار إلا وهي سجد
 بمطلق حسنه أسر البرايا ، توجه أسيره طلق مؤبد
 حياة الروح من معني هواه ، فما أهنأ بحبي وأسعد
 حدي في محبه قد سيم ، فقلبي في أيدي مؤبد
 هنيئا لي وبيا شرأي هذا ، حبي سيد في كل مشهد
 حبيب الله وهو بنا رحيم ، فأحمد أكرم الأحياء أحمد
 نحمدنا بأنعام وفضل ، ومن كرم يقول أنا الحمد
 به التخصيص عم الخلق حقا ، بمطلق فيض فضل لا يقيد
 عدت أهل المراتب في حدود ، وربته العلية لأعد

فهمنا راح مخصوص بحد ، أي هو بالذي أغلا وأحمد
 أري أن الكمال كدير وزد ، بغير برضا حقا ليس يورد
 لكل جلال ذات في البرايا ، وكل جمال وصف منه يوجد
 عليه كحسبه أبدأ صلاة ، وتسليم وحيد ما له حد

وقال رضي الله عنه

جلى الجمال الفرد بالعلم الفرد ، فأشهدني غيبي وأوجدني نقدي
 وأبسنى ثوب الخلاعة عندما ، خلعت له ريق الرياسة والنز هدي
 وأثبتني بالمحوجين وحدته ، وجودي وجودا في الوصال و
 فلو لا له لم أحيأ برأح حمالي ، وكما أدر ما طعم الخلاعة والو
 ولكنه أني بقاي حبي ، وأبقي قناري بالشلطف والود
 فرحت على حالي فقيرا مجردا ، عن الجمع والتبديد مالي من يد
 أشاهد في كل غيب وشاهد ، والخطه بالعين في القرب والبعد
 فلا غر وإن أمسيت في ذلك الغلاسر أجا منير الأخ في مطلع السعد
 ولا عتب إن غيت أو عت باسم من أنار بمشكاتي سنا كاسه الورد
 مبلح سقاني من كوس شهوده ، مداما غر أميا أجلا من الشهد

فَمَا نَأْيَ حَانَ الْحَيِّينَ حَاكِمِهِ ۝ أَنْفَذَ أَحْكَامَ الْمَدَامَةِ فِي جَدِّهِ
وَمَا زِلْتُ مِنْ سَكْرِي عَلَى رِغَمٍ مِنْ صَحَاءِ ۝ أَرْوَحُ وَأَعْدُوا فِي جُودِ الْهَوَى ۝
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّ الْجَمَالِ بَقِيَّةٌ ۝ مُنْعَةً إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتُ عِنْدِي
فَلَيْسَ عَجَبٌ أَنْ تَقُولَ مَشَاهِدٌ ۝ مَنَازِلَ عِزِّ الْقَوْمِ فِي أَفْقِ الْحَمْدِ
وَرَوْحَ حَيَاتِي حِينَ رَوْحِ مُحَمَّدٍ ۝ لَهُ دَامَ مِنْ تَحْمُودِهِ أَحَدُ الْحَمْدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَأْسُ الْأُمُورِ الَّتِي تَحِي الْقُلُوبَ بِهَا ۝ صَدَقَ الْحَقُّ فِيكُمْ وَهُوَ الْيَمْدُ
وَجَدَ الْكَمَالَ أَنْتُمْ سِرُّ بَهْجَتِهَا ۝ وَنُورُ إِدْرَاكِه يَارُوحُ مَنْ شَهِدُوا
عَيْنَ الْحَيَاةِ مَعَانِي حُسْنِ طَلْعِكُمْ ۝ صَدَّ النَّجَاةُ هُدًى مِنْ تَصَدَّقَ تَصَدُّوا
مَسَامِعُ الْحَقِّ أَنْهَامُكُمْ سَلَمَتْ ۝ مَنَاسِمُ اللَّطْفِ مِنْ أَنْفَاسِكُمْ تَحَدُّوا
تَعَرَّ الْمَحَامِدِ دَائِعِي كَشْفِ حُكْمِكُمْ ۝ بِرَيْقِ نَفَائِدِهِ يَرْوِي الَّذِينَ صَدُّوا
لِسَانُ خَضْرَاكُمْ مَبْدِي مَعَارِفِكُمْ ۝ سِرِّكُمْ مِنْ لَهْ اسْبَرَارِكُمْ نَقَدُ
عَمَقُ الْبَدَا مِنْ غَدَا حَقَّاكُمْ صَلَافٌ ۝ صَدَرَ النَّهْيُ مِنْ يَدِ أَوْرَادِكُمْ وَرَدُّوا
ظَهَرَ الْحَيِّينَ مِنْ مَتَّ إِزَادَتْهُ ۝ بِبَاطِنِ جَعْلِكُمْ عَيْشُ لَهُ رَغَدُ
وَالْمُرْشِدُونَ لَدَيْكُمْ لِلنَّهْيِ عَضُدٌ ۝ وَالْجَادِبُونَ إِلَيْكُمْ بِالْقُلُوبِ يَدُ

سَاوِ الْعَوَالِمَ طَرَارُوحُ أَمْرِكُمْ ۝ أَقْرَابُ صِدْقِ النَّهْيِ مِنْ أَمَمٍ نَقَدُ ۝
أَصَابِعُ الْحَمْدِ أَوْصَافُ كَمِ حَسَنَتِهِ ۝ أَظَافِرُ الْوَجْدِ أَرْوَاحُ كَمِ مَجْدِ ۝
عَذْلُ الْقَوَامِ صِرَاطُ وَاصِلِكُمْ ۝ مَا مَنَعَهُ إِلَّا لَكُمْ مِثْلُ وَلَا حِدُ
يَا صُورَةَ النَّسْرِ يَا مَعْنَى الْوُجُودِ لَنَا ۝ يَا هَيْكَلَ الْأَمْرِ يَا مَقْصُودَ مَنْ سَعَدُ ۝
هَذَا جَارُ وَمَعَاكُمْ حَقِيقَتُهُ ۝ مَا فِي الْوُجُودِ جَمِيعًا تَعْدُكُمْ أَحَدُ
نَحْنُ الْغَيْبُ لَكُمْ يَا سَادَتِي أَبَدًا ۝ وَبِالْوَفَاءِ أَنَا نَا مَنُكُمْ الْمَدَدُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَكَنَ الْقَوَادِ نَعَشَ هُنَا يَحْسُدُ ۝ هَذَا النِّعَمُ هُوَ الْمُقِيمُ إِلَى الْأَبَدِ
أَصْبَحْتُ فِي كَيْفِ الْحَيِّينَ وَمَنْ يَكُنْ ۝ جَارُ الْكَرِيمِ نَعِيشُهُ الْعَيْشُ الرِّغْدُ
عِشْ فِي أَمَانٍ أَسَاحَتْ لَوَاءِ يَدِهِ ۝ لَا خَوْفَ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَلَا نَكْدُ
لَا تَحْتَسِبْ فَقَدْ نَعَذَّكَ بَيْتُ مَنْ ۝ كُلُّ الْمَنِيِّ لَكَ مِنْ أَيْدِيهِ مَدَدُ
رَبِّ الْجَمَالِ وَمُرْسِلُ الْجُدُودِ ۝ مَنْ هُوَ فِي الْحَاسِنِ كُلِّهَا فَرْدُ أَحَدُ
قَطْبُ النَّهْيِ غَوْثُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا ۝ أَعْلَى عَلَى سَارِ أَحَدٍ مِنْ حَمْدِ
رَوْحُ الْوُجُودِ دِيَاةٌ مَنْ هُوَ وَاحِدٌ ۝ لَوْلَا هَ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وَجَدُ
عَيْسِي وَأَدَمُ وَالصُّدُورُ جَمِيعُهُمْ ۝ هُمْ أَعْيُنُ هُوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدُ

لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ ۖ فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدَ
أَوْ لَوْ رَأَى الْمُرُودَ نُورَ جَمَاهُ ۖ عَبْدَ الْجَلِيلِ مَعَ الْجَلِيلِ وَلَا عِنْدَ
لَكِنَّ جَمَالَكَ أَتَوْجَلَّ وَلَا يُرَى ۖ إِلَّا بِتَخَيُّصٍ مِنْ اللَّهِ الْقَمَدِ
فَأَبْشُرْ مَنْ سَكَنَ الْجَوَاخِ مِنْكَ يَا ۖ أَنَا قَدْ مَلَأْتُ مِنَ الْمُنَى غِيَاوِي
عَيْنُ الْوَقَامِ مَعْنَى الصَّفَا سِرُّ الدَّاءِ ۖ نُورُ الْهَدْيِ رُوحُ النَّبِيِّ حَسْبُ
هُوَ لِلصَّلَاةِ مِنَ السَّلَامِ الْمُنْقِصِ ۖ الْجَامِعُ الْمُخْصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ۖ بِشْرَاكَ قَدْ رَفَعَ الرِّدَاءَ ۖ هَذَا الْحَبِّ قَدْ بَدَأَ ۖ
ۖ مَا بَيْنَ قَلْبِكَ وَالْهَوَى ۖ شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَشْهَدَا ۖ
ۖ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَوَادِلِي ۖ لَمَّا رَأَوُا سَجْدَا ۖ
ۖ سَكْرِي حَيَارِي يُتَشَدُّوا ۖ وَاللَّهِ مَا هَذَا سَدَا ۖ
ۖ وَمَمْنَعٌ لِمَا رُطِبَ ۖ رُوحِي لِحَبْلِهِ الْفِدَا ۖ
ۖ فِي كُلِّ عَصُومَةٍ قَدْ ۖ جَمَعَ الْجَمَالَ الْمَقْرَدَا ۖ
ۖ هَرَّ الْمَعَاطِفَ فَازْدَرَا ۖ بِالْغَضَنِ أَسْكَمَ الدَّاءَا ۖ
ۖ وَسَقَى التَّوَدُّدَ لِحَطَّةٍ ۖ مَا الْحَيَاةُ فَعَرِدَا ۖ

ۖ لَحْظِي بِرَقْدِ غَزْزِهِ ۖ أَسْرَ الْغَزَالِ الْأَغْيَدَا ۖ
ۖ وَحَمِي سِحْرَ جَفْوَرِهِ ۖ بَيْنَ الصَّحَاحِ مَبْرَدَا ۖ
ۖ لَوْ كَانَ يَوْرَدُ تَعْرُ ۖ بِالطَّرَفِ لَمْ أَشْكُ أَمْدَا ۖ
ۖ يَا عَادِلِي فِي عَشَقِهِ ۖ مَا لِي بِرَاحٍ إِلَّا بَدَا ۖ
ۖ أَنَا عَبْدُهُ أَبَدًا ۖ رَغْمَ الْحَوَاسِدِ وَالْعِدَا ۖ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ۖ أَنَا فِي الْمَوَدَّةِ وَالصُّدُورِ ۖ بَاقٍ عَلَى حِفْظِ الْعَهْدِ ۖ
ۖ لَكَ يَا مَلِيحَةَ لَمْ أَزَلْ ۖ عَبْدًا عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ ۖ
ۖ تَعَزَّزِي وَتَذَلِّي ۖ إِنْ شِئْتَ أَزِيدُ وَجُودِي ۖ
ۖ أَنَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي ۖ لَا حِثِّي عَمَّا يُرِيدِي ۖ
ۖ مَلِكُ الْجَمَالِ وَجُودُهُ ۖ فَتَحَكَّمِي فِيهِ وَسُودِي ۖ
ۖ عَقْدَ الْوَقَا عَلَيْهِ أَنْ ۖ يُؤْنِي فَأَوْفِي بِالْعَهْدِ ۖ
ۖ وَقَضَى زَمَانَ حَيَاتِي ۖ بَيْنَ الْمَشَاهِدِ وَالشُّهُودِ ۖ
ۖ وَرَأَيْتُ بَقَا فَنَاءِي ۖ إِنْ عَذَبَ أَوْ بَانَ لَمْ تَعُودِي ۖ
ۖ يَا كَبَّةَ الْحُسْنِ إِلَيَّ ۖ فِي بَابِهَا أَهْوَى سَجُودِي ۖ

• وَبِهَا قِيَامُ مَقَامِنَا • بِالْأَمْرِ فِي كَفِّ الْوُدُودِ •
 • بِصُورَةِ الْأَمْرِ الَّذِي • فِيهِ تَرَى غَيْبَ الشُّهُودِ •
 • أَنْتَ الْمُنَا وَبِكَ الْهَنَا • أَبَدًا لِنَاصِي الْوُرُودِ •

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

وَسَخَّ أَهْلَ التَّمَرُّدِ وَالْخَجَابِ لِلْوَكْرِ • وَتَفْوِيسَ حِدِيدَةِ صَفْوَاهَا بِالْعَامِدِ •
 بَيْنَ الْوَهْمِ عِنْدَهُمْ كُلِّ سَوْءٍ مُؤَبَّدٍ • فَرَأَوْا أَنَّ سَعْدَهُمْ فِي السَّقَاءِ الْمَحْدِ •
 يَفْرَحُوا بِالْمُصُورِ فِي كُلِّ عَيْشٍ مُشَكَّدٍ • مُتَعَبِّ مُتَعَبِّ لَهُمْ شَرَّ حَالٍ وَمَقُورِ •
 وَتَحَمُّ مِنْ مَدَارِكِ فِي حَالٍ مُجْتَبَدٍ • وَفِي يَمْرِ مُعْطَلٍ فِي خَرَابٍ مُشْتَبَدٍ •
 بَلَّغَ لِلْأَذَا وَاللُّوْذِي النَّدْلَ مَرْمَدٍ • بِالسَّارِي مَفْتَحٍ وَعَنْ الْخَيْرِ مَوْصَدِ •
 نَعَمْ غَنَى رُشْدُ جَنِينِهَا وَتَرَى التَّيَّابِ عِنْدَ • هِيَ ضَلَّتْ وَإِنْ مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْدِي •

• رَسَدَ •

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

حَبِيبُ قَلْبِي أَقَامَ فِي خَلْدِي • فَأَهْ وَأَبْرَدَهَا عَلَى كِبْدِي •
 حَيَاةُ رُوحِي وَسِرُّ رَاحَتِهَا • بِحَاصِلِ لَا يَزَالُ لِلْأَبَدِ •
 وَكَلَّمَ رَمْتُ أَنْ أَعَا نَعْدَ • أَضْمُ صَدْرِي لِهَجْيِ سِيدِي •

وَكَلَّمَ رَمْتُ أَنْ يُتَادَ مِنِّي • أَسْمَعُ مِنِّي لَطَائِفَ الزُّبْدِ •
 وَنَاطِرِي إِنْ أَرَادَ يَشْهَدُ • جَلُوتُهُ فِي صَفَاءِ مَعْتَقِدِي •
 وَلَمْ يَزَلْ كُلَّ وَصْلِهِ طَلَبِي • فَذَلِكَ لِي حَاصِلُ مَدَا الْأَمَدِ •
 رُوحُ سَقَانِي بِكَاسِ نَاطِقِي • وَقَاهُ رَاحَاتُ عَيْشِي الرَّغْدِ •
 لِحَدِّ احْتِبَائِهِ وَرَاحَتِهِ • عَيْنُ حَيَاتِي بِسِرِّهِ الْأَحَدِ •
 تَوَجَّهُوا إِلَيَّ بِوَجْدٍ وَغَيْرِكُمْ • فَالْحُبُّ رُوحِي وَبِهِ جَسَدِي •
 وَلَوْ أَشَاقَلْتُ قَدْ تَمَثَّلَ بَيْنِي • لِمَنْ يَرَاهُ بِأَعْيُنِ الرَّسَدِ •
 أَنْتَ أَمَانُ الْقُلُوبِ يَا أَمِيلَ • أَرَلْتَ عَنْهَا تَخَاوُفَ الْحَسَدِ •
 دَامِدْ دَأْسَ اللَّهِ مِنْ يَعْيشُ • يَعْيشُ فِي حِفْظِ صَاحِبِ الْمَدَدِ •

• وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

فَوَادِي صَارَ لِلْأَجَابِ وَادِي • وَلَيْسَ الْعَقْلُ إِلَّا فِي الْفَوَادِ •
 فَمَا لِي إِنْ نَأَوَّعْتِي حَيَاةً • وَلَا لِي بَعْدَهُمْ وَأَنْتَ هَادِي •
 دَعَا عَدَائِي عَلَيْهِمْ وَأَعَذُّونِي • إِذَا كَانُوا أَوْجُودِي هُمْ مَرَادِي •
 تَهْمُ عَقْلِي وَهَمُّ قَلْبِي وَرُوحِي • نَعَمْ وَهُمْ أَلْبِيَاضُ مِنَ السَّوَادِ •
 وَهُمْ نُورُ السِّيَادَةِ فِي الْمَوَالِي • وَهُمْ ظِلُّ الْوَلَاءِ عَلَى الْعِبَادِ •

وَهُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ بِكُلِّ حَوْذٍ ۖ وَمَا وَدَّوهُ لِي تَكُنْ رِدَادِي
وَحَقُّ الْوَصْلِ لَا أَهْوَى سِوَاهُمْ ۖ وَلَا أَسْلُو أَهْوَاهُمْ بِالْعِبَادِ
دَعْوَهُمْ تَصْنَعُوا بِي مَا أَرَادُوا ۖ وَقَدْ مَلَكَ قَوَادِي بِالْأَيَادِي
أَنْتَ الْيَحْيَى حَيَّ حَيَّ رَجَدِي ۖ فَلَمْ أَشْهَدْ سِوَى الْيَحْيَى الْحَوَادِي
بَدِي زَيْنِ الْمَلَاةِ وَهُوَ كَأَيْ ۖ لَعِنَ نَفْسِي إِلَى رُؤْيَا صَادِي
كَرَامُ الْيَحْيَى قَدْ حَيَّوْا فَأَحْيَوْا ۖ قُلُوبَ الْمُكْرَمِينَ بِكُلِّ نَادِي
عَلَى مَعْمُودِهِمْ جَادُوا بِفَيْضٍ ۖ لِأَزْوَاجِ الْمَعَاهِدِ كَالْعَهَادِ
نَفَيْتِ السَّوِي وَالْغَيْرِي رُسْنِي وَقَالَ
نَفَيْتِ السَّوِي وَالْغَيْرِي رُسْنِي الْعَدَدُ ۖ وَأَبْنَيْتِ عَهْدًا لَيْسَ بِمَحْدُودٍ عَدَدُ
وَأَوْهَمَكَ الْإِشْرَاقَ تَوْحِيدِي حُلٍّ ۖ تَفْصِلُهُ الْأَسْمَاءُ عَدَا إِذَا أَحَدُ
فَلَوْلَا حُصْنُ الْجَمْعِ فِي لَيْلِ فَرَقِهِ ۖ لَعَيْنُكَ عَائِنَتِ الْوُرُودَ كَمَا وَرَدَ
وَشَاهَدَتْ جُزْأً أَوْهَنَ الْفَهْمِ عَجْزُهُ ۖ بِعِنْدِ كُلِّ الْكُلِّ وَاتَّصَلَ الْمَدَدُ
وَلَوْ عَرَفَ الْجَرِيدُ نَكَرَكَ دُونَهُ ۖ عَرَفَتْ جَلِّي اللَّهِ فِي مِيرَةِ الصَّدَقَاتِ
وَشَاهَدَتْ رَحْمَنَ الْوُجُودِ بَعِيدَهُ ۖ شُهُودًا لِحَقِّ الْوُجُودِ حَقِّ مَا وَجَدَ
فَأَشْرَقَ نُورُ الرَّبِّ مِنْ كُلِّ رُجْمَةٍ ۖ بِوُجُودِ لِقَابِ الْبَعْدِي فِي بَعْدِ سَجْدِ

يَفِيضُ عَلَى الْأَعْدَادِ وَهُوَ وَجُودُهَا مِنْ يَابِقَاتِهَا زَيْنٌ فِي حِكْمَةِ الْأَحَدِ
فَلَا يَجْعَلُ التَّعْطِيلَ لِلزَّمِّ مُعْبَدًا ۖ وَفِيهِ لَرَبِّ الْوَهْمِ نَهْمُكَ مَدْعَدُ
وَلَكِنْ إِنِّي كُلُّ ذِي حَقِّ حَقُّهُ ۖ سَحَقُ لَكَ التَّحْقِيقُ فِي الْخُرْقِ وَالسَّدِّ
فَإِنْ كُنْتَ تَحْيِي الْحَقَّ هَذَا كِتَابُهُ ۖ بِقُوَّتِهِ خَذَهُ وَلَا تَضِيعُ الرُّشْدُ
وَفِيكَ حِلِّي التَّوْحِيدِ مِنْ حِلِّ عَقْدِهِ ۖ بِشَرِّكَ لَهُ نَفَاةٌ مِنْكَ فِي الْعَقْدِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَجْرِي مِنْ وَحْدَةٍ تَلَا عَيْنِي جَدًّا ۖ وَمِنْ لَوْعَةٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَا لَهْدًا
وَمِنْ صَبْوَةٍ قَدْ جَدَّدَتْ لِي خِلَاعَهُ ۖ وَمِنْ سَكْرَةٍ سَبَّتْ وَقَدْ قَدَمْتُ
حَبِيبي عَيْسَى بِحُبِّكَ بِالْوَفَا ۖ فَقَدْ مَاتَ وَجْدًا وَهُوَ يَنْظُرُ الْوَعْدَا
فَنِي شَوْقُهُ قَدْ أَكْدَأَ اللَّهُ أَمْرَهُ ۖ وَقَدْ جَعَلَ الرَّجْمُ مِنْكَ لَهُ وَدَا
يُحِبُّ عَلَى عَهْدِ الصَّبَابَةِ لَمْ يَزَلْ ۖ وَإِنْ زُرْتَ فَضْلًا أَوْ أَدَبَتْ لَلْشَاكَا
أَنَا الْوَاحِدُ الْمَقْنُودُ بِالْحُبِّ لَيْسَ لِي ۖ وَجُودُ سِوَى وَجْدِ تَعْدَا بِهِ الْخَدَا
عَلَى يَا بَيْتِ الْأَعْلَامِ دَدْتُ يَدَ الرَّجَاءِ ۖ وَمَنْ جَاءَ هَذَا الْبَابَ لَا تَحْشَى الرَّدَا
لَعَلَّكَ أَنْ تَطْفِئَ عَلَيَّ نَظْرَهُ ۖ تَرَى مَا أَسْرَ الْوَحْدِي فِي وَمَا أَبَدَا
فَأَنْتَ مَلَاذُ الْعَبْدِ يَا غَايَةَ النَّيِّ ۖ وَيَا سَيِّدَ أَقْدَسِ أَدَمٍ مَنْ جَاءَهُ عَبْدًا

وَأَنْتَ إِذَا دَاتِي وَأَنْتَ وَسِيلَتِي ۝ وَيَا حَبْدَ أَنْتَ الْوَسِيلَةُ وَالْقَصْدُ
سَلَامٌ عَلَيَّ أَنْوَارُ طَلْعِكَ إِلَيَّ ۝ أَعِيشْ بِهَا سَكْرًا وَأَنْفِي بِهَا وَجْدًا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

سَبَا اللَّذَنَ وَالْهِنْدِيَّ وَالْبَيْلَ وَالزَّرْدَ عِدَاؤُكَ وَالْحَاظَ وَهَدْبَ وَلِينٍ قَدْ
وَفِي خَدَّيْهِ وَجَنَاتٌ مِنْ حَسْبِ الْحَيَا ۝ بِهَا نَارٌ مَحْرَابٍ فَأَسْلَمَهُ الْجَلْدُ
حَيْثُ هَوَاهُ عِلَّةُ الشُّكْرِ وَالْفَنَاءِ ۝ عَلَى أَنَّهُ لِلْقَلْبِ مَا الرُّوحُ لِلْجَسَدِ
تَجَلَّى رَأَيْتَ الشَّمْسَ مَحْوًا مَبْشَرًا ۝ فَأَشْكُرُ كَأَنَّ الرَّاحَ تَوَجَّهًا الزَّيْدُ
تَفَارِقَ وَجْهِي النَّفْسُ إِنْ نَظَرَتْ لَهُ ۝ وَمَا نَظَرْتُ إِلَّا مَنْ قَدَمَتْ لَعْدُ
فَأَنْتَ إِلَهِي يَا نَفْسُ فِي الْخَرْنُودِ ۝ فَفَارَقْتُ وَهُمْ النَّوْمَ عَنْ عَيْشِكَ
لَعَمْرِي مَا لَيْلٍ سِوَى هَيْكَلٍ ۝ رَأَيْتُ يَابِدَ الرَّاحَةِ وَالرَّشْدِ
وَلَا يَوْمَ وَجَدَانِ الْحَامِدِ كُلِّهَا ۝ سِوَى نُورِكَ الْهَادِي لِقُرْبٍ
عَدَا بَاطِنُ الْعَالِي لِعَنَّاكَ مَظْهَرًا ۝ فَهَامَتْ جَنَانُ الْخَلْدِ فِي ذَلِكَ الْخَلْدِ
جَيْبِي وَحَسْبِي إِنْ وَفَيْتَ بَصِيرَةً ۝ رَأَتْ أَحَدًا فِي كُلِّ نَرْدٍ قَدْ انْفَرَدَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

مَا دُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَالْهَامُ مَدْدِي وَالْبَسْطُ جَالِي وَالْأَفْرَاحُ طَوْعُ يَدِي

أَنْتُمْ حَيَاتِي فَإِنْ شَاهَدَكُمْ خَضَرْتُ ۝ وَإِنْ حُجِمْتُ تَغَيَّبَ الرُّوحُ عَنْ تَحِيَّةِ
لَا غَيْبَ اللَّهُ عَنِّي وَجْهَكُمْ أَبَدًا ۝ حَتَّى يَطْبَعَ بِكُمْ عَيْشِي إِلَى الْأَبَدِ
أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكُمْ وَالْغَنِيُّ بِكُمْ ۝ فَلَيْسَ لِي بَعْدَكُمْ حَرَضٌ عَلَى أَحَدٍ
يَا غُرَّةَ ظَهْرَتِ فِي رَحْمَةٍ نَشَرْتُ ۝ عَلَى الْقُلُوبِ بِسْرَ الْوَجْدِ وَالرَّحْمَةِ
ذُلِّي لِعَزِّكُمْ حَقًّا عَلَيَّ وَإِنْ ۝ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْمَوَالِي وَاحِدًا الْعَدُو
وَافَيْتُ خَضَرَكُمْ أَرْجُو أَمْرَ أَحْكَمٍ ۝ مُعَوِّدًا بِوَفَاءِ مَعَاكُمُ الصَّدَى
مُنَوِّعًا عَلَيَّ بِتَحْلِيلِ الْأَمَانِ كَمَا ۝ جَدُمْتُ عَلَى يَمَانٍ لَأَكُنَ فِي ظِلِّهِ
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَكُمْ أَعْبَادٌ أَعْلَشَرًا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدَكُمْ فِي الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
أَنْتُمْ رُجُودِي وَمَوْحُودِي وَوَا ۝ جَدُهُ لَا أَعْدَمُ اللَّهُ أَهْلَ الْوَجْدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝ مِنْ مَدَدِ

قَدْ بَدَأَ يَتَنَبَّأُ عَيْدًا ۝ هَلْ رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي الْعَصْرِ بَدَا
كَدَتْ أَفْقِي فَوْقًا فِي سَاقِيَا ۝ مِنْ مَجَاهِدِ الرُّوحِ مَدَدًا
أَوْ قَدَّتْ لِلْحَرْبِ بَرَارُ الْجِيَا ۝ وَجَنَّا ۝ وَهِيَ جَنَاتُ هَذَا
صِبْنَهُ فِي يَدِهِ كُلِّ إِذَا ۝ رَمَتْ أَنْ أَسْلَمَهُ مِنْ بَدَا
يَا حَبِيبي وَحَيَاتِي أَنْتَ إِلَيَّ ۝ لَا أَقُولُ الرُّوحُ أَحْيَا حَسَدًا

أَنْتَ عَيْنِي أَنْتَ مَعْنَاهُ الَّذِي بِكَ الْغَيْبُ عَيْنَانَا شَهِدَا
 يَا وَجُودِي وَشُهُودِي أَمْنَتْ بِكَ رُوحِي مِنْ فِتْنَةٍ وَصَدَا
 لَمْ تَنْدَعْ لِي مَقْصِدًا إِلَّا أَحَدًا دُونَكَ أَقْصَدَ فَيْكُمْ أَحَدًا
 لَوْ أَشَاءَ قُلْتُ لِي أَطْلَعَكُمْ كُلَّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ سَجَدَا
 أَنَا يَا سِرَّ كَمَالِي لَمْ أَزَلْ فِي الْمَوَالِي لَكَ عَبْدًا أَبَدًا

وَمَلَّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

سَكَنَ الْقَلْبُ حَيَاةً لِلْحَيَاةِ هَامَ رُوحُ الْخَلْدِ فِي ذَاكَ الْخَلْدِ
 أَنْتَ سِرُّ الرُّوحِ يَا مَنْ أَمْرُهُ عَيْنُ الْأَزَالِ فِي غَيْرِ الْأَبَدِ
 هُوَ مَعْشُورُ الْمَعَانِي كُلِّهَا أَيُّهَا اللَّامِ ذَا اللُّومِ حَسَدُ
 فِيكَ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي بِالْوَفَا وَحَيَاةِ اللَّهِ قَدْ عَشْتُ رَغَدُ
 أَمَحْيَاكَ لِعَيْنِي صَدَرْتُ أَمْ حَيَاكَ عَلَيَّ ذَوْقِي وَرَدُ
 دَهْشَةُ الْأَلْبَابِ فِي مَطْهَرِهِ سَكْرَةُ اللَّهِ أَمَّا هِيَ بَعْدُ
 وَجَعَهُ تَبَلُّوًا عَلَى نَاطِرِهِ إِنْ تَبَدَّلَ قُلُوبُ اللَّهِ أَحَدُ
 لَوْ رَأَى الْحُسْنَ وَاللَّطْفَ كَمَا نَاطِرِي يُظَرُّ بِهِ سَجَدُ

هذا

رَاحَةً أَمْ هَذِهِ رُوحُ الْعَلَاءِ قَدْ جَلَّاهَا وَلَهَا النُّورُ حَسَدُ
 فَتَحَ الْحَانَ وَنَادَا حُبُّهُ دَاسِيسِلُ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدَدِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

خَذَانِي جَمِيعِي يَا فِتْنِي وَيَا وَجْدُ خَذَانِي لِمَوْلِي لَمْ يَزَلْ حَاضِرًا عِنْدِي
 خَذَانِي لِي جَمِيعِي مِنْ تَقْوَاتِي خَذَا سَائِلًا عَلَى عُنْدِهِ لِأَخْلَاطِهِ وَجَدِي
 فَأَشْهَدُ فِي ذَاتِي مُرَادِي جَمِيعُهُ وَتَسْمَلُ أَفْرَاجِي وَأَطْفَرُ بِالْقَصْدِ
 وَأَخِي مَنْ رُوحِي عَمَّا حَا لَوْ حَيَاةً لَهَا مَا دُونَهَا أَبَدًا يَفْدِي
 وَقَدْ حَقَّ جَرِيدِي وَمَحَقَّقِي مَنْ هُوَ مَعْنَى مَا اسْتَرْوَمَا أَبَدِي
 حَيْثُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ حُبُّهُ فَحَمِيدٌ بِالْمَوْجِدِ عِنْدَهُ وَبِالْصَدِّ
 مَنْ نَارُ الْأَكْوَانِ زَالَ الْبَيَّاسُ وَعَاشَ هَسْبِي فِي أَمَانٍ مِنَ الْقَدْرِ
 وَمَا كَانَ سِرًّا صَارَ بِالْكَشْفِ حَضْرًا لِحُجُوبِهِ الْوَاقِي بِذَلِكَ لِلْعَبْدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

مَجُودِي الْأَحَدُ الْحَيُّ الْوَاحِدُ الْحَقُّ الْحَيُّ
 مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا يَدُ وَخَلُّ لَهُ عَيْدُ
 مَلِكٌ قَدِيرٌ لَيْسَ فِيهِ التَّمْيِيزُ إِلَّا مَا يُرِيدُ

٥١
 ١. تَذَكَّرَ لَأَشْيَ سِوَاهُ ۖ وَلَا يَزُولُ لَهُ وُجُودُ ۖ
 ٢. كَافِيَ الْعِبَادِ بِفَضْلِهِ ۖ الْوَافِي الْوَفَى الْمَغْنَى الْمَجْدُ ۖ
 ٣. أَمِنَتْ مِنْهُ بِكُلِّ مَا هُوَ ۖ عِنْدَهُ حَقٌّ مُفِيدُ ۖ
 ٤. وَشَهِدَتْ فِيهِ مَا بِهِ ۖ يَرْضَى مُحَمَّدٌ الشَّهِيدُ ۖ
 ٥. هَذَا اعْتِقَادِي قَدْ رَضِيتُ بِهِ ۖ وَإِنْ غَضِبَ الْحَسُودُ ۖ

٦. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۖ

أَيْمَنْ إِلَى مَبْدَأِ آيَاتِ حُسْنِهِ ۖ شَاهَتْ نَهَايَاتُ النِّهْيِ فَهِيَ لَا تَعْدَا
 بِحُكِّكَ قَدْ أَصَحَّتْ فِي الْحَقِّ قَانِيًا ۖ فَجُدَّ بِجَمَالِ فَيْكِ أَفْقَدَنِي وَجْدًا
 فَأَنْتَ مَلَدُ الْعَبْدِ يَا غَايَةَ الْمُنَى ۖ وَيَا سَيِّدًا قَدْ سَادَ مِنْ جَاهِ عَبْدٍ
 وَسَيْلِي فِي إِيَّاكَ لَا سِوَى ۖ فَذَلِكَ مِنْ بَيْنِ الْمُرَاتِبِ إِلَى قَصْدٍ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ۖ كَأَضْعَافِ مَعْلُومَاتِهِ دَائِمًا عَدَا
 وَلَا زَالَاتٍ الْآنُ وَأَنْتَ خَيْرُ حَيَّةٍ ۖ عَلَى كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْكَ وَلَا نَكْدَا

٧. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۖ

٨. الْعَبْدُ مِلْكٌ لِمَا لَكَ بِهِ ۖ فَلْيَفْعَلُوا فِيهِ مَا يَرْضَوْنَ ۖ
 ٩. فَأَمْرُهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ ۖ وَحُكْمُهُمْ كُلُّهُ حَمِيدُ ۖ

١. مَا دَامَ رَاضٍ بِمَا أَرَادُوا ۖ فَأَمْرُهُ كُلُّهُ رَشِيدُ ۖ
 ٢. وَقُلْ لِمَنْ مَاتَ فِي هَوَاهُمْ ۖ سَابَّاشَ هَذَا هُوَ الشَّهِيدُ ۖ
 ٣. أَهْلُ الْوَفَا سَادَتِي وَحَسْبِي لَيْسَ عَلَيَّ جُودُهُمْ مَزِيدُ ۖ
 ٤. وَإِنْ عَبْدًا الْكَرَامِ مِنْهُمْ ۖ فَأَبْشُرُوا أَلْفَهَا الْعَبِيدُ ۖ
 ٥. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۖ

إِنْ تَزَكَّيْتَ مَبْدَأًا عَائِدِي ۖ أَوْ تَعَزَّزْتَ تَجَلَّى مَا جِدِي
 أَيْ مَعْنَى لَاحِ أَعْطَى حُكْمَهُ ۖ فَتَمَثَّلَتْ بِهِ فِي وَارِدِي ۖ
 كُلُّ مَوْجُودٍ بِهِ فِي وَاحِدٍ ۖ مِنْ وَجُودِي قَدْ تَجَلَّى وَاجِدِي
 وَيَا وَصَافِي إِذَا أَشْهَدْتُهَا ۖ أَرَأَيْ فِي عُيُوبِ الشَّاهِدِ
 كَمْ لِعَيْنِي مِثْلُ أَعْلَاوِ كَمْ ۖ الْجَوَابِي مِنْ مِثَالِ زَائِدِ
 لَوْ رَفَعْتَ الْحُبَّ عَنِّي لَمْ يَرِي ۖ شَاهِدِي إِلَّا وَجُودَ الْوَاحِدِ

رَمَل

٦. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۖ

٧. إِنْ لِلَّهِ عَلَيْنَا نِعْمًا ۖ سَابَّغَاتٍ لَيْسَ نَحْصِي عَدَدًا ۖ
 ٨. كُلُّ أَدْنَى نِعْمَةٍ مِنْهَا لَهُ ۖ تَحِبُّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا أَبَدًا ۖ

٥٢
 ٥ قل الحمد الذي يرضي ٥ مثل ما يرضي على طول المدا
 ٥ والذي يلائم هذا العطا سيد العالم أغني أحدا ٥
 ٥ فعليه وعلى أتبا عه ٥ صلوات وسلام سرمد ٥
 ٥ يا حيي قد شفعنا به ٥ عندك الله لبقي المدا ٥

وقال رضي الله عنا به

سواك لا ينبغي ٥ وجدي ٥ وليس في خاطري ولا عندي
 وكل ما في الوجود أقصده ٥ فانت ذاك الذي له تصدي
 كل جميل يراك سيده ٥ وقصده أن تقول ذا عندي
 يا روح قلبي وإضيا بصري ٥ وإحيائي ويا وفا سعي
 أنت الذي من رأك قال له ٥ وجهك لا تلتفت لما بعدي

وقال رضي الله عنا به

٥ أحلام من الوجد بعد فقد ٥ وودحت من بعد صد ٥
 ٥ ومن أمان من بعد خوف ٥ وراحة بعد طول جهد ٥
 ٥ قولك يا سيدي لموئلي ٥ أبشر فاني أرىك عند ٥
 ٥ والله ما في اللذاذ شيء ٥ يعيدك هذا الخطاب عند ٥

وقال رضي الله عنا به

٥ يا شمس صلي على محمد ٥ مثل هذا الجلال تحسد ٥
 ٥ عينك حرأ فلا تصيبي ٥ بها حبيب الله المبرد ٥
 ٥ أجابت الشمس في سناها بما به حال البدن يشهد ٥
 ٥ لم تشمل الكائنات إلا ٥ لعل يحيي ٥ وتسعد ٥
 ٥ مولاي يا من له البرايا ونيرات السماء عتد ٥
 ٥ أنت الذي فيك كل حسن ٥ يهوي وفضل الله يقصد ٥
 ٥ يا آدم الحسن والعطاء ٥ إليك أملاك المذبح مجد ٥
 ٥ جمالك والجميل منكم ٥ علمنا نعشق ونحمد ٥
 ٥ وأنت أماننا جو ٥ أوجد ما لا بالغير يوجد ٥
 ٥ حسي على أن أكون عندك أنت له السيد المجد ٥

وقال رضي الله عنا به

٥ بحبك يا محبوب قلبي مجرد ٥ لمعناك لا يلقي سواك إلى الأبد
 ٥ فلا عقله عقل ولا حس حسبه ٥ ولا نفسه نفس ولا حمه حسد
 ٥ يقال له ذا اليوم من ذاك كم كذا ٥ أقول سلوا أهل الدراية بالعد

أَسْأَلُ عَنْ هَذَانِ فَاتَّعَقَلُهُ فَمَا جِئَهُ مَا فِيهِ شَيْءٌ سِوَى الْأَحَدِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
الْعَبْدُ عَبْدُكَ فَاحْكُمْ يَا سَيِّدِي ۝ فَيَذَاكُمُ الْمَسُوطَانِ عَلَى يَدَي
مَا تَمَّ إِلَّا أَنْتَ فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ ۝ وَأَخَّرَ نَفْسَهَا أَخْرَهُ هُوَ مَقْصِدُ
شَرَفِي أَسْعَدَنِي لِحَبْلِي ۝ عَبْدُ الْبَاكِ يَا عَلِيَّ الْمَشْهُدِ
مَنْ هُوَ أَنَا مِنْ أَيْنَ مَا قِيَمْتِي ۝ لَوْلَا جَوَادُكَ يَا جُودِي مَوْجِدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
لَا حَظِّي بِالْفَضْلِ يَا عَيْنَ الْهَدْيِ ۝ تَوْهَبْتَنِي سَيْفًا مَحْمُودًا ۝ الْعَدَا
كَاشَفْتَنِي بِالْعَيْنِ يَا شَمْسَ الْعِلَافِ ۝ لِحَبْلِي بِذَرِ الْهَدْيِ لِمَنْ أَهْتَدِي
طَوَّقْتَنِي مَا لَاسِوَاكَ يُطِيقُهُ ۝ مِنْ مَاحِيْدِكَ تَدْخُلَاهُ مُحَمَّدًا
حَدِي عَلَيَّ فِي وَفَاكَ وَإِنَّمَا ۝ مِمَّا حَذَتْ بِهْ وَجَدَكَ أَحْمَدًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
إِن تَصَلَ السَّاقُ بِحَرْفِ الْبَدَا ۝ فَكَانَ سَاقِي الْقَوْمِ رَاحَ الْهَدْيِ
قَدْ أَسْوَى السَّاقُ عَلَى عَرْشِهِ ۝ مِنْ قَدَمِ الصِّدْقِ وَأَرْوَى الصِّدْقِ
مَا انْكَشَفَ السَّاقُ لِإِدْرَاكِ مَنْ ۝ سَقَاهُمْ إِلَّا أَنْتَ وَاسْتَجَدَا

السَّاقُ رُوحُ الْعِلْمِ بَيِّنُهُ ۝ حَرْفُ الْبَدَا فَاسْجُدْ لَهُ ۝ إِن بَدَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۝
رَأَتْ لَهَا طَلْعَةً تَعْنُو الرُّؤْيَا ۝ كُلُّ النَّهْيِ فَأَدَابَتْ كُلَّ ذِي حَلَدِ
عَزَّتْ كَأَنَّ عَزِيزَ الْحَسَنِ قَالَهَا ۝ لَا تَقْصِي هَذِهِ الرُّوْيَا عَلَى أَحَدِ
يَا رُبَّ اللَّطْفِ لَوْ أَنْعَسْتَ عَبْدُكَ لَمْ يَكُنْ سِوَى طَيْبِ عَيْشِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۝

كَمَا لَكَ طَاعَتِي فِي كُلِّ حَالٍ ۝ وَتَقْصُكُ إِن تَعَانَدَ فِي مُرَادِي
إِذَا مَا كَانَ قَصْدُكَ عَيْنَ قَصْدٍ ۝ فَمَا ذَاكَ دَلِيلُ صِدْقِكَ فِي الْوَدَادِ
وَعِلْمُكَ أَنَّ كُلَّ الْأَمْرِ أَمْرِي ۝ هُمْ الْمَعْنَى الْمُسَمَّى بِإِثْمَا ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۝

لِلْوَهْمِ فِي النَّفْسِ لِسَانُ بَدَا ۝ وَفِي النَّهْيِ لِلْحَقِّ وَجْهٌ بَدَا
وَفِي الْقَوَى الْمَذْرُوكِ تَلَقَّاهَا ۝ هَذَا هَدَا فِيهِ وَهَذَا هَدَيْ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا ۝

جَرَّدَ عَنْ مَقَامِ الزُّهْدِ قَلْبِي ۝ فَأَنْتَ لِلْحَقِّ وَحْدَكَ فِي شُؤْدِ
الزُّهْدِ فِي سِوَاكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ ۝ وَالْإِفْكُ يَا سِرَّ الْوُجُودِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

إِشْهَادُ جُودِ الْحَقِّ فِيمَا أَرَادَ : فَمَنْشَأُ الْبَسْطِ وَجُودُ الْمَرَادِ
وَلَا تَشَاهِدُ غَيْرَهُ تَعْنِي فِي : خَوْفِ عَنَاءٍ وَرَجَى وَدَا د

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

إِنْ كُنْتَ تَنْظُرُ فِي الْمَرَاتِبِ صُورَتِي فَأَنَا الَّذِي لَكَ فِي الْمَشَاهِدِ شَاهِدٌ
وَإِذَا شَهِدْتَ عَلَى الْحَقِيقَةِ دَانَا : فَأَنَا وَأَنْتَ هُنَاكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

هُوَ ظَاهِرٌ عَالٍ حَيْثُ مَقَرُّهُ : سَكَنَ قَدِيرٌ دَائِمٌ طَرِبَ الْخَلْدِ
مُنْجِبٌ هَامَتْ بِهِ وَخَيْرَتْ : فِيهِ الْفَتْحُ نَعْمَ الْإِلَهَ لِمَنْ عَبَدَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

تَمَثَّلَ فِي الْوَرَى مَعْنَى هَوَاهُمْ : وَأَشَدُّ إِذْ يَمَثَلُ فِي الْمَرَادِ
أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَنَى أَضَاعُوا : قَرَّبَ أَجْمَعُ شَمَلَ الْعِبَادِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

أَقَامَ الْمَرَاتِبَ مُحْصُوصَكُمْ : فَكُلُّ تَخْصِيصٍ شَاهِدٌ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ : تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

إِنْ غَابَ فِي عِزِّهِ عَنْ أَنْ تَرَاهُ فَلَا تَلْبَغْ عَنِ الذِّكْرِ قَالِ الْمَذْكُورُ مَشْهُودٌ
مَنْ لَيْسَ يَذْكُرُهُ إِذَا لَا يَشَاهِدُهُ : فَذَلِكَ إِنْ عَاشَرَ فِي الْأَمْوَآتِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

عَلَامَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ كَمَا رَوَوْا : لَنَا أَنْهُمْ ذَا الْجَمْعِ هَلْ لِقُنْدِي
فَمَهْمَا تَرَى نُورًا إِلَى الْحَقِّ مُرْشِدًا : فَذَلِكَ مِنْ الْأَصْحَابِ فَاشْهَدْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

تَسْتَمِضُ عَيْنَ الْكَوْنِ مِنْكَ فَحَمِي : رُسُومُهَا بِالْوَهْمِ كُنْتَ مُشَاهِدًا
وَتَقَعُّ عَيْنَ الرُّوحِ بِرَأْفَتِكَ تَرَى : سَوِيَّ شَخْصٍ مَا بِالْعِلْمِ قَدَرْتَ وَاحِدًا
أَلَا قَاتِلِي وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ مَا الْإِلَهَ : تَقَدَّمَ فِي الْيَوْمِ فَهَوَاهَا عَدَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

يَقُولُ اللَّهُ : لِلرُّوحِ الْوُدُودِ

أَنَا الرَّحْمَنُ : ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ

تَعْلَمُ يَا كَلِمِي : مِنْ شَهِيدِي

شَهِادَتِكَ الْعَزِيزَةِ فِي شُهُودِي : صَلَاةُ فَيْكَ قَامَتْ بِالْوُجُودِ

تَعْرِفَ وَأَسْمَعُ ۖ وَأَشْهَدُ وَأَمُرُ
تَجِدُنِي مَأْسُومًا ۖ هَذَا مِنْ قِيَامِ

عُكْرِي ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

حَازَ أَيَّامَ الْمَسِيرِ ۖ مَا بَقِيَ إِلَّا الْبَسِيرُ

فَاغْتَمَنِي يَا أَسِيرَ ۖ فَخَلَّصَكَ فِي يَدِي

وَاعْتَمَ هَذَا الزَّمَانُ فَهُوَ وَفَّ الْأَمَانِ وَالْأَمَانُ وَالْوَفَاءُ مِنْ سَيِّدِ

هَذِهِ أَوْقَاتِ جُودِهِ ۖ قَدْ وَفَّى الْمَوْلَى الْوَدُودَ

وَتَجَلَّى فِي الْوُجُودِ ۖ بِالْجَمَالِ الْأَحَدِي

قُلْ لِأَصْحَابِ الْفَرَحِ بِالْعَطَايَا وَالْمَنَحِ ۖ إِنْ جُحِيَ سَمَحٌ يُلَوِّغُ الْمَقْصِدَ

إِنِّي زَمَانِي لَا خَيْبَ ۖ مِنْ مُوَافَاةِ الْحَيِّ

مَنْ يَكُنْ عَاشِقًا غَرِبَ ۖ يَرْتَوِي مِنْ مَدَدِي

أَنَا فِي وَقْتِ الْجَنَامِ وَالشَّاهِي وَالنَّمَامِ ۖ وَجِبِّي لَا أَقَامُ بِالْمِحْطِ الصَّمَدِ

سَرُفَ الْأَنْبِيَا ۖ وَخَامُ الْأَوَلِيَا

لِجَمِيعِ الْأَصْفِيَا ۖ ظَاهِرٌ فِي مَشْهَدِ

مَشْهَدِي مَشْهَدِي عَلَى فَاسْتَبَوِي يَا وَلِي ۖ وَاعْتَمَ مِنْ أَمَلِي مَغْنَمُ الْمَوْحِدِ

تَعْرِفَ وَأَسْمَعُ ۖ وَأَشْهَدُ وَأَمُرُ

تَجِدُنِي مَأْسُومًا ۖ هَذَا مِنْ قِيَامِ

نَمَّا لِلْغَيْرِ عِنْدَ ۖ لَكَ مِنْ مَقَامِ

وَتَجِدُنِي زَكَاةً فِي صِيَامِ ۖ يَتَمُّ حَجَّ قَلْبِكَ يَا مُرِيدَ

إِذَا اخْتَصَّتْ ۖ قَلْبًا بِالْفُتُوحِ

أَوْجُهُ إِلَى ۖ وَجْهِ الْمَسْلُوحِ

وَيَشْهَدُ يَوْمَهُ ۖ مَعْنَى وَضُوحِي

وَتَحْقِيقِي زِيَارَتُهُ لِرُوحِي ۖ وَتَذَرُكَ الْمَشَاعِرَ لِلْجُدُودِ

إِذَا عَايَنَتْنِي ۖ فِي عَيْنِ قُرْبِي

بَحْضَةً مَطْهَرَةً ۖ قَاطِرًا وَفَرْجِي

لَا أُنِي تَمَّ حَدَثٌ ۖ يَرْفَعُ حُجْبِي

لَهُدَا الدِّينِ فِي إِخْلَاصِ حُجَّةٍ ۖ لَمْ يَخْصَصْنَهُ بِوَفَا عَهْدِي

دَعْوَتِكَ إِلَيَّ ۖ فَلَا تَنْظُرْ خِلَافِي

لِنَظْفَرِي وَهَذَا ۖ الْقَدَرُ كَانِي

لِجَعْدِي سَيِّدٍ ۖ مِثْلِي مُوَا فِي

بِالْمُهْدِي فِيهِ ۝ ظَهَرَ ۝
 الْإِيمَانُ ۝ الْمُنْتَظَرُ ۝
 الَّذِي فِيهِ اسْتَقَرَّ ۝ بِنَا الْمُحْتَمَدِي ۝
 أَيُّهَا الصِّدِّيقُ لَكَ ۝
 قَدْ نَزَلَ ۝ ذَا الْمَلِكِ ۝
 لِمَنْ رِي مَن وَصَلَكَ ۝ أَرْزَلًا فِي الْأَبَدِ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 قُلْ لِأَصْحَابِ الْعَقَائِدِ ۝ قَدْ مَضَى حُكْمُ الْقَوَائِدِ ۝
 خُذْ أَقْوَامَ شَاهِدِ ۝ وَاحْذَرِ مِنْ غَيْرِ زَايِدِ ۝
 قُلْ لَهُمْ إِنَّا طَرَحْنَا ۝ ذَا الْقَوَائِدِ وَاسْتَرْخَا ۝
 وَمَعَ الْقَوْمِ أَصْطَلَحْنَا ۝ إِنْ نُسِمِيَ الْكُلُّ وَاحِدِ ۝
 لَا تَرَى غَيْرَ وَجُودِ ۝ أَرْزَلِي فِي أَبُودِ ۝
 بِجَلِّي بِشُهُودِ ۝ قَدْ بَدَتْ مِنْهُ مَشَاهِدِ ۝
 ذَاتِ عِلْمٍ يَتَبَيَّنُ ۝ بِمُرَادٍ يَتَقَنَّ ۝
 مِثْلَ مَا الْعَقْلُ تَعَيَّنَ ۝ بِالَّذِي هُوَ مِنْهُ وَاحِدِ ۝

هُوَ أَوَّلُ وَهُوَ آخِرُ ۝ وَهُوَ بَاطِنٌ وَهُوَ ظَاهِرُ ۝
 وَهُوَ غَيْرٌ وَمُعَايِرُ ۝ وَهُوَ مَشْهُودٌ وَشَاهِدُ ۝
 وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ ۝ بِجَلِّي بِمِثَالِ ۝
 مُتَدَانٍ مُتَعَالٍ ۝ صَدَرَتْ عَنْهُ مَوَارِدُ ۝
 هُوَ مَغْشُوقُ الرِّجَالِ ۝ لَاحِظٌ فِي أَهْلِ الْكَمَالِ ۝
 بِجَلَالٍ وَجَمَالٍ ۝ الْحَيُّ وَمَوَارِدُ ۝
 شَمْسُ إِحْسَانٍ وَحُسْنِي ۝ أَشْرَقَتْ فِي كُلِّ مَغْزِي ۝
 فَأَنَادَتْ مَنْ تَمْنَعُنِي ۝ سُبْحَانَ وَمَا يَمْدُ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 أَيُّهَا مَوْلَا لَدِي الْحُسْنُ عِبْدَا ۝ وَمَنْ يَبْدُو الْجَمَالَ إِذَا بَدَا ۝
 جَمَعْتَ الْمُفْتَنَاتِ وَأَنْتَ فَرْدَا ۝ قَلَّا تَعَجَّبَ بِصِتِّ مَاتَ وَجَدَا ۝
 جَلَامَعْنِي ۝ جَمَالِكَ لِلْعِيُونِ ۝
 صَبَاحَ الْحُسْنِ ۝ فِي لَيْلِ الْقُرُونِ ۝
 فَسَلَّمَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الْمُنُونِ ۝ زِمَامَ حَيَاتِهَا لَمَّا تَبَدَّدَا ۝
 تَرَى كَيْفَ ۝ السَّبِيلُ إِلَى التَّسْلِي ۝

فَقَوْلَكَ لَيْسَ يَتَقَلَّبُ ۝ عَنْ هَوَىٰ مَجْبُورٍ اِسْدَا

مَثَلُ هَذَا ۝ الصَّبِّ اِنْ لَفَا

لَيْسَ تَلَقَّ ۝ بَعْدَهُ دَنِفًا

اِذْ جَمَعْتَ ۝ الْحُسْنَ وَالصَّلَاةَ

حَارِزَاتِ الْحَيِّ وَهُوَ اَبْوَاهُ ۝ كُلَّ صَبِّ قَبْلَهُ وُلْدَا

يَا حَبِيبِي جَدُّ ۝ وَرَقَّ عَلَيَّ

عَاشِقٍ رَحْمًا ۝ لَكَ قَدُوسًا لَا

مُعْرِمٍ رَأَاهُ ۝ مَنْ عَدَّ لَا

مَالَهُ قَصْدٌ وَلَا اَرْبُ ۝ مِنْكَ اِلَّا اَنْتَ مَذْقَصَا

عَبْدُ رَقٍّ لَمْ ۝ يَزَلْ مَلِكًا

كَمْ سَبِيلُ فَيْكَ ۝ قَدْ سَلَكَ

كُلَّ صَنْدِيدٍ ۝ بِهِ هَلَكَ

مَا تَرَايَ اَنْكَ اَلطَّلَبُ ۝ فِيهِ اِلَّا جَدُّ وَاَجْمَعَا

وَقَالَ رَفِيَّ اللهُ عَنَّا بِهِ

قَدْ سَرِعَ ۝ عَسَاكَ تَلَحُّقُ

وَعَشَقَكَ قَدْ ۝ سَرَى فِي كُلِّ كَلِّ

وَكَيْفَ الصَّبْرُ يَا اَمَلِي وَسُوَايَ ۝ وَاَنْتَ اِكْلَ عَضْوَانِي قَصْدَا

اَيْتَلُوا عَن ۝ هَوَاكَ فَنِي مَعِي

يَرَاكَ لِدَارِيهِ ۝ عَيْنًا وَمَعْنَى

تَرَى كَيْفَ السَّلُوكُ وَكَيْفَ تَهْنَأُ ۝ حَيَاةُ فَنِي يَلَا فِي مِنْكَ صَدَا

دَوَاكَ حَسْبُ

وَقَالَ رَفِيَّ اللهُ عَنَّا بِهِ

زَادَنِي فِي حُبِّكَ اَلْوَصْبُ ۝ وَاَضْطَبَّارِي عَنْكَ قَدْ تَهْدَا

جَدُّ عَلَى مَضَا ۝ لَكَ يَا قَهْرِي

بِمَرَارِ صَادِقٍ ۝ اَلْخَبَرُ

لَعَسَى تُحْيِيهِ ۝ بِالنَّظَرِ

وَرَوَى عَطْفُهُ اَلطَّرَبُ ۝ فَلَقَدْ دَابَّ اَلْفُؤَادُ صَدَا

عَدُّ مَجْبُتًا ۝ فَيْكَ قَدْ بَلِيَا

وَتَدَارِكُ مِنْهُ ۝ مَا بَقِيََا

وَاَرْحَمَ اَلْقَلْبُ ۝ اَلَّذِي فِينَا

وَأَسْمِعْ نَفْوَهُ لَكَ الْحَقُّ
 مَنْ تَحَقَّقَ بِمَلِيحُوا ۝ دَامَ فِي السَّعْدِ وَجُودُوا
 خَلَنِي قَرَحًا ۝ نَهَايَتِي
 فِي سُرُورٍ ۝ الْقَلْبُ دَائِمٌ
 كَيْفَ لَا يَفْرَحَ بِرُوحُوا ۝ مَنْ كُنْ سِنْدُ وَيُرِيدُوا
 لَا تَلْمِزْنِي ۝ يَارْقِي
 نَجِي قَدْ ۝ رَضِي يَنْ
 وَسَقَانِي مِنْ صَبُوحُوا ۝ بِالْوَفَا صَافِي شُهُودُوا
 كَمَلَتْ رَأَى ۝ حَقُّ قَلْبِي
 وَتَحَقَّقَتْ ۝ رَحْمَتِي
 وَالْفَتَى مِنْ لَابِرُحُوا ۝ شَيْ سَوِي وَضُلُوسِيدُوا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 أَلْكَلُ يَجِي جُودُهُ ۝ وَأَنْتَ سُلْطَانُ الْجُودِ
 مَا مِمَّ إِلَّا أَنْتَ يَا ۝ أَوْ فِي الْمَوَالِي بِالْعَهْدِ
 بَعْيَانِكَ يَا قَمَرُ الْأَشْبَاحِ وَضِيَا ۝ الْأَرْوَاحِ وَأَصْلُ عَلَى رِغْمِ الصَّدُودِ

٥٨
 مَا لِلْعَبْدِ الْأَمْوَلَةُ مَا لِلصَّبِّ إِلَّا الْأَجَا
 فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي ۝ تَعَطَّفَ عَلَى قَلْبِ دَانِ
 دَنْتُ كُلَّ مَا لَوْ هَذَا الْبَابُ ۝ وَأَنْتَ رَحْمَنٌ وَدُونُ
 مَا لِي سِوَى هَذَا الْجَنَاءِ ۝ مَا لِي سِوَى بَابِكَ بَابُ
 فَتَعَطَّفَ وَتَلَطَّفَ ۝ وَبِالْغَلَا
 وَأَرْحَمُ الْإِلَهِ مَا لَنَا إِلَّا أَنْتَ يَا ۝ رَحْمَنُ هَاخِرُ فِي الْبَابِ سَجُودُ
 نَحْنُ فِي أَغْنَابِ هَذِهِ الْأَنْوَابِ لِحَسْبِي تَرْضَى إِلَيَّ
 مَنْ تَذَهَبَ وَأَنْتَ ۝ مَطْلَبُ سَائِرِ الْأَعْيَانِ
 بَابُ جُودِكَ لِعَبِيدِكَ لَمْ يَزَلْ مَقْنُونُ ۝ وَأَنْتَ يَا مَنَانُ صَاحِبُ الْأَمَانِ
 فَأَرْحَمُ وَجُودُهُ ۝ وَأَعْطَفُ وَعُودُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 مَعَ غَزَالٍ زَرُودٍ بِيضُ عَيْنُونَ سَوْدٌ يَا سَلَامُ سَلَامٌ نَسْبِي الْأَسُودُ
 أَهْ مِنْ غَزَالٍ ۝ كَلَّمَارَنَا
 أَوْرَدَ الْمَعْنَى ۝ مَوْرَدُ الْمَعْنَى
 وَرَدُ وَجَلَّتْ ۝ دَانِي الْجَنَاءِ

يَا عَلَا وَرُودَ مَوْرِدِ السُّعُودِ ۞ عِنْدَ مَا يَسْتَمُ عَنْ حَلَا لَعْمُودِ
 قَدْ وَقَدَّعَرَايَ ۞ لَوْعَةِ الْفُؤَادِ
 فِي هَوَى مَلِيحٍ ۞ غَايَةِ الْمُرَادِ
 حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ ۞ مِنْهُ يَسْتَفَادُ
 كَيْفَ لِلْوُقُودِ فِي الْهَوَى حُمُودِ ۞ وَالْمَلِيحِ حَرَمُ جَنَّةِ الْخُدُودِ
 رُحْمٌ فِي الْأَسُودِ ۞ حَالٌ بِالْخِلَاطِ
 أَيْتَامًا ظُ ۞ نَوْمٌ يَقَاطُ
 بِالْمَا عِيُونَ ۞ لَيْلًا حِفَاطُ
 يَأْتُرِي بِجُودِ مَنِيَةِ الْوَجُودِ ۞ بِإِزْتِشَافِ زَمَرَمِ كَعْبَةِ الشُّهُودِ
 يَا عَلِيَّ غَزَالٍ ۞ يَأْلَفُ النِّفَارِ
 لَوْ مَخَاصِدُودٍ ۞ وَأَثَبَ الْمَرَارِ
 وَوَقَاعُ هَوْدٍ ۞ أَوْعَدُ وَرَارِ
 مَنْ وَفَا الْعَهْدُ أَنْجَرَ الْوَعْدُ ۞ يَا هُنَايَ لَوْلَمْ يَأْلَفِ الصَّدُودِ
 بَدْرٌ قَدْ سَبَانِي ۞ حُسْنُهُ الْمَصُونِ
 إِنْ دَنَا سَنَاهُ ۞ صَدَّتْ الْعِيُونُ

كَلِمَاتُ بَدَأَ ۞ مِنْ حَيَا الْفُتُونِ
 قَالَ لِي الْحَسُودُ وَيَكْ لَأَحُوذُ ۞ عَنْ هَوَى قَمَرَمِ تَأْفِرُودُ
 رَمَلْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۞
 سَيِّدِي طَالَ الشَّوْقُ يَا سَيِّدِي ۞ وَاللَّهِ ضَاعَ الصَّبْرُ مِنْ أَيْدِي
 سَيِّدِي إِصْدَقَ عَلَيَّ قَسْرِي ۞ وَاللَّهِ أَتَاخِرُ مَقْصُودِ
 سَيِّدِي أَجْزَى الْوَفَا كَسْرِي ۞ وَاللَّهِ أَتَأْمَا جِبُ الْجُودِ
 سَيِّدِي فَرَحَ بِالْوَصَالِ قَلْبِي ۞ وَاللَّهِ لَا فَرَحًا يَلْبَعُودِ
 سَيِّدِي يَوْمَ أَنْظُرَكَ عِنْدِي ۞ وَاللَّهِ ذَاكَ الْيَوْمَ يَوْمَ عِيدِ
 سَيِّدِي عَشَقْتُكَ يَا حَبِيبَ قَلْبِي ۞ وَاللَّهِ هُوَ دِينِي وَتَوْحِيدِي
 سَيِّدِي سَكْرِي فِيكَ وَتَمْرِي ۞ وَاللَّهِ هُوَ نُسْكِ وَجَرِيدِي
 سَيِّدِي قَدْ عَشْتُ وَأَصْحَابِي ۞ وَاللَّهِ مَا تَعْرِفُ سَوِي سَيِّدِي

رَمَلْ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۞
 سَيِّدِي صَحَّ الْوَصْلُ يَا سَيِّدِي ۞ وَاللَّهِ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عِيدِي

سَيِّدِي رُوحَ الْقُرْبِ أَحْيَانِي ۝ وَاللَّهِ فِي سَعْدِي وَتَأْيِيدِي
 سَيِّدِي لَأَخُوفٌ عَلَيَّ عَبْدِي ۝ وَاللَّهِ قَدْ شَهِدَ مَشْهُودِي
 سَيِّدِي قَدْ أَنْقَيْتَ أَفْرَاجِي ۝ وَاللَّهِ فِي قُرْبِكَ تَأْيِيدِي
 سَيِّدِي مَا بَعْدَكَ إِلَيَّ سَيِّدِي ۝ وَاللَّهِ يَا غَايَةَ مَقْصُودِي
 سَيِّدِي اللَّهُ يَهْدِي بَنِي ۝ وَاللَّهِ فِيمَا ظَفَرْتُ إِذِي
 سَيِّدِي قَدْ حَقَّقْتَ لِي أَسْمَاءِي ۝ وَاللَّهِ يَا مُوجِبَ تَحْيِيدِي
 سَيِّدِي يَا وَجِدِي وَمَوْجُودِي ۝ وَاللَّهِ أَنْتَ الْحَقُّ يَا سَيِّدِي

رَهْاوي هـ

وقال رضي الله عنه

جَاءَتْ عَلَيَّ الْعَبْدُ بِاللُّطْفِ وَالْوَدِّ ۝ تَرَادَدَنِي وَصَلِي وَجَدًا عَلَيَّ وَجَدِي

بَاتَتْ تَعَاظُنِي ۝ وَضَلَّابِلَا سُرِّي

خَوْفًا عَلَيَّ قَلْبِي ۝ مِنْ حُرْقَةِ الْحَجَرِ

فَلَمْ أَرَدْ إِلَّا ۝ سَكْرًا عَلَيَّ سَكْرِي

هَذَا وَإِنْ بَاتَتْ شَمْسُ الضُّحَى عِنْدِي ۝ فَكَيْفَ لَا أَرْدَادُ وَقَدْ أَعْلَى وَتَدِي

جَلَّتْ مَعَانِيهَا ۝ مَرْفُوعَةَ الْحَبِّ

فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ تَهْتَرُ بِالْحَبِّ

تَحَدَّثَتْ عِشْقِي ۝ وَمَرَّقَتْ قَلْبِي

قَالَتْ وَقَدْ أَبَدَتْ جَمَالَهَا الْقَرْدُ ۝ مِنْ مَاتَ بِي عِشْقًا يُعِيدُهُ الْمُنْدُ

لَوْ رَيْتُهَا بَحْلِي ۝ فِي الْخَلْعَةِ الْوَرْدِ

بِطَلْعَةِ أَزْهِي ۝ مِنْ جَنَّةِ الْجَلْدِ

مَا كُنْتُ تَعَبُنِي ۝ فِيهَا عَلَيَّ وَجْدِي

لَكِنْ مَا رَأَاهَا إِلَّا أَنَا وَجَدِي ۝ مِنْ أَجْلِ هَذَا زَادَ عِشْقِي عَلَيَّ

أَصْبَحْتُ يَا صَحْبِي ۝ مَا فِي الْوُجُودِ مِثْلِي

الْحُبُّ يُسَيِّقُنِي ۝ مَدَامَهُ إِلَّا لِي

وَحَانَهُ قَلْبِي ۝ وَكَاسَهُ عَقْلِي

وَرَأَاهُ رُوحِي وَنُورُهُ رُشْدِي ۝ وَالرُّوضُ رِضْوَانِي وَمَطَرُنِي تَهْنِئَتِي

مواليسا

وقال رضي الله عنه

تَذَكُّتُ غَيْبًا عَنِّي الْمَكُ الْمَقْشُودُ ۝ فَصَرْتُ غَيْبًا بَعْلِي الْمَكُ الْمَشْهُودُ

هَذَا وَأَنْتَ وَجُودُ الْكُلِّ يَا مَوْجُودُ ۝ فِي الْبَسْرِ وَالْجَهْرِ وَالْمَرْوَلِ وَالْمَقْصُودِ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْحَقُّ تَدَحَّى وَالْوَانِي وَفَاوَعْدُهُ وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ جُودِي مَقْصُودِي
أَيُّ إِمَامٍ الْوَرِيِّ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ يَكْمُلُ النَّاسَ فِي الْهَادِي وَفِي الْهَدْيِ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ كَانَ عَبْدًا مَجْبُورِي هُوَ السَّيِّدُ إِيَّيْكَ الْوَالِمُ لَوْ كَانَتْ يَمِينُ
يُعِيدُ فِيهَا وَسَيِّدِي مَا لَمْ يَمُتْ مَنْ كَانَ ذَا حَالٍ عَبْدًا وَهَلْ خَدُّوْكَ

سُرِّيكَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ عَادَنِي مُرَادِي وَعَشْتُ بِالْوَدَادِ فَيَا حَيَاةَ رُوحِي وَيَا هَنَا فَوَادِي

عَايَتْ مَحْبُورِي كَشْفًا بِإِسْتِرْهِمٍ وَبَلَّتْ مَطْلُوبِي وَضَلَّابِلًا هَجَرِي

فَيَا صَفَا وَفِي وَاللَّهِ وَيَا غِيَّيْ جِي جَبَرْتُ قَلْبِي وَقَدْ حَمَّ كَسْرِي

شُودُكُمْ حَيَاتِي وَمَشْرِئِي وَزَادِي وَأَنْتُمْ جُودِي وَاللَّهِ يَا سَيَّادِي

يَا رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ يَا هَجَّةَ الْأَسْرَارِ قَدْ عَشْتُ فِي الْأَفْرَاحِ بِكُمْ كَمَا

اللَّهُ يَمْتَعْنِي بِكُمْ وَتَحْفَظُنِي يَا مَالِكِي رُوحِي فِي سَائِرِ الْأَدْوَارِ

مَلِكُمْ الْعَوَالِمِ بِأَحْسَنِ الْأَيَادِي وَجَانَانًا وَفَاكُم بِالْوَاحِدِ الْجَوَادِ

فَيَا لَوْ فَا الْوَانِي مِنْ سِرِّ رَحْمَتِي وَعَاشْتُ فِي قُلُوبِ الْخَوَانِي

يَا رُوحَ أَصْحَابِي عَيْشِي بِأَحْسَنِ وَأَمْلًا الْوُجُودِ أَفْرَاحِ يَا بَسْطَارِي

وَاللَّهُ يَا حَبِيي لَطَفْتُ بِالْعِبَادِ وَسَارَتْ الْبَشَائِرُ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ

يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِي سَائِرِ الْأَكْوَانِ يَا حَاصِلَ الْمَقْصُودِ فِي الْغَيْبِ وَالْأَمَانِ

طَابَتْ بِكَ الْأَمْصَارُ يَا زِينَةَ الْأَعْصَارِ وَفَاكُ يَحْيَا فِي الْبَسْرِ وَالْإِيمَانِ

رَمَلُهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا ذَا أَتَكَلَّمَ حَبِيي أَنْتَ أَعْلَمُ لَمْ تَحْفَ عَنْكَ حَالِي يَا قَلْبَ قَلْبِي فَازْ حَم

يَا رَوْضَةَ الْبَصَائِرِ يَا بَسْطَةَ الْخَوَاطِرِ يَا مَشْغَى التَّوَاطُرِ

اعْطَفْ عَلَيَّ قَلْبِي وَأَنْظُرْ إِلَيَّ سَبِيلِي يَا مَشْغَى الْمُرَادِ مِنْ سَائِرِ الْعِبَادِ

تَرْفُوقَ مَيْتَمٍ غَرِيبِ الدَّارِ مَعْرَمٍ مِنْ لَوْعَةِ الْحِلَالِ قَدْ مَاتَ فَيْدِي

يَا اللَّهُ يَا حَبِيي يَا مَسِيَّةَ الْقُلُوبِ أَنْظُرْ إِلَيَّ الَّذِي فِي

لَقَدْ نَعَّدْتُ صَبْرِي فَضْلًا وَدَعْتُ هَجْرِي وَأَعْطَفْتُ عَلَى نَوَادِي يَامَا الْأَيَادِ

تَصَدَّقْ وَكَرَّمْ عَلَى قَبْلِ أَعْدَمْ ۝ يَا صَاحِبَ الْجَمَالِ وَأَنْظِرْ إِلَى آتِيَةِ
يَا مَنْ بِهِ وَجُودِي وَمَنْ لَهُ سُجُودِي فِي الْوَصْلِ وَالْمَدَدِ ۝
أَعْدَمْتَنِي نَفْسِي بِسَبَبِ جِلْدِ بَنِي ۝ يَا اللَّهُ يَا سَيَّادِي بَنِي مِنَ الْبَعَادِ
أَرَى الشَّوْقَ تَحْكُمُ مِنْ قَلْبِي الْمَيْتَمِ ۝ قَدْ أَدَا بِالْوَصَالِ دَا الْفَوَادِ وَأَرْحَمِ
بَنِي يَا مَلِيحِي يَا رَاحَتِي ۝ وَرُوحِي بِوَدِّكَ الصَّحِيحِ ۝
يَا سَيِّدِي وَجَدِي عَظَمًا عَلَى الْعَبْدِ ۝ أَجِبْ فِي نَادِي يَامَنْ هُوَ اعْتِمَادِ
لِسَانِي شَكْلًا وَحَالِي شِكْمًا يَا ۝ سَيِّدَ الْمَوَالِي مَا بِي سِوَاكَ فَارْحَمِ
يَا أَعْدَلُ الشَّوَاهِدِ يَا ۝ أَبْدَعْ الْمَشَاهِدَ بِالْعَذَبِ الْمَوَارِدِ
يَا مَنْ مَلَكَ رَقِي وَفَاهُ بِالْحَقِّ ۝ أَلَصَّبَ فَيْكَ صَادِي لَوْرِدِ الْوَدَادِ ۝

وقال رضي الله عنه

طَالَعْتُ وَجْدَ الْوَاجِدِينَ بِأَسْرِهِمْ ۝ مَا كَانَ مِنْهُمْ أَوْ كُنْ إِلَى الْإِكْبَدِ
فَوَجَدْتُ وَجْدِي قَدْ أَخَاطَ بِوَجْدِهِمْ ۝ حَقًّا وَوَجْدِي مَا أَخَاطَ بِهِ أَحَدٌ

وقال رضي الله عنه

هَذَا أَرَادَ بِرُبِّيَّةٍ يَتَّقِيْدُ ۝ فَأَبَى عَلَيْهِ وَجُودُهُ الْمَجْدُ
وَحُلَاةُ مَهْمَا أَرَادَ تَجَرُّدًا ۝ يَا بَنِي عَلَيْهِ وَجُودُهُ الْمَتَّقِيْدُ

فَكَلَاهُمَا مِنْ تَحْتِ جَرْ وَجُودِهِ ۝ وَوَجُودُهُ فِي قَيْدِ مَجْدُ
لَكِنْ وَجُودِي مُطْلَقٌ وَمَقْيَدُ ۝ وَيَلَاهُمَا فَهُوَ الْوَجُودُ السَّرْمَدُ
أَمْ تَجَرُّدُ دَائِهِ مِنْهُ لَهُ ۝ حِكْمًا فَلَيْسَ بِمَا بِهِ تَجَرُّدُ
هُوَ كُلُّ مَوْجُودٍ لَهُ وَوَجُودُهُ ۝ يَحْسُنُ كُلُّ مَا هُوَ مَوْجِدُ
فَلَهُ التَّمَاثُلُ وَالْتِقَابُ كُلُّهُ ۝ مَتَّعِدٌ فِي حَالِ مَا هُوَ أَوْحَدُ
وَلَهُ الْأَمَّ حَاطَةٌ بِالْمُرَاتِبِ كُلِّهَا ۝ سَبَانَ فِيهِ مُؤَرَّكٌ وَمَوْجِدُ
وَهُوَ الَّذِي مِنْ حَيْثُ هُوَ لَا هُوَ وَلَا ۝ لَا هُوَ وَلَا هَذَا وَلَا مَا يَقْصِدُ
فَأَشْهَدُ إِذَا وَأَشْهَدُ بِمَهْمَا تَشْتَبِي ۝ فَلَذَاكَ أَنْتَ نَدِيمُهُ أَوْ حَمْدُ

مرشدا

وقال رضي الله عنه

مَتَى يَنْقُصُ ۝ عَنْ رُوحِي نَقْصَ حُسْنِي

وَطَبِيرُ وَأَنْفُسِي ۝ وَأَخْلَصَ مِنْ عَقَالِي وَهْمِي

وَرَّخَ وَأَسْتَبْرَحَ ۝ مِنْ فِكْرِي وَمِنْ رَيْبِي

مَجْزُوبِي سَمَحَ بِمَا نَفْسُ رَخَ ۝ يَا رُوحَ الْفَرَحِ اجْمَعْ دِيمَ عِنْدِي

خَلِي لِنَفْسِكَ بِالْأَوْهَامِ ۝ مَرِيَا فَهْيِي

وَأَخْلَصَ شَبْكُكَ ۝ وَأَعْرَضَ فِي عَارِ عَلِيٍّ ۝
 وَأَطْرَحَ شَبْكُكَ ۝ وَسَمَّى عَلَى قِسْمِي ۝
 تَحَصَّلَ وَجُودُ ذُرِّي الشَّهْوِذِ ۝ مَعَانِيهِ تَجُودُ بِقُرَّةِ عِيُولٍ وَجَدِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَعِيبٌ ۝ عَنْ عَيْنِكَ يَا انصَابِي ۝
 وَأَخْلَصَ قَرِيبٌ ۝ لَأَسِيَادِي وَلَا أَحِبَابِي ۝
 بَسْتِي عِشَّ غَرِيبٌ ۝ لَيْسَ مَحْبُوبِي أَوْلَايِي ۝
 ذَاكَ الْوَقْتُ فَيَوْمٌ مِنْ حَقٍّ حَقِيقٌ وَابْقَى يَارَبُّوْكَ الْمَلِكُ الْوَحْدُ ۝
 بَسْتِي مِنْ هُمُومٍ ۝ وَأَوْهَامٍ تَقْبُضُ الْخَاطِرَ ۝
 وَيَا اللَّهَ نَفْسُومٌ ۝ فِي الْبَاطِنِ وَفِي الظَّاهِرِ ۝
 مَنْ رَأَى يَدُومٌ ۝ فِي سِرِّهَا لَهَا حَاضِرٌ ۝
 فَمَا كَانَ مَا هُوَ شَيْ يُقَالُ ۝ جَمِيعُ الْجَمَالِ مَنْطُومٌ فِي نِظَامٍ ۝
 مَحْبُوبِي وَقَبَا ۝ وَأَيْشُ بَقِيَّتِ بَعَادَ نَظْمِكَ ۝
 مِنْ غَيْرِ الْخَفَا ۝ نَامَا كُنْتُ قَطْرُ تَهْرَبٍ ۝
 ذَاوَقْتُ الصَّفَا ۝ لَا يَغِيبُ وَلَا تَغْرِبُ ۝
 يَا بَذْرِي أَنْصَحْ يَا صَدْرِي أُنْشَرْخْ ۝ فَا الْمَطْلُوبُ صَحَّ اللَّهُ إِلَى حَصْلِ قَصْدٍ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

لَقْنِكَ وَخَ وَأَصْرَحَ وَغَنِي بِذِكْرِهِ ۝ وَلَعَشَ وَأَنْعَشَ وَأَطْرَبَ وَطَبَّخَ ۝
 وَشَاهَدَهُ حَقًّا فِي مَشَاهِدِ سِرِّهِ ۝ وَأَبْشَرَ فَقَدْ وَأَنَا بِكُشْفِ حَجَابِهِ ۝
 صَرَخَ بِذِكْرَاهُ ۝ إِنْ كُنْتُ تَهْوَاهُ ۝
 لَا تَلْتَفِتْ لِحَاسِدٍ وَأَذْكَرُ ۝ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ ۝
 دَعَاكَ لِتَلْقَى مِنْهُ أَنِّي الْمَقَاصِدُ ۝ أَحِبُّ وَأَتَّبِعُ بِكَ مَعَ كُلِّ تَابِعٍ ۝
 وَإِنْ رُمْتَ تَحْقِيقًا بِوَحْدَةٍ وَاحِدَةٍ ۝ تَجَرَّدَ لَهُ عَنْ كُلِّ ثَانٍ وَثَالِثٍ ۝
 وَأَنِّي لَهُ عَشْقَاءُ بَقِيَّةٍ حَقًّا ۝
 فَادْخُلْ إِلَى الْحَامِدِ وَقُلْ مَعَ ۝ كُلِّ حَامِدٍ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ ۝
 تَغَانَاهُ وَجَدَّ أَحَدٌ بِوُجُودِهِ ۝ حَيَاةً فِي الْأَرْوَاحِ دَامَ نَعِيمُهَا ۝
 وَلَا تَلْتَفِتْ عَنْ نُورِ وَجْهِ شُهُودٍ ۝ فَمَنْ عَيْنَ هَذَا الْوَجْدِ عَجَزَ نَدِيمُهَا ۝
 قُلْ أَنْتَ أَسْعَادُ ۝ يَا وَجْهَهُ الْمَادُ ۝
 وَرَدَّ بِمَوَارِدٍ وَرُودِهِ فِي ۝ وَارِدٍ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ ۝
 وَسَيِّلِكَ الْعُظْمَى لِأَعْظَمِ مَطْلَبٍ ۝ مِنْ اللَّهِ صِدْقُ الْحُبِّ يَا بَيْتَا الْعَبْدِ ۝
 فَكُنْ سَائِلًا بِالْحُبِّ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ۝ إِلَيْهِ وَعِنْدَ الصِّدْقِ صَحَّ لَكَ الْقَصْدُ ۝

وَعَايَةُ الْمَقْصُودِ هُوَ ذَلِكَ الْمَوْجُودُ
فَاشْهَدِي بِمُشَاهِدَةِ شُهُودِي فِي شَاهِدِيَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ

حَرْفُ الدَّالِ الْمُجَمَّدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا فَنَائِي وَسُلُوبِي جَمْلَةٌ لِكَمَا مَا دُونَ جَنِّي خُذَا
لَيْسَ لِي فِي غَيْرِي حَاجَةٌ أَيُّهَا الْغَيْرُ نَحْيَ هَكَذَا
أَنَا وَصَلِي بَحْبِي رَاحَتِي فَأَبْدِي لِي سَعْلَةً عَنِّي أَذَا
فَأَمَّا ذَا غَيْتِي عَلَى الْغَيْرِ مَنْ هُوَ مَحْبُوبِي حَقَّقْ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ حَتَّى يَعْدَمَنَّ رُوحَهُ نَفْسُ مَنْ جِيءَ شَدَا
كُلُّ شَيْءٍ دُونَ جَنِّي هَالِكٌ حَيَاةُ الْكُلِّ جَنِّي حَبَّذَا
يَا حَبِيبِي وَوَجُودِي وَالَّذِي يُوَفِّاهُ لِقَوَادِي أَخَذَا
أَنْتَ إِلَى رُوحِي وَحْيِي وَهُوَ وَحْيَاةُ وَسَرَابٍ وَغَدَا

حَرْفُ الرَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجُودٌ مُطْلَقٌ مِنْ كُلِّ حَصَرٍ وَفَأَسْعَرْنَا فِي سِرِّ نَكْرِ

خَوْفِ أَسْمَاؤُهُ الْحَسَنِي سِمَاتٍ بِهَا الْحَسَنَاءُ فِي صَحْوٍ وَسُكْرِ
فَعَقَلْتُ ثُمَّ رُوحُ اسْمٍ دَلِيلٍ وَوَصَفٍ وَأَسْمُ فَعَلٍ نَفْسُ حَرٍ
مُسَمَّاهَا عَجِظَ الدَّابِّ عَيْبٍ تَعَيَّنَ لِي بِهَا يَا عَيْنَ قَبْرِي
تَجَلِيدِ التَّمَامِ هُوَ أَشْبَهَاهُ وَمَوْجُودَاتِهِ الْأَعْيَانُ فَأَدْرِي
تَعَيَّنَ فِي عَمَّا فَرَّقَ الْبَرَاءِيَا فَأَيَّتْ وَصَدَةٍ فِي ضَمْنٍ كَثِيرٍ
وَصِيرَ عَرْشُهُ الْمَخْصُوصَ عَقْلًا عَلَى إِطْلَاقٍ وَمَعْنَى مَاءٍ دَرٍ
وَقَابِلِ مَاءِ قَبْدَا جَمِيعًا يُقَابِلُهُ خَلَا جَمْعَةُ النَّعْرِي
فَبِئْسَ الْفِي جَلَالَتِهِ حَجَلًا مِنْ الْمَخْصُوصِ مِنْ سِرٍّ وَجَهَرٍ
وَذَلِكَ بِنَاءٌ بِسْمٍ عَلَى بَدْوٍ سَرِيٍّ فِي السِّرِّ بِالْمَعْنَى الْأَعْرَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا قَدْ أَرَانَا قَوْلًا بِالْقِيَّ الْحَقِّيِّ تَزِيرِي
وَبِاللَّامِينَ فِي نَفْسٍ وَرُوحٍ كَصَدِّغِينَ عَلَى مَاءٍ وَجَمْرٍ
وَبِالْهَاءِ الْمُحِيطَةِ فِي قَوَادِي كَطَرَفٍ حَادِقٍ وَمَدَارٍ تَغْرِ
وَلَا حَ بَعَالِمِ الْأَمْثَالِ فَيَضَا عَلَى مِرَاةٍ كَشَفٍ بَعْدَ سِتْرِ
عَلِمِ الدَّابِّ لَاحَ بِمَا أَقْضَاهُ لَمْ يَذَرَاكَ مِنْ غَيْرِ عُسْرِ
وَأَظْهَرَ لَامَةً فِي زِيٍّ رَأَى مَكْرَرَةً عَلَى بَطْنٍ وَطَهْرٍ

كَذَّالَافِينَ فِي الْحَائِنِ أَبَدًا ۝ وَحَكْمُ الْهَاءِ فِي الْمِيمِ تَسْرِي
 وَأَبْرَزَ نُونٌ رَحْمَنَ الْبَرَاءِ يَا ۝ كِيَاءٌ رَحِيمَهَا مِنْ كُلِّ خَدِرٍ
 فَذَلِكَ رُوحٌ مُمِيزٌ وَكَوْنٌ ۝ وَهَذَا رُوحٌ تَنْسِيْبٌ وَذِكْرٌ
 فَدِيكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ يَا دُرَّ ۝ لِأَخْبَرَكَ الْحَقَائِقَ مِثْلَ خَبَرٍ
 لَقَدْ كُنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ عِلْمٌ ۝ وَمَعْلُومٌ بِمَا يَقْضِي بِفِكْرٍ
 وَكُنْتَ حُرُوفٌ رُوحُ الْفِعْلِ حَقًّا ۝ وَأَمْرٌ كِتَابٌ فِي كُلِّ قَدَرٍ
 وَمَا إِنْ أَنْتَ إِلَّا السَّرِيْدُ ۝ بِمَا يَقْضِيهِ مِنْ نَظْمٍ وَنَثَرٍ
 فَتُظْهَرُ فِي سُلُوكِكَ ذَا وَجُوبٍ ۝ وَطَوْرًا دَابَّ إِنْ كَانَ ثَوْرِي
 فَأَنْتَ الشَّيْءُ إِنْ أَثَبْتَ شَيْئًا ۝ وَإِلَّا أَنْتَ إِنْ أَطْلَقَ أَمْرِي
 يُقَالُ كُلُّ حُكْمٍ مِنْكَ حُكْمٌ ۝ وَتَرْيِبٌ فَمِنْ بَارٍ وَمُبَرِّجٍ
 وَحُكْمٌ بِالتَّبَوُّبِ فَلَا أَتِفَاءً ۝ وَتَعَكُّسٌ ذَا وَحُكْمٌ بِالتَّبَرِّي
 وَحُكْمٌ بِالْمُرَاتِبِ حُكْمٌ صِدْقٌ ۝ بِإِبْجَابٍ وَإِنْشَاءٍ وَفِطْرٍ
 تَرْقِي لِلذَّوَابِّ بِظِلَالٍ ۝ تَعْيِنَهَا بِشَمْسٍ لَيْسَ جَزِي
 لَهَا الْفَصِيلُ وَالْإِبْجَالُ شَانٌ ۝ أَبَانَ السَّرَّ فِي خَيْرٍ وَلَيْسَ
 أَبَانٌ دَانٌ جَمَعَتْ صِفَا ۝ لَهَا حَيْثُ جَمَعَ وَنَفْسُ

وَيَا حَقًّا مَبِينًا غَابَ فِيمَا ۝ تَعَيَّنَ مِنْهُ عَنْ مَنْ لَيْسَ يَذْرِي
 بِفِعْلِكَ لَمْ تَزَلْ دَاتُ الْغَوَاثِي ۝ إِلَيْكَ فَعَالُهَا تَرْقِي وَتَسْرِي
 فَمَا هُوَ هُوَ إِذَا أَدَّتْ صَفَا ۝ خَلَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُسْتَقَرٌّ
 كَمَا هُوَ إِذَا قَبِلَتْ صِفَا ۝ لَهُ مِنْ حَيْثُ نَفَى الْمُسْتَقَرُّ
 كَذَّاهِي ۝ إِذَا مَا الدَّاتُ حَقَّتْ ۝ فَعَارَتْ عَيْنٌ غَيْرُ مِثْلِ عَرٍ
 وَهَاهِي هُوَ إِذَا صَدَقَا أَحَادًا ۝ بِتَحْقِيقِ الْغَنَى مِنْ وَصْفٍ فَقَرٍ
 فُطِبَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وَأَطْرَبَ ۝ وَهَبْتَ وَأَرْهَبْتَ عَلَى كَثِيرٍ وَجَرٍ
 وَدَاوِي بِالْجَلَالِ سَقَامٌ وَجَدَ ۝ بِقَيْدِ الْحُسْنِ رَاخَتْ أَسْرَ
 وَدَيْتُهَا بِفَرْقَانٍ حَكِيمٍ ۝ مِمَّنْ حُكْمٌ بِإِيمَانٍ وَكُفْرٍ
 وَرَوْحٌ بِالْكَامِلِ الْقَرْدِ رُوحًا ۝ هَفَّتْ شَوْقًا لِتَحْقِيقِ الْمَقَرِّ
 وَكَأَشْفَقَهَا تَوْحِيدٌ مُجِطٌ ۝ إِذَا احْفَظْتَ صُدُوكَ جِنِّ يَذْرِي
 وَأَطْلُقِ بِالْجَمَالِ عَقَالَ عَقِلَ ۝ تَمَرُّ مِنْ عَنَاءٍ سِرٍّ وَيُسْرٍ
 وَأَوْفَ الْكَيْلِ رُبَّةٌ كُلُّ عَصْرِ ۝ وَلَا تُخْشِرُ تَوْبُوكَ كُلَّ خُسْرِ
 وَتُمْرِي كُلَّ وَقْتٍ بِاقْضَا ۝ وَجَرَّرَ فِيهِ مِيزَانَ الْخُسْرِ
 فَإِنْ أَخْفَى التَّعَيْنُ شَمْسَ غَيْبٍ ۝ أُنْفَا مَعْرَمًا فِي كُلِّ عَصْرِ

وَإِنْ طَهَسْتَ مَعَالِمَهُ فَأَسْمِعْهُ ۖ غَشَا الطَّهْسَ وَأَرْحَلَ عَنْكَ ۖ
 سَفِينَا فِي مَقَامِ الشَّفَعِ تَاو ۖ وَفِي رُتَبِ التَّوْحِيدِ آيٌ وَثَر ۖ
 وَإِنْ طَهَرْتَ عِلَامَاتِ الْمَعَانِي ۖ نَهَبَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ خَيْرَ لُجْز ۖ
 وَإِنْ قَرَأَ الْكَمَالَ بِرِزْخِ قُمْ ۖ لَهُ بِالظُّهْرِ وَأُظْهِرَ كُلَّ سِر ۖ
 وَإِنْ مَدَّتْ بِهَ قَامَاتُ ظِلٍّ ۖ فَصَلِّ الْعَصْرَ وَأَحْكَمْ كُلَّ دَهْر ۖ
 وَأَكْمَلْ قَبْلَ مِنْ مَاءِ النَّفَاسِ ۖ وَضُوءًا أَوْ يَسْمَعْ خَيْرَ طَهْر ۖ
 وَدَعِ غَيْرَ الْهَ وَأَنْظُرْ تَرَاهُ ۖ وَجُودًا مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ حَصْر ۖ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا طَالِبِي لَا يَغُرُّكَ إِنَّكَ مِنْ الْأَنْزَارِ ۖ فَخَصَّرْتِي لَيْسَ يَدْخُلُ فِيهَا سِوَى الْأَنْزَارِ ۖ
 إِنْ رَدَّتْ تَسْمَعُ كَلَامِي فَرُغَ لِقَاؤِي ۖ مَسْمَعُكَ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ غَيْرِي ۖ
فِي سَلَابِيهِ الْأَدْوَارُ ۖ
 وَأَعِزُّهُمْ وَتَمُرُّ وَجَرْدٌ وَذِكْرُكَ يَأْفُكُن ۖ فَإِنْ أَنْوَارُ نَطَقِي ۖ
عَلَى النَّوْءِ هُمْ نَارُ ۖ
 وَأَقْصِي أَجَلَ وَصَفِ نَفْسِكَ وَلَا تَرَهُ ۖ أَهْلِيكَ وَأَخْلَعُ نِعَالَ كَسْبِي ۖ
وَالْقِي عَصَا الْأَخْيَارِ ۖ

وَأَعِزُّهُمْ بِأَطْوَارِ عَقْلِكَ يَرَانِ ۖ صِدْقِي مَجْتَبِي وَأَنْسِرْ إِلَى نُورِ كَيْفِي ۖ
أَنْ أَجْرَقَ ۖ الْأَسْتَارُ ۖ

وَأَسْعِي بِجُرْدٍ مُفَارِقٍ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ تَأْلُفُهُ مِنْ بَاطِنِ أَوْطَافِهِ ۖ
مُقْبِلٌ ۖ بِإِلَآءِ دَبَارِ ۖ

تَسْمَعُ بِسِرِّ سَمِيعِي كَلَامَ مَالُو ۖ رَجْمَانِ سَمْعُهُ شُهُودُهُ مَا فِيهِ ۖ
لَيْسَ عَلَيْهِ ۖ التَّطَارُ ۖ

يَعْلَى الْكَلِيمِ عَلَى كُلِّ لَذَّةٍ قَدْ جَمَعَ ۖ يُخَيِّرُ الْقَلْبَ وَالرُّوحَ ۖ
وَالْبَسْرَ ۖ وَالْأَنْكَارَ ۖ

وَإِنْ بَقِيَ فِيكَ بَقِيَّةٌ وَقَعْتَ ۖ مَعَ لَذَاتِهَا وَإِنْ قَبِلْتَ جَمِيعَكَ ۖ
رَأَيْتَنِي ۖ وَاجْتَهَارَ ۖ

وَصَارَ وَجُودِي وَجُودَكَ وَإِنَّا ۖ حَقِيقَةٌ وَاحِدُكَ أَعْيُنُ الْغَيْبِ ۖ
وَأُظْهِرُ ۖ الْأَسْرَارَ ۖ

فَإِنْ كُنْتَ خَاطِبًا وَوَاعِبًا أَدُ ۖ خُلِّ عَلَى شَرْطِ الْوَقَا ۖ وَأَخْلَعُ لَكَ رَجْمًا ۖ
وَأَهْجُمُ عَلَى ۖ الْأَحْطَارِ ۖ

وَلَا يَبْرُدُكَ مَوَانِعُ عَنْ أَنْ يَجِدَ ۖ هَذَا الْمُنَا ۖ وَلَا تَخَفْ مِنْ قَوَائِمِ ۖ

قَدْ خَافَهَا ۝ الشُّطَارُ
 وَأَجَلَ نَكَارَ رَأْسِ مَالِكِ بَيْتِي ۝ التَّحْصُ فَايِدَهُ ۝ مَنْ غَلَصَ خَصْرَ
بِهَذِهِ ۝ الْأَوَّلَ طَارَ
 وَإِذَا اجْتَرَدَتْ عَنْكَ لَيْسَ خَلْعَهُ مُكَمَّلَهُ ۝ بَنِي لَهَا فِي أَمَانِ اللَّهِ
كَمَا ۝ تَحْتَازُ
 وَإِنْ كَانَ مَا جَلَّ قَصْدُكَ شَوْءَ ۝ الْفِقَاطِ مَا جَنَّبِي مِنَ الْفُتُونِ فَمَنْ
فَعْنَدَنَا ۝ الْأَشْجَارُ
 وَإِنْ وَجَدَتْ مَحَبَّةَ وَصَدَقَ ۝ تَصَدِّجُكَ نَدَاكَ إِذْ بَانَ
تَبَعِي مِنَ ۝ الْخَضَارِ
 إِشْهَدَ بِإِشْهَادِ صِدْقِكَ مَشَاهِدَ ۝ الْحَقِّ الْمُبِينِ ۝ يَحْدُحْطَا بِالذِّوَالِ
مِنْ مَوْجِدِ ۝ الْأَلْبَارِ
 وَأَسْكُنْ بِرِيَاضِ أَنْتَ شَاهَا رَبِّ ۝ السَّمَوَاتِ الْعِلَالِ ۝ لَمْ يَهْتَدِ عَلَيْهِ
عَنِ الْعَوَا ۝ لَمْ طَارَ
 وَأَدْخُلْ مَخَاصِرَ ذِكْرِي فَإِنَّهَا سَوْءٌ ۝ وَالْجَنَانِ مِمَّا أَعْجَبَكَ فَمَنْ رَسَّخَ
وَأَدْخُلِي ۝ لِلدَّارِ

وَإِنْ رَدَّتْ أُنْكَ تَسْبِيحَ قَابِ رَايَتِكَ مِنْ خِلَافِ ۝ مَا أَشْهَدُكَ نَوْرَ
فِي حَضْرَةِ ۝ الْأَدَكَازِ
 وَأَمِنْ فَالْإِيمَانِ يَسْرِي وَحِفْظُهُ ۝ حُرْمَةُ مُحَضَّرِي ۝ تَهْرُ الْحُصُولِ عَلَيَّ
هَذَا الصَّوْءُ ۝ رَأْيَا قَارَ
 وَإِذَا ادْخَلْتُمُنِي وَأَعْلَمَ بَأَنِي ۝ أَنْتَ تَرْكُ بَعِيْنٍ مِنْ لَيْسَ تَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ ۝ صَارَ
 وَحِينَ تَجْلِسُ تَأْدِبُ آدَابِ أَهْلِ ۝ الْمَعْرِفَةِ ۝ وَأَعْلَمُ بِأُنْكَ تَحَالِسُ
لِلْوَالِدِ ۝ الْقَهَّارِ
 فَإِنْ جِئْتَ صَافِي مَصَافِي ۝ وَأَنَا ۝ كَ جُودِ أَهْلِ الْوَقَا ۝ يُوْجِدُ فُضْلَ
عَنْ خَاطِرِ ۝ الْأَبْشَارِ
 وَإِنْ جِئْتَ مُنْكَرَ مُنْكَرٍ ۝ لِلشَّمْعِ ۝ مَنِي تَسْتَرْقُ ۝ يَأْتِيكَ شَهَابُ ۝ زَهْرَانِ
مُرْصَدِ ۝ الْجَبَّارِ
 فَمَا يُفِيدُ مَا حُرِفَ سَوِي أَحْتَرَاهُ ۝ فَكَ بِالْأَسْفِ ۝ إِذَا الْخُرُوقُ مَا
بَنِي ۝ الظَّهَارِ
 وَإِنْ رَدَّتْ تَقِلَ لَفْظِي لَمْ يَحْمَلْهُ ۝ يُنْكَرُ ۝ صِلَيْتُ أُنْتُ وَالْآخِرُ

جَهَنَّمَ آه لَيْكَا
هَبْ أَنْتَ تَحْكِي حَدِيثِي مَا أَنْتَ مِثْلِي تَطْهَرُهُ حَيَا بِرُوحِ التَّعَبِي
أَفِي أَحْسَنِ الْأَهْوَا
إِصْبِرْ إِلَيَّ أَنْ يَصِيرَ لَكَ مِنْ مَلِكٍ مُقَدَّرٌ يَفْعَلُ بِرَحْمَتِ رُوحِ
أَفِي النَّفْسِ مَا يَخْتَارُ
وَقُلْ إِذَا سَمِعْتَ لَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ فِي الَّذِي مِنْ مَا يَرْجُو بِنَا
تَجْعَلُ مِنَ الْخِيَارِ
مَقَامُ هَذَا الشَّاهِدِ بِاللَّهِ خُضْرُهُ تَذَعْرُكَ بِرُوحِ حِفْظِي عَنْهَا
مَسَامِعُ الْكُفَّارِ
مَنْ طَابَ مِنْ طَيْبِ وَقْتِي وَعَاشَ بِرُوحِي وَأَنْعَشَ لَهْوُ الَّذِي قَدَعْنِي
مُنُورُ الْأَنْوَارِ
أَنَا إِبْسَانُ الْخَصَاصِي رَافِعِ حِجَابٍ وَخِدْوِ الْأَحَدِ إِلَى كَشْفِي أُخْرَقُ
مَرَاتِبُ الْأَعْيَارِ
هَذَا اللَّسَانُ فِي عُلُوِّهِ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ وَلَوْ حَمَلَ فِي رُوشَةِ
جَنَاحِهِ الْأَقْطَارِ

الْبَصِيرَةُ وَالْإِبْصَارُ

مَا يَحْمِلُهُ غَيْرُ سَمْعِي وَلَمْ يَنْدَدْ لِيَسْمَعْ وَمَنْ تَوَجَّهَ نَدَدْ
وَاللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
ظَهَرَتْ بِظَهْرِ حُسْنِكَ الْأَشْرَارُ فَهَضَمْتَ مِنْ دُونِهَا الْأَسْأَارُ
وَأَنْتَ فِي خَلْعِ الْمَلَاةِ تَجَلِي صُلْفَا فَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ نَهَارُ
وَبُظْهَرَتْ تَدْعُوا الشَّافِعِينَ إِلَى الْقَافِمَاتِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارُ
وَحَبَرَتْ كَسْرِي بِالْوَقَائِدِ فَتَحَلَّفَتْ بِالْبَسْطِ أَوْ قَانِي كَمَا أَخْتَارُ
يَا مُنْتَهَى رَوْضِ الْجَمَالِ الْمُشْتَهَى لَهْوَاكَ فِي كُلِّ الْوَرَى أَنْكَارُ
لَوْ كُنْتُ غَيْثًا أَصْبَحْتُ قَطْرًا نَدَدْ دُرَرُ الْحَيَاةِ وَزَهْرَةُ الْأَنْبَارُ
أَوْ كُنْتُ رَوْضًا لَمْ تَزَلْ ثَمَرًا نَدَدْ غُرَرُ الشُّمُوسِ وَزَهْرَةُ الْأَقْبَارُ
مَعْشُورٌ وَحَسَنٌ طُورُهُ طُورُ أَمْرِي لَهْوَاهُ فِي أَطْوَارِهِ أَوْ طَارُ
خَانِي وَرَاحِي دَائِدُ وَوَجُودُهُ وَصِفَاتُهُ كَاشٌ عَلَيْهِ يُدَارُ
لَا عِشْتُ إِنْ عِثَّ الْغَرَامُ بِصُحُورِي وَنَحَا بِرِي هُوَذَا لَكَ الْخِمَارُ
فِي خِدْوِ خَلْعِ الْعِدَارِ نَسْتُ وَصِيَانَتِي وَالرِّيَاسَةَ عَارُ
كَفَّ الْمَلَامَ فَمَا عَلِي مِنْ سَكْرَةٍ مِنْ رَاحَتِي عَارُ وَلَا إِنْكَارُ
رَاحُ الْهَدْيِ وَالْعَزْمُ مِنْ رُوحِهِ اللَّهُ يَحْيِيهِ كَمَا تَخْتَارُ

وَقَدْ خَلَعَ الْأَسْرَارُ

مَا أَنْ عَسَى أَنْ لَا أَبُوحَ بِصَوْتِي فِيهَا وَلِي مِنْ سَكْرَتِي أَطْوَارُ
لَا رُمْتُ مِنْ كَأْسِ الْوَفَا رَاحَ الصَّفَا عَذْرًا أَقَامَتْ إِلَيَّهَا أَعْدَارُ
أَسْعَدَ أَخِي بِذِكْرِ مَنْ أَنْسَ الْجَفَا صَبَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَالِ شَعَارُ
سَاقِي هُوَ الرَّاحُ الْخَلَالُ وَجْهَهُ رَوْضُ الْجَمَالِ وَذِكْرُهُ الْأَوْتَارُ
لَيْسَ التَّغْيِي مَطْرِبِي إِلَّا سِهْ بِكَ طَابَتْ الْأَنْتَارُ وَالْأَجَادُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَهُ مَا رَقِصَتْ غُصْنُ الرِّيَاضِ بِذِكْرِ الْأَطْيَافِ
وَعَلَيْهِ طِبْتُ سَلَامِيهِ مَا رَوَّحَتْ أَنْفَاسُهَا بِثَنَائِهِ الْأَرْهَارُ

وقال رضي الله عنه

ظَهَرَ لِي ظُهُورًا مَلَأَ الْعَالَمَ نُورًا وَجَلَّى فِي وُجُودِي فَسَبَا أَلْوَهْمُ الْخَوْرُ
رَأَيْتُ نَيْتِي نَدَعَانِي أَنْ أَرْوَرًا فَلَهَذَا عَادَ جَالِي بَعْدَ مَا غَيَّبَ خُصُورًا
الْمَعَانِي نَصْبُ عَيْنِي رَفَعَتْ عَنْهُ السُّورُ وَالْجَمَاجِمَةُ عَذِينَ قَدَمَلَهَا اللَّهُ خُورًا
وَحَبِيبُ الْقَلْبِ عِنْدِي نَسِيَ الرَّاحَ الطُّهْرُ وَرَأَى مِنْهُ جَمَالَ مَلَأَ الْكُونَ بِدُورًا
لَمْ أَرَلْ سَكْرًا عَشَقًا طَائِرَ الْعَقْلِ سُرُورًا طَارَ حَاجِبِي وَبِيدَ فَعَلَ اللَّهُ أُمُورًا
وَلَقَدْ حَزَنَ لِحَالِي كُلِّ مَنْ كَانَ غَوْرًا وَرَأَى أَسْمِي فَرَقُوا وَدَعَاؤُهُمْ بُورًا
وَيَقُولُ لَيْسَ بَغْيِي خَاوِرًا وَإِنِّي أَنْحُورُ لِحَبِيبِ الْعَدْلِ يَسْلِي فَأَتُوا أَظْلَامًا وَدُورًا

مِثْلَ أَصْحَابِ الْأَمَانِي وَكُنْ نَاجَا الْقُصُورِ بَعْضُهُمْ يُوجِي لِبَعْضٍ زُخْرُفُ
يَا حَبِيبِي أَنْتَ أَنْسِي وَإِنْ أَرَادُوا نَفُورًا أَنْتَ قَلْبِي أَيْدَامًا قَلْبَ اللَّهِ الدُّهُورُ
قُلْ لَهُمْ إِنِّي عَجْتُ لَكَ خَشْرًا وَنُشُورًا لَا أَرَاكَ إِلَّا الدَّهْرَ عَبْدًا وَصَبُورًا وَنُشُورًا

وقال رضي الله عنه

أَوْجَعَكَ أَمْ يَوْمَ الزِّيَارَةِ يَا بَدْرُ وَسَعْرَكَ يَا مَوْلَايَ أَمْ كَيْلُهُ الْفَدْرُ
وَقَدْ كَأَمْ أَيْ الْكَلِمِ لِحَطِّهِ تَلَقَّفُ أَفَكَ الْيَوْمِ إِذْ كَرَّمْتَ بِالسَّحْرِ
وَتَعْرَكَ أَمْ عَيْنُ الْحَيَاةِ وَهَذِهِ عَيُونُكَ أَمْ رَاحَ لِحَيَاةٍ أَقْضَى سَكْرِي
وَحَقِّكَ أَمْ أَدْرِي لِحُسْنِكَ يَا مَنِي فَوَادِي مِثْلَ جِيْفِ الْوُجُودِ وَلَا أَدْرِي
بِكُونِكَ قَدْ جَحَّ الْجَمَالُ وَجَاءَهُ عَلَى عَيْنِهِ يَسْعَى مِنَ الدَّرِّ لِحُسْنِهِ
كَأَنَّكَ بَيْتُ اللَّهِ بَلْ أَنْتَ بَيْتُهُ وَأَنْتَ مَطَافُ اللَّطْفِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءِ
تَطُوفُ بِهِ الرُّوحُ أَبْنَاءَ لُوحِيهِ فَمَعْنَى عَنِ التَّعْرِيفِ بِالنَّظَرِ السَّرِيِّ
وَتَقْصُدُهُ الْأَمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَتُظْفَرُ مِنْ قَبْلِ التَّوَجُّهِ بِالْأَجْرِ
حَيْثُ رَأَتْ مِنْهُ الْمَحَاسِنُ مِثْلًا أَفَاضَ الْعَطَايَا السَّابِقَاتِ بِالْأَحْصَرِ
إِذَا مَا بَدَتْ قَامَتْ قِيَامَةً عَابِلِي وَجَاجَالَ اللَّهُ فِي ظِلِّ السَّكْرِ
فَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِ رِزْقِهَا وَرَدَّتْ ظِلَامَاتُ الْعَفَاةِ مِنَ الْحُجْرِ

حَيْثُ هُوَ الْحَبُّ الَّذِي غَنَيْتَ بِهِ ۝ مَحَبُّهُ عِنْدَ الْعَادِلِينَ عَنِ الْعَدُوِّ ۝
 مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَشْهُدٍ ۝ شَفِيعُ الْبَرِّيَّاتِ فِي مَشَاهِدَةِ الْوُثَرِ ۝
 نَظَامُ وُجُودِ الْجُودِ إِنْسَانٌ عِنْدِي ۝ بِلَاغُ الْمَنِيِّ هَدْيٌ إِلَى مَنْزِلِهِ بِسَرِّ ۝
 غَنِيمَةٍ عَمَّا كُنْ تَحْتَجُّهُ عَيْشِيهِ ۝ مُرُورُ حَيَاةِ الرُّوحِ قَائِدُهُ الدَّهْرِ ۝
 هُوَ الْمَدَدُ الْمَبْعُوثُ مِنْ مَشْرِيقِ الْوَقَا ۝ بِمَا عَجَزَتْ عَنْهُ أُولُو الْوُجُودِ وَالْفِكَرِ ۝
 هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ هُوَ الرَّحْمَةُ الَّتِي ۝ تَجَلَّى بِهَا الرَّحْمَنُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ۝
 وَفَانَا بِعَيْنِ الْغَيْبِ سِرِّيًّا يَدِي ۝ قَعَادَرُ عَسْرِ الْجَمْعِ نَهَبَ يَدَ الْيَسْرِ ۝
 بَيَانٌ يَلَا لَيْسَ وَكَشَفٌ يَلَا عَطَا ۝ بِمُرْسَلَاتِ الْحَيِّ سَعَفٌ يَلَا كَرِ ۝
 صَلَاةُ السَّلَامِ الْحَقُّ مِنْهُ تَوَاصَلَتْ ۝ عَلَى الشَّمْسِ وَالْأَفْقَارِ وَالْأَجْمِ الزَّهَرِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَفَعْتَ لَنَا عَنْ وَجْهِكَ الْأَسْتَارَ ۝ أَبَدًا قَلِيلُ الْعَاشِقِينَ نَهَارُ ۝
 وَظَهَرْتَ يَا بَدْرَ الْمَلَاخَةِ تَجَلَّى ۝ نَسْرُورُنَا لَا يَعْزُبُ عَنْ سِرِّهِ سِرَارُ ۝
 وَسَقَيْتَ مِنْ عَذَابِ الْوَصَالِ رُسُونَا ۝ رَاغِبًا يَا زَوْجَ الْجَمَالِ يُدَارُ ۝
 وَجَبَرْتَ كَسْرِي بِاللِّقَافِ فَخَلَقْتَ ۝ بِالْبَسْطِ أَوْقَاتِي كَمَا أَخْشَارُ ۝
 يَا مُنْتَهَى رَوْضِ الرِّيَاضِ الْمُشْتَهَى ۝ لِهَوَاكَ فِي كُلِّ الْوَرَى أَشَارُ ۝

إِنِّي كَأَجْرِ مَنْ سَنَّاكَ مَا بَشُرُ ۝ وَلِكُلِّ قَانٍ عِنْدَ حَيْكَ شَارُ ۝
 مَدَلَّتْ مَحَبَّتُكَ الْقُلُوبَ بِأَسْرَهَا ۝ فَتَفَرَّغَتْ لِشُهُودِكَ الْأَفْكَارُ ۝
 وَتَنَوَّعَتْ أَوْطَارُهَا لَمَّا بَدَتْ ۝ لَكَ فِي الْحَاسِنِ كُلِّهَا أَطْوَارُ ۝
 يَا جَنَّةَ وَاحْتِهَا أَنْزِلْ وَاحْتَا ۝ أَنْزِلْ يَغْرِهُنَّ فِيكَ قَرَارُ ۝
 يَا بَهَا الرُّوضِ الَّذِي ثَمَرَاتُهُ ۝ غُرُرُ الْحَيَاةِ وَزَهْرَةُ الْأَقْنَامِ ۝
 عَاشَتْ بِكَ الْأَرْوَاحُ وَأَنْعَشَتْ ۝ طَابَتْ بِكَ الْأَعْصَارُ وَالْأَمْصَارُ ۝
 وَلَمَّتْ مَعَانِيكَ اللَّطَائِفُ كُلُّهَا ۝ وَتَرَحَّتْ بِحَدِيثِكَ الْأَطْيَارُ ۝
 وَتَصَوَّعَتْ أَنْفَاسُ طَيْبِكَ مِثْلَمَا ۝ مَلَيْتَ بِنُورِ جَمَالِكَ الْأَقْطَارُ ۝
 فَعَلَى الْوُجُودِ جَلَالُكَ وَنَظَارَةُ ۝ وَعَلَيْهِ مِنْكَ سَكِينَةُ وَقَارُ ۝
 وَتَرَوَّحْتَ أَرْوَاحَ أَشْبَاحِ الْوَرْدِ ۝ وَتَقَدَّسَتْ بِشُهُودِكَ الْأَسْرَارُ ۝
 وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاعُ مِنْكَ تَنَمَّتْ ۝ وَتَمَتَّتْ بِجَمَالِكَ الْأَبْصَارُ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنَعَ عَلَى رَغْمِ الْمَنَعِ يَا بَنِي ۝ فَقَدَّرْتَ بِالْهَجْرِ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ ۝
 وَقَدْ أَوْجَبَ الْإِمْتِنَانُ مَنَعَ الْمَنَى ۝ وَأَمَكْنَ أَيْدِي الْبَسْطِ مِنْ لَمَةِ الدَّ ۝
 وَوَأَفَتْ قَنَاءَ الْحَيِّ مَيْتَ صُدُودِهَا ۝ فَأَخِيَتْ بِرُوحِ اللَّطْفِ مَنْ مَاتَ بِالْقَبْرِ ۝

وَدَرَّتْ بِهَا الْعَيْنُ إِلَى جِزْرِ الْهَرْتِ ۝ مَدَاهِجُهَا الْأَحْسَا ارْتَبَتْ عَلَى النَّهْرِ
مُطَمَّرَةٌ مَا رَخَّتْ رُوحُ رَاحِهَا ۝ سَوَى رُوحِ جِرَاحٍ كَالْحَوْبَةِ فِي الظُّلَمِ
بَدَتْ فَازْهَارُ الْجَمَالِ زَوَاهِرُ ۝ يَطْلُعُهَا أَزْهَتْ عَلَى الْأَحْمَرِ الزُّهَرِ
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ طَلْعَةٌ قَمَرِيَّةٌ ۝ تَبْدُو عَلَى الْأَقْمَارِ فِي غَرَّةِ الشَّهْرِ
مِنْ الْأَشْرِ لَا تَجْتَازُ الْبَدْرُ فِي الْعِشَاءِ ۝ وَإِنَّ الصُّونَ لَا تَجِبُ مِنَ الشَّمْسِ فِي الظُّلَمِ
هِيَ الْبَدْرُ مِنْ أَكْبَلِ جَبْهَتِهَا بَدَتْ ۝ لَهَا الزُّهَرُ تَرْهَوَانِي سَمَاءَ مِنَ الزُّهَرِ
نَعْمَ بِهَا عَذْرَاءُ لَيْسَ لَهَا سَوِيٌّ ۝ نَفِيسُ النُّفُوسِ الْأَقْدَسِيَّةِ مِنْ مَهْدٍ
وَفِي جُحْمَا عَانِي النَّفَاسِ جُحْمَا ۝ وَكَنْ عَبْدَهَا فِي حَالَةِ اللَّطْفِ وَالنَّهْرِ
عَسَى تَلَا قَامَنِكَ مَا أَتْلَفَ الْهَوَى ۝ وَتَالَفَ بَعْدَ السَّرْمَنِكَ إِلَى الْجَهْدِ
تَوَجَّهْ بِإِخْلَاصِ الْغَرَامِ لَوَجْهِهَا ۝ تَرَاهَا جَلَّتْ فِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
هِيَ الرُّوحُ رُوحُ اللَّهِ فَاحْشَى لِمَا تَحْزَنُ ۝ وَجُودُكَ جَزَاءُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

يَا حَبِيبَ خَيْرَ بَنِي ۝ بِوَصَالِ زَهْرٍ
أَنَا سَلَوَانِي مُخَاكُ ۝ وَكَذَا وَاللَّهِ صَبْرِي
كُلَّ حَالٍ لَكَ فِيهَا يَجْمَلُ اللَّطْفُ ذِكْرِي لَكَ قَلْبِي لَكَ رُوحِي لَكَ حَمْدِي لَكَ

غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ أَقْوَى ۝ لِلْجَفَا يَا نُورَ صَدْرِي
فَاغْفِرْ شُكْرًا يَمْنُهُ ۝ وَإِنْ عَجَزْتُ عَنْهُ عَذْرِي
أَهْ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي أَهْ يَا شَمْسِي وَبَدْرِي ۝ يَا ضِيَاءَ يَوْمِ التَّلَاحِي يَا سَنَا لَيْلَةٍ قَدْ
أَنْتَ وَاللَّهِ حَيَايَةَ ۝ لَا تَجِبُ أَنْ تُكُنْ قَبْرِي
أَنَا وَوَبَاكَ نَعِيمِي ۝ لَا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ
يَا نَدِيمِي وَمُدَامِي يَا هُنَا سِرِّي وَجَهْرِي ۝ أَنْتَ رَجَائِي وَرُوحِي أَنْتَ صَحْوِي أَنْتَ نَهْمِي
أَنْتَ قَصْدِي لَيْسَ إِلَّا ۝ أَنَا لَا غَيْرَكَ أَذْرِي
يَا مَنَائِي يَا وَفَاي ۝ يَا أَبْتَدَايَ يَا مَقْرِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَشْعُرُكَ طَالَ أَمَّ لَيْلٍ أَنْتَ ظَارِي ۝ وَوَجْهَكَ غَابَ أَمَّ وَجْهٍ النَّهَارِ
سَدَّكَ عَلَى الصُّحُفِ جُنْحُ اللَّيْلِ إِلَى ۝ فَلَا تَجِبُ إِذَا الْوَقُودُ تَارِي
أَجْمَعًا يَعْنِي عَنْ عِيَايَ ۝ إِلَيَّ مَجْعَا عَلَى قُرْبِ الْمَرَادِ
أَمُوتْ تَعْطُسًا لِرُؤَاكَ جَوْرًا ۝ وَمِنْكَ الْحُسْنُ بِالْإِحْسَانِ جَارِي
سَكَنَتْ وَأَنْتَ رُوحِي فِي قَوَادِي ۝ فَأَنْتَ يَهْنُ الْأَكْوَانُ سَارِي
فَنَائِي فِيكَ يَا قَلْبِي بَقَايَ ۝ وَهَمَزِي قُبْحِكَ أَشْبَهْتُ سَارِي

أَعَادِلُ لَا تَرَمُ مِنِّي أَعْتَدَا رَا ۝ فَأَحْسَنُ خَلْعَةٍ خَلَعُ أَعْتَدَارِي
أَفِي خَلْعِ الْخَلَاعَةِ وَفِي حَرْبِي ۝ مِنَ الْيَوْمِ أَلَا لِمَ أَخَافُ عَادِي
أَعَنَ رُوحِي أَرْوَمُ الصَّبْرَ أَمَّ عَن ۝ سَكُونُ لَوَاعِي أَرْجُوا قَرَارِي
وَعَقْلِي طَارَحُوا أَهْلَ خَيْدٍ ۝ وَأَعْلَوِي فِي مَخَالِيدِ أَصْطَبَارِي
وَصَادَ هَوَاهُ فِي الْقَلْبِ نَارَا ۝ تَدُلُّ عَلَيَّ مَا مَنَّهُ جَدَارِي
سَهَادِي وَأَشْتَبَا قِي وَأَنْتَ بَابِي ۝ وَتَهْرِي قِي وَوَجْدِي وَأَشْتَهَارِي
أَيَا أَهْلَ الْوَفَا وَاللُّطْفِ أَتَسْمُرُ ۝ أَحَقُّ نَجْرِ قَلْبِي وَانْكَسَارِي
سَأَلْتُكُمْ بِكُمْ مِنْكُمْ فَأَوْفُوا ۝ وَحَسْبِي أَنْكُمْ تَذَرُوا أَضْطَرَارِي
وقال رضي الله عنه

إِذَا أَفْقَيْتَنِي عَنْ كُلِّ غَيْرٍ ۝ فَقَدْ أَبْقَيْتَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ
وَإِنْ أَوْفَقَيْتَنِي فِي الْبَابِ عَبْدَا ۝ فَقَدْ أَغْنَيْتَنِي عَنْ كُلِّ سَيْرٍ
وَإِنْ أَعْفَيْتَنِي يَا أَمَلِي رُسُومِي ۝ فَقَدْ عَمَّرْتَنِي بِالنَّقْدِ دِينِي
وَإِنْ طَوَّلْتَ بِالْأَشْوَاقِ أَسْرِي ۝ فَقَدْ أَطْلَقْتَ إِمْدَادِي لِفُورِي
حَيْثُ الْقَلْبُ إِنْ لَبِثَ حُطُوطِي ۝ فَقَدْ عَافَيْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَرِيرٍ
وَإِنْ دَرَسْتَ عَنِ الشَّهَوَاتِ أَرْضِي ۝ فَقَدْ رَضَيْتَنِي وَخَمَّتَ نُورِي

أَغْنِي يَا مُحِيطَ بَحْجَمِ شَسْمَلِي ۝ وَلَا تَوَقَّعْ لِأَيْدِي الْقَرْقِ طَيْرِي
وَجُودِكَ فِي شُهُودِكَ يَا حَيْلِي ۝ وَمَالِي دُونَ وَجْهِكَ مِنْ سَتِيرٍ
أَجْزِي أَنْ أَرَى غَيْرَا أَجْزِي ۝ فَحُكْمُ الْغَيْرِ عِنْدِي حُكْمُ جَوَارِي
أَمَّا وَحْيَا وَوَجْهَكَ أَنْتَ رُوحِي ۝ وَأَوْتَارُ النُّفُوسِ فِي كُلِّ طَوَارِي
وَحَسْبِي أَنْتَ أَنْتَ غِنَا وَجُودِي ۝ وَمَوْجُودِي عَلَى حُوزِي وَكَوْرِي
وَحَقِّكَ لَا أَضِلُّ وَأَنْتَ رَشْدِي ۝ وَلَا أَشْقَى وَأَنْتَ وَلِيٌّ دَوْرِي
وَلَا أَحْيَا سِوَى عَبْدَا وَفِيَا ۝ بِعَهْدِكَ يَا جَوَادُ بِكُلِّ خَيْرٍ
وقال رضي الله عنه

إِنَّ أَحْبَابًا بِالْقَلْبِ عَمَرُوا ۝ سَاعَةَ الْأُنْسِ يَهْمُ إِلَى عَمَرٍ
لَمْ يَكُنْ لِلرُّوحِ عِنْدِي خَطَرٌ ۝ وَطَلَّ لَوْلَاهُمْ لَهَا قَدْ خَطَرُوا
أَنَارُ قُلُوبِ الْمُلُوكِ كَلَامًا ۝ أَنْطَوِي فِيهِمْ هَمُّ أَنْتَشِرُ
جَدَا الْأَحْبَابِ مِنْ كُلِّ لَهْمٍ ۝ مَظْهَرُ نَيْهِ كُهُمْ قَدْ ظَهَرُوا
فَسَمِعِي لِنَدَاهُمْ سَمِعُوا ۝ وَبَعَيْنِي لِسَنَاهُمْ نَظَرُوا
وَبِنَاطِقِي وَهَبُوا مَا كُنْتُ وَارَا ۝ وَبِقَلْبِي كَشَفُوا مَا سَتَرُوا
كُلَّ حُكْمٍ صَادِرٍ مِنْهُمْ لَهْمٌ ۝ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ يُعْتَبَرُ ۝

فَهُمُ الشَّعْخُ إِذَا مَا شَفَعُوا ۝ وَهُمْ الْوَرْدُ إِذَا مَا وَتَرُوا ۝
وَهُمُ الْوَاحِدُ حَقًّا مُفْرَدًا ۝ وَهُمْ الْجَمُّ الْغَيْرُ الْأَكْثَرُ ۝
وَهُمُ الْكُلُّ رَجُودًا مُحْتَمَلًا ۝ فَضْلُهُ بِشُهُودٍ يَقْدِرُوا ۝
سَادَتِي إِنِّي وَأَمْنًا لَكُمْ ۝ لَعِيدُ غَيْبُوا أَوْ حَضَرُوا ۝
حَبِينًا أَنْ لَيْسَ نَذِيرِي غَيْرَكُمْ ۝ فَوَافِكُمْ مَطْلُوقٌ لَا تُخْصَرُهُ ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ
إِنَّ يَوْمًا لَا يَوَاكُمُ بَصِيرِي ۝ ذَاكَ لَا أَحْبَبُهُ مِنْ عَمْرِي
أَنْتُمْ رُوحِي إِلَيَّ أَحْيَا بَهَا ۝ فَمَنْ غَيْبْتُمْ أَمْتُمْ بِشِيرِي
سَادَتِي لَا عِشْتُ أَنْ تُحْجَبُوا ۝ عَنْ عِيَانِي بَعْدَ رَفْعِ الشُّرُ
كَيْفَ أَحْيَا بِأَوْجُودِي كُلُّهُ ۝ إِنْ حُجِبْتُمْ سَاعَةً عَنْ نَظَرِي
رَفَعْتُكُمْ سِتْرِي قَدْ أَلْبَسَنِي ۝ خَلَّةَ التَّمْرِ لِقَ بَيْنَ الْبَشَرِ
عِشْتُ فَإِنْ لَا أَرِي غَيْرَكُمْ ۝ فِي أَمَانٍ مِنْ جَمِيعِ الْغَيْرِ
لَسْتُ عَنْ خَلْعِ عِدَائِي فِيكُمْ ۝ خِيفَةُ الْعَدَالِ بِالْمُعْتَدِرِ
حُسْنُكُمْ صَيْرَانِي فِي حُبِّكُمْ ۝ مُسْتَهَامًا لَيْسَ بِالْمُسْتَبِيرِ
شَاهِدًا ذَاكَ الْجَمَالَ الْفَرْدِي ۝ كُلَّ وَجْهِ مُسْتَبِيرٍ نَظِيرِ

هُوَ رُوحُ الْحَيِّ إِلَّا أَنَّهُ ۝ دَهْشَةُ حَيْرٍ كُلِّ الْفَكْرِ ۝
مَا حَبِينًا قَبْلَ أَنْ تَشْهَدَهُ ۝ تَجَلَّى فِي صَفَاءِ الصُّورِ ۝
فَضِيًّا الشَّمْسُ فِي إِشْرَافِهَا ۝ لَمَعَةٌ مِنْ نُورِ ذَاكَ الْقَمَرِ ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ
الْعَبْدُ يَسْتَغْفِرُ عَنْ ذَنْبِهِ ۝ عَسَى مَوَالِيدُ لَهُ تَغْفِرُوا
قَدْ كَبُرَتْ فِي النَّفْسِ زِلَافَتَا ۝ وَعَفْوُكُمْ يَا سَادَتِي الْأَكْبَرِ
تُعْطِفُوا بِالْعَفْوِ عَمَّنْ جَنَّا ۝ وَأَسْرُهُ فِي أَسْرِ مَا تَأْمُرُوا
الْجَزْ وَالنَّقْصِيرُ وَصِفِي وَقَدْ ۝ عَرَفْتُ مِنْكُمْ أَنْكُمْ تَسْتُرُوا
وَحَقِّكُمْ مَا لِي سِوَاكُمْ مِنْ ۝ قَلْبٍ وَلَا عَنْ حِكْمَةٍ أَصِيرُ
أَنْتُمْ كَرَامُ الْحَيِّ أَهْلُ الْوَفَا ۝ وَمِنْكُمْ الْمَعْرُوفُ لَيْسَ مَطْرُ
مَنْ جَاكُمْ مِنْكُمْ صَارَ عَا ۝ وَأَفَاءُ مِنْكُمْ كُلُّ مَا تَجْبُرُ
وَمَذْمُومٌ مَخْضُوعِي لَكُمْ ۝ عَلِمْتُ أَنِّي بِالرَّضَى أَنْطَفِرُ
عَفْرَانُكُمْ يَا سَادَتِي عَفْوُكُمْ ۝ فَلَيْسَ يَسْتَعِي مِنْ لَكُمْ يَشْكُرُ
إِنِّي مَحْمَدًا ذَكَرْتُ فِي بَيْ ۝ أَطْرَبُ كَوْنِي عِنْدَكُمْ أَذْكَرُ
رِضْوَانُكُمْ يَا سَادَتِي جَنَّتِي ۝ وَجُودُكُمْ عِنْدِي بِهَا كَوْثَرُ

وقال رضي الله عنه

جدارك من ظبا الوادي جدارا ۞ فقد غدت الأسود لها اسارا ۞
ولياك الجاه فيه فسا ۞ تصيد القلب نورا واختيارا ۞
بمغنا طيس ناظرها استطالت ۞ على جذب القلوب لها اقصارا ۞
اذا استقبلت ماضي ناظرها ۞ دعي في الحال قلبك فاستطارا ۞
مهاه كالغزاله لو تبدت ۞ بنجح الليل لم يبرخ نهارا ۞
بعذرا الحاسن قد اقامت ۞ لنا اعدار من خلق العدارا ۞
فيا به قلب في هواها ۞ بها عن جنبه المضي توارا ۞
فني فيها فاعاش بها هنيئا ۞ خليعا في الوري لم تخش عارا ۞
لقد اضحت لهذا القلب قلبا ۞ وقد امني لها جارا ودارا ۞
فطوفوا حول هذا البيت خطوا ۞ برؤيته وجهها فيه جهارا ۞

وقال رضي الله عنه

الامر امركم والعبد مأمور ۞ ما للجب مع الاحباب تدبير ۞
ما سئتم فافعلوا الملك في يدكم ۞ والعبد منكم بهذا الفعل مبر ۞
اهل الوفا سادتي رفي لكم ابدا ۞ كما تريدون مطوي ومنشور ۞

موني ونحياي فيكم كله فرح ۞ به نوادي مجور ومجبور ۞
اني لراض بمهما ترضون به ۞ والقلب منكم على الرضوان ۞
حاشاه ان يشكي من حكمكم حرجا ۞ من حكمكم عنده في الدرات ۞
كما في الوجود لكم ضد اشاهد ۞ فما لوجدي على الحالين تغير ۞
من لم يجد في النأي معي زياركم ۞ فرونق الود في اعطافه زور ۞
ومن حقق منكم بالوداد لكم ۞ حقا وصدا يراكم وهو مشور ۞
فلا تزال جود البسط تخدمه ۞ في عالم كله باللفظ معمور ۞

وقال رضي الله عنه

ظهرت علي سري ۞ ولحت علي حصري ۞
وامرني لما ۞ غلبت علي امر ۞
وعيشني في حضرة غاب غيرها ۞ فلتست اري شيئا سواك ولا اد ۞
كما لك مشهود ۞ وعزك شاهدي ۞
فشهد عيني انت ۞ في الكشف والستر ۞
وجهمك شمسي في نهار جمالي ۞ كما هو في ليل الجبال سنا بدر ۞
وانت بلا شك ۞ اجل مراية ۞

نَحْبُكَ رُوحٌ لَا يَزُولُ عَنِ الصَّدْرِ
 أَمْتُهُمْ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ حَقِيقَتِي ۝ فَتَعْرِيفُ كَيْفِي بِالَّذِي دُونَهُمْ يُكْرَمُ
 وَجَدْتُ وَجُودَ ۝ الْكُلِّ لَمَّا وَفَيْتُكُمْ
 بَلَّانَ كَانَ وَجَدْتُمْ وَقَاكُمْ عِلَاقَةً
 أَنَا السَّيِّدُ الْعَبْدُ الَّذِي فِي خَائِكُمْ ۝ أَحَاطَ بِمَا قَدْ جَلَّ عَنْ مَذْرِكِ الْفِكْرُ
 أَنْزَلَ إِبْلَاقِي ۝ لِمَنْزِلِ عِزِّكُمْ
 فَأَسْرَى بِأَسْرٍ ۝ لِلْخَلَّاصِ مِنَ الْأَسْرِ
 وَجَعَلَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَنْكَ حَكْمَتِي ۝ وَتَفْصِيلُهَا يَأْمُرُ إِلَيْهِ أَنْتُمْ ذِكْرِي
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ لِلصَّبِّ مَعَ الْحَبِّ أَشْرٌ ۝ وَأَشْفَى الْأَنْفَاقَ عَنْهُ خَبَرُ
 مَحَبِّ الصَّبْوَةِ مَا خَلْفَهُ ۝ سَمُّهُ الْمُنْتَبِتُ مِنْ لَوْحِ الْبَشَرِ
 أَيْ صَبَّ يَمْلِكُ قَدَسًا ۝ كُلُّ غَضَنٍ وَغَرَالٍ وَفَسْرٍ
 مَطْلُوقُ الْحُسْنِ مَصُونُ عَشْقِهِ ۝ قَدَسًا كُلُّ فَوَادٍ وَأَسْرٍ
 تَابَعُشَ الْكُلُّ أَلَمًا أَهْيَفُ ۝ حَرَسَ الثَّوَمَ لِحِظٍ قَدْ سَحَرَ
 أَهْ مِنْ أَعْطَافِهِ لَمَّا رَتَا ۝ أَهْ مِنْ أَعْطَافِهِ لَمَّا خَطَرَ

عَطْفُهُ أَمْرٌ لَطْفُهُ أَمْرٌ رَشْفُهُ ۝ أَمْرٌ قَضَيْتُ أَمْرٌ نَسِيمُ أَمْرٌ خَمْرُ
 كُلِّ حَسَنِ يَأْتِي مَطْفَرُهُ ۝ مَقْنَنٌ مِنْ لَامٍ فِيهِ أَوْعَدُ رُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جَدِّ حَبِيٍّ مَزَارِي ۝ فَلَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي ۝
 وَعَدُّكَ الْحَقُّ فَأَجْزُرُ ۝ وَعَدَصَتِ ذَوَا فِتْقَارِ ۝
 أَعْدَمَ الْوَجْدَ وَجُودِي ۝ مَرَّقَ الشَّوْقِ أَصْطَبَارِ ۝
 وَقَدَّتْ سَحْبٌ عِيُونِي ۝ فِي الْحَسَا جَذْوَةِ نَارِي ۝
 وَفَوَادِي الْحَسْبِي ۝ لَمْ يُتْرَكْ أَثَرُهُ دَارِ ۝
 يَا أَيُّسِي فِي ظِلَالِي ۝ يَا جَلِيسِي فِي نَهَارِي ۝
 مَتَّ بِالْهَجْرِ لِحْذِي ۝ مُنِيتِي بِالْوَضَلِ ثَارِي ۝
 وَلَيْلٍ أَخَرْتُ فَنَائِي ۝ فَهُوَ وَاللَّهُ كُنْهِيَارِي ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَرَقَ الْعَقْلُ وَالْبَصَرُ ۝ إِذَا بَدَأَ الْعَيْنُ وَالْجَنَرُ ۝
 وَجَلَا طَلَعَةُ نَهَارِ ۝ جَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝
 أَيْنَ مِنْ لَوْعَتِي سَوَا ۝ لِفَنَائِي بِهِ الْمَقَرُ ۝

كَيْسَ إِلَّا وَفَاؤُهُ ۚ وَكَفَايِي بِهِ وَزَرُّهُ ۚ
 بِنَا الْحَبِّ وَالْحَمَالُ ۚ لَهُ فِيهِ مَسْتَقَرُّهُ ۚ
 نُورُهُ حَضْرَةٌ لَهُمَا ۚ كَشَفَ الْغَيْبَ مَا سَرَّهُ ۚ
 هُوَ مَحْبُوبِي الَّذِي ۚ أَنَا سِرُّ بِهِ ظَهَرُ ۚ
 فِيهِ رَوْحِي وَرَاحَتِي ۚ عَدَلَ الْغَيْرَ أَوْعَدَرُ ۚ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَوَجْهَكَ دَوْنَهُ نَظَرُ ۚ صَدَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ
 وَحُسْنُكَ فِي النَّصَارَةِ لَا ۚ تَطِيرُ لَهُ فَيَنْطَرُ ۚ
 جَمَالُكَ لِلْعَوَادِلِ عَنْ ۚ فَنُونَ الصَّبِّ يَعْتَدِرُ ۚ
 هَبُّوَالِي الْحُسْنِ قَدْ صَارَتْ ۚ لَهَا مِنْ فِيضِهِ صَوْرُ ۚ
 الْفَتْحُ حَيْثُ تَلَفِي ۚ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَشْرُ ۚ
 وَصَرَتْ مِنَ الْغَرَامِ فِي ۚ كَشَفَ الشَّرَّ لَيْسَتَرُ ۚ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَدْرُ الْحَبِّ مَقَامُ رُوحِ حَبِيْبِهِ ۚ فَاطْلُبْهُ ثُمَّ تَجِدْهُ مَرْفُوعَ السُّرُ ۚ
 وَدَعِ الَّذِي لَهُ يَذِرُ غَيْرَ الْحَرَمِ ۚ تَلْهِيدُ زِيَارَتِهِ الْقُبُورَ عَنْ الصُّدُورِ ۚ

كُلُّ شَيْءٍ لِمَا حَبَّبَ وَلَا حَبَّبَ ۚ سِوَى الَّذِي يَذِرُهُ مِنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ ۚ
 إِنَّ الَّذِي تَهْوِي لِحُسُومِ لَعَائِي ۚ وَحَبَّبَ رُوحِي لَيْسَ يَبْرَحُ فِي حُضُورِي ۚ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَنُّ نَحْدِ اللَّهِ حَقًّا ۚ أَهْلُ الْوَفَا وَاللَّهُ تَشْكُرُ ۚ
 تَدْخُنَا الرَّحْمَنُ مِنْهُ ۚ كُلُّ فَضْلٍ لَيْسَ تَخْطُرُ ۚ
 لَنَا مِنَ اللَّهِ لَوْلَا ۚ كُلُّ طَوْلٍ عَنْهُ يَقْصُرُ ۚ
 طَرَا زَهَا إِنَّا قَسَمْنَا ۚ وَرَقْمُهُ إِنَّا لَنَقْصُرُ ۚ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَلَامٌ عَلَى دَارِ الْحَبِّ وَإِنِّي ۚ أَرَى أَنَّهَُا دَارُ السَّلَامِ يَلَامُ ۚ
 إِذَا مَا سَرَى بَيْنَ الْقُلُوبِ نِسْمَهَا ۚ تَرَى نَفْسَ الرَّحْمَنِ فِي الْكُلِّ قَدَسًا ۚ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ مُوجِدُ ۚ عَلَى فِطْرَةِ أُمِّيَّةٍ سَالِمِ الْفِكْرِ ۚ
 وَلَا أَعْلَمُ لِي إِلَّا عَمَزُ هُوَ مَلِكِي ۚ فَلَا تَطْلُبُوا مِنِّي خِلَافَ الَّذِي أَدْعِي ۚ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا يَلْعَنُكَ نَسِيمَةُ الْأَشْحَارِ ۚ زَفَرَاتِ صَبِّ مِنْ لَهَبِ النَّارِ ۚ

بَلْ بَلَعْتَ أَنْفَاسَ طَيْبٍ سَائِيَةٍ ۝ أَبَدًا عَلَيْكَ بِأَطْيَبِ الْأَخْبَارِ ۝
يَا مَنْ أَعَارَ الْأَفُقَ مِنْ جَنَانِهِ ۝ نَوْرَ الشُّمُوسِ وَطَلْعَةَ الْأَقْمَارِ ۝
أَنَا فِيكَ صَبٌّ مُغْرَمٌ وَمُحَمَّدٌ ۝ مَهْمَزٌ طَرِبَ خَلِيعٌ عِدَا ۝
أَفْتِنَنِي وَلَكَ الْبَقَا فَلَمْ أَزَلْ ۝ خَلَّ الْخَلَاعَةَ ظَاهِرَ الْأَشْرَارِ ۝
وَحَيَاةٍ وَجْهِي لَا يُبَالِي فِي الْهَوَى ۝ إِنْ عَاشَ شَيْءٌ أَوْ تَبَيَّنَ عَارِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَقْرَبَتْ عَيْنَ بَوَاطِنِي وَظَوَاهِرِي ۝ يَا سَائِرَ الْجَمَالِ فِي سَائِرِي ۝
مَا فِي وَجُودِي مَشْهُدٌ إِلَّا وَقَدْ ۝ أَشْهَدُ وَجْهَكَ فِي سَنَاءِ لَنَا ۝
أَرْوَاحُ كُلِّ مَسْرُورٍ بِكَ لَمْ تَزَلْ ۝ أَمْلَاكَ طَلْعَةَ حَاضِرِي وَمَحَاكَ ۝
فَمَحَاضِرِي صَبَغُ النِّعَمِ لَوَارِدِي ۝ وَمَوَارِدِي عَيْنُ الْحَيَاةِ لِزَايِرِي ۝
يَا مُصْمِرٌ فِي ظَاهِرِي مِنْ غَيْرِهِ ۝ وَغَيْرُهُ مُتَعِنٌ بِضَمَائِرِي ۝
أَنْتَ الشَّهِيدُ الْحَاضِرِي أَنْتَ لِلْكَائِسِ لِذَاكِرِي أَنْتَ الْمَقَامُ الْحَاطِرِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَلَاخَذِيدٍ وَالْحَقَرِ ۝ وَالْفَرْقُ وَالْتِغَرُ وَالشَّعَرِ ۝
الَّلَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَالضُّحَى ۝ وَالْفَجْرُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝

رِيمٌ رَمَنِي الْحَاظُ ۝ بِأَسْمِهِمْ رَاشِمَا الْحَوَزِ ۝
أَوَاهُ مِنْهُ إِذَا رَنَا ۝ وَيَلَاهُ مِنْهُ إِذَا خَطَرَ ۝
ثُمَّ امْرَأَتِي خَاطِرَ أَمْرِي ۝ إِلَّا وَأَضْحَى عَلَى خَطَرِي ۝
يَفَنِي فَوَادِي عَجَبِهِ ۝ فَكَيْفَ بِاللهِ إِنْ هَجَرِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا مُكْسُودٌ وَأَنْتُمْ أَهْلُ جَبْرِ ۝ فَارْحَمُونِي لَعَسَى تَجْبِرُ كَسْرِي ۝
يَا كَرَامَ الْحَيِّ يَا أَهْلَ الْعَطَايَا ۝ انظُرُوا إِلَيَّ وَاسْمَعُوا اقْصَةَ فَقْرِي ۝
أَنَا مُضْطَرٌّ وَمُحْتَاجٌ وَمَا إِلَيَّ ۝ لَسْنَا أَكْمَرُ حَاجَةً فِي كَشْفِ ضُرِّي ۝
قَدْ تَوَسَّلْتُ بِكَسْرِي وَأَفْقَارِي ۝ وَأَضْطَرَّ إِلَيَّ لَكُمْ بِأَخِيرِ دُخْرِي ۝
وَلِسَانُ الْحَالِ أَنَّهُ لَوْ لَاكُمْ ۝ مَا أَعَانِي وَلَكُمْ مَرْجِعُ أَمْرِي ۝
أَنْتُمْ حَسْبِي فَمَا بَعْدَ وَفَاكُمْ ۝ مُصِيفٌ بِالْوَصْلِ إِلَيَّ مِنْ ظِلِّ هَجْرِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَبَا الْبَابِ ۝ أَرْيَابِ الشُّتُورِ ۝

وَأَوْرَدَحَةَ ۝ كُلَّ الصُّدُورِ ۝

حَبِيبًا وَجْهَهُ ۝ سِرَّ السُّرُورِ ۝

أَنزَرَهُ فِي النَّصَارَةِ عَنْ نَظِيرٍ ۝ فَلَيْسَ يِقَاسُ بِالْعُضْرِ النَّظِيرُ

فَرِيدٌ جَا مَعُ ۝ شَمَلُ الْجَمَاجِ

بَدِيعٌ فِي الْمَلَأِ ۝ حَقُّ وَالْجَلَالِ

مَتَى مَا قَسَّتْهُ ۝ تَحْتَ الدَّلَالِ

يَبْدُرُ أَلْتَمُ فِي جَنَحِ اللَّيَالِي ۝ أَرَاكَ لَتَفَرَّقَ كَالصَّبْحِ الْمُنِيرِ

تَرُمَّتِ الْبَلَالُ ۝ كَالْعَوَارِي

يَذْكُرُ صِفَاتِهِ ۝ بَيْنَ الْجَنَانِ

يُرْجِعُ مِثْلَ تَرٍّ ۝ جِيعَ الْمَشَانِي

فَدَاخَلَهَا هَوَىٰ تِلْكَ الْمَغَانِي ۝ فَطَابَتْ مِنْهُ أَنْفَاسُ الزُّهُودِ

مَلِيحٌ حُبُّهُ رُوًى ۝ جِي وَرَاحِي

مَصُونٌ طَابَتْ ۝ فِيهِ أَقْضَا جِي

عَشِيقٌ لَأَجَلِهِ ۝ كُلُّ الْمَلَاجِ

نَهَلْتُ لِكُلِّ فَاتِنَةٍ رَدَا ۝ وَهَمْتُ بِكُلِّ مَطْبُوعٍ غَرِيرِ

دَعَوْنِي فِي هَوًى ۝ أِهْ عَلَيَّ غَرَامِي

وَتَهْزِيقِي وَسُكْرِي ۝ مِنْ هَيَا مِي

فَلَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ ۝ مِنْ مَلَامٍ

لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَعْشُوقَ الْأَنَامِ ۝ وَتَحْبُوبَ الْأَهْلَةِ وَالْبُدُورِ

مَتَا فِي فِي حَبِّهِ ۝ حَيَا مِي

فَمِثْلِي لَا يُعَدُّ ۝ دُيَا الْمَهَابِ

لَقَدْ جَرَدْتُ ۝ دَائِي عَنْ صِفَاتِي

لَعَلِّي أَنْ أَرَاهُ بِدَلَا الْبَقَاتِ ۝ وَقَدْ غَابَ السَّوْيُ عِنْدَ الْحُضُورِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَنْ تَحَلَّى ۝ لِلْعَوَالِمِ مَسْفَرَا

فَلَقَرْتُ أَنْوَارَهُ ۝ الْبَحْلِي لَا يَسِرَا

رَدَدَنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ خَيْرَا ۝ وَأَرْحَمَ حَسْبِي لَطَافُ هَوَاكَ تَسْعَرَا

حُبَّتْ عَيُونُ ۝ نَوَاطِنِي بِطَوَاهِرِي

فَأَمْسَتْ عَلَيَّ نَحْوُهُ ۝ كُلُّ مَغَا يَسِرِ

وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ بِنَاطِرِي ۝ فَاسْتَجِبْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَا

مَادَيْتُ مِنْ قُرْبِهِ ۝ أَلْوَلُوعٌ بِقُرْبِي

لَمَّا تَمَنَعْتُ مِنْ ۝ تَرْتَجِعُ حُبِّي

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَيَاتِهِ ۝ صَبْرًا لِحَادِثٍ أَنْ تَصِيقَ وَتَفْجِرَا
 أَلَمْ أَقْضِ مَا ۝ يَكُونُ لِقَلْبِهِ ۝
 فَاسْمَعْ نَوَاحِي ۝ الْمُسْتَهَامِ حَبْدِ
 إِنَّ الْقَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ نَمَتْ بِهِ ۝ وَجَدَ الْحَقُّ أَنْ تَمُوتَ وَتَعْدِرَا
 إِنْ تَرَفَّقَ يَدُ ۝ الصَّبَابَةِ وَالشَّجَرِ ۝
 وَتَصَدَّقَ الْحَبْوَةُ ۝ بِاللَّقِيَا ۝ وَمَنْ
 قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدَمُوا قَبْلِي وَمَنْ ۝ تَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لَا شَجَانِي يَرَا
 إِنْ شِئْتُمْ ۝ بِحَبِيْبِكُمْ تَمْتَعُوا
 وَإِلَى مَرَاتِبٍ ۝ ضَلِيلٌ أَنْ تَرْفَعُوا
 عَنِّي خُذُوا وَابِي أَفْدُوا وَابِي أَسْمَعُوا ۝ وَتَحَدُّوا بِصَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى
 قَدْ لَاحَظَ لِي سِرٌّ ۝ الْمَلَاخَةُ مَعْلَنًا
 أَفْجَدْتُ عِنْدَ ۝ شُهُودِهِ كُلِّ الْمَنَا
 وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْتَا ۝ سِرٌّ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ إِذَا سَرَا
 أَحْيَا رُسُومًا ۝ بِالْهَوَى أَعْلَنَهَا
 وَأَرَاخَ رُوحًا ۝ طَالَمَا عَلَّلَهَا

دَلَالِج

وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظَرَةً أَمَلْتُهَا ۝ قَعَدْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مَنَكْرًا
 أَسْرِي لَكَ فِي نَفْسِي ۝ عَنْ أَعْمَالِي ۝
 وَنَحَى بَابَ شَبَابِي ۝ انْقِطَاعَ وَصَالِي
 قَدْ هَشَّتْ بَيْنَ حَمَالِهِ وَجَلَالِهِ ۝ وَوَقَفْتُ عِنْدَكَ كَمَا لِي بَعْدَ الشَّرَا
 حَلَّ الْجَمَالِ يَوْمَ ۝ جَعِدَ عَنْ شَبَابِهِ
 وَتَكَلَّتْ فِيهِ ۝ حَقَائِقُ كُفْيِهِ
 فَأَذَرَ لِحَاظَكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ ۝ تَلَقَّى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا
 نُورَ لَايَاتٍ ۝ الْمَلَاخَةُ سُورَةً
 مَعْنَى الْأَنْوَارِ ۝ الْجَمَالِ سَرِيرَةً
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ كَمَلُ صُورَةٍ ۝ وَرَأَاهُ كَانَ مَهْلِكًا وَمَكِيرًا
 وَقَالَ رَحِي أَلَلَّ عَنَّا بِهِ
 وَصَلُّوا إِلَيَّ ۝ جَمِيعُ الْأَحْبَابِ
 وَجَدُوا مَفْتَحَ ۝ الْأَبْوَابِ
 دَخَلُوا الْأَحَابِثَ وَالْأَبْوَابَ ۝ وَجَدُوا الْمَحْبُوبَ قَدْ طَمَسَا
 يَا غَشَا قُ ۝ اللَّهُ يُغْشِيكُمْ

قَدْ بَلَّغْتُكُمْ أَفْصَى تَنْبِيْكُمْ
نَظَرَةُ الْحَيَاتِ تَغْنِيْكُمْ عَنْ جَمِيعِ الْكَوْنِ يَافُقَرَا
عَمِيشُكُمْ بِاللهِ أَطْيَبُ عَمِيشٍ
طَبِيشُكُمْ فِي لَيْلٍ أَكْرَمُ طَبِيشٍ
أَيْشُ تَخَافُ الْوَاصِلُونَ مِنْ أَيْشٍ جَهَنَّمَ كَيْفَهُمُ الْغَيْرَا
أَنْتُمْ فِي خَضْرَاءٍ وَصَفَا
حَبِيبُكُمْ رَجَاءُكُمْ وَكَفَا
فَلَهُ مِنْكُمْ رِضْيٌ وَوَفَا وَشُهُودٌ لَيْسَ فِيهِ مَرَا
مَنْ يَمُتُ فِيكُمْ يَمُوتُ شَهِيدًا
مَنْ يَعِيشُ مَعَكُمْ يَعْيشُ سَعِيدًا
لَكُمْ الْحُسْنَى وَكُلُّ مَرِيدٍ وَيُرِيدُ اللهُ مِنْ شُكْرَا
مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَصَفَ الْخَالِقَ الْأَمْرَ فَلَيْسَ فِي الْمَلِكِ إِلَّا الْوَاحِدُ الْقَاهِرُ
أَبَدًا وَعَادًا وَهُوَ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْآخِرُ وَابْنُ وَأَظْهَرُ وَهُوَ الْبَاطِنُ وَهُوَ الظَّاهِرُ

مَوَالِيَا
وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ فِي الْبَاطِنِ وَفِي الظَّاهِرِ حَقُّ الْيَقِينِ قَرَارُ الْقَلْبِ وَالْخَاطِرِ
عَيْنُ الْحَيَاةِ وَمَلَأُوا السَّمْعَ وَالْبَصَرَ فَافْتَحْ عَيْنُكَ وَشَاهِدْ نَظْرًا وَاحِدًا
حِرْكَاهُ مَرَكَبٍ
وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَا حَبِيبِي يَا نَبِيَّ الْعَرَبِيَّ يَا جَانِ جَدِّ عَلِيٍّ صَبَّ إِلَيَّ غَيْرُكَ لَا يَزُكُّ
مُزَمَّ عَمَانِي عَاشِقُ فَنَانِي صَبَّ رَوْحَانِي بِالْهُوِيِّ سَكْرَانِ
رَضِيكَ سَيِّدِي مَوْلِي وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَيْنًا
فَلَا أَحْيَا سِوَى صَبَّ وَإِنْ أَفْنَيْتَنِي وَجَدَا
عَلَى الْعَبَابِ لَمْ أَبْرَحْ وَإِنْ أَفْصَيْتَنِي لَعَدَا
فَانْظُرْ وَأَجِرْ وَأَرْحَمْنِي وَعَلَى عَيْنِي فَاغْتَلِي أَمْ قَدْ كَسَرْتَنِي
هَجْرُكَ يَا حَبِيبِي فَأَغْنِي وَأَجِرْنِي وَأَرْحَمْ الْهَفَاكَ يَا بَدِيعَ النُّورِ
وَأَجِرْ الْمَكْسُورَ

بِالْجَلَالِ ضَرْتُ لَارُوحًا وَلَا جَمَانَ سَيِّدِي خُذْ بِيَدِي لِمَنْعِلِ الْإِحْسَانِ

قَدْ سَبَّاعِقِلِي وَمَعَا شَكْلِي ۝ وَأَفَنَانِي كُلِّي يَا رَحْمَانُ
 بِرُوحِ جَهَائِكَ أَرْحَمْنِي ۝ فَأَنْتَ بِرَحْمَتِي أَوْلَا
 بِسِرِّ اللَّطْفِ أَدْرِكْنِي ۝ فَقَدْ عَوَّدْتَنِي الْفَضْلَا
 حَبِيبِي سَيِّدِي مَنْزِلِي ۝ سَوِي رَحْمَتِكَ يَا مَوْلَا
 يَا مَنْ أَفْتَنَ خَلْقِي بِجَهَائِكَ وَأَسْتَحْضِي بِمَا عَادَتِي إِلَّا ۝
 لَطْفَكَ يَا مَوْلَا فَتَوَلَّى مُغْرَمًا لَا ۝ يَتَرَفُّ السَّلَوَانُ وَأَرْحَمُ الْمَأْسُودُ
وَأَجْبُرْ ۝ الْمَكْسُورُ

إِزْهَمِ الْمَضْنَا وَصِلْ مَنْ دَابَّ بِالْهَرَانِ ۝ مُغْرَمٌ مُسَيَّمٌ مَعِي ۝ وَلَهْزَانُ
 دَوَّاقُ الْأَشْوَاقِ لَوْعَةُ الْعُشَاقِ ۝ وَعَلَيْهِمْ نَاقُ فَيْكِ الْكُتْمَانِ
 أَغْثُ مَوْلَايَ مُسَكِّنًا ۝ غَرَبًا صَادِقُ الْعُشُقِ
 أَدَابُ الْوَجْدِ أَعْظَمُهُ ۝ عَسَى تَحِيَّةُ الرِّفْقِ
 جَنَائِكَ لَا يَضِيقُ بِهِ ۝ فَرَقَ لِرَقَّةِ الرِّقِ
 إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي مَنْزِلِي أَتُرْجَاهُ ۝ يَجْمَعُ شَمْلِي أَهْ فَضْلَكَ الْأَوْسَعُ
 مِثْلِي كَمْ يَجْمَعُ فَنُطْفَافٌ وَلَطْفٌ ۝ زِي وَبِالْغُلَامِ يَا بَدِيعَ الْنُورِ
وَأَخْبِرْ ۝ الْمَكْسُورُ

جزكاه ۝ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

أَسْمَحْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ تَسْمَعَهُمْ وَتَبْصُرْ ۝ لَا تَنْظُرْ مُجِبْرٌ غَيْرَكَ فَأَنْتَ أَخْبَرُ

تَعْرِضُ مِنْ وَجُودِكَ ۝ إِنْ رَدَّتْ أَنْ تَرَاهُمْ

وَرُوحُ لَهُمْ مُجَبَّرٌ ۝ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُمْ

وَأَخْرَجَ عَنْ الْعَوَالِمِ ۝ وَأَدْخَلَ تَحْتَ لُؤَاهُمْ

وَالْبِشْ خَلْعَ وَقَاهُمْ فَأَنْتَ الْمُؤَمَّرُ ۝ وَأَحْكُمُ فَالْأَمْرُ أَمْرَكَ مَا تَمَّ غَيْرَمَا

مَرْقُ حِجَابِ حَسَبِكَ ۝ تَرَى الْغُيُوبَ حُجْلًا

وَتَنْظُرُكَ بِعَيْنِكَ ۝ أَنْتَ الْوُجُودُ كُلًّا

وَتَحْلِي بِذَا تِلْكَ ۝ وَلَا رَقِيبَ أَصْلًا

وَتَسْمُدُكَ مَوْجِدٌ وَاحِدٌ مَا مَكَرَ ۝ بَاطِنٌ لِكُلِّ ظَاهِرٍ ظَاهِرٌ لِكُلِّ مَظْهَرٍ

يَبْقَى عَلَى اخْتِيَارِكَ ۝ إِنْ أَنْصَفَكَ دَانِكَ

وَصَارَ خَلْقُ حَقِّكَ ۝ يَا صَاحِبَ مِنْ صِفَائِكَ

فَهُمْ وَلَدٌ وَأَطْرَبُ ۝ وَلَا تَخَفْ شَسْنَا تِلْكَ

وَأَنْ عَارَضَكَ مَعَارِضُ بِالْوَهْمِ قَدْ تَكَرَّرَ فَاقْطَعْ بِسَيْفِ حَقِّكَ وَأَصْرُخْ اللَّهُ خَرَجَ

خَلِي الْبَقِيَّةَ يَوْهُو ۝ مَرْبُوطَ مَدَّ الزَّمَانِ
 وَلَا تَحْلُو لَهْمُور ۝ وَيَكْتُرُ الْأَوَا رِي
 حَتَّى غَلِي الْأَسْفَار ۝ وَتَحْتَلِي الْمَعَا رِي
 تَوَقُّو الْخَوَايِي وَأَمْلَا الْكُوشَ وَدَوَّرُوا فَرُغُوا وَأَمْلَاهُ مِنْ خَيْرِكَ الْمَطَهْرُ
 انْظُرْ تَرَى تَجِدُ فَيْدِكَ ۝ أَدْنَى الْوُجُودِ وَأَعْلَاهُ
 وَكُلُّ عَبْدٍ سَا جِد ۝ فِي حَضْرَتِكَ لَوْلَا
 فَافْتَحْ عِيُونَ عَشْقِكَ ۝ وَلَا تَرَى سِوَى اللَّهِ
 وَأَحْفَظْ بِحُدُودِكَ وَالزَّمَّ وَلَا تَغَيِّرْ سَيِّدِي وَحَبِيبِكَ اللَّهُ فَهُوَ الْمُرَادُ الْأَشْرَفُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 صَلِّ فِي مَعْرَمَ لَوْزَمَانَ مَهْجُور ۝ يَا حَبِيبَ تَجَرُّعِ عَبْدِكَ الْمَكْسُورُ
 آه آه آه آه ۝ يَا حَبِيبِي آه ۝
 وَاهُ وَاهُ وَاهُ وَاهُ ۝ وَاهُ وَاهُ وَاهُ وَاهُ
 كَمْ تَتَيْدُ بِاللَّهِ بِاللَّهِ ۝ بَسْ يَا تَيْسَاهُ
 كَمْ تَجْنِي كَمْ صَلِّ وَبَسْ تَهْجُر ۝ يَا حَبِيبَ تَجَرُّعِ عَبْدِكَ الْمَكْسُورُ
 مَسْكِينُ الْمَهْجُورِ مَهْجُور ۝ زَلُّو زَمَانَ مَكْسُورُ

بِالْهَوَى مَا سُوَّرَ مَحْصُور ۝ لَذَا يَصْبُرُ
 وَاللَّيِّ مَعْدُورٌ مَعْدُورٌ ۝ وَإِنْ يَكَا أَنْحَرُ
 فَمَتَى تَرْحَمُ ذَلَّةَ الْمَأْسُورِ ۝ يَا حَبِيبَ تَجَرُّعِ عَبْدِكَ الْمَكْسُورُ
 أَنَا وَالْعُشَارُ قَدْ ضَاه ۝ قَتَّ بِنَا الْأَفَا قُ
 كُلْنَا نَشْأَقُ إِشْرَاهُ ۝ تَكْ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 أَنَا إِلَى ذَا قُ اخْرَاهُ ۝ قُ لَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ
 يَا حَبِيبَ فَا رَحِمَ ذَلَّتِي وَأَجْبُرْ ۝ يَا حَبِيبَ تَجَرُّعِ عَبْدِكَ الْمَكْسُورِ
 مَا لَنَا بِالْكَعْلَا ۝ يَا بَكَّ الْأَعْلَا
 فَاجْعِ الشَّبْلَةَ فَضْلَاهُ ۝ أَيُّهَا الْمَوْ لَا
 وَرَنَا جَلًّا تَجَلَّاهُ ۝ وَبِهَكَ الْأَجَلَا
 وَالْحَقُّ مِنْ لَمَ لِلْسَوِي يَنْظُرُ ۝ يَا حَبِيبَ تَجَرُّعِ عَبْدِكَ الْمَكْسُورِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَا عَبْدُ مَنْ هُوَ أَعْلَا وَأَعْلَمُ
 أَلَرَّبُّ أَوْلَا ۝ يَا عَبْدُ فَافْتَحْ
 وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ تَسْلَمُ ۝ وَلَا تَفْكَرْ لَهَا مَدَّ سِرْ

أَرْخُ فَوَادَكَ ۞ مِنْ حَمَلِ هَمِّكَ
 نَعْلَمُ مَوْلَاكَ ۞ فَوْقَ وَهْمِكَ
 وَذِكْرُهُ جَنَّةٌ لِنَفْسِكَ ۞ وَادْكُورُهُ جَمَا الْمَذْكُورِ
 خَلِي أَوْجِيَالِكَ ۞ مَا الْخَلْقُ شَانِكَ
 وَلَيْسَ خَلْقُ ۞ الْأُمُورِ فَنِكَ
 فَأَخِي لَشُغْلِكَ بِاللهِ هُنَاكَ ۞ وَأَحْفَظْ مَعَاذَكَ بِمَا يَكْدَرُ
 مِمَّا أَفَامَكَ ۞ بِفَقْمٍ فِيهِ
 وَأَرْضِي بِمَا يَرَى ۞ تَصِيدُ تَرْضِيهِ
 فَمَنْ رَضِيَ مَوْلَاهُ يَكْفِيهِ ۞ وَمَنْ كَفَاهُ نَفِيمٌ يَفْكُرُ
 نَفْسَكَ لِدُنْيَاكَ ۞ وَهَمُّ كَسْبِكَ
 يُرِيدُ قَطْعَكَ ۞ عَنْ وَصْلِ رَبِّكَ
 فَلَا تُؤْلِمِ أَمْرَ قَلْبِكَ ۞ وَحَسْبُكَ الْخَافِظُ الْمُسَيِّرُ
 لَوْلَمْ يَكُنْ تَمَّ ۞ مِنْ يَدَيْهِ
 وَأَنْتَ عَاجِزٌ ۞ عَنْ أَنْ تُؤَيِّرَ
 مَا كَانَ فِكْرَكَ الْآتِي ۞ فَكَيْفَ وَاللهُ هُوَ الْمَدْبِرُ

الْحَقُّ يَدْعُوكَ ۞ أَنْ تُوَاصِلَ
 وَكُلُّ شَيْءٍ ۞ خِلَاةٌ بَاطِلِ
 فَصَلِّ وَلَا تَسْتَعِزْ بِشَيْءٍ ۞ وَأَعْرِفْ وَلَا تَلْبِثْ لِمَنْ كَرِ
 أَنْتَ مُقَارِقٌ ۞ لِمَا عَدَا
 وَلَا تَجِدْ دَا ۞ بِمَا سِوَاهُ
 لِأَنَّهُ الْفَرْدُ فِي بَقَاءِ ۞ فَاتْرِكْ سِوَاهُ وَعِنْدَهُ قَرِ
 مَنْ لَيْسَ إِلَّا ۞ فِي يَدِهِ الْخَيْرُ
 قَالَ لِمَنْ لَا ۞ يَرَى لَهُ غَيْرَ
 عِشْ فِي أَمَانِي وَلَا تَخَفْ ضَيْرَ ۞ مَا مِمَّ إِلَّا الَّذِي أَقْدَرُ
 سَاعَةً أُنْسِ ۞ بِرُوحٍ قَدْرِي
 نَخِصْدُ يَا صَاحِبَ ۞ حَسْبِي
 بِكُلِّ مَالٍ وَكُلِّ نَفْسٍ ۞ فَأَخِي بِأُنْسِي عَنْ مَا يُتَفَرِّقُ
 بِصَفْوَةِ الْحُبِّ ۞ كُنْ مُؤَانِي
 وَلَا تُعْرَجْ ۞ عَلَى خِلَاةٍ
 وَخَلِّ عَيْشَكَ بِاللهِ صَا ۞ وَلَا تَبْدَلْ وَلَا تُغَيِّرْ

وقال رضي الله عنه به
 لو رأيت تلك الكؤوس في السقايات دور
 كنت شاهدت السموات فوق راحات البدور
 يا الله ما أجبني ذا الكلام
 ذا السماع وذا الأمتان
 والآهي دار سلام جمعت ولدان وحور
 ونداما كما ليجوتم
 بتخلوا راح العلو تم
 قد محوا ليل الهوم في صباح وسرور
 صاحب لقا بن بدا
 لهم ميلة الر دا
 يتجلي أسدا ويواصل ويرو
 ذاهو العيش الرعيد
 ذاهو العمر السعيد
 ليس يرخ في مريد دائما طوك الدهور

عيشوا يا أمه فل الوداد
 في رضي مؤه لي العباد
 ما لهذا من نفاذ إنما المنعم شكور
 أيها النسا سر الرقود
 لمتي هذا القعود
 قد مضى ليل الصدود وأني الوصل بنور
 قد جري ما قد كفا
 من لويلات الحفا
 وأني يوم الوفا شفا ما في الصدور

حرف الزاي

قال رضي الله عنه
 أيها الباحث عن كثر الكؤوس هو من قلبي في حذر حريز
 ظفرت روحك بالقصد تعالى إلى يدي أيها الروح تقوي
 أنا سر الله في عيني تجسلا بيان مطير غيب الرمو
 فوجودي قد تجلي في شهودي شهدي من غيايات اللغور

قَدْ وَفَّكَ اللَّهُ فِي كَشْفِ صَرِيحٍ ۝ مَنْ لَقَانَا فِيهِ بِالْحَقِيقِ جُودِي
فَاسْتَبَوِ إِلَى تَلْحُوقِي وَتَحْتَقِ ۝ تَحَقُّقُ مِنْهُ بِالْمَعْنَى الْعَزِيزِ
أَيَّهَا الطَّالِبُ وَافِنِي بِصِدْقِي ۝ جِدِّ الْجُودِ الْمَوَافِي بِالْكُوفِ ز

حَرْفُ السَّيْرِ ۝ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَعْدَ قَلْبِي سَعْدَ حَسَنِي لَهَا حَضْرَةٌ قَدْ سَيَّ فِيهَا مَثَرُكَ بَدْرِي فِيهَا مَطْلَعُ شَيْبِ
بُجُودِي فِي شُهُودِي تَجَلَّى نَفْسِي لِنَفْسِي ۝ إِنْ تَعَالَيْتُ بِعَزِيٍّ أَوْ تَزَلَّتْ بِأَسْفَى
كُنْتُ لِي طَوْعَ مُرَادِي ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ لَيْسَ وَتَجَرَّدْتُ بِعِلْيَ وَتَعَلَّيْتُ بِخَدْسِي
تَمَثَّلْتُ بِشَخْصِي وَبِنُوعِي وَبِحَسَنِي ۝ أَنَا دَانُ كُلِّ شَيْءٍ صِفَتِي مِنْ غَيْرِ عَكْسِ
كُلِّ أَوْحَالِي بِجَمَالِي كُلِّ أَوْقَاتِي عَرِيشِي ۝ لَمْ أَزَلْ فِي سُرُورٍ مِثْلَ مَا أَصْبَحُ
يَا هَذَا عَيْنَ حَيَاةٍ فَحَتَّى بَعْدَ طَبَسٍ ۝ نَشَأْتُ مِنْ رُوحٍ ذَكَرْتِي مَا هِيَ غَيْرُ فَيْسِ
عَلَّمَ مِنْ تَحَرُّعِي أَنَا أَجْرِي وَارِسِي ۝ حَامِلُ كُلِّ نَعْمٍ مُتَعَدِّ مِنْ كُلِّ تَابَسِ
وَنَحْتِي قَامَ حَقًّا قَائِمًا مِنْ غَيْرِ نَكْبَسٍ ۝ شَاهِدُ أَعْيُنِي لِحُكْمِي حَافِظُ مَنْ غَيْرِ دَرَسِ
لَيْسَ لِي ضِدٌّ فَأَخْشِي مِنْهُ أَنْ يَخْصِدَ عَرِي ۝ وَابْتِهَاجِي بِحَيَاتِي أَمِنْ مِنْ خَوْفِ دَرَسِ
مَلِكُ جَنْدِي شُؤْنِي وَآخِيَارِي لِي كَرِيسِي نَالِحًا وَمَا حَوَاهُ كُلُّهَا أَرْوَاحُ قَدَسِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَلَّى عَنِ الْقَمَرِ الْمَوْسِ ۝ أَفْدِي مِنْ قَمَرٍ وَطَنِي الْحَسَنِ
هَذَا الَّذِي عَمَّ الْحَاسِنَ خَالَهُ ۝ أَوْطَاعَ فِي خَدِّهِ الْمُتَقَرِّطِينَ
أَوْ أَسُودَ فِي جَنَّةٍ قَدْ زُحِرَتْ ۝ أَوْ كَبِدُونَ السَّالِفِ الْمُتَقَوِّسِ
أَوْ عَابِدِ هِنْدِي أَلْقَى نَفْسَهُ ۝ فِي النَّارِ يَتَنَبَّهُ قُرْبَةُ الْمُنْمَسِ
أَوْ صُورَةُ اللَّيْلِ الْمَرْوَعِ بِالضُّحَى ۝ أَوْ يَلِي رُكْنَ النَّهَارِ الْمُنْمَسِ
أَوْ هَذِهِ عَيْنُ الرَّقِيبِ بِمَرْصِدِي ۝ أَوْ خَمَّ كَأْسِ لِلنَّدِيمِ أَلَا كَيْسَ
أَوْ هَذَا وَقَلْبُ الشَّقِيقِ الرَّطْبِ ۝ رَحْمَةً مَا يَنْ وَرَدَ الْمَجْلِسِ
أَوْ هَذَا وَمَعْنَى سِرِّ لَانَهُ ۝ يَا صَاحِبَ غَبْرَةِ الْجَوَارِ الْكَفَسِ
أَوْ جَنَّةُ قَلْبِ الْحَيِّ تَعَلَّقَتْ ۝ بِحَبِيبِهَا الْجَانِي عَلَى الْمُسْتَأْنَسِ
أَوْ كَعْبَةُ الْإِحْسَانِ هَذَا رُكْنُهَا ۝ أَوْ سِرُّ مَعْنَا طَبَسِ نَوْرِ الْحَسَنِ
أَوْ لَا يَسُ ثَوْبُ الْحَدَادِ أَيْ يَرِي ۝ مَا أَحْرَقَتْ نَارُ الْأَسَامِ مِنْ أَنْفُسِ
هَذَا خَطِيبُ قُلُوبِ أَتْنَاءِ الْهَوَى ۝ فِي جَامِعِ الْحَسَنِ الْعَزِيزِ الْأَقْدَسِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ عَرَفْتُهُ ۝ هَذَا الْخَلِيقَةُ جَالِسٌ فِي الْمَعْرِسِ
قَدْ أَهْدَتْ بَطْنًا لِلْوَاخِطِ حَوْكُهُ ۝ جَدُّ الْحَاسِنِ فِي ثِيَابِ السُّنْدُسِ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبُّبُ جَلَالُهُ ۝ وَجَمَالُهُ هُوَ بَعِيَّةُ الْمَلِكِ ۝
عَفْوًا لِمَنْ أَنْتَ الَّذِي حَبَّرْتَهُ ۝ بِجَمَالٍ وَجْهَكَ دَهْشَةُ الْمُنْفَرِّسِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى أَبْنَى الْقَرَى ۝ وَأَمَلْتُ أَنْذَا أَلْدَالِيسَ نِيَّاسُ
قَرَا الرَضَى عَنِّي غَدَاً قَدْ اغْتَدَتْ ۝ تَكْسِرُ الْأَنْصَابُ عَنِّي وَتَرْكُسُ
وَلَوْ بِي إِلَيْكَ الْأَرْضُ طَيِّ سَمَايَاهَا ۝ تَنْفَسُ مَطْمَحٌ أَوْ تَحْسَحَسُ حَدْسُ
حَدَثُ صَبَاحِي حِينَ أُسْرِي إِلَى الْبَرَاءِ ۝ مَصَائِحُ تَضِلُّ مِنْ عَطَايَاكَ تُحْبَسُ
فَنِي الْحَيِّ قَدْ أَحْيَيْتَ مَيِّتَ مَطَالِبِي ۝ لَمَنِي فِي جَدِّ وَآكَ بِالْشَرِّ يَزْمُسُ
حَلَلَتْ حَيِّي رُوحِي فَطَابَتْ حَيَاتُهُ ۝ وَفَتَتْ بَقْلِي فَهَوَيْتُ مُقَدَّسُ
أَعَاجِلَكَ اللَّطْفَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ۝ وَأَسْأَلُكَ الْفَضْلَ الَّذِي لَيْسَ يَحْرُسُ
إِلَى كَرَمِ حَبِيبِ الْقَلْبِ لَا ذُقْتُ لَوْعَتِي ۝ آيَةُ بُوْحَيِّ الْخَوَاطِرِ آيَةُ
لَقَدْ عَلِقْتُ كَفَايَ مِنْكَ بِمُسَبِّحَةٍ ۝ فَمَا شَاكَ أَنْ النِّصْرَ يَنْتَوِشُونَ
أُعْثِي إِجْرِي أَنْتَ دَوْحِي وَرَاحَتِي ۝ فَأَنْتَ الْمُنَى وَالْأَمْنُ يَا مُقَدَّسُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَيُّ لِفَاضِي الْحَبِّ أَشْكُو الْهُوَى وَقَدْ عَقَدْتُ لَهُ فِي مَقْعَدِ الْهَدَى وَجَلَسَا

فَأَتَيْتُ أُنَى عَبْدَهُ وَقَضَى عَيْلَهُ ۝ سَلَوِي يَا مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَيُحْبَسَا
فَلَمْ أَرِ قَبْلِي مُسْتَبْعِنًا مِمَّنْ يَرِي ۝ وَجُوبَ ثَلَاثِ الصَّبِّ بِالْوَجْدِ وَالْأَلَى
عَلَى أَنِّي رَاضٍ عَلَى رَغْمِ عَادِلِي ۝ بِأَحْكَامٍ قَاضِي الْحَبِّ أَحْسَنَ أَوْ أَسَا
مَدَا الدَّهْرُ لَمْ أَبْرَحْ عَلَى عَنَابِهِ ۝ وَلَوْ عَبْتُ اللَّاحِي وَوَسْوَسَا
تَضَيَّتْ نَهَارِي لَوْعَةً وَمِنْ الْجَوِي ۝ تَنْفَسْتُ بِالشُّكْوَى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَا
فَيَا مَلِكَ الْحَسَنِ إِلَهِي مَلِكَ النَّهْيِ ۝ عَسَى نَظْرُهُ أُجِي بِذَهَابِ عَسَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَسِيرُكُمْ مِنْ نَفْسِي قَدْ أَفْلَسَا ۝ وَالْحَكْمُ فِي الْمَقْلَسِ أَنْ لَا تُحْبَسَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ كُونِهِ إِلَّا عَقْلُهُ ۝ عَسَاكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا الْعَقْلَ عَسَا
حَانَتْ صَدَائِي بِكُمْ يَا سَادَاتِي ۝ حُلُوا إِكْرَامَ عَبْدِكُمْ وَإِنْ أَسَا
قَدْ أَدْنَى الشَّوْقِ وَمَا يَ مَطْلُوقُ ۝ مَا فِي شَيْءٍ بِالسَّوِي تَدَنَسَا
وَلِي صَلَاةٌ لَا يَصْلِيهَا لَكُمْ ۝ سِوَايَ يَأْمَنُ وَصْلُهُمْ يُسْغِي الْأَسَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

لَوْ هَمَّكَ أَنْفَاسُهَا قَدْ تَنَفَّسَا ۝ وَالْبَسْمَا بِالْحُبِّ وَالْبَعْضُ مَلِيسَا
وَصُورُهَا مُسْتَحْسَنًا وَخِلَافُهُ ۝ وَأَنْشَاهَا فِي الْحَسَنِ مِنْكَ وَأَنْشَا

وَحَكَمَهَا فِي نَفْسِهِ تَحَكُّمًا ۝ عَلَيْهِ مَا يَقْضِي مِنَ الْحُسْنِ وَالْأَمَانَا
تَعُودُ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا عِنْدَهُ قَدِيدَتُهُ ۝ جَزَاءً وَفَاءً أَحْسَنَ الظَّنِّ أَمَّ أَسَا
فَسَابِقُ وَفَارِقُ حُكْمٍ وَهَيْكَلُ تَلَقُّوهُ ۝ بِحُكْمِ الَّذِي عَنْ كُلِّ نَقِصٍ تَقْدَسَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْدَرِي الْمَادَّاهِلْنَ عَنْ وَجَنَاتِي ۝ عَقَابُ صُدُغِيهِ الَّتِي سَلَبَتْ نَفْسِي
رَأَتْ نُقْطَةً مِنْ فَوْقِ كُرْسِيِّ خَدِّهِ ۝ نَكَبَتْ وَقَالَتْ هَذِهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ

مَوَالِيهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنَّ الْقَلْبَ وَالْطَّرْفَ أَنْتَ الْبَدْرُ ثُمَّ الشَّمْسُ يَانُورُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مَا لُصَّوْطُنِ
الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ لَكَ وَالنَّيْرُ الْحُسْنُ ۝ أَرَوَّاحُهَا خَادِمَاتِي الْيَوْمَ وَغَدَا لَهَا

حَرْفُ الشَّيْخِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ مَنْ أَنْتَ مَوْلَاهُ حَاشَا ۞ عِلَّاهُ أَنْ يَبْلَا شَا ۞
۞ وَاللَّهُ يَا رُوحَ قَلْبِي ۞ لَا مَاتَ مِنْ بَيْنِكَ عَاشَا ۞
۞ قَوْمٌ لَهُمْ أَنْتَ سَاقِي ۞ لَا يَرْجِعُونَ عَطَا شَا ۞

لَا قَصَّ دَهْرُ جَنَاحَا ۞ لَدَوْ فَاوُكَ رَاشَا
بِكَ التَّعْيِيرِ مُقِيمٌ ۞ لَمْ يَنْ وَهَبْتَ أَنْتَ عَاشَا
وَمَنْ يَحُولُكَ يَقْضِي ۞ لَنْ يَضُوفَ الدَّهْرُ حَاشَا
عَبْدُكَ بِكَ عَيْرٌ ۞ فَكَيْفَ لَا يَتَحَا شَا
حَاشَا وَفَاوُكَ يَزِي ۞ مِنْ أَنْتَ مَوْلَاهُ حَاشَا

مَوَالِيهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يُنُورُ وَجْهَكَ أَيْضًا الْمُسْتَوِيُّ وَالْفَرْشُ وَطَابَ عَيْشُ السَّمَوَاتِ الْعُلَاوَاتِ
يَا سَيِّدِي يَا عَلِيَّ يَا رُوحَ نَوْرِ الرَّشِّ ۞ لَخَيْرُ كُلِّ كَالٍ فِي بَيَانِكَ أَشْرُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حُسَيْنِي

مَا رَأَيْتُ الْمَعْنَى الْمَجْرَدَ دُونَ أَشْثَارِ الْغَوَاشِي غَيْرَ مُجْمُوعٍ مَبْدَدٍ رَوْ مِنْ لُطْفِ

حَقِّبِ الْجَنِّمَ وَدَقِّقْ ۞ يَا لَطِيفَ الرُّوحِ حَبِّبْ

لَطِيفَ النَّفْسِ وَأَطْلُقْ ۞ عَقْلَهُ وَأَسْجِلْ قَدْرَهُ

وَاكْشِفِ الْقَلْبَ وَحَقِّقْ ۞ سِرَّهُ وَأَسْجِرْ غَرْسَهُ

عِدَّ السِّرَّ الْمَوْحَدَ فِي مَقَامِ الْفَرْدَانِ لَا يَرَاهُ غَيْرُ مَنْزِلَ الْأَحْوَالِ اللَّهُ
 أَخْرَجَ حَقِيقَتَكَ لِحَقِّهَا بِثُبُوتِ الْوَسْطِيَّةِ
 وَنَزَلَ عَلَيْكَ لِحَقِّهَا مِنْ غِيَابَاتِ الْهَوِيَّةِ
 وَأَطْرَحَ النَّسَبَ خَفَاطَةً لِمَقَامِ الْأَحْدِيثِ
 تَجَلَّى فِي كُلِّ شَهْدٍ بِالْجَلِّ الْمَخَاشِي وَرَى الْوَاحِدَ شَهْدَ دَائِدٍ مِنْ غَيْرِ
 يَا خَلِيعَ الدَّابِّ جَدِّدْ مَلْبَسَ الْوَصْفِ الْخَلِيعِ
 وَأَعْمِرْ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ وَتَمَتَّعْ بِالْجَمِيعِ
 وَأَرْفَعْ السِّرَّ وَجِدْ كَعَبْدَ الْخَيْرِ الْبَدِيعِ
 وَأَشْهَدُ الْوَحْدَةَ شَهْدَ كُلِّ غَيْرٍ عَدَدًا لَا يَرَى فِي الْكُونِ أَوْجَدَ مِنْ وَجُودِ
 أَنْكُرِ السَّائِي الْكُوسَا وَالْتَدَامَا وَالْحَسَا
 وَالْمَعَاشِيَقَ الشُّمُوسَا وَالْبَدِيعَاتِ الْحَيَا
 ثُمَّ مَذْأَقِي النُّفُوسَا وَعَدَا لِلْكَوْنِ أَيَا
 مَا رَأَى الْمَعْنَى الْجَرْدَ دُونَ أَسْنَارِ الْغَوَاشِي غَيْرُ مَجْمُوعٍ مَبْدَدُ رَوْضٍ مِنْ لُطْفِ الْوَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
 حَرْفُ الْمَنَادِ ه

يَا مُتَكَبِّرِي إِنْ كَانَ يُقْصَدُ أَغْرَافُكَ يَا خُصَّاصِي
 إِنِّي لِفَضْلِكَ مُؤَشِّرٌ وَلَقَدْ عَفَوْتُ عَنْ أَسْقَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
 رَضِيتُ بِضَعْفِ أَحْوَالِي نَصُوصًا عَلَى أَنْ الْكَمَالَ لَكُمْ خُصُوصًا
 إِذَا أَظْهَرْتُ سَيَادَتَكُمْ بِذِي فَذَاكَ عَلَيْهِ لَمْ أَبْرَحْ حَرِيصًا
 أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَجَابَ قَلْبِي لَقَدْ خَلَصْتُ لَكُمْ حُلُوصًا
 أَنَا الْمَعْدُ الْمَجْتَبَى لَكُمْ جَمِيعًا فَلَا تَجِدُوا الْكَمَّ فِيهِ شَقِيقًا
 أَعَاظُ وَفَاؤَكُمْ بِجَمِيعِ قَصْدِي وَلَا أَلْقِي لَكُمْ عَنْكُمْ مَحِصًا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
 أَلْغَيْتُ أَعْيَانُ أَخْصَاصِي بِإِسْرَافٍ مِنْ دَانٍ وَقَا
 وَالْحَرْفُ مَا قَدْ حَقَّقُوا فِي الْفَهْمِ أَرْبَابُ الْخَلَاصِ
 يَبْدِي بَيِّنَاتٍ وَكَشِفَ أَخْذُوا الْمَدَارِكَ بِالنَّوَاصِي
 فَالْمُسْكَمَاتِ لَهُمْ رَحَابٌ وَالْوَجَابُ لَهُمْ صَيَا
 حَرْفُ الْمَنَادِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَا مَنْ يَهْمُكَ الْآرَا ضِي ۝ تَرْهُوَ عَلَى تِلْكَ الرِّبَاضِ
بِأَيْ عَلَى رَغْمِ اللُّوَا حِي ۝ كَلِمَاتُ رِضْوَةٍ رَا ضِي
يَا سَادَةً بَعْدَ الْحَبَنِي ۝ قَدْ نَظَرُوا إِلَيَّ بِالشَّرَاضِي
لِحَدِّ دَوَا الْخَطَا أَمْرًا ۝ وَأَسْتَقْبِلُونِي بِالْمَوَا ضِي
أَسَلْتُ أَمْرِي فِي الْهَوَا ۝ لِلْوَجْدِ مِنْ غَيْرِ أَعْبَرَا ضِي
وَأَنْ قَضِي عَلَى مَا إِلَي ۝ سَوَاكُمْ وَإِلَى وَقَا ضِي

مَوَالِيهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

إِنْ كُنْتُ تَرْضِي بِمَا نَفَيْدَنَا رَاضِي ۝ قَصْدِي بِرِضَاكَ وَإِنْ خَالَفَتْ أَعْرَاضِي
أَذَا رَضِيَتْ سَاوَتْ عِنْدِي أَعْرَاضِي ۝ قَبْضِي وَبَسْطِي وَأَقْبَابِي وَأَعْرَاضِي

مَوَالِيهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

سَيِّدِي عَلَى يَاحِيْبِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَبَّكَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي الْعَوَالِمِ نَرْضُ
الْيَوْمِ أَنْتَ الْهَدْيُ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْضُ ۝ تَهْدِي بِأَنْوَارِ سَيِّدِ أَهْلِ يَوْمِ الْعَرْضِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

أَنَا نِي زَمَانِي بِمَا أَرْضِي ۝ فَيَا اللَّهَ يَا دَهْرًا لَا تَنْقُضِي
وَيَا لَيْلَةً الْوَصْلَ عَوْدِي لَسَاءَ ۝ لِأَنَّ الْحَيْبَ عَلَيْنَا رَا ضِي
سَقَانِي بِكَاسِ الْوَفَا شَرُّ بَدَّةٍ ۝ فَشَاهَدْتُ فِي الْكَاسِ نُورَ رَاضِي
وَحَنُّ عَلَى الْعَهْدِ رَغَى الدَّمَامِ ۝ وَتَعَهَّدَ الْحَيِّينَ لَا يَنْقُضِي
مَدَدْتُ فَكُنْتُ بِمِلْحِ الصَّدُودِ ۝ وَأَعْرَضْتُ أَفْدِيكَ مِنْ مَعْزُضِ
وَفِي حَالَةِ السَّخَطِ لَا فِي الرِّضَى ۝ بَيَانُ الْحُبِّ مِنَ الْمُبْخَضِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

سَلَامٌ سَرَى بِالْفِعْلِ فِي كُلِّ مَقْضِي ۝ وَعَادَ إِلَيَّ مَبْدَاهُ مِنْ حَيْثُ يَرْضِي
وَصَيَّرَ نَارَ الْحُبِّ بِالْكَشْفِ حَبَّةً ۝ وَأَتَمَّ وَجْهَ الْوَقْتِ مِنْ نُورِ الرِّضَى
وَأَتَمَّ مِنْ دَهْرِ الْأَشَارَةِ كَنْزَةً ۝ بِمَقِيلِ وَجْهِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَعْزُضِ
سَلَامٌ مِنَ الْمَجُورِ عِنْدَ أَيِّ لَهٍ ۝ سَلَامٌ عَلَى عَيْنِ الْوُجُودِ الْمَحْضِ
مِنَ الْمَصْدَرِ الْأَعْلَى إِلَى الْوَرْدِ الَّذِي ۝ شَرَعَ الرَّاضِي بِرِيَاضِ الْمَفُوضِ
فَأَبْرَزَ دُوحَ الْأَمْرِ مِنْ خُذْرِ عِلْمِهِ ۝ وَعَلَّمَ سَعْتَهُ دَائِرَاتِ التَّرْوِضِ
وَصَوَّرَ بِالتَّعْلِيمِ مِنْ قَلَمِيهِ ۝ حَقَائِقَ حَقِّ الْخَلْقِ فِي لَوْحِ الذِّكْرِ
وَعَيْنَ فِي الْأَفْوَاكِ مَتَابِ فِي الْعَمَاءِ ۝ فَعَامَ بِنَا الْأَمْرِ غَيْرَ مَفُوضِ

وَصَرَفَ فِي إِغْرَائِهِ ذَلِكَ الْبِنَاءَ ۖ فَحُلَّ مِنْ الْأَعْجَامِ عُقْدَةٌ مَبْغُضٌ
وَأَظْهَرَ بِرَ الْخَيْتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ۖ فَمَالَ ابْتِهَاجِي سَرْمَدٍ لَيْسَ يَنْقُضِي
هِيَ الدَّائِرَةُ جَزْمًا فِي الْإِفْقَاءِ تَعَيَّنَتْ ۖ بِأَسْمَاءٍ دَفِيعَ ضَمْنٍ جَفُضَكَ فَاحْفَظْ
أَلَا أَيُّهَا الشَّمْسُ الَّتِي لَا تَسْتَوِي ۖ سَمَاوُكَ أَرْضِي أَوْجَهَا أَوْ خَضِضِي

حَرْفُ الطَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَعَمْ هُوَ مَحْبُوبِي بِنَاءً أَوْ دَنَاءً ۖ وَمَعشُورٌ قَلْبِي إِنْ تَلَطَّفَ أَوْ سَطَا
أَنَا الْخَلِصُ الْمَحْفُوظُ فِي الْخَيْتِ لَا تَرِي ۖ لِشَيْطَانٍ سُلُوفٍ عَلَى تَسَلُّطَا
عَفْوٍ عَنِ السُّلُوفِ إِذَا مَا تَعَيَّنَتْ ۖ وَلَكِنِّي لَيْسَ أَهْدِي مِنَ الْقَطَا
رُودِيكَ يَا لَاحِي فَقَدْ غَلَبَ الْهَوَى ۖ وَهَذَا الَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ كَسَفَ الْغَطَا
وَقَدْ قَامَ عَذْرُ الْبَيْتِ فِي طَلْعَةِ الْكَوْنِ ۖ دَنَاءً بِحِمَايِ لِلْإِلَهِ اسْقَطَا
حَيْثُ يَضِيقُ الْقَوْلُ عَنْ وَصْفِ حُسْنِهِ ۖ بِكُلِّ كَيْلٍ يَزُولُ وَاسِعَ الْعَطَا

حَرْفُ الظَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَحَقُّ الْوَفَا لَا أَشْكِي لَوْعَةَ الْجَنَاءِ ۖ لِغَيْرِ حَيْبِي حُرْمَةً وَتَحْفُظَا

وَلَا تَجْعَلِ الْعَدَالَ إِلَّا عَامِدِي ۖ وَأَيُّ بَغِيرِ الشُّكْرِ أَنْ تَلْفُظَا
وَلَا تَعِشْتَ الْأَرْضِيًّا فَرَحًا ۖ وَلَوْ مَاتَ عُدَايِي عَلَيْهِ تَغِيْظَا
أَرَاهُ وَقَدْ نَامَتْ عَيْنُونَ حَوَاسِدِي ۖ وَمَنْ عَشِقَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ تَبَقَّظَا
نَعَمْ هُوَ مَحْبُوبِي عَلَى كُلِّ حَالٍ ۖ تَلَطَّفَ عَطْفًا أَوْ حَبَّبَنِي وَأَعْلَاظَا
مَدَّ الدُّفْرَ مَا لِي غَيْرَ طَلْحَنَاءِ ۖ وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي مِنْ جَنَنِهِ فِي لَطَا

حَرْفُ الْعَيْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

طَلَعَتْ قَلْبِي بِالسُّلُوفِ مَا طَمِعَ ۖ وَعَدَلْتُ ظُلْمًا عَلَيْكَ فَمَا سَمِعَ
وَدَعَوْتُ لِهَوَى سِوَاكَ فَلَمْ يَجِبْ ۖ وَأَمَرْتُ بِالصَّبْرِ عَنْكَ فَلَمْ يُطِعْ
هَذَا هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي لَا رَأْيَ مِنْهُ ۖ سَطَوَاتِ سُلْطَانِ الْغَرَامِ وَلَا جَرَ
قَدْ أَوْقَدَتْ بِلَاكِ الْعَيْنِ الْحَرِي ۖ نَارَ الْغَرَامِ فَمَا ضَعَا كَمَا لَمَسْتَمِعْ
يَا خَيْدَ أَقْلِي يَوْجَكَ مُغْرَمًا ۖ قَدْ وَاصَلَ الْوَصْدَ الَّذِي لَا يَنْقَطِعْ
خَلَعَ الْجَمَالَ عَلَيْهِ خِلْعَةً عَشِيقَةٍ ۖ لَمَّا رَأَاهُ عَلَى خِلَاعَتِهِ طَمِعْ
صَاحَتْ عَلَى الْعَدَالِ رِقَّةٌ خَضِرُ ۖ مَا الْعَدْلُ فِي لُطْفِ السَّمَاءِ
نَصَبَ الْجَمَالَ عَلَى لُزُومِ غَرَامِي ۖ جَزَمَ الدَّلِيلُ فَمَالَهُ لَا يَرْتَفِعْ

إِنْ يَتَعَوَّرُوا بِكَ نَادِي حُبُّهُ هَذَا هُوَ الصَّبُّ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ ه
سَرَّ الصَّبَابَةِ غَيْرُهُ وَصَبَّابُهُ لَكِنْ أَنْتَ عَلَى السَّرَّارِ مَطْلَعُ
مَنْ جَاءَ يَرْجُوا حَسَنَ عَطْفِكَ لَمْ يَخُفْ هَذَا وَمَنْ أَوَى إِلَيْنَا لَمْ يَضِغْ

وقال رضي الله عنه

أَنْتَ هُوَ الْمُبْدِيُّ الْبَدِيْعُ ه وَغَضُّ الْكُلِّ وَالْجَمِيعُ ه
وَالْجِسْمُ وَالْمَاءُ وَالْهَوَى ه وَالْعَقْلُ وَالنَّفْسُ وَالطَّبِيعُ ه
كُلُّ الْمَعَانِي تَعْنِيَات ه بِهَا يَسْرُكُ الْمَسْنُوعُ ه
حُكْمُكَ إِذْ كَرُّ التَّجَلِّي ه تَمِيزُ الْأَصْلِ وَاللَّزْوَعُ ه
أَمَرْتَ بِالْكَوْنِ بِأَمْرٍ ع ه وَكُنْتَ بِالسَّمْعِ مُطِيعُ ه
فَأَنْتَ مَوْلَى مَعْنِيَّتِهِ ه حَقُّ لَكَ الْغَرُّ وَالْخُضُوعُ ه
وَحَدَّثَ بِمَا عَدَدَتْ وَهَمَّ ه لِحْدُكُ الْجَامِعِ الْمُسْتَبِيعُ ه
وَالْجَمْعُ وَاللَّزْوَعُ عَنْكَ بَانَا ه وَالْوَسْطُ الْفَارِقُ لِلْجَمُوعِ ه
بِالْحَسَنِ أَنْتَ الْوَضِيعُ حَكْمًا ه وَبِالنَّهْيِ أَنْتَ هُوَ الرَّافِعُ ه
مَا شِئْتَ قُلْ كَيْفَ شِئْتَ فَاسْمَعْ ه فَأَنْتَ هُوَ الْبَاطِنُ السَّمِيعُ ه
أَنْتَ قِيَامُ الْوُجُودِ بِأَمْرٍ ه مِنْهُ لَهُ الْبَدْوُ وَالرَّجُوعُ ه

أَنْتَ جَمِيعُ الصِّفَاتِ حَقًّا ه وَأَنْتَ مَوْصُوفٌ بِهَا الْبَدِيعُ ه

وقال رضي الله عنه

مَا شِئْتَ فَمِنْ شَيْئِهِ قَاضِيْعُ ه مِنْكَ إِلَيْكَ الْكُلُّ يَا مُبْدِيعُ
تَحْنُ صِفَاتُ أَنْتَ مَوْصُوفُهَا ه فَافْرُقْ بِمَا تَخْتَارُ أَوْ فَاجْمَعْ
مَهْمَا تَجْلِيَتْ بِه أَنْتَ هُوَ ه مَسْرَّةُ الْمَنْظَرِ وَالْمُسْتَمْعِ ه
أَنْتَ جَمَاعُكَ مَطْلُوقٌ قَدْ بَدَا ه فِي مظهرِ الْمُنْعِ وَالْمَوْجِ ه
كُلُّكَ مَحْبُوبٌ وَفِي عَشِيرِهِ ه سِوَا الصَّادِقِ وَالْمَدْبُوعِ ه
أَنْتَ حَيْثُ الْكُلُّ حَقًّا وَآ ن ه جَعَلْتَ وَهُمْ الْغَيْرُ كَالرُّثِ ه
مَا مَمَّ مَوْجُودٌ وَلَا وَاحِدٌ ه سِوَاكَ فِي بَدْيٍ وَلَا مَرْجِعُ ه
فَاعْرِفْ كَمَا أُحِبُّكَ وَأَطْلِعْ عَلَيَّ ه سِرُّكَ أَوْ نَحْزُ وَلَا تَطْلِعْ
أَنْتَ عَلَى أَيْمَانِ حَاسِلٍ ه حَقِيقَةُ الْحَاصِلِ وَالْمَطْمَعِ ه
يَا جَوْهَرَ الْبَاطِنِ فِي عَيْرِهِ ه وَيَا وَجُودَ الظَّاهِرِ الْآوِسِ ه

وقال رضي الله عنه

يَا قَلْبَ بَعْدَ تَرَوُّعٍ ه عِشْ وَأَشْعِشْ وَتَرَعَّعْ ه
وَأَنْتُمْ سَعْدٌ سَازِلِي ه وَادِي الْعُضَامِ مِنْ أَضْلَعِي ه

٥ جَا الرُّسُولَ مُبَشِّرًا ٥ مِنْهُمْ يَقْرِبُ الْمَرْجِعَ ٥
 ٥ أَهْدَى لِقَلْبِي قُوَّةً ٥ جُودًا عَلَيَّ يَدِ مَسْمُوعِي ٥
 ٥ يَأْمُرُ سَلَامًا بِالذِّمَنِ ٥ شَهِدَ الرِّبَيعَ وَأَنْتَ ٥
 ٥ شُكْرًا لِمَا جَدَّدْتَهُ ٥ مِنْ رَسْمِ قَلْبٍ يَلْقَعُ ٥

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

عَبَّرْتُ عَنْ شَاطِئِ الْأَطْرَافِ وَالطَّبِيعِ ٥ وَقَدَّحًا وَزُرْتُ نَحْرَ الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ٥
 وَقَدَّعْتُ مِنْ الْأَقْطَارِ أَجْمَعًا ٥ لَمَّا خَرْتُ حِجَابَ الْفَرْقِ وَالْجَمْعِ ٥
 فَمَا الْمَقُولَاتُ إِنْ صَحَّتْ بِصَادِقَةٍ ٥ عَلَى وُجُودِي بِالْحَبَابِ وَلَا صُنْعِ ٥
 وَلَا الْخُدُودُ وَإِنْ جَلَّتْ تَخْلُصِي ٥ وَلَا مُفَارِقِي لِلْحَلِّ وَالْوَضْعِ ٥
 جَرَدْتُ تَوْحِيدَ مَوْجُودِي بِوَاحِدِهِ ٥ فِي عَيْنِ كَثَرِيهِ بِالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ ٥
 فَالْحُكْمُ إِلَيَّ وَأَنَا الْحَكُومُ فِي حِكْمِي ٥ مَا تَمَّ غَيْرِي فِي أَصْلٍ وَلَا فَرْعِ ٥

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

٥ عَلَى مَا ذَا فَنَ وَبِئْسَ مَوْتِي ٥ حَيَاةً مَا لَيْتُهَا أَنْتَ ٥
 ٥ وَلَا نَوَاقِي وَخَيَّ غَيْرَ جَوٍّ ٥ وَأَرْضَ لَا تَغْلُ وَلَا تَبَاغُ ٥
 ٥ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَرِيدِ قَلْبِي ٥ وَلَا بَيْنِي وَلَا غَنَى تَرَاغُ ٥

حَسَنِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَقْبَلَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ ٥ وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي

مَرْجَا أَهْلًا وَسَهْلًا ٥ بِكَ يَا بَذْرُ خَجَلَا ٥

قَدْ بَدَتْ شَمْسُ الْمَعَا ٥ إِذْ بَدَا وَجْهُكَ خَجَلَا ٥

وِظْلَامُ الْوَهْمِ عَنَّا ٥ يَسْنَا حَقِّكَ وَلَا ٥

فَلِهَذَا مَذْرُوعُنَا بِكَ مِنْ بَعْدِ انْتِصَاعِ ٥ وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي

بِأَحْيَابِ جَائِفِنَا ٥ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ٥

قَدْ سَرَى نُورُ الْحَيَا ٥ مِنْكَ فِينَا فَيُحْيِينَا ٥

وَأَرَانَا الْحَقَّ لَمَّا ٥ أَنْ تَجَلَّيْتَ مِينَا ٥

وَبِمَا شَهِدْنَا نُورَهُ دُونَ قِنَاعِ ٥ وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي

أَيْهَا الْبَذْرُ الْمِيدَا ٥ فِي سَمَاءِ السَّجَاتِ ٥

لَا أَرَى بِأَقْلَبَ قَلْبِي ٥ غَيْرَ مَرْوِيَّكَ حَيَاتِي ٥

فَلِهَذَا إِلِكُ حَقًّا ٥ جَمَعَ اللَّهُ شَتَاتِي ٥

وَعَلَى السَّعْدِ الْمَوْبَدِّ لَكَ مِنْ غَيْرِ انْتِصَاعِ ٥ وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي

أَحْمَدُ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا ۝ أَنْتَ وَاللَّهُ بِأَحْمَدٍ
يَا جَمِيلُ جَلَّ عِزًّا ۝ قَدْرُهُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
بَعْدَ مَا أَسْعَدَنَا اللَّهُ بِرُؤْيَاكَ وَأَيَّدَ
وَأَنَا بِكَ غَيْثُ حَلٍّ فِي كُلِّ الْبِقَاعِ ۝ وَجِبَ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي
أَوَّجَهُ الْمَدْحُ أَضَاءً ۝ بِحَيَاكِ الْمَوْحَدُ
يَا كَرِيمُ ذَرَّةٌ مِنْهُ ۝ مِنْ الْكَوْنَيْنِ أَحْمَدُ
قَدِ غَمَزَتْ لِلْخَلْقِ فَضْلًا ۝ وَتَسْمِيَتِ مُحَمَّدُ
فَلِهَذَا النَّصْلِ يَأْسِدُ أَهْلُ الْأَرْتِقَاعِ ۝ وَجِبَ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَى إِلَهُ دَائِعِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَنْظُرُوا الْحَسَنَ تَمَنُّعُوا مِنْ ذَا ۝ الَّذِي فِيهِ تَطْمَعُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ وَأَخْضَعُوا ۝
مَنْ رَأَى أَنْ يَبْلُغَ الْمَنَاءَ ۝ وَيَأْمَنْ الْوَهْمَ وَالْعَنَاءَ
فَلْيَشْهَدْ الْغَيْبَ مَعَنَا ۝ وَلَا يَرِ الْغَيْبَ هَاهُنَا
وَلْيَقِ فِي ذُرْوَةِ الْقَنَاءِ ۝ وَتَحْدَرِ الْأَنْتَ وَالْأَنَا

هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَاسْمَعُوا يَا مَنْ إِلَى اللَّهِ قَدُّ دُعَا ۝ وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ ۝ وَأَخْضَعُوا
هَذَا هُوَ الْحَقُّ لَا أَفْتَرًا ۝ وَلَا جِدَّ إِلَّا وَلا مَرَا
لَمْ أَغَيِّرْ وَلَا أَرَا ۝ وَمَنْ يَرَانِي كَذَا يَرِي
لَا يَلْتَفِتُ صَافِي الْمَرَا ۝ لِلَّهِ هِمٌّ إِنْ أَكْثَرَ الْوَرَا
عَنْ كُلِّ وَهْمٍ يَشْنَعُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ ۝ وَارْجِعُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ ۝ وَأَخْضَعُوا
مَنْ جَاءَ بِشَرِّ الصِّفَا ۝ وَكَانَ بِشَرِّ وَحْدَهُ
أَخْضَعُ اللَّهُ وَأَصْطَفَاهُ ۝ فَعَاشَ بِاللهِ عِنْدَهُ
وَجَاءَ الْجُودُ وَالْوَفَا ۝ فَأَصْبَحَ الْكَوْنُ عَبْدَهُ
فَأَخْلَصُوا الْحُبَّ وَأَسْرَعُوا الْبُظُرَا ۝ وَاسْمَعُوا وَعُوا لِيَنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ ۝ وَأَخْضَعُوا
خَضُّوْعَكُمْ رَفَرُ الصُّعُودِ ۝ وَجُحْمُ خَضْرَةِ الْوُجُودِ
وَوَهْمُكُمْ عَامِلُ الصَّدُودِ ۝ وَهَمُّكُمْ نَاطِرُ الشُّهُودِ
وَنَشْأَةُ الْقُرْبِ لِلْوُدُودِ ۝ ذَنْبُهَا كَرَمَةُ السُّجُودِ

فَفَارِقُوا الْوَهْمَ جَمْعُوا وَذَلَّلُوا النَّفْسَ رُفِعُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ وَأَخْضَعُوا

مَا صَدَّكُمْ شَيْءٌ بِأَرْجَالٍ عَنْكُمْ سَوِي قَسْرَةَ اللَّيَالِ
فَمَزَقُوا الْحَبَّ عَنْ نَجَالٍ وَجُوهَكُمْ تَشْهَدُ وَالْكَأَلِ
لَا تَسْمَعُوا لِلْعَدُوِّ قَالَهُ مَا دَامَ فِي رِبْطَةِ الْجِدَالِ
فِي جَنَّةِ الْوَهْدَةِ أَرْتَعُوا وَإِلْتَجَلِي تَمْنَعُوا وَإِنْ رَأَيْتُمْ مُحَقَّقًا
فَرَأَيْتُمُ اللَّهَ وَأَخْضَعُوا

بِحِكْمِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَا دَاعِي الْقَلْبِ جَهْرًا لَيْتَ لَيْكَ عَشْرًا أَجِيتَ بِالْوَصْلِ صَبًا قَدَمَاتِ بِالْهَجَرِ

طَرَبًا بِهَذَا الدَّاعِي مِنْ جَمَانِي تُعْجِشُ الْفَانِي

دَعَى دَارِسَ الرِّمِّ إِلَيَّ خَضِرَةَ الْكُرْمِ فَأَحْيَا مِنَ الْعَدَمِ

اللَّهُ الْهَبْ لِي دَعَايَا سَعْدَ مَنْ سَعَا

أَهْلًا يُوَصِّلُ غَرِيبًا مُسَكِّنًا قَدْ دَابَّ سَجْرًا أَنْعَشَهُ رَحْمَةً يَادَاعِي بِبَشِيرٍ وَبُشْرًا

وَحَيَاتِكَ يَادَاعِي صَبَّ فَانِي كَلَفَ غَانِي

عَلَى الرَّأْسِ لَا الْقَدَمِ سَاءَ سَعَى إِلَى حَرَمِي أَرَاهُ شَفَا إِلَيَّ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَحَبَّ قَدْ دَعَايَا سَعْدَ مَنْ سَعَا

مَوْلَايَ بِأَخْرَجْتُمُو لِي أَرْحَمَ عَيْدِكَ بَرًّا فَأَنْتَ يَا حَبِيبِي مِنْ غَيْرِ عَجْزٍ مُبَرًّا

فَأَغْنِ وَأَعِزِّ وَالْطُّفَّ يَا رَحْمَانِي وَتَوَلَّانِي

فَمَنْ مَتَّبَعَ النِّعَمَ رَوَى مِنْكَ كُلُّ ظُلْمٍ أَعْدَى مِنْ النِّعَمِ

يَا عَوْنُ اللَّهِ لَحَبَّ قَدْ دَعَايَا سَعْدَ مَنْ سَعَا

دُوَيْدِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

لِلْكَشَفِ ظَهَرْتُ مِنْ خَبَا الْمُسْتَبْعِ لِلْوَاوِدِ وَالشَّاهِدِ وَالْمُسْتَبْعِ

لَمَّا سَجَدَ الْوَهْمُ لِعَلِي صَبَقًا أَصَحَّتْ كَمَا كُنْتُ وَلَا شَيْءٌ مَعِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

فِيمَنْ تَفَرَّقَ لَكِنْ فِي قَدْ جُمِعُوا وَالْكَلُّ مَتْنِي بَدَ وَاحِقًا وَإِلَى رَجَعُوا

أَنَا الْحَقِيقَةُ لَا تُخْفِي شَوَاهِدُهُ إِنْ أَبْصَرَ وَأَشَاهِدُ الْحَقَّ أَوْ سَمِعُوا

كُلَّ النَّوَاطِقِ بِالتَّحْقِيقِ السَّنَنِ تَدْعُوا قُلُوبًا بِأَرْوَاحِي إِلَيَّ دُعُوا

أَنَا الْحَبِيبُ إِلَى الْأَخْبَابِ كُلِّهِمْ قُلْ لِلْحَبِيبِ أَنْ الْحَبَّ قَدْ رُفِعُوا

كُلُّ الْحَقَائِقِ فِي حَاضِرِ مَرَرِهِمْ ۝ فَحَضَرَتْ لَهُمْ حَذُّ وَمُطَابَعُ
أَدْخَلَ حَاضِرَ حَاضِرٍ أَنْ تَطْلُبُ ۝ أَنْ الْحَبَابِ فِي حَيِّ قَدْ أَجْمَعُوا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا فِي الْوُجُودِ شَيْءٌ كَيْفَ خَارِجٌ ۝ مَا تَمَّ إِلَّا لَطِيفٌ مَطْبُوعٌ
فَاصْفَلْ بِرَأْسِكَ وَلَا تَمَارِ ۝ تَرَى لِلْجَمِيعِ فِيكَ تَحْوِيلٌ وَمَوْضُوعٌ

فَارْقُ بَدَا ۝ لَكَ تَوَهَّاتُكَ

تَصِفُوا صِفَاتُكَ ۝ مِنْ خَالِ شَتَاتِكَ

وَتَسْتَرْخِ مِنْ ۝ مُغَيَّرَاتِكَ

وَتَبْقَى مَبْسُوطٌ بِرُوحِ حَيَاتِكَ ۝ وَلَمَقَ مَا سَبَّحَتْ فِيكَ بِجَمُوعِ

أَنْتَ الْوُجُودُ مِنْكَ كُلُّ مَوْجُودٍ

وَأَنْتَ الشُّهُودُ عَنْكَ كُلُّ مَشْهُودٍ

وَالْغَيْرُ فِي ذَا الْوُجُودِ مَقْقُودٌ

فَاخْلُصْ لَدَانِكَ مِنْ كُلِّ مَحْدُودٍ ۝ تَرَى لِلْجَمِيعِ لَكَ تَابِعٌ وَمَتَّبِعٌ

يَا مَنْ تَشَخَّصَ ۝ بِكُلِّ مَفْهُومٍ

وَأَخْفَى وَجُودَهُ فِي كُلِّ مَعْدُومٍ

مَعْنَاكَ بِأَكْلٍ ۝ حَيِّ قَيَّومٍ

فَلَا عِلِّيَّ مَعْلُومٌ لِمَوْهُومٍ ۝ وَلَا تَكْذِبُ مَشْهُودٌ لِمَسْمُوعِ

أَرَأَاكَ قَدْ غَبَّتْ ۝ فِيكَ عَنْكَ

بِبَعْضِ مَا لَكَ ۝ غَبَّتْ عَنْكَ

وَقَدْ جَعَلْتَ ۝ الْحِجَابَ فَنَكَ

وَقُلْتَ يَا صَاحِبَ الصَّبْعِ أَنْكَ ۝ لِبَعْضِ مَا قَدْ صَنَعْتَ مَصْنُوعِ

يَا مَنْ تَجَلَّى ۝ بِكُلِّ شَاهِدِ

لِكُلِّ وَاحِدٍ ۝ وَكُلِّ فَا قَدْ

فَجِئْتَ بِالْأَعْنَى ۝ فَرَدُّوا حَذُّ

وَأَفَاهُ فِي سَائِرِ الْمَشَاهِدِ ۝ أَنَا هُوَ مَوْلَايَ إِلَيْكَ تَتَوَعُّ

حَرْفُ الْغَيْرِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَمُوسُكَ فِي أَفَاقِ كَوْنِي بِوَارِعِ ۝ فَسُرْتُكَ جَهْرًا فِي عِيَانِي سَائِعِ

وَأَنْتَ عَلَى أَمْرِي بِطِيفِكَ غَالِبِ ۝ فَحَكَمْتَ إِلَيَّ يَا مَنِيَّةَ الْقَلْبِ بِالْغِ

وَلِي تَفْسُحِي أَنْتَ سَيِّدَهَا الَّذِي ۝ عَطَايَاهُ لَمْ تَبْرَحْ عَلَيْهِمَا سَوَابِغِ

أَيَا جَادِي وَدَا الْجَنِّ وَقَابِي ۝ وَحَقَّ مَا لِي عَنْ جَنَابِكَ صَادِعُ
وَجُودِي وَوَجْدِي أَنْتَ يَا مَنْ مَلَائِي قُورُوحِي وَرَاجِي مِنْ خَلَايِكَ قَادِعُ
تَجْلِيكَ رَحْمَتُ لِبْسِي مُحَقَّقُ ۝ وَكَشَفِكَ قَهَارُ لِبْقِي دَا مَعُ
تَمَ أَنَا إِلَّا لَأَمْنِكَ فِي كُلِّ رُبْعٍ ۝ غَنِيًّا غَرِيًّا عَيْشُكَ لِي رَا بَعُ

حَرْفُ الْمَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

سَدَّ الشَّعْرَ دَلَاؤُ وَفَا ۝ يَجْلِي فِي رَدَا الْخُلَفَا ۝
قَالَتْ الْحَسَادُ هَذَا قَمَرُ ۝ قُلْتُ وَأَنْتَ أَيْمُ جَنَّا ۝
مَا تَرَوْنَ الْبَدْرَ لَمَّا أَرَبَدَا ۝ دَارَ عَشْمًا وَرَأَى الْوَقْصَا ۝
وَلَدَ أَنْشَوْنَهَا بَا وَلَهُ ۝ قَبْلَ الْأَرْضِ وَأَنْفَى الْكَلَفَا ۝
هَلْ رَأَيْتُمْ قَطُّ لِلْبَدْرِ قَمًا ۝ فِيهِ لِلْأَبَابِ نُورٌ وَشَفَا ۝
أَوْ قَوَامًا يَتَنَّى تَضَرَا ۝ يَحْيُونَ قَدْ سَقَنَهُ الْهَيْفَا ۝
أَوْ يَدَا جَادَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَتْ ۝ سَايَرًا لَأَفَاقَ غَيْثًا وَكَفَا ۝
لَيْسَ هَذَا كُلُّهُ إِلَّا لَمَنْ ۝ هُوَ بِشَيْءٍ مَضْطَبَا ۝
جَامِعُ الْفَضْلِ خَطِيبُ الْوَصْلِ مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ أَمَّ الْخُفَا ۝

مَنْ خَلَا كُلَّ جَمَالٍ لَطْفُهُ ۝ نَكَسَا كُلَّ جَمَالٍ تَرْفَا
حَيْثُ عَبْدٌ اعْتَصَى يَقْبَلُنِي ۝ تَوْفَانِي وَكَسَانِي الشَّرَفَا
لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِهَذَا إِيْمًا ۝ هُوَ عِنْدِي دَائِمًا أَهْلُ الْوَقَا

مَوَالِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

لَا يَصْرِفُ الْمَرْغُ عَنْ وَصْفِ الْوَفَا صَارْفُ ۝ قَائِمٌ عَلَى عَهْدِ حَبْلِكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ
وَأَجْعَلْ جَمِيعَ الْوَرَى فِي ظِلِّكَ الْوَارِفُ ۝ وَأَحْسِنْ وَحَاسِنُ بِاللَّطْفِ وَالظَّارِفُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

إِذَا لَطَفَ الْمَلَأَ طَفِي لِيُضْعِفِي ۝ فَيَا ضَعْفِي أَيْمُ لِيَدُومَ لَطْفِي
بِهَذَا اللَّطْفِ وَأَقَانِي نَجِيمِي ۝ فَأَنْعَمُ يَا لَطِيفُ بِدَوَائِفِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

بِعَيْشِكَ أَيُّهَا التَّمَرُ الْمُوَا فِي ۝ مِنْ الْغُرَى الْغَرَامُ عَلَى تِلَا فِي
وَمِنْ هَذَا الَّذِي تَهْوِي الْجَنِّي ۝ عَلَيَّ إِذَا دَعَوْتُ إِلَى النَّصَا فِي
نَدِيكَ مَا عَمِدْتُكَ يَا حَبِيبي ۝ إِذَا رَمَتْ الْقَتَا تَهْوِي خِلَا فِي
حَبِيبي إِنْ أَكُنْ أَذِنْتُ ذَنْبًا ۝ تَعْدِرِي خُصُوعِي وَأَعْتَرَا فِي

لَقَدَرَوُ الْعَدُولَ الْمَا أَلَا فِي ۝ وَهَذَا الْقَدَرُ مِنْ لَامٍ كَا فِي
حَبِي قَدْ خَفِيتُ عَلَى سَقَمًا ۝ وَمَا سَبَبُ السَّقَامِ عَلَيْكَ خَافَ
وَوَضَلْتُ إِلَيْكَ عَلَى بَرِّحٍ سَقَمِي ۝ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَضَلِ الْعَوَا فِي
فِيَا مَوْلَايَ فَذِ الْوَضَلِ شَارِبِ ۝ فَمَا لِي قَائِلُ إِلَّا الْحَيَا فِي
وَلَيْسَ بَرِّحٌ قَلْبِي مِنْ تَلَا فِي ۝ سَوِي رُوحُ الْمَوَدَّةِ وَالْتِلَا فِي
فَذِ وَأَرْحَمُ وَعَشٍ وَأَنْعَشُ وَجُودِ ۝ بَعِثْكَ أَتَاهَا الْقَمَرُ الْمَوَا فِي

وقال رضي الله عنه

عَجُوزَانِيكَ لِلْمَاكِ بِرَحْمَةِ اللَّطْفِ مَرَا ۝ وَبَنُو اللَّحْتِ مِنْ دُكْبَةٍ سَمَرَاهِيَا
بَيْنَهُ حَجَّتِ إِلَيْهَا الْطَفُ الْأَرْوَاحُ زَلَا ۝ عَشَقْنِي مَرَقْنِي بِحَالٍ زَادَ لَطْفًا
بَلَكَ بَيْتَ اللَّهِ فَيَدُ قَدْ وَجَدْنَا السَّرَّ كَفَا ۝ فَعَرَفْنَا اللَّهَ حَقًّا يَجَلِي لَيْسَ تَحَقَّا
مَا أَنَا غَيْرُ عَبْدٍ يَهُودُ اللَّحْتِ وَفَا ۝ حَرَّمَ الدَّانِ خَلِيلًا قَدْ تَعَرَّى وَتَحَقَّا
قَالَ لِي الْمَحْبُوبُ عَنْهَا لَا تَخُجَّ بِالسَّرِّ تَحَقَّا ۝ كَيْفَ أَجْنَى وَجَدِي تَعْلَمُ السَّرَّ وَأَحَقَّا

وقال رضي الله عنه

عَزَمَ الْجَمَالَ عَلَى فِي ۝ تَلْفِي فَلَمْ أَتَوْقَفْ ۝
وَدَعَيْ لَه دَاعِي الْهَوَى ۝ فَأَجَابَهُ قَلْبِي وَفِي ۝

وَيَلَا ۝ لَمْ أَرَفِي الْهَوَى ۝ قَلْبِي كَقَلْبِي الْمَدِينِ ۝
أَلْفَ التَّلَافِ بِحُسْنِهِ ۝ شَوْقًا لِرُؤْيِهِ مُتَلَفِي ۝
أَوَا ۝ آه مِنْ الْهَوَى ۝ مَنْ تَجِدِي مِنْ مَتَصِفِي ۝
أَجْرِي بِحَادٍ مَدَا مَعِي ۝ وَأَنَارُ نَارِ لَهْفِي ۝

وقال رضي الله عنه

أَنَا فِي الْمَوَدَّةِ وَالْجَفَا ۝ بَاقٍ عَلَى عَهْدِ الْوَفَا ۝
لَا يَنْتَبِي إِلَّا الَّذِي ۝ لَقِيَ الْغَرَامَ عَلَى شِفَا ۝
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ ۝ وَكُنِي بِكُمْ أَنْ أَخْلِفَا ۝
مَا لِي بِرَاحٍ عَنْكُمْ ۝ أَبَدًا وَلَوْ بَرَحَ الْحَقَا ۝
وَاللَّهُ لَا غَيْرَ مَا ۝ قَدْ مَمُوءَ مِنْ الصَّفَا ۝
فَصَرَفُوا فِي عَبْدِكُمْ ۝ وَاللَّهُ حَسْبِي وَكَفَا ۝

وقال رضي الله عنه

إِذَا ذَكَرَ الْحَبِيبُ سَكِرْتُ حَتَّى ۝ كَانَ الذِّكْرُ مَمْرُوجًا بِالْطَفِ ۝
أَرَى الْمَحْبُوبَ فِي بَصَرِي وَتَمَنِّي ۝ وَفِي قَلْبِي وَفِي كَلْبِي وَفِي كَيْفِي ۝

رَمَل

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَنْتُمْ غَايَاتُ عِبَادِكُمْ وَاللَّهُ لَا شَيْءَ بَعْدَكُمْ وَاللَّهُ مَا كَانَ لِي وَجُودَ لَوْ كُنْ أَظْفَرُ بُوْدَكُمْ

طُفْتُ كُلَّ نَادِيٍّ لَمْ أَجِدْ فَوَادِيٍّ غَيْرَ عِنْدَكُمْ

يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ وَفِي عِنْدَكُمْ صَفَا

وَاللَّهُ قَدْ نَارَبَ الْوُجُودَ جَاءَ مِنْ نُورِ قُرْبِكُمْ وَاللَّهُ مَا لِلْحَيَاةِ رُوحٌ إِلَّا أَنْفَاسُ حَيَاتِكُمْ

طَابَ عَيْشُ قَلْبِي لَدَى وَجْدَتِ رَبِّي إِذْ وَجَدْتُكُمْ

يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ وَفِي عِنْدَكُمْ صَفَا

مَا زَالَ دَائِعِي الْهَوَى لَنَا وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ مَا دَلَّنَا عَلَى قَصْدٍ إِلَّا عَلَيْكُمْ

غَايَةُ الْمَقَاصِدِ يَا أَعْلَاءَ الْمَشَاهِدِ فِي يَدَيْكُمْ

يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ وَفِي عِنْدَكُمْ صَفَا

أَنْوَارُ مَعْنَى شُهُودِكُمْ لَحَّتْ عَلَى مُرِيدِكُمْ وَاللَّهُ مَا فِي الْوُجُودِ مُلُوكٌ حَقًّا الْأَعْيَانُ

الْحُبُّ نَدَا شَتَّ وَالْقَلُوبُ عَاشَتْ فِي وَجُودِكُمْ

يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ وَفِي عِنْدَكُمْ صَفَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَا مُنْزِلَ الْوَصَالِ قَدَسَتْ مِنْ جَنَاتٍ فِيكَ تَشْهَدُ لِلْجَمَالِ وَتَسْمَعُ لِلْخَطَايَا

يَا نَاطِرِي مَمْلَأَ الْهَيْبَةِ قَدْ جَلَا

وَقَالَ جَنَّ طَافَ أَقْبَلَ وَلَا خَافَ مَا يَشَاخُلُافَ

أَحْيَيْتَ مَنْ فِدَاكَ بِالرُّوحِ يَا حَيِّتُ يَا سَعْدَ مَنْ يَرَاكَ عِنْدُ وَلَا رَقِيبَ

طَابَتْ حَيَاتُهُ رُوحِي بِالْوَصْلِ يَا مِلْحِي

مَنْ نَظَرَ الْحَيِّتَ عِنْدُ وَبَلَاةٍ رَقِيبَ فَكَيْفَ لَا يَطِيبُ

أَلْهَمْ قَدْ رَحَلَ وَجَا الْفَرَحِ مُبِينِ وَالْعَبْدُ قَدْ وَصَلَ لِلْسَيِّدِ الْكَرِيمِ

جِئْتُ ضَعْفَ حَالِي يَا سَيِّدَ الْمَوَالِي

مَنْ حَلَّ فِي وَسْطِ جَنَاتِكَ الرَّفِيعِ وَاللَّهُ مَا يَضِيعُ

أَسْقَيْتَنِي زِلَالًا وَصَلَّكَ عَلَى عَطَشٍ وَالْقَلْبُ بِالْوَصَالِ قَدْ عَاشَ وَأَشْعَشَ

مَا جَا الْكَرِيمَ طَابَتْ وَرَدَّ قَطْ خَابَتْ

سَلِّتَنِي عَنِ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ عَلِيمُ بِفَضْلِ الْعَمِيمِ

وَاللَّهُ لَا بَرَاخَ عَنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ قَدْ فِي حَيِّ الْمَلَاخِ أَحْيَا وَفِيدَ أَمْوَاتِ

لَيْنَ هَجْرَتِي لِي وَأَنْ وَصَلْتُمُونِي

كَيْفَ الْبَرَاخُ كَيْفَ لِلْعَاجِزِ الضَّعِيفِ مَا لَوْ سَوِيَ اللَّطِيفِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ
 كُنْ بِالصَّفَاءِ مَوْصُوفٌ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 الْقَوْمُ يَا مَجْجُوبٌ ۝ فِي الْخُرُوبِ شَيَابُ
 قَدْ شَاهَدُوا الْمَجْجُوبَ فِي كُلِّ قَابِ
 فَإِنْ كَانَ لَكَ مَشْرُوءٌ مِنْ ذَا الشَّرَابِ
 فَيُؤَلِّجُ جَمَاهُ طُوفٌ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 مَا الْفَقْرُ بِالْإِفَاءِ سِرٌّ وَالْإِجْتِنَاسُ
 وَلَا يَطْرُقُ الرَّاسُ ۝ وَالْإِجْتِنَاسُ
 مَا الْفَقْرُ إِلَّا كَانَتْ مَوْتَ لِلْوَأَسِ
 فَكُنْ بِمَشْغُوفٍ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 مَتَّ فِي وَجُودِ الْحَرَمِ يَبْقِيكَ حَقُّ
 عَسَاكَ أَنْ تَلْحَقَ ۝ مِنْ قَدْ سَبَقَ
 وَكُنْ بِمُطْلَقٍ ۝ كَمَنْ صَدَقَ
 وَأَخْلَصَ مِنَ الْمَوْقُوفِ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 ذَلِكَ هِيَ الْمَقْصُودُ ۝ فَأَعْبُدْ وَسُودْ

وَأَنْظُرْ رَأَى مَشْهُودٌ عَيْنَ الشَّهُودِ
 وَغَيْرَكَ الْمَقْصُودَ ۝ مِنَ الْوُجُودِ
 بِالْحَقِّ كُنْ مَوْصُوفٌ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 دَعِ عَنْكَ لَبْسَ الزِّيْقِ مَاذَا الطَّرِيقُ
 بَلِ الطَّرِيقُ يَمْرُوقُ ۝ أَلَدَاتُ حَقِيقِ
 فَخَلَّ ذَا التَّغْلُيقِ ۝ لِلزِّيْقِ مَبِيقِ
 وَأَنْتَ لِبَاسٌ مَعْرُوفٌ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 قُمْ الْكِبَرُ الْإِبْرَاقُ ۝ وَأَطْوِي السَّمَاطُ
 وَخَلَّ لَبْسَ الزِّيْقِ ۝ وَأَخْلَى الرِّبَاطُ
 لِأَنَّ ذَا التَّرْوِيقِ ۝ كَلَوْ جُنَاطُ
 كُنْ بِالْحِكْمِ مَوْصُوفٌ وَالْبَسْرُ صُوفٌ ۝ لَوْ أَنَّ الصَّلَاحَ بِالصُّوفِ طَارَ الْحُرُوفُ
 إَضْبَحْهُمَا نَحْطُ لَهْفَتْ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ
 خَصَّصَ الْقَلْبَ بِالرِّضَى وَرَمَى الْجِسْمَ ۝ بِالصَّلَفِ فَاَلْمَعَانِي مَدَدَ رَغْدَ
 وَالْأَوَانِي ۝ حَشَفَ نَشَفَ

مَنِيَّةُ الْقَلْبِ وَالْقَوَادِ أَوْجَدَ الْعَزَّوَالْمَرَادَ وَحَكَمَ بِالَّذِي أَوْدَعَ
 قَدَرُ اللَّحْظِ لِلْبَقَاءِ وَفَضِي الْجِسْمِ لِلتَّلَفِ فَالْهَوَى وَالْجَوَى بِهِ
 يَرَامُونَ شَقَفَ لَقَفَ
 سَعْدَ مَنْ هَوَاهُ قَدْ عَاشَ رَوْحًا بِالْجَسَدِ وَتَحْبُوهُ أَنْفَرَدَ
 فَسُوءُ دِلَالِجَاتٍ وَحَيَاةٍ لَا تَلَفَ وَوَصَاكَ أَرْزَ أَبَدَ
 وَتَعْلِيمَ سَلَفَ خَلَفَ
 فَمَنْ بَنَى نَفْسِي الْهَمُومَ بِالْخَلِيلِ عَنِ الرُّسُومِ فَرُسُومُ الْوَرَى غُمُومَ
 وَسُرُورِ الْقُلُوبِ مَقِيمَ وَهُوَ فِي كَشْفِهَا الْكَشْفَ فَالْمُرُوحَ عَشُورَ
 ابْنِي جَبَابَ لَطَفَ عَطَفَ
 هَذِهِ حَضْرَةُ الصَّفَا فَتَحَمَّاهُ يَدُ الْوَفَا وَبِهَا قَدْ تَعَرَّفَا
 حَلَّلَ الْعُقْدَةَ الَّتِي قِيدَتْ عَنْهُ مِنْ وَقْفَ وَأَطْرَحَ كُلُّ شَاغِلِ
 فَالَّذِي فِيهِ خَفَ طَفَ
 هَذِهِ الدَّاتُ دُونَِي قَدْ جَلَّتْ لِكُلِّ حَيٍّ فَاحِي بِاللَّهِ يَا أَخِي
 وَجَرَّدَ عَنِ الظَّلَالِ تَحَقُّقُ مَا كَشَفَ مَرَشَقًا رَأَوْكَ كَأْسَهُ
 الْحَيِّ رَشَفَ وَشَفَ

غَايَةُ الْقَصْدِ وَالْمَنَا أَنْظَهَرَ الْغَيْبَ مُعَلِّنًا عِنْدَ مَا قَدْ تَعَيَّنَا
 وَجَلَّ كَأْسَ سِرِّهِ وَالَّذِي ذَا قَدْ عَرَفَ فَأَجِبْ مَنْ دَعَاكَ
 وَكَمَا قَدْ عَرَفَ وَصَفَ
 دُوَيْبِشَ مَرْدُوفَ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا نَجَزَ الْحَيِّثُ عِنْدَ الشَّجَرِ مَا كَانَ وَعَدَ نَضًّا وَوَفَا
 قَالَ الْمُنْفِرُ غَوَّزَ عِنْدَ الظُّرِّ مِنْ كُلِّ أَعْدَ نَحْوًا وَصَفَا
 لَا تَحْتَجِّنْ عَنَّا بِرُؤْيَا الصُّورِ لَا تَحُلْ صَدَ إِنَّا ضَعُفْنَا
 فَارْفَعْ بِحَيَاةٍ وَجْهَكَ الْمُسْتَبِيرَ ذَا الْمُسْتَرْقَدِ مُنَا لَهْفْنَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَدَدَتْ يَدَا الْفَقْرِ حَقَّقَهَا الْفَنَّا
 وَأَنْتَ وَجُودُ الْوُدِّ يَا غَايَةَ الْمَنَا
 بِطَوْلِكَ غَشِيْنَا فَاهُ لَمَقْصِدُ هُوَ أَنَا
 فِكْلِي مُحْتَاجَ وَأَنْتَ لَكَ الْغِنَا نَبِيلِي مَنْ تَخْطِي وَبِشْلَكَ مَنْ يَغْفُو
 عَلَيَّ عَدِي يَمَارُكَ بِالْوَجْدِ مُنْجِمَا

فَشَأْنِي إِذَا لَيْفِي ۝ وَشَأْنُكَ تَرَحُّمًا
 حَبِي حَاشَا مَا ۝ بَدَامُنْكَ يَكْمَا
 وَأَنْتَ الَّذِي أَبَدَ الْوَدَادَ تَكْرُمًا ۝ فَمِثْلُكَ مَنْ يَرْعَى وَمِثْلِي مَنْ يَخْفُو
 وَفَاؤُكَ لَمْ يَبْرَحْ ۝ لِقَلْبِي مَوْا صِلَا
 وَلَا زِلَّتْ لِي بِاللَّطْفِ وَالْوَدِّ شَامِلَا
 لِذَلِكَ لَمْ يَبْرَحْ ۝ نَعِمِّي كَمَا مَلَا
 وَمَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاصِلَا ۝ وَلَمْ يَصْفُ لَآ وَاللهِ أَنِّي لَهُ تَصِفُو
 وَدَادُكَ لَمْ أَخَفْ ۝ قَلْبِي وَخَفَّهْ
 تَعَرَّبَ وَلِخْتَارِهِ ۝ الْغَرَامَ وَأَهْلَهُ
 وَفِي ذَوْقِهِ الْمُبْدِي ۝ لَمَّا الْعَقْلُ جَنَّهُ
 شُهُودُكَ تَحْلُوا وَالْجَنَابُ لِأَنَّهُ ۝ إِذَا حَقَّقُوا الْحَقِيقَ صَارَ هُوَ الْكَشَفُ
 جَمَالَ تَجَلَّى لِي ۝ بِكُلِّ حِلَا لَوْ
 وَعِشْتُ سَرِي فِي ۝ كُلِّ رُوحٍ وَآلَةٍ
 فَمَا أَطْرَبَ الْعِشَاءَ دُونَ مَلَا لَوْ
 وَمَا أَحْسَنَ الْأَحْيَاءَ فِي كُلِّ حَالَةٍ ۝ فَبِئْسَ مَا يُبَدُّوا وَبِئْسَ مَا تَخْفُوا

ظَهَرْتُ لِمَنْ أَضْحَى ۝ يَنْوَرُكَ يَهْدِي
 وَأَوْجَدَهُ سِرَّ الْوَدِّ جُودَ الْحَبَرِ د
 فَأَشْهَدُهُ مَعْنَا ۝ كَ فِي كُلِّ مُوْجِدٍ
 وَإِنَّ الْأَوَّلِي لَنْ يَشْهَدُوكَ مَشْهَدِي قُلُوبُهُمْ عَنْ نَبْلِ سِرِّ الْهَدْيِ غُلْفُ
 جَمَالَكَ مَشْهُودٌ ۝ بِكُلِّ تَعَيَّنٍ
 وَأَنْتَ هُوَ الْخَسَا ۝ زِيَاخِرَ مُحْسِنٍ
 بِجُودِكَ قَوْمَتِ الْعَوَالِمِ يَا غَنِي
 فَأَيُّ فَوَادٍ عَنْ وَدَادِكَ يَنْتَبِي ۝ وَأَيَّةُ عَيْنٍ بَعْدَ قُرْبِكَ لِي تَغْفُو
 وَحَقِّكُمْ مَا فِي الْوَدِّ جُودَ سَوَاكُمْ
 فَأَيَّةُ عَيْنٍ شَمَّ ۝ لَيْسَتْ تَرَاكُمْ
 وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا ۝ لَمَعَةٌ مِنْ سَنَاكُمْ
 فَأَيَّةُ نَفْسٍ لَمْ يَمْلِكْهَا هَوَاكُمْ ۝ عَلَى حِكْمِ طَرِّ انْفُوسِ الْوَرَى وَتَقُ
 حَرْفُ الْقَافِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بِرَفْقٍ فَسَهَّرَ الْوَجِدَ فِي مَجْهِي رَسُو ۝ مَلِكٌ فَأَحْسَنَ فَالْجَلْدُ قَدْ أَيْوُ

وَطَالَ عَلَى الْهَجْرِ وَانْصَلَ الضَّيَالُ ۝ وَفَضَّرَ عَنِّي الصَّبْرُ وَانْعَدَمَ الرَّمَقُ ۝
 وَعَزَمَنِي رُوحِي وَهَانَتْ مَنِيَّتِي ۝ وَقَدَسَتْ التَّغْلِيلُ وَالشَّوْقُ قَدَسَتْ ۝
 وَبِالرُّوحِ أَقْدِي مِنْ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ۝ نَسِيتُ بَارِعِي وَقَارِقِي الْقَبْرُ ۝
 حَيْثُ لَهُ عِنْدِي غَرَامٌ أُعِيدُهُ ۝ بِمَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝
 تَلَقَّتْ بِدَرَاكِي الشَّمْسُ نَجْمَةً ۝ وَهَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ بَدْرًا مِنْ الْعُلُقُ ۝
 فَوَادِي لَهُ شَرٌّ وَطَرَفٌ مَغْرِبٌ ۝ وَسُودَ عَيُونُ الْعَاشِقِينَ لَهُ عَشَقُ ۝
 قَدِيتُ بِعَقْلِي صَوْتَهُ مِنْ الْحَاطِظِ ۝ وَبَعَثْتُ لِعَيْنَيْهِ مَنَائِي بِالْأَرَقِ ۝
 مَصُونٌ سَبَا الْأَغْصَانِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَأَسْبَاهُهُم بِالْعَدِّ وَالْحَدِّ وَالْحَدِّ ۝
 أَيْ غَضُّ الْحُسْنِ أَوْ رَقٌّ بِأَنْعَا ۝ وَمِنْ ثَمَرِ الْإِحْسَانِ قَدْ أَوْسَقَ الْوَدَّ ۝
 تَطَفَّ لِرَقِّ نَاسِقِ الْخَضِرِ رَقَّةً ۝ نَمَا زَالَ مِنْ مَعْرِفِكَ الْعَطْفُ لِلنَّسَقِ ۝
 مَلِيحُ الْجَارِ نَفَاقِيَّتٌ مُسَيِّمٌ ۝ غَرِيبٌ مُعْنَى عَاشِقٍ نَهْبَةٌ الْخُرْقُ ۝
 قَصِيحَتُهُ وَجَدًا وَمَا بَدَلُ الْهَوَى ۝ وَهَذَا دَلِيلُكَ أَنَّهُ فَيْكَ وَاصْدَقُ ۝
 تَرْفُقُ بِقَلْبِي بِأَمَّا كُلُّ مُحْسِنٍ ۝ فَمِثْلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْعَبْدِ مِنْ رَفَقِ ۝
 وَعَدَّتْ بَانَ تَرْحَمُ وَسَمِيكَ الْوَفَا ۝ حَبِيبِي أَجْزَوْعًا أَهْلُ الْوَفَاءِ حَقُّ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

دَهْشُوا وَلَكِنِّي هُنَاكَ مُحَقِّقُوا ۝ فَتَبَّتْ فِي التَّحْقِيقِ حِينَ تَحَقَّقُوا ۝
 ظَنُّوا نَفْسَهُمْ فَنُفُوا وَخَسِرُوا ۝ وَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ بَقُوا وَتَحَقَّقُوا ۝
 هُمُ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ حَقٌّ عَلَيَّ ۝ وَدَيُّ فَيْقَلْ جَمَعُوا وَتَفَرَّقُوا ۝
 هَلْ يَجْمَعُ أَوْ يَفَرِّقُ مَنْ لَمْ يَكُنْ ۝ شَيْءٌ سِوَاهُ مُقَيَّدٌ أَوْ مُطْلَقُ ۝
 تَطَرُّوا صِفَاتٍ وَجُودِهِ بِشُهُودِهِمْ ۝ حَكَمُ السُّوَيِّ فَنَشْكُوا وَتَمَرَّقُوا ۝
 وَتَمَثَّلُوا لِي عَلَيْهِمْ بِمُظَاهِيرٍ ۝ عَلَيَّا وَدُنْيَا قَدْ أَفَاضَتْ مَا لَقُوا ۝
 طَوْرًا جَرَّدَ عَلَيْهِمْ بِوُجُوهٍ ۝ فَتَجَدُّوا وَتَقَرَّبُوا وَتَمَلَّقُوا ۝
 وَإِذَا تَعَيَّنَ عِنْدَهُمْ إِمَّاكَ ۝ قَامُوا بِغَيْرِ جَلَالِهِمْ وَتَنَطَّقُوا ۝
 وَعَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِمْ نَهْمُهُمْ ۝ أَهْلُ الْكَمَالِ تَعَزَّزُوا وَاتَرَفَّقُوا ۝
 وَأَنَّهُمُ الدَّائِمَةُ الْحَيَاطَةُ دَائِمًا ۝ بِأَسْرَمَا أُسْرَى إِلَيْهِ تَشَوُّقُوا ۝
 فَمَتَّعُوا بِجَمَالِهِمْ وَحَطُّوا بِرَمَا ۝ جُودُ الْوَفَاءِ بِهِمْ أَعْمَرُ وَأَطْلَقُ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

لِعَبْدِكَ عَمْدٌ مِنْ دَفَائِكَ وَإِثْقُ ۝ فَلَا تَحْشَ قَطْعًا وَالْمَنَى بِكَ عَالِقُ ۝
 حَبِيبِي حَاشَا عَزَّ بِجَدِّكَ أَنْ يَرَى ۝ عَجَبُكَ فِي ذَلِكَ الْقَطِيعَةِ رَامِقُ ۝
 وَحَقِّقْ مَا مَرَّ السُّلُوكُ وَلَا الْجَفَا ۝ بِخَاطِرِ قَلْبِي فِي جَمَالِكَ عَاشِقُ

مَنَعَتْ سُلُوبِي عَنْ هَوِيَّ أَنْتَ مُوجِبُهُ ۝ كَهَ فَعَقُودُ الْيَمِينِ مِنِّي طَوَالِقِي ۝
 تَعَيَّنَتْ عَنْ عَيْنِي فَتَوَرَّكَ شَاهِدِي ۝ وَوَجَّهَكَ مَشْهُودِي وَمَاعْنِكَ ۝
 فَإِنْ غَبَبْتَ فَالْأَسْبَاحُ مِنِّي مَقَارِبُ ۝ وَإِنْ لَحْتُ فَالْأَزْوَاجُ مِنِّي مَسَارِقُ ۝
 وَأَنْتَ عَلَى الْخَالَيْنِ حَقًّا حَقِيقَتِي ۝ فَلَيْسَ لِي جَنَابُكَ فَارِقُ ۝
 وَلَكِنْ لِأَحْكَامِ الْكَمَالِ مَرَاتِبُ ۝ يُصَرِّفُهَا الْفَرْقَانُ فِيمَا يُوَافِقُ ۝
 تَجَلَّيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي مُلَادِمُ ۝ تَعَزَّزْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي مُفَارِقُ ۝
 تَزَهَّدْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي مُلَازِمُ ۝ تَهَنَّنْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي مُطَارِقُ ۝
 جَعَلْتَ بَسَاطَةَ الْفَرْقِ لِلْحُسْنِ جَنَّةً ۝ تَسَافَدَ فِيهَا مِنْ تَشَاوَعَانِقُ ۝
 وَأُظْهِرَتْ سِرَّ الْجَمْعِ فَالْشَّمْلُ جَامِعُ ۝ بِأَيْدٍ وَجْهِ وَاجْهَتِ الْحَقَائِقُ ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

أَبَدًا غَرَامِي كَمَا الْمَلَاخَةُ بَاقٍ ۝ مَعَ أَتَى الْفَاقِي مِنَ الْأَشْوَابِ ۝
 سَلَّتْ إِلَى الْأَحْدَاقِ مِنْ لُطَايَاهَا ۝ سَيِّفًا أَرَادَ قَدَمِي مِنَ الْأَمَاقِ ۝
 يَا لَلْفَرَّالِ مِنَ الْعُيُونِ قَانَسًا ۝ سَبَبُ الْفُتُونِ وَآفَةُ الْأَشْفَاكِ ۝
 قَدْ جَرَدَتْ سَيْفُ الدَّلَالِ وَقَدْ ۝ رَوَّضَ الْجَنَابُ بِسُطُورِهِ الْأَحْدَاقِ ۝
 وَحَاجِي الْأَرْوَاحِ مِنْ وَحْشَانِهِ ۝ وَاقِ الْعِدَارِ فَيَا لَهُ مِنْ وَاقِ ۝

لَسَج

لَمْ أَخْتَشِ مِنْ غُتْرِبِ صَدْعِهِ ۝ لَوْلَا مَنَعُ رَيْبِهِ الدَّرِيَا ۝
 يَا هَلْ لِسُكْرَانِ الْهَوِيِّ مِنْ صَحْوَةٍ ۝ أَوْ لِلْأَسِيرِ الصَّبِّ مِنْ إِطْلَاقِ ۝
 كَيْفَ الْحَيَاةُ لِمَنْ رَمَاهُ زَمَانُهُ ۝ مَعَ حَذَرِهِ لِمَصَايِدِ الْعُشَاقِ ۝
 مَا ذَا يَوْمٍ مِنَ الْحَيَاةِ مُتَيْمٌ ۝ حَكَمَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْأَعْمَاقِ ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

الشَّمْسُ مِنْ لَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ ۝ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْ وَجَّهَكَ أَشْرَقُ ۝
 وَالْغُصْنُ مِنْ رَيْفِ بَحْمِيسٍ وَشَاقَّةٍ ۝ لَكِنْ مَعَاطِفُكَ الرَّشِيقَةُ الْمُسَوِّقُ ۝
 وَالْبَعِيدُ تَسْبِي بِالْعُيُونِ وَانْمَا ۝ أَخَذَاكَ الْجَلُّ النَّوَاعِشُ أَحَدُ ۝
 لِلْحُسْنِ يَقْوَى كُلُّ وَجْهِ مُتَقِينَ ۝ لَكِنْ لَوْجُجَكَ كُلُّ حُسْنٍ يَعْشَقُ ۝
 أَبَدًا يَرِثُ الْحُسْنَ أَنْتَ مُتَعَفِّفٌ ۝ وَعَلَى غَلَا فَلَكَ الْمَلَاخَةُ مَشْرُوقُ ۝
 فَلَا تَنْتَ شَمْسٌ وَالْمَلَاخُ بَرُوجُهَا ۝ وَلَئِنْ غَضَّ بِالْمَحَاسِنِ مُورِقُ ۝
 أَعْلَمْتُ لَا جَهْلَكَ هَوَاكَ جَوَائِجِي ۝ إِنِّي مُطْلَقٌ صِدْقَ عَشْقِكَ مُوَلِّو ۝
 يَا مَالِكَا الْبَابِ أَرْبَابِ الْهَوِيِّ ۝ يَبْدِيعُ حُسْنِ رَقَّةٍ لَا يُعْشَقُ ۝
 أَطْلَقْتُ عَقْلِي مِنْ عِقَالِ رِيَاسَتِي ۝ وَسَيِّئَتْنِي فَأَنَا الْأَسِيرُ الْمَطْلُوقُ ۝
 إِلَى قَلْبٍ صَبَّ قَدْ فِيكَ الْفَنَاءُ ۝ أَلْفَ الثَّلَافِ فَلَمْ يَزَلْ يَمْرُوقُ ۝

قَدْ بَاعَ فِيكَ وُجُودَهُ بِشُهُودِهِ ۝ لَعَسَاكَ أَنْ يَقُولَهُ تَصَدَّقْ
وَتَنفِي الصِّيَانَةِ بِالصَّبَابَةِ مُثْنِيًا ۝ حُكْمُ الْخَلَاعَةِ فِيكَ وَهُوَ الْأَلْبَقُ
دُونِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝
أَنْظِرْ لِعَبِيدِ بَايِكَ الْعُسَاقِ ۝ وَأَرْحَمْ فِيهِ الْفَنَاءَ بِالْأَشْوَابِ
مَا تَوَاطَعُوا فَأَحْيِهِمْ بِنِيسَايَةِ ۝ وَأَمْلًا لَهُمْ كَأَنَّ الْوَصَالَ الْبَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝
• مِنْ أَيْنَ إِلَى هَذَا الرَّبِّ ۝ حَتَّى نُسَبِّتُ لِبَدْوَجِي ۝
• لَنْ تَرْتَبِعِي هَمِّي لَهَذَا ۝ إِلَّا بِأَهْلِ حَسَانِ الْمَرْيَةِ ۝
• إِنْ الْغَرَامَ لَهُ رِجَالٌ ۝ أُنْبَأُ إِضَافٍ وَصَدَقَ ۝
• أُنْبَأُ وَحْدٍ تَعَدُّ نَعْدِ ۝ أُنْبَأُ جَمْعٍ تَعَدُّ قَرَرِ ۝
• أَهْلُ الْوَفَا عِنْدَ النَّدَاةِ ۝ أَهْلُ الصَّفَا عِنْدَ التَّلَقِّي ۝
• أَهْلُ الْوَلَامِ بِغَيْرِ سَكِّ ۝ أَهْلُ الْقِيَامِ بِكُلِّ حَقِّ ۝
• لَوْلَاكَ مَا أَصْبَحَتْ أَهْلًا ۝ إِنْ الْغَرَامَ يَكُونُ خُلُقِي ۝
• يَا جَابِرًا بِالْوَصْلِ كَسْرِي ۝ كَرَمًا عَلَيَّ وَحُسْنِ رِفْقِي ۝

إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ مِثْلِي ۝ لِلْوَصْلِ لَيْسَ مُسْتَحَقٌّ ۝
• لَكِنْ بِفَضْلِكَ يَا حَبِيبِي ۝ أَهْلِي وَمَمْلَكَتِي رِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

وَجَدَ الْمُرَادَ فَقَالَ حَالُ فِدَائِي ۝ فِيمَا أَرَادَ أَنَا الْمُرِيدُ الصَّادِقُ
حَتَّى تَكْفَلَ جَمْعُ شَمْلٍ دَقَاسِي ۝ بِرَقَائِقِ التَّحْقِيقِ فَعِي حَقًّا رِيقُ
وَعَدَا الْحَبِيبِ بَوَاطِنِي وَظَوَاهِرِي ۝ فَكَأَنَّ الْهَنَاحَ صَلَ الْمُنَى يَا عَاشِقُ
فَلَوْ اسْتَطَعْتَ فَنَا الضَّمَا يَرْكُلَهَا ۝ وَفِي الْأَسَامِي لَمْ تُحَدِّثْ نَاطِقُ
وَلَكُنْتَ فِي كُلِّ الْمَدَارِكِ أُنْتِ مَا ۝ لَا تُخَوِّدُ مِنْ الْخُدُودِ عِلَاقِي
فَهُنَاكَ تَرَى عَيْنَ غَيْبِكَ حَيْثُ لَا ۝ عَنْ مُطْلَقِ الْإِطْلَاقِ دُونَكَ عَا
عَدَمُ الْوُجُودِ وَجُودُ دَاتِ فَارَقَتْ ۝ قَيْدَ النَّعْنَنِ فَيَوْمُنَهَا طَا لِقُ
أَحْدَجَرْدَ عَنْ مَرَاتِبِ حُكْمِهِ ۝ لَأَسَابِقُ هَوْلًا وَلَا هَوْلًا حَقُّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ۝

• الْقَلْبُ بِالسُّوْقِ فِي خَرَقٍ ۝ وَالْطَّرْفُ بِالذَّمْعِ فِي غَرَقٍ ۝
• وَالرُّوحُ رَاحَتْ صَبَابَةً ۝ وَالْعَقْلُ مِنْ صَوْنِهِ أَبَقَ ۝
• وَالْجِسْمُ لِلشَّمِّ مَرْكَزٌ ۝ وَالصَّبُّ بِالْكُلِّيَةِ قَلَقٌ ۝

يَقُ

وَالصَّبْرُ مَا زَالَ نَاقِصًا ۝ وَالْوَجْدُ قَدْ أَكْثَرَ الْأَرْقَ ۝
مَنْ رَحِمَ الْعَاشِقَ الَّذِي ۝ مَاتَ غَرِيبَ الْغُرَامِ حَقَّ ۝
بِجَامِعِ الْخَيْرِ قَدْ حَوِيَ ۝ جَوَى عَلَى الْعَالَمِ أَفْزَقَ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

عِشْقِي بِرِضَاكَ وَعِشْقُ الْعَادِلِ لِلنُّفُ فِي حَبِيي وَلِلْعَدَالِ مَا عَشَقُوا
رِضْوَانَكُمْ جَدَّدَ آمِينَ تَخْلُصُ إِلَيَّ ۝ وَدَعِ عَدُوِّي سَابِرَ الْعِظَمِ عَجَزَ
يَا مَنْ وَفَانَا وَجُودَ الْحَقِّ مِنْ يَدِهِمْ ۝ لَا زِلَّ أَصْطَحِ النِّعَمِ وَأَعْيَقُ
فَالْحَقُّونِي وَارْضُونِي بِرَحْمَتِكُمْ ۝ يَا مَنْ لِرَحْمَتِهِ الْأَمَالُ تَسْبِقُ
وَحَقِّكُمْ لَيْسَ لِي فِي غَيْرِكُمْ أَمَلٌ ۝ كَانَ أَعْيَارَكُمْ وَاللَّهِ مَا خَلَقُوا
يَا مَنْ أَحَاطَ بِقَلْبِي فَهَوِي رَغْدَ ۝ مِنْ أَيْزِ طَرَفِهِ هَمٌّ وَلَا تَلَقُ
رُؤْيَاكَ عَيْنُ حَيَاةِ الْقَلْبِ يَا أَمَلِي ۝ لَا بَعِثَ يَا مَنْ هُوَ الْأَرْوَاحُ وَلِلدَّ
نَعْمَ نَعْمَ هُوَ رُوحِي لَمْ أَزَلْ أَبَدًا ۝ أَحْيَا بِهَا أَيْهَا الْعَدَالُ فَاحْبَبُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَاقِي ۝ فِي صَبُونِي وَأَحْرَاقِي ۝
مَوْلَايَ رَفَعًا فَانِي ۝ قَدْ دُبْتُ بِمَا أَلَايَ ۝

لَا ذَاقَ قَلْبِكَ يَوْمًا ۝ طَعَمَ الْهَوَى وَالْفِرَاقَ
وَبِلَاةُ أَوَاهُ آه ۝ مِنْ لَوْعَتِي وَأَشْتِيَا قِي
شَوْقًا إِلَيْكَ حَبِيي ۝ شَوْقًا لِعَيْشِ التَّلَاقِ
جَدِّ وَأَحْسِنِي بِاللَّدَانِي ۝ فَالْرُوحُ عِنْدَ التَّرَاكِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

مَنْ حَقَّقَ وَتَدَقَّقَ ۝ وَرَأَى الْحَقِيقَ وَالْحَقَّ
فَإِذَا وَاحِدَهُ قُوٌّ مَا ۝ سِرُّهُ قَالُوا تَرَفَّقُ
وَإِذَا الْآخِ لِعَيْنٍ ۝ شَاهِدَ الْحَقَّ وَحَقَّقَ
فَوَاهُ سِرِّمَا قَدْ ۝ جَمَعَ اللَّهُ وَفَرَّقَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

قَدْ وَفَا قَصْدِي صِدْقًا ۝ صَرَبْتُ عَبْدًا لِلَّهِ حَقًّا
لَيْسَ تَعْدَا لَكَ بَيْنِي ۝ يَمْلَأُ الْأَرْوَاحَ عِشْقًا
حَسْبِيَ الرَّحْمَنُ رَزَقَنِي ۝ فَهَوَالِي خَيْرٌ وَأَبْقَى
فِيهِ لِلْخَلْقِ دُنُوٌّ ۝ وَبِهِ الْحَقُّ أَرْقَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

الْحَسَنُ خَلَقَ الْخَلَائِقَ وَالْعَقْلُ الْحَقِيقُ فَالْعِلْمُ مُوَدَّ وَجَابِلٌ
وَالْوَهْمُ مُبْذَرٌ وَفَارِقٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

قَالُوا الْمُدَامُ مَيِّتٌ أَحْزَانُ الْفَنَى ۝ صَدَقُوا وَلَكِنَّ الْمُدَامُ الْبَاقِي
وَحَيَاةُ سَائِي الرُّوحِ رُوحُ حَيَاتِهِ ۝ مَا لِي مُدَامٌ غَيْرُ هَذَا السَّائِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

كَلَّمْتُ بِي خَلَا ۝ فَذُ الْإِشْرَاقِ

وَبَدَتْ شَمْسٌ ۝ سَائِرُ الْآفَاقِ

فَلِهَذَا الْجَمَالَ ۝ وَالْإِطْلَاقِ

رَفَعْتُ رَأْيِي عَلَى الْعُشَّاقِ ۝ وَأَقْدَى بِي جَمِيعُ تِلْكَ الْإِفْراقِ

عِنْدَ مَا عَادَ ۝ مَلْبَسُ النُّورِ زَيْفِي

صَدَعَتْ هَيْبَتُهُ ۝ بِرُوقِ بَرِّيَّةِ

مُسْتَهَامِ الْخُشَاءِ ۝ وَقَلْبُ الْمَفِيقِ

وَنَحَى أَهْلَ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِي ۝ وَأَنْتَنِي غَرَمٌ مِنْ رُومٍ لِحَايِي

قَالَ يَا صَاحِبُ ۝ الْكُوشُ أَدْرَاهَا

بَيْنَ أَهْلِ الْغَرَاهِ ۝ لَمْ لَا تُحْتَكِرْهَا

فَلِهَذَا الْجَمَالَ ۝ طَوْعًا وَكَرْهًا

سَرْتُ فِي الْحَيِّ سِيرَةً لَمْ تَسِرْهَا ۝ بَعِثْتُ فِي الْهَوَى عَلَى الْإِطْلَاقِ

بِصَفَاةِ الْوَفَا ۝ وَفِي لَأَرْضِي

مَنْ لَمَوْلَاهُ بِالنَّقَرِ بِرِّي ۝

وَمَثَلْتُ فِي رِضَا ۝ كُلِّ مَرِضِي

فَرَعَاتِي بِجَوْلٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ ۝ وَطُبُولِي بِضُرْبٍ فِي الْإِفْراقِ

يَوْمَ صَارَتْ خَلَا ۝ فَذُ الْغَيْبِ قَسَمِي

وَعَدَا طَرُفُ خَلْعِي لِحَيِّ يَا سَيِّمِي

وَسَمْتُ سَائِرُهُ ۝ السَّمَاءُ بَوَسَمِي

ضُرِبَتْ سَكَّةُ الْحَبَّةِ يَا سَيِّمِي ۝ وَدَعْتُ إِلَى مَنَارِ الْعُشَّاقِ

لَمْ أَزَلْ بِالْجَمَالَ ۝ لِي رَيَّانُ الْخَوَى

فِي أَمَارِ الْجَبِ ۝ مِنْ كُلِّ بَلَوَى

حَاكِمِ الْوَقْتِ ۝ كَأَشْفَا كُلِّ شَكْوَى

وَإِذَا مَا أَدْعَيْتُ فِي الْحَبِّ دَعْوِي ۝ شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِحْقَاقِي

مَذْنُفَاتٍ عَنْ بَقَايَا الْبَقَايَا
 وَجَرَدَتْ مَخْلَصًا عَنْ صِفَاتِي
 وَتَرَايَ الْحَبِيبُ فِي صَفْوَدَايَا
 لَطَفَتِ فِي مَعْنَى الْهَوَى كُلَّ مَا فِي أَنْ أَهْلَ الْقُلُوبِ وَالْأَذْوَاقِ
 قَدْ عَلَتْ هِمَّتِي بِكُلِّ مَقَامٍ
 فَلَيْسَانِي الْعَلِيَّ فَمَحْجَايَا
 وَبِقِضَى الْكِبَرِ كُلِّ مَرَامٍ
 شَفَّ السَّامِعِينَ دُرُكًا لِي وَتَحْتَ أَعْيَادِهِمْ إِبْطَالِي
 دُوكَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْأَطْرَفُ دَافِقُ وَالْقَلْبُ خَافِقُ فَكَيْفَ أُحْيِي وَالْمَالُ نَاطِقُ
 حَالِي يُنَادِي عَلَى فَوَادِي ۝ وَاللَّهِ هَذَا لَا شَكَّ عَاشِقُ
 فَأَنْظُرْ حَيْثُ إِلَى الَّذِي يَنْبَغِي ۝ إِنْ كَانَ يَرْضِيكَ أَنَا مُوَافِقُ
 قَدْ كَانَ قُرْبِي عَوْنًا لِقَلْبِي ۝ عَلَى اسْتِغَارِي مِنْ الْخِلَافِ يَقُ
 قَالَتْ لِرُوحِي عَيْنًا مَلِيحِي ۝ مَتَى فِي غَرَامِي إِنْ كُنْتُ صَادِقُ

وَلِيَجْرَدَ عَنْ كُلِّ مَقْصَدٍ ۝ فَهَمُّ وَصَلِي قَطْعُ الْعَلَايِقِ
 مَوْلَايَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ ۝ فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَنْكَ عَاقِبُ
 حَقِّكَ أَرْحَمَ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ ۝ بِهِ وَوَصَلِ وَلَا تُفَارِقُ
 سَيِّكَا

وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قُمْ حُلَّيْ الْعَلَايِقِ وَأَخْطِضْ مِنْ الْعَوَائِقِ عَسَاكَ أَنْ تُطَارِقُ
 مَشْهُدٍ مِنْ شُهُودِهِ ۝ وَاحْقِيقَةَ الْحَقَائِقِ
 كُنْ لِلْجَمَالِ عَاشِقُ فَإِنِ الْخَطُوءُ ۝ ظَمَادُوقُ وَصَلِ وَلَا تُفَارِقُ
 مَنْ أَمَجَدَكَ شُهُودُهُ ۝ حَقِيقَةَ الْحَقَائِقِ
 انْقِدْ بِقَلْبِ ذَائِقٍ مِنْ كَوْنِكَ ۝ الْمَعَارِقُ لِرُوحِكَ الْمَفَارِقُ
 مَنْ فَارَقَ صُدُودَهُ ۝ حَقِيقَةَ الْحَقَائِقِ
 رَافِقُ وَكُنْ مُوَافِقُ وَلِخَوْنِ كُلِّ سَائِقٍ ۝ وَأَنْ شَقَّ لَا تُسَاقِقُ
 لِيُورِدَكَ وَرُودُهُ ۝ حَقِيقَةَ الْحَقَائِقِ
 ابْتَ مَعَ الْحَقَائِقِ وَالسَّبَبِ ۝ فِي الْبَوَادِقِ فَالزِّي لَا يُوَافِقُ
 كَرَارٍ دُمُرِيدُوا ۝ حَقِيقَةَ الْحَقَائِقِ

قَدْ وَاسْتَمَّ وَجَاهِدْ كَفَّارَكَ ۝ الْمَعَايِدِ لِنَعْمِ الْمَشَاهِدِ
بِفَيْحِ مَنْ تَوْحِيدُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
الْحَقُّ إِنْ جَلَّ دَكَّ لِلْجَاك ۝ كَلَّا مَنْ فِي مَسَلَا
بِمَنْ أَرَادَ وَجُودُ ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
رَامَ الْفَرَادَ فَرَعَوْنَ إِلَى عَجَبٍ ۝ الْكُونِ لَمَّا نَزَلَ لِلْعَوْنِ
عَيْنًا يَرِي شَهِيدًا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
وَمَنْ رَقَا بِالرَّوْحِ فِي صَرْحِهِ ۝ الصَّرِيحِ مِنْ وَدُو الضَّحِيحِ
بَلْعَهُ صَعُودُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
أَصْبَحَ وَهُوَ رَأَى فِي صَفْوَةِ الْمَرَامِ ۝ مَا كَانَ فِي الْعَمَاءِ ۝
لَمَّا اسْتَفَادَ وَفُودَ ۝ وَاحْقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
تَدْرِي الْعَمَاءُ مَا هُوَ مَا بَعِ أَنْ ۝ تَرَاهُ بِأَنْ تَرَى سَوَاءَ ۝
فَمَنْعَكَ شُهُودُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
خَلَّى الْجَلِّي وَوَأَصْلَ مَوْدَةٍ ۝ الْوَسَائِلِ فَأَيْهَا بَرَسَائِلِ
وَدَادَ مَنْ وَدُودُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
يَا فَوْزَ مَنْ تَحْضَرُ وَاسْتَحْضَوْهُ ۝ فَأَخْلَصَ حَتَّى غَدَا تَحْضَرُ

خَالِصَ مَنْ يَفِيدُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
صَلَّى بَلَى الْجَلِّي مُسَلِّمًا فِي ۝ الْكُلِّ يَسْمَعُ بِكَ الْجَلِّي
إِذَا جَلَّاحِيدُوا ۝ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
دُوكَا ۝ حَسْبِي ۝
وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَارِقُوا الْفَرَقَ وَالْجَلِّي تَحْدُوا ۝ الْجَمْعُ الْحَقُّ وَرَوْنِ الْكُلِّ الْجَلِّي
وَهُوَ يَالُو ۝ هُمْ مَقْرُونِ

أَطْلَعُوا شَمْسَ الشُّهُودِ ۝ فِي سَمَاوَاتِ الْحَقَائِقِ
وَأَمَحَّ عَنْ عَيْنِ الْوُجُودِ ۝ لَيْلَ اسْتَارِ الْخَلَائِقِ
تَشْهَدُوا وَاجْهَ الْوُدُودِ ۝ لَاحَ فِي كُلِّ الْمَشَارِقِ
وَتَفُوزُوا بِالْمُؤْمَلِ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَصَدَّقَ وَتَرَى الْوَهْمَ يَقُولُ
وَلِسَانُ الْحَمْدِ ۝ بِأَصْدَقِ

مَرْقُوحًا حَبَّ الْمَرَاءِ ۝ تَشْهَدُوا الْمَشْهُودَ شَاهِدَ
وَأَصْقَلُوهَا بِالْفَنَاءِ ۝ تَحْدُوا الْمَوْجُودَ وَاجِدَ
لَعَسَى بَعْدَ الْعَمَاءِ ۝ أَنْ يَرَوْنَ الْكُلَّ وَاجِدَ

فَالْجَمَانُ الْمَكْمَلُ مِنْ لِسْتِ الْحَسَنِ مَرْقُ وَتَفَانَا وَتَحَلَّكْ
وَبَقِيَ بِاللهِ مَطْلَقْ

لَنْ نَسْأَلَ الْبَرَّحَتِي نُنْفِقُوا أَمَّا حُجُوزْ
هَكَذَا الْمَحْبُوبُ أَفْتِي فِتْنَةٌ هُمُ الْمَجُوزْ
فَارْتَضُوا بِالْفَقْرِ نَعْتًا وَأَخْرَجُوا عَنْ مَا جُودْ

وَرَوْهُ يَمْتَلِكُ فِيكُمْ بَلْ يَحَقُّ وَتَحَلُّوا أَمَّا حَتَّى
الَّذِي قَدْ أَنْكَرَ الْحَقْ

يَا فَقِيهَ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَالْفَقِيرَ بِالْعَيْنِ حَقَّقْ
لَيْسَ مِنْ أَمْرِ نَوْهُمْ كَالَّذِي شَاهَدَ وَحَقَّقْ
لَوْ جَمَعْتُمْ مَا جَمَعْتُمْ بِمِثْلِ مَا جَمَعَ وَفَرَّقْ

إِنَّمَا الْعَقْلُ مُشْكَلٌ فِي شَكَالِ الْوَهْمِ مُطْلَقٌ فَأَمَيُوا النَّفْسَ تَحَلَّ
وَبِرُوحِ الْحَقِّ يُطْلَقْ

رَمَلْ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ

رَفَقًا حَبِيبِي رَفَقًا فَقَدْ تَنَايَتْ جَمْعًا عَشَقًا الْجِسْمُ قَدْ دَابَّ وَجَدًا

وَالْقَلْبُ قَدْ دَابَّ شَوْقًا

مَوْلَايَ يَا خَيْرَ مَوْلَى لَطْفًا بِعَبْدِكَ لَطْفًا

غَوْنًا لِرَبِّكَ غَوْنًا عَطْفًا عَلَى الصَّبِّ عَطْفًا

فَأَتَيْتَنِي بِأَحَبِّ نَيْتٍ دَانًا وَوَصْفًا

لَمْ يَمُوتْ لِي غَيْرُ رُوحٍ تَعَلَّقَتْ بِكَ عَشَقًا عَسَاكَ أَنْ تَصْطَفِيهَا

لِسَمْسِ حُسْنِكَ أَفْقًا

يَا رُوحَ رُوحِ الْمَعْنَى بِكُلِّ كُلِّ الْحُبِّ

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فَمَنْ لِي سِوَاكَ يَا قَلْبَ قَلْبِي

بَعْدَ رَفَقًا بِصَبِّ بَعْدَ الصِّيَانَةِ مَسِي

لِلْوَهْمِ بِالْحُبِّ أَفْتِي وَلِلنَّهْضِ أَفْتِي وَلِلْخَلَاةِ أَفْتِي

وَاللرِّيَاسَةِ أَلْفَا

يَا سَابِقِي الْقَوْمِ فَضْلًا قُمْ يَا فِتْنَةَ الْحَيِّ وَأَمْلًا

وَأَسْبَقِي الْعَطَاشَ رَجَاءً مِنْ كَأْسِهَا السَّمْسُ خُجْلًا

فَمَنْ خَلَاكَ حَبِيبِي هُوَ الرَّجِيُّ الْمَحْتَلَا

وَأَمْلًا لِدَانِ لَصَبِّ فِي بَابِ حَاكِ مَلَقًا عَسَى بَقَايَاهُ تَقَى

فَمَنْ فِيكَ يَبْقَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَوَاكَ نَارِي وَرَاحِي نَاجِي وَحَمِي فُلُوعِي كَاشِيَا قِي وَحَرَقِي كَغَمِي
فِي أَحْيَاءِ الْأَوْرَاحِ وَيَا مَاهُ أَمَّا لَا تَوَلَّحْ بِالصُّورِ هَتَكَ الْأَوْرَاحِ
بِاللَّهِ وَاصِلُ يَأْمُرُ كَامِلُ وَاجِي بِالْأَشْرَاقِ أَمْوَاتِ الْأَشْوَاقِ

إِذَا سَكِرْتُ فَمَالِي سَوِي غَرَامِي رَاحِ فَيَا بَدِيعَ الْجَمَالِ السُّكْرِ فِيكَ مَبَاحِ
فَمَنْ مِتَّ فِيكَ سَكِرَانُ يَعْشَى عَيْشَ السُّلْطَانِ فَاسْبِغِ الدِّمَاءَ بِالْأَنْهَارِ
يَا مَعْشُورِي رَاحِ الْحَقِيقِ شَعْشُ الْأَدْوَارِ وَالزَّمَانِ قَدَرِاقِ

هَوَاكَ أَمْرٌ غَرِيبٌ فَإِنَّهُ بَاقٍ مَكْرَمٌ فَأَهْلُهُ يَأْتِي صَحَاءُ سَكْرِي بِلَا مِ
فَعَوْلَا الْأَقْوَامِ عَلَى تَوَالِي الْأَيَّامِ أَحْيَا أَمْوَاتِ الْأَوْهَامِ
وَاللَّهُ طَيِّبُ عَيْشٍ وَصَالِحُ الْحَبِّ ذَا عَيْشِ الْعُشَّاقِ فَاطْرِبْ يَا مَسْأَلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَوَاعِجُ الْعُشْقِ لَا تَخْفِي عَلَيَّ مَا شَقِي وَإِنْ تَكُنَّ طَرَفُهُ الدَّافِقُ
كَيْفَ يَكُنُّ الْحُبُّ مِنْ قَلْبٍ وَدَفِيقٍ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي وُجُودِهِ الْهَوِي نَاطِقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَحْسِبُوا أَنَّ الْعُشَّاقَ مَنْ يَعْشَقُ الْمُعْصَمَ وَالسَّاقِ
ذَوِيكَ بَنِي أَدَمَ صُورُهُ
وَهُمْ يَهْمُهَا يَتَرَمَّسُ نُورُهُ

نَفُوسٌ بِشَهْوَةٍ مَقْصُورَةٌ تَهْوِي الْمَعَاطِفَ وَالْأَخْدَاقِ
أَنَا نَقُولُ الْحَقَّ الْحَقُّ
مَنْ كَانَ يَرَى الْحُسْرَى الْمَطْلُوقِ

ذَاكَ الَّذِي يُصْلِحُ يَعْشَقُ وَيَبْقَى مَطْبُوعٌ فِي الْأَشْوَاقِ
الْعُشْقُ حَيَاةٌ لَا قَلْبِيَا
تَحْصِلُ مِنَ اللَّهِ وَهِيَ يَا

نَسَبُهُ شَرِيفُهُ عَنِي يَا بَيْنَ الْحَقَائِقِ وَالْأَخْلَاقِ
مِنْهَا مَنْ ذَا الْكُونِ وَضَعُوا
يَجْعَلُوا

تَخَطَّفَ وَجُودُوا مِنْ طَبَعُوا وَتَأْخُذُ وَاحِدٌ بِالْأَطْوَا فِي

هَذَا الْمَعَانِي فِي الْأَعْيَانِ
 تَشْرُقُ وَتَغْفِي بِالْبَيْتَانِ
 مَنْ رَفَعَ سِتْرَ الْأَكْوَانِ رَأَى جَمَالَ ذَاكَ الْأَمِّ شَرِيفِ
 فِي ذِي الْمَطَا هِرَجِينَ تَطْهَرُ
 مِثْلَ الْعَرَائِسِ تَحْطُرُ
 ذَاكَ الْوَقْتَ بَقِيَ الْقَسْمَرُ دَائِرَ مَمْزُوقٍ فِي الْأَسْوَارِ
 مَنْ شَاهَدَ الْبَاءَ طَنْ ظَاهِرِ
 رَأَى الْحَيْثِ أَوَّلَ آخِرِ
 وَصَارَ جَمِيعُوا شَيْ تَأْطُرُ إِلَى الْحَيْثِ مَلَأُوا الْأَفَاقَ
 فِي كُلِّ ذَرَّةٍ لَوْ مَعَشَوْ قُ
 مَلِجَ لَطِيفُ الدَّائِ مَمْشُوقِ
 مِنَ الْحُدُودِ يَصَاحُ مَطْلُوقُ سَائِي جَمِيعِ شَمَلِ الْأَذْوَاقِ
 كَيْفَ مَا نَظَرُ هَذَا الْعَارِفِ
 رَأَى مَا يَعْلَمُ عَنْ وَاصِفِ
 وَطَافَ عَلَيْهِ مِنْهُ طَائِفُ يَجْعَلُ لَوْ بِالْوَصْفِ اسْتَحْقَاقِ

مَا فَازَ بِذَلِكَ الْبَرِّ الْعَلِيِّ
 الْأَرْجَلَ شَاهُ طَرْ مَسْمِي
 خَرَجَ مِنَ الْكَوْنِ الْوَهْمِي وَحَلَّ فِي سَفْحِ الْأَمِّ طَلَاقِ
 هَذَا هُوَ الْعَيْشُ الطَّيِّبُ
 يَأْخُذُ مَنْ عَنُوانِغِيثِ
 بِإِذْنِ سَيِّدِ مَا خَبِيثِ مَنْ جَاءَ فَقِيرٌ مَسْكِينٌ مُشْتَاقِ
 مَنْ جَاءَ فَقِيرٌ عَرِيَانٌ يَسْأَلُ
 خَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَهُ مُكْمَلِ
 شَرُّ لَوْ شَاءَ اللَّهُ فَضَّلَ وَالطَّرُّ سُبْحَانَ الْخَلْقِ
 أَهْلُ الْمَوَاقِفِ بِالْأَسْرَارِ
 عَسَا فَيَسْلُحُ الْأَبْرَارِ
 أَهْلُ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ أَنْوَارُ الْأَحْدَاثِ الْخُذَّاقِ
 يَا مَنْ يَحْسُدُ هَدُو لَا
 وَيَتَعَبُ الْيَوْمُ وَاللَّيْلَا
 هَذَا مَا يُؤْخَذُ بِالْحَيْلَا وَإِنَّمَا اللَّهُ الدَّرَّاقِ

إِنْ رَدَّتْ لِحَقٍّ يَا مَسْبُوقٌ
 فَعَمُّ تَعَالَى أَعَشَقُ وَأَصْدُوقُ
 وَكُنْ نَعِيرَ نَاسِ يَسْرُوقُ مَنِ كَانَ نَعِيرَ صَادِقٍ عَشَاوُ
 وَأَمَّا الَّذِي قَدْ صَارَ مَحْبُوبُ
 فَذَاكَ مَلِكٌ حَاكِمٌ مَوْهُوبُ
 يَفْعَلُ مَا تَخْتَارُ وَالْمَحْبُوبُ إِنْ جَاءَ بِشِبْهِ تَحْشَرَاوُ
 عِنْدَ يَفْعَلُ ذَا الْجَمَلِ
 عَنِ السُّلَاطِينِ لَا تَسْأَلُ
 يَا اللَّهُ ذَا مَا شَأْنُكَ عَجَبٌ مَحْبُوبٌ وَقُتُورَاوُ
 مِنْ أَنْتَنِي وَأَمْرٌ وَأَصْلُ
 ثُمَّ أَنْتَنِي وَأَحْسَنُ الصَّلَاحِ
 وَصَارَ حَيْثُ لَا تَحْشَرُ جَنَاحُ هَذَا لَوْ أَنَّكَ الْمَطْلَاوُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خَلَوَةُ الصَّادِقِ قَلْبُ شَاهِدُ لِمَا لِحَقٍّ مِنْ حَيْثُ رَمَقُ
 هَكَذَا جَرِيدُهُ خَلَعَ السَّوِي كَأَنِّي فِي كَوْنِهِ كَيْفَ أَنْفَقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَبَلُ الْأَصْعَانِ عَنْ حَالِ الطَّرِيقِ وَسَلَّيَ عَنْ نَجَاةِ الْفَرِيقِ
 فَإِنِّي فِي غَلَا لِمَا مَقْبِسُ مَقَامُ الرُّوحِ مِنْ قَلْبِي الْمَقْبِسُ
 مَقَامُ مَنْ تَقَانَا فِي فَنَاءِ حَقِّهِ بِالْحَقِّ الْحَقِيقِي
 وَفَارِقُ حَوْمَةِ الْأَغْيَارِ وَأَفِي لِبَقِي فِي الْجَمَا الْأَعْلَا رَفِيقِي
 وَلِي فِي دَوْحَةِ اللَّطْعَاءِ شَيْخُ تَصَدَّقَ بِالْحَيَاةِ عَلَى الصَّدِيقِ
 وَسَاقِ رَاحَةَ الْنُورِ يَطْفِي حَرِيقَ الصَّبِّ فِي صَبِّ الرَّحِيقِ
 مَلِيحُ الْحَيِّ يَا سَائِلَ الْمَعَانِي بَارَكَ مَنْ أَرَى بِكَ لِلْمَشُورِ
 بِرَاجِكَ قَدْ تَرَحَّ كُلُّ شَيْءٍ يَا أَوْفَاتَنَا طِبِي وَرُؤْيِي
 وَقَانَا اللَّهُ مِنْ سِرِّ الْأَمَانِي بِمَا خَشَعَتْ لَهُ هِمُّ الْمَطِيقِ
 يَا قِيَانُ هَذَا الْخَانُ بَشَرِي رَفِيقُ حَلٍّ فِي هَذَا الْفَرِيقِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَمِعْتُ فِي هَذَا لِمَا الْأَعْلَى الْوَفِي

بَرَّاحِي يَقُولُ قَوْلَ الْمُنْصِفِ

لَا شَكَّ فِي إِلَيْنَا أَنَا الْبَرُّ الْحَقِّي

مَنْ كَانَ مِنْكَ لَا يَجِي مَالُوجِي ۝ وَأَنْتَ يَا عَارِفُ تَعَالِكَ مَنْعًا
تَبْقَى مُحَقَّقًا ۝ حَقًّا

نَعَمْ هُنَا مِنْ جَا عَاشِرُ ۝ عَيْشَ الْهَنَاءِ
فَعِنْدَنَا تَلْقَى الْقُلُوبُ ۝ بِ كُلِّ الْمَنَاءِ
لَكِنَّا مَا كُلُّ حَذٍ ۝ يَصِلُ لَنَا

مَنْ كَانَ مِنْكَ لَا يَجِي مَالُوجِي ۝ وَأَنْتَ يَا عَارِفُ تَعَالِكَ مَنْعًا
تَبْقَى مُحَقَّقًا ۝ حَقًّا

كُنْ عَبْدَنَا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْفِرَ بِنَا
وَأَفْرُغْ لَنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَنَا
نَحْنُ الْغِنَاءُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَنَا

مَنْ كَانَ مِنْكَ لَا يَجِي مَالُوجِي ۝ وَأَنْتَ يَا عَارِفُ تَعَالِكَ مَنْعًا
تَبْقَى مُحَقَّقًا ۝ حَقًّا

إِنْ رَدَدْنَا فَا فَنِي ۝ بِمَعْنَى حِينًا
وَأَشْخَصْ لَنَا وَلَا ۝ تُسَاهِدْ غَيْرَنَا
إِنْ الْفَنَاءُ مَهْرٌ ۝ الدُّخُولُ فِي حِينَا

مَنْ كَانَ مِنْكَ لَا يَجِي مَالُوجِي ۝ وَأَنْتَ يَا عَارِفُ تَعَالِكَ مَنْعًا
تَبْقَى مُحَقَّقًا ۝ حَقًّا

أَجِبْتُ دَاعِيَ ذَا الْجَمَاءِ ۝ لِعِنْدِ الْبَدَا
وَقَدْ بَدَأَ إِلَيَّ مِنْ سَنَاءٍ ۝ سِرُّ الْهَدْيِ
لَكَ الْفِدَارُ وَجِي ۝ فَقَالَ يَا ذَا الْفِدَا

مَنْ كَانَ مِنْكَ لَا يَجِي مَالُوجِي ۝ وَأَنْتَ يَا عَارِفُ تَعَالِكَ مَنْعًا
تَبْقَى مُحَقَّقًا ۝ حَقًّا

نَعَمْ أَجِي يَا سَيِّدِي ۝ نَعْبِثُ بِالْمَجِي
وَالْحَيَّ لِبَابِ هَذَا ۝ الْمَسْجِدِ
وَأَرْجِي حُسْنَ الْقَبُولِ ۝ لِبِ الْمُسْتَجِ

فَقَالَ أَيْبُرَأَنْتَ بَابَ هَذَا الْجَمَاءِ ۝ فَقُلْتُ إِنْ أَصْلَحَ غِلَامِي فِي ذَا الْمَقَامِ
ابْقَى سَيِّدًا عَلَيَّ حَقًّا

حَرْفُ الْمَكَافِ

وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

ذُو الْجَاوِجِي جَارُهُ فَاجِي جَوَارِكَ ۝ لَا تَرْكُنْ فِي قُبُصَةِ الْأَسْوَاءِ جَارِكَ

حَاشَا جَانِبِكَ أَنْ يُضَامَ نَزِيلُهُ ۝ حَاشَا مَهَاكِ أَنْ يُهَانَ مِنْ أَسْجَانِهَا
 أَنْصُرْ فَوَاغِوئَاهُ قَدْ عَذَّبَ الْعِدَا ۝ لَا قَالَتْ فَرْسَانُ نَصْرِهِمْ أَنْصَارَكَ
 يَا أَمِيرَ الْكِرَامَةِ الْأَضْيَافِ لَا ۝ تَهْلِكُ كِرَامَتُهُ ضَيْفُ مَضِيفِكَ الْمُنَانِ
 وَأَمَّنْ يَأْمُرُ الْعَاجِزَ الْوَجِلَ الَّذِي ۝ قَدْ جَابَا بِكَ سَائِلًا يَرْجُوا الْقُدْرَكَ
 بَابَ إِذَا مَا أَمَدَ ذُو الْوَعْدَةِ ۝ هَذَا الْوَاعِدَةُ وَجَلَلَهُ وَقَارَكَ
 مَنْ جَاءَهُ نَادَتْهُ السُّرُفُضِلَةُ ۝ أَهْلًا وَسَهْلًا قَدْ كَفَيْنَاكَ الْفُقَارَكَ
 إِنِّي أَنَا نَيْفُكَ سَيِّدِي مُتَوَسِّلًا ۝ يَمُنُّ أَجْدَلًا وَجَلَا جَمَالَكَ وَأَفْجَارَكَ
 أَلَسَيِّدُ الْبَرِّ الرَّؤُفُ مُحَمَّدٌ ۝ صَلَّى عَلَيْهِ جَمِيدُهُ أَبَدًا وَبَارَكَ
 فَا مَنُّ لِعَبْدِكَ بِالْأَمَانِ مَعَ الْمَنِيِّ ۝ وَأَعْطَفَ عَلَى بَرٍّ وَرَةٍ يَا مَنْ بَارَكَ
 وَأَخَّرَ لَطْفُكَ كُلَّ مَا تَرْضَاهُ إِلِي ۝ وَأَجْعَلْ رِضَايَ مُوَافِقًا لِفَيْدِ الْخِيَا
 هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِجَدِّكَ الْأَعْلَى ۝ الْقَدِيرِ فَيَا الْوَفَاءَ لَهُ تَدَارَكَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَرَى لِلْبُتُورِيِّ مَنْ ذَا الَّذِي عَنْكَ أَذْهَبَكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ مَرْكَزِ الْحَقِّ ذَبَبَكَ
 وَمَا عَارِضُ أَفْئَاكَ دُونَكَ مَهْلِكًا ۝ فَصَرَّتْ بِهِ يَاجُوهَرُ الْحَقِّ مَطْلَبَكَ
 وَأَنْتَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ فَمَا الَّذِي ۝ يَكْشِفُكَ فِي فَرْقَانِ جَمْعِكَ حَجَبَكَ

وَفِي عَالَمِ التَّحْلِيلِ كَتَّ بِسِيطَةً ۝ وَفِي عَالَمِ التَّرَكِيبِ مَا شَارَكَكَ
 الْإِنْسَانُ عَيْنَ الْجَمْعِ مَنْ ذَا الَّذِي سَوَّى ۝ شُهُودَكَ غِيَا عَنْ عِيَانِكَ غَيْبَكَ
 بَيْنَهُ فَأَنْتَ الشَّمْسُ مَا رَلَّتْ مُشْرِقًا ۝ وَلَنْ تَهْرَبَ بِإِلَهِ شَرٍّ أَوْ نَحَا قَدْ لَحَبَكَ
 يَشَاهِدُكَ الْبَدْرِي أَنْتَ خَلِيفَةُ ۝ وَشَهِدَكَ الشَّمْسِيُّ أَوْ كَيْتُ مَوْبَكَ
 فَأَنْتَ بِرُوحِ الْوَهْمِ مِنْكَ مَسْبَبٌ ۝ وَأَنْتَ بِنُورِ الْعِلْمِ فِي فَيْدِكَ سَبَبٌ
 وَأَنْتَ هُوَ الْفَعَالُ فِي كُلِّ مَشْعَدٍ ۝ وَلَنْ كُنْتَ مَفْعُولًا فَعْمَالِكَ رَيْتَكَ
 فَلَا تَلْتَفِتْ أَنْتَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً ۝ وَلَنْ مِثْلَ وَهُمْ الْخَلْقُ فِي الْحَقِّ وَارَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَيْتِكَ تَرِيدِي مَا قَلَّ عَقْلُكَ ۝ لَا تَطْبَعِي فِي مَنْ لَا يَتَعَقَّلُ لَكَ

يَا زَيْنَةَ الْوَدَّ ۝ هُمُ وَالطَّبَاعُ

حَقَّقْتُ فِي سِرِّكَ أَنْ أَطْلَاعَ ۝

حَتَّى عَرَفْتُكَ ۝ بِلَا بُرْءَاعَ

صَبَبِكَ تَرِيدِي قَطْعِي بَوْصَلَكَ ۝ وَمَا تَرِيدِي مِنْ خَلِّ بَقْلِكَ

عَرِّي بِغَيْرِي ۝ مَا نَارُ بُونِكَ

وَلَا نَامِنْ ۝ شَجَرُ وَاعْيُونِكَ

فَقَدْ كَشَفَ لِي ۞ رَبِّي مَصُوبِكُ
وَصَانَ شُهُودِي عَنْ لَبْسِ شَكْلِكَ ۞ فَعَيْنُ قَلْبِي مَا تَلَقَّيْتُ لَكَ
رَيْنِكَ فَصَبْنِكَ ۞ حَجَبُ الْبَصَائِرِ
وَسُرُورِكَ ۞ عَلَيْهِ ظَاهِرُ
يَاغَرَةُ غُرْبٍ ۞ الْمَغَارِ
مَا أَنْتَ أَهْلِي وَلَا نَا أَهْلِكَ ۞ فَلَيْسَ يَجْمَعُ شَيْءٌ بِشَمْلِكَ
يَا دَارَةَ الْقَرَمِ ۞ وَالْعَنَادِ
كَمْ ذَا نَدُورِي ۞ عَلَى الْعِبَادِ
فَقَدْ فَقَدَ ۞ حَالِي مُرَادِي
يَبْسُطُ حُكْمِي يُعْطِي مَحَلَّكَ ۞ وَيَقْهَرُ اللَّهُ خَيْلَكَ وَرَجْلَكَ
لَمَّا فَتَنَنِي ۞ شِبْهَ الرِّجَالِ
بِالْقَالِ وَالْحَالِ ۞ وَالْمَحَالِ
حَتَّى يُرِيدِي ۞ مَا لَا شَأْنِي
بِذَاتِي يُصِيدِي بِمِثْلِ لِمِثْلِكَ ۞ ضَمَنِي شَبَابُكَ مَا الصِّيدُ شَعْلِكَ
يَا حُجْبَلَا ۞ تَشْخِصُنِي إِلَيْنَا

فَلَا سَبِيلَ ۞ لِي عَلَيْكَ
وَاللَّهُ حَقَّقَ ۞ بِاسْمِي عَلَيْكَ
جَزَدَ وَجُودِي عَنْ وَصْفِ فِعْلِكَ ۞ وَمَلِكُ كُلِّ مَنْ يَمِيلُ لَكَ
يَا جَمْلَةَ دُونَ ۞ فَضْلِ حُدِّي
أَحْكَامِي دُونَ ۞ حُكْمِ عِبْدِي
وَأَنَا الْمُخَصَّصُ ۞ بِاللهِ وَحْدِي
وَلَيْتَ عَيْدِي عَقْدَكَ وَحَلَّكَ ۞ فَلْيَحْكُمُوا لِي فَرْعَكَ وَأَصْلَكَ
سَبِيكَاهُ ۞
وَقَالَ ۞ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
مَوْلَايَ مَا شَاءَ وَكَلَّا أَنْ يَرْجِي ۞ الْقَلْبُ غَيْرَكَ فَيَا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
لَا تَقْدِمُ ۞ الصَّبَّ خَيْرَكَ
أَيَّامُ لَيْلِ الْمَلَايِكَةِ ۞ وَيَا حَبِيبَ الْحَبَائِبِ
جُدْ بِالْجَلِيلِ الْمَلَايِكَةِ ۞ لِلْبَعِينِ مِنْ دُونِ حَاجِبِ
وَأَفْرِغْ مِنَ الْهَمِّ ۞ فَأَنْتَ مَمْلُوءُ الْجَوَابِ
وَلَيْسَ فِي الْحَسَنِ أَصْلًا وَالْجُودُ ۞ مِنْ سَارِ سِيرِكَ فَيَا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

لَا تَعْدِمُ ۝ الصَّبَّ خَيْرُكَ
 بِإِنْ جَدَّتْ وَالْغَيْثُ وَإِلَيْكَ ۝ فَهَوَّ الْقَلِيلُ النُّوَالِ
 أَوْلَحَتْ وَالْبَدْرُ كَامِلٌ ۝ قَالَ بَدْرٌ مِثْلُ الْهَلَالِ
 فَيَا كَرِيمَ السَّمَاوِي ۝ وَيَا بَدِيعَ الْجَمَالِ
 الْفَضْلُ تَرْجُوكَ بَضَلًا وَالْحُسْنُ ۝ يَعْشُو طُورُكَ فَيَا كَرِيمَ السَّمَاوِي
 لَا تَعْدِمُ ۝ الصَّبَّ خَيْرُكَ
 يَا رُوحَ رُوحِي وَجِسْمِي ۝ وَقَلْبَ قَلْبِي وَكُلِّي
 حَقَّقْتَ فِي الْحَبِّ رِسْمِي ۝ وَأَسْمِي وَرُوحِي وَفِعْلِي
 قَيَّدْتَ بِالسَّلْبِ وَهْمِي ۝ أَوْجَعْتَ إِطْلَاقَ عَقْلِي
 أَشْهَدُنِي الْغَيْبَ تَحْلًا ۝ أَوْجَدَنِي ۝ مِنْهُ فُورُكَ فَيَا كَرِيمَ السَّمَاوِي
 لَا تَعْدِمُ ۝ الصَّبَّ خَيْرُكَ
 بِحَقِّ وَجْهِكَ يَا مَنْ ۝ بِصَوْنِهِ قَدْ سَبَا فِي
 أَجْرٍ مَعْنَاكَ مِنْ أَنْ ۝ تَحْجِدَ عَنْكَ بَنَانِي
 وَأَرْحَمُ فَيَا مَا لَهُ قَنْ ۝ فِي الْحَبِّ إِلَّا التَّغْنَا
 مُشَاهِدٌ مَدَّجَلِي سَنَاكَ لَمْ يَرَهُ ۝ غَيْرُكَ فَيَا كَرِيمَ السَّمَاوِي

لَا تَعْدِمُ ۝ الصَّبَّ خَيْرُكَ
 وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ
 يَا أَيُّهَا الْمَرْبُوطُ أَنَا نُرِيدُ حَلَّكَ ۝ وَأَنْتَ تُرِيدُ تَرْبُطَ رِجْلِي حِدَارِ حَلَّكَ
 يَا ذَا الَّذِي أُعْطِيتَ ۝ لِلْوَهْمِ أَرْسَانُكَ
 بِإِنْ لَمْ تَعُدْ مُطْلَقٌ ۝ مَوْزِعِي طَرَقَانِكَ
 فَلَيْسَ بِمَنْ تَرْجَعُ ۝ فِي الْأَسْرِ مِنْ شَانِكَ
 بِإِنْ لَمْ تَعُدْ مِثْلِي نَامًا تَعُودُ مِثْلَكَ ۝ أَلْبَسْتُ بِصَلْحِي إِلَى وَالْقَبْرِ بِصَلْحِكَ
 سَلَّمْتُ بِالْحَقِّيقِ ۝ مِنْ عِلَّةِ الْأَوْهَامِ
 وَالْحَبِّ أَغْنَانِي ۝ عَنْ سَائِرِ الْأَوْقَامِ
 وَالْحَقُّ أَوْضَحَ إِلَيَّ ۝ شَرَايِعَ الْأِلَهَامِ
 وَأُظْهِرُ إِلَى الْأَسْرَارِ أَدْوِي وَرِي عَقْلَكَ ۝ وَأَغْنَانِي عَنْ أَسْفَارِ قَدَأْنَعْلَكَ ظَهْرَكَ
 أَيْدِيَا فَقِيدَ أَنَا ۝ مَعَ الْعَقْلِ مَعْقُولِ
 مَا تَنْقَلُ أَصْلًا ۝ عَنْ ظَاهِرِ الْمَقُولِ
 إِلَّا أَنَا مُطْلَقٌ ۝ وَأَيْشٍ مَا خَطَرَ لَكَ قَوْلُكَ
 عُدُّ الْحَسَدِ وَاصْطَحْ عَلَى حِينِ جَهْلِكَ ۝ فَأَنْتَ مَعْدُورٌ فِي قَوْلِكَ وَفِي فِعْلِكَ

كَمْ يَا فَقِيرَ بَسَّكَ ۝ تَبَقَّى كَذَا مُرَبُّوهُ ۝
 قَالُوا هُمُ عَقَلُكَ مَعَ ۝ حَظَّ النُّفُوسِ مَخْلُوطُ ۝
 فَخَلَّ ذِي الرِّبْطَةِ ۝ وَابْقَى خَالِيعٌ مَبْسُوطُ ۝
 وَأَفْتَحْ كُنُوزَ إِرْثِكَ مِنَ الَّذِي قَبْلَكَ ۝ وَأَصْدِرْ مِنَ الْإِنْكَارِ فَإِنَّهُ الْمَعْلُوكُ ۝
 حَلَّلَ عِقَالُ عَقْلِكَ ۝ وَأَسْعَى إِلَى حَا أُنِي ۝
 وَأَشْرَبَ بِإِنْسَانِكَ ۝ مِنْ رَاحٍ رَحْمَانِي ۝
 عَسَى مَوْتُ وَهْمُكَ ۝ وَتَبَقَّى رَوْحَانِي ۝
 قَالَتْ رَاحٌ قَدْ رَأَتْ فِي الْكَأْسِ مِنْ أَجْلِكَ ۝ إِذَا صَفَا ذَنْبُكَ إِشْرَبْ هُنَا لَكَ ۝
 ذَا سِرٍّ رَحْمَانِي ۝ مُحَمَّدِي وَآلِي ۝
 اَعْدَاهُ الْبَاقِي ۝ الشَّافِي الْكَافِي ۝
 فَأَنِّي لَهُ تَبَقَّى ۝ يَعْيشُهُ الصَّائِي ۝
 مُحَقَّقًا يَا اللَّهَ قَدْ أَجْمَعَ شَمْلَكَ وَ ۝ مَا رَجَّحْتُكَ هُوَ مُقَضِّي وَصْلَكَ ۝
 إِنْ كَانَ تُرِيدُ أَنْكَ ۝ تَدْخُلُ لَدَى الْحَضْرَةِ ۝
 فَلَا تَجْلِي فِيكَ مِنْ ۝ الْجَلَّافِ ذَرَّةُ ۝
 وَأَخْرِجْ عَنِ الدُّنْيَا ۝ وَأَفْرِغْ عَنِ الْآخِرَةِ ۝

وَكُنْ صَغِيرَ نَيْبٍ فِي ذَا الْمَقَامِ أَصْلَكَ ۝ وَإِنْ كَانَ تَرَى أَنَّكَ شَيْخٌ أَقْعَدْنَا حَلَّكَ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَلَمَّا رَمَيْتُ بِالسَّوَالِكِ أَجْتَمَعَا ۝ فَدَيْتُكَ مَالِي حَاجَةٌ بِسَوَارِكِي ۝
 فَقَالَتَ مُرَادِي أَنْ كُونُ كَمِثْلِهِ ۝ فَقُلْتُ وَمَنْ لِي أَنْ أَقْتَلَ فَاكِي ۝
 حَرْكَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

طَالَ عَلَيْنَا الْأَمَلُ مَا بَقِيَ ۝ نَحْمَلُ ۝ كَيْفَ يَكُونُ الْعَمَلُ ۝
 يَا سَيِّدِي عَمِيدَكَ ۝ مَا تَوَامُنْ صُدُودَكَ ۝
 يَا وَجُودَ النِّعَمِ ۝ وَحَيَاةَ ۝ الْغَدِيمِ ۝ أَنَا فَإِنِّي رَمِيمٌ ۝
 ۝ فَاحْشِنِي بِجُودِكَ ۝ أَبْنَى اللَّهُ وَجُودَكَ ۝
 كُلُّ حَسَنٍ يَدْبِعُ ۝ وَجَمَالُ ۝ مَنِيْعٍ ۝ وَدَلَالُ رَفِيعٍ ۝
 ۝ شَاهِدُ فِي شُهُودِكَ ۝ أَنِّي مِنْ عَمِيدِكَ ۝
 الْمُلُوكُ وَالْجُنُودُ ۝ الْجَمَالُ ۝ سَجُودُ ۝ وَاللَّهُ مَا فِي الْوُجُودِ ۝
 ۝ بِالْأَمْنِ يُرِيدُكَ ۝ مِنْ أَيْدِيكَ وَلَيْدِكَ ۝
 يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ يَا ذِي الْبَيْدِ ۝ الْذَّلَالُ قَدْ جَعَلَ الْكَمَالَ ۝

يَا بَدِي اللَّهُ يَزِيدُكَ ۝ وَأَقْلَعُ عَيْنَ حَسُودِكَ ۝
 يَا عَلِيَّ الْجَنَابَ ۝ وَرَفِيعَ ۝ الْحِجَابِ ۝ قَلْبِي بِالشَّوْقِ ذَاتِ
 يَا أَسْتَاذِي مُرِيدَكَ ۝ مَا لَوْ غَيْرُ جُودِكَ ۝
 كُلُّ رَاحٍ وَرَاحٍ ۝ يَوْمَاكَ ۝ إِلَى مُبَاخٍ ۝ يَحْيِي الصَّبَاحَ
 ۝ نُورًا فَرَاخَ شُهُودِكَ ۝ فِي أَقْمَارِ سَعُودِكَ ۝
 يَا فَوَادِي كَفَاكَ ۝ إِنْ حِثِّي ۝ وَفَاكَ ۝ كَمَلُ اللَّهِ صَفَاكَ
 ۝ هَذَا الْيَوْمَ عِيدَكَ ۝ وَاثْمَلًا بِسَيِّدِكَ ۝

مَوَالِيهَا

وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

سِرُّ التَّوَلُّدِ عَنْ الْجَنَابِ لِلْأَدْرَاءِ ۝ جَمْعُ الْمَرَاتِبِ فِي وَاحِدٍ بِإِلَاشْرَافِ
 تَبْدِي نِظَامٍ مَعَانِي الْعِلْمِ فِي الْأَدْرَاكِ ۝ وَتَقْبُضُ الْبَسِيطِ مِنْ تَرْكِيبِهِ أَشْرَافُ
 وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝
 قَالُوا أَظْهَرْتَ وَكُلُّ شَيْءٍ مَظْهُرٌ ۝ لَكَ قُلْتُ كَيْفَ وَلَيْسَ تَمَّ مَشَارِكُ
 مَا تَمَّ فِي الْحَقِيقِ غَيْرُكَ سَيِّدُكَ ۝ أَنْتَ الْوُجُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ

وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

يَا حَاكِمَ الْوَقْتِ أَسْمَاءُكَ الْأَمَلُوكِ ۝ وَتَبَّتْ الْحُلُوفُ فِي مَا خَاطَرَكَ أَمَلًا
 فَكَيْفَ تَذَرُكَ وَيَا أَدْرَاكَ مَا أَدْرَاكَ ۝ أَوْ تَحْكُمُ عَلَيْكَ أَدْرَاجُ أَوْ أَدْرَاكَ

حَرْفُ اللَّامِ

وَقَالَ ۝ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۝

دَعِ الْحَسَادَ هَلَكًا فِي الْحَالِ ۝ فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكَ الرَّبَّ الْعَوَالِي
 نَعْمَ أَنْتَ فِي دَعَاةٍ وَكَشَفِ ۝ وَذَرَهُمْ فِي التَّجَالُدِ وَالْجِدَالِ
 إِذَا أَصْبَحَ لِلرَّحْمَنِ قَامَرٌ ۝ بِعَيْنِ اللَّهِ مِنْ خَوْفِ الزَّوَالِ
 فَمِثْلُكَ لَا يَخْفُ الْمُسْتَفِيرُ ۝ وَلَوْ زَاكَ هَوَاهُ بِالْجَبَابِ
 وَعَرْشُ الْحَيِّ لَا يَهْتَزُّ بِأَلَا ۝ لِمَنْ مِقْدَارُهُ فِي الْحَبِّ عَالِي
 نَوَاجِدِ الْحَبِيبِ لَا الْتِفَافِ ۝ وَخَلَّ الْغَيْرِ فِي شُغْلِ الْحِيَالِ
 تَمُوتُ حَوَاسِدِي فَاللَّهُ أَبْقَى ۝ لَهُ وَيَدُ خَلْقِي وَاشْتِغَالِي
 حَبِيبِي سَيِّدِي رُوحِي وَجُودِي ۝ أَمَانِي مُنَيِّي أَعْلَامَتِي إِلَى
 وَبِالْحَقِّ الْمُسِينِ أَقَامَتِي ۝ أَعْيِظُ الْكَافِرِينَ وَلَا أَبَالِي
 تَلَهَّبَ غِيظُهُمْ وَرَضِيْتُ أَنِّي ۝ نَعْتُ بِمَا عَلَا عَنْ كُلِّ قَالِ

فَقُلْ مَوْتُوَا بِغَيْظِكُمْ وَفُوتُوا ۝ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْبَىٰ لِي وَصَالِي ۝
ظَهَرْتُ بِمَا بِهِ أَصْبَحْتُ حَقًّا ۝ أَحَقُّ رُوحَ الْبَابِ الرَّجَالِ ۝
وَأَحْمَلُ كُلَّ فَضْلٍ دُونَ كُلِّ ۝ لِعَقْلِ الْفَاضِلِ الْطَلْقُ الْمَجَالِ ۝
كَأَنِّي فِي بَحَارِ الْفُطْرِ فَلَكِ ۝ مِنْ الْأَلَاءِ مَمْلُوءٌ لَا إِلَهَ إِلَّا ۝
وَفِي فَلَكِ الْهُدَىٰ بِبِهِ شَمْسٌ ۝ أَفِيدُ لِمَنْ صَفَا بَذَرَ الْكَمَالِ ۝
وَنُورُ الْخَيْرِ مِنْ مَشْكَاهٍ فَجِي ۝ تَلَا فِي مُشَاهَدَتِي لَا إِلَهَ إِلَّا ۝
فَإِنْ تَجِبَ فَمَنْ تَحْدُوَانِي ۝ عَلَيَّ مَا لَا تَحَاوُلُ بِالْحَيَاةِ ۝
كَمَا رَامُوا الْمَوَاهِبَ بِاِكْتِسَابِ ۝ فَهُمْ بِالْخَطِّ يَبْعُونَ الْمَعَالِي ۝
نُفُوسُ الْوَهْمِ لَيْسَ لَهَا عَقُولُ ۝ فَلَا تَكْرَهُ لَهَا شَدَّ الْعِقَابِ ۝
رَأَوْنِي وَالْحَقْلَى قَدْ جَلَا فِي ۝ فَأَظْهَرَهُمْ لَهْمُ مَعْنَى صَفَا إِلِي ۝
وَأَشْهَدُهُمْ صِفَاتَهُمْ صَفَايَ ۝ فَظَنُّوْنِي الْخِيَالِ مِنَ الْخِيَالِ ۝
رَمَوْنِي بِالْأَمَانِي لَا أَصَابُوا ۝ فَظَنُّوا هُمْ مَنَّا هُمْ صِدْقَ حَالِي ۝
فَبَلَكَ مَذَاهِبُ فِيهَا يَهْمُوا ۝ وَأَنَّى عَنْ هَوَى الْأَوْهَامِ سَالِي ۝
وَعَيْنِي لَا تَرَى غَيْرَ أَفْتَرُونَا ۝ إِلَى مَعْنَى عَلَى غَيْرِ حَالِ ۝
أَمْثَلُ يَسْرَابٍ وَصِدْقِي ۝ إِرْبِي أَخَذْتُ بِيَدِ الْمَوَا إِلِي ۝

فَلَوْ أَنِّي كَمَا زَعَمَ اللَّوَا حِي ۝ لَمَا أَضْحَىٰ مَقَامُ الشَّوْقِ حَالِي ۝
وَلَا أَبْنَىٰ الْغَرَامُ فَنَاجِي ۝ وَلَا أَلْتِ يَدَ الْأَشْوَاكِ بَالِي ۝
وَكَيْفَ يَكُونُ مَا زَعَمُوهُ شَانِي ۝ وَصَبْرِي لِلْعَزِيمَةِ قَدْ خَلَا إِلِي ۝
تُظَنُّوَانِي جُلُودًا وَأَجَا دَا ۝ وَقَلْبِي مِنْ سَوِي التَّوْحِيدِ خَالِي ۝
قَدْ اسْتَحْلَيْتُ فِي الْأَسْحَارِ ذُلِّي ۝ لَمَّا اسْتَحْلَيْتُ مِنْ عِزِّ الْجَبَابِ ۝
وَقَدْ فَارَقْتُ أَهْلَ الْفَرْقِ جَمْعًا ۝ مُفَارَقَةً الرِّضَىٰ أَهْلَ النِّكَاحِ ۝
وَلَمْ أَبْرَحْ طَوَالَ الدَّهْرِ أَجْلُوا ۝ جَمَالَ الْحَوَا فِي كُلِّ الْمَجَالِ ۝
وَنُورُ الْعَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَجْهِ ۝ بِشَرَفِ الْمَلَا حَتَّى وَالْجَلَالِ ۝
جَمَالَ اللَّهِ مَعَشَوْقُ الْمَعَانِي ۝ حَيَاةُ عَوَالِي مَوَالِي الْمَوَا إِلِي ۝
حَيْثُ خَصَّنِي ثُبُوتٌ وَصَلِي ۝ عَلَيَّ الْإِطْلَاقُ فِي نَفْسِي أَنْفَصَا إِلِي ۝
وَأَوْحَدَ حَيْثُ أَشْهَدُ بِهِ قَلْبِي ۝ عَطَا جَلَّ عَنْ كَسْبِ السُّوَالِ ۝
وَسَدَّدَ لِي بِفَيْحِ كُلِّ سِرٍّ ۝ مِنْ الْمَعْنَى الْمَصُونِ بِهِ بَدَا إِلِي ۝
وَنُطْقِي بِهِ عَنْهُ مَبْدِيًّا ۝ أَقْرَبُ مَا تَنْطِقُ بِالنُّعَا إِلِي ۝
وَأُطْلَعُ إِلَيْهِ مِنَ التَّحْقِيقِ شَمْسًا ۝ أَصَاتُ لِي بِهَا كُلُّ اللَّيَا إِلِي ۝
وَوَرْتَنِيهِ حَقِيقًا وَصِدْقًا ۝ وَقَالَ الْحَالُ هَجَلٌ عَنْ النُّعَا إِلِي ۝

وَمَا أَظْهَرْتُ سِرَّ اللَّهِ دَعْوَى ۝ وَلَكِنْ حَسِبْتُ أَمْرِي مِنْهُ عَالِي ۝
وَبَعْدُ فَمَا سَبَدِي يَدْعُو الْفَضْلِي ۝ فَأَهْلًا بِالدُّعَاءِ إِلَيَّ نَوَّالِي ۝
إِلَى أَهْلِ الْوَفَا أَهْلًا تَعَالِي ۝ تَجِدُنِي لِحَالٍ سَعْدَكَ فِي الْمَالِ ۝
فَرَدَّ وَاشْهَدْ وَجَدَّ وَأَسْعِدْ نَجْوَى ۝ يُفِيدُكَ فَيْضُهُ أَمَلُ الْأَمَالِ ۝
وَهَبْتَ لِلنَّاسِ مَا شَاءُوا يَقُولُوا ۝ لِأَنَّكَ مَا لِفَضْلِكَ مِنْ مِثَالِ ۝
وَأَنْتَ مَخْتَرٌ مَا حَرَمُوهُ فَأَعِذُّهُ ۝ فَقَدْ وَجَّهْتَ لَكَ الرَّتَبَ الْعَوَالِي ۝

وقال رضي الله عنه به

أَنَا الْجَزُّ وَالْكُلُّ ۝ أَنَا الْبَعْدُ وَالْقَبْلُ ۝
أَنَا الذَّاتُ وَالْأَسْمَاءُ ۝ وَالْوُصْفُ وَالْفِعْلُ ۝
أَنَا الْمَطْلُوقُ الْأَعْلَى ۝ أَنَا الْحَدُّ وَالْعَقْلُ ۝
أَنَا الْوَاحِدُ الْمَوْجُودُ ۝ وَالْوَصْلُ وَالْفَضْلُ ۝
أَنَا الْعَيْنُ وَالْمَعْنَى ۝ أَنَا الضُّدُّ وَالْمِثْلُ ۝
أَنَا الْقَابِلُ الْمَقْبُولُ ۝ وَالرُّوحُ وَالشَّكْلُ ۝
أَنَا الْمُقْتَدِي الْهَادِي ۝ أَنَا الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ ۝
أَنَا الْأَمْرُ الْمَأْمُورُ ۝ وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ ۝

أَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۝ أَنَا فِي الْعِلَالِ ۝
أَنَا الْوَهْمُ وَالْمَوْهُومُ ۝ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ ۝
أَنَا الْوَاصِفُ الْمَوْصُوفُ ۝ فِي كُلِّ مَا أُنَلَوُ ۝
يُوْهِي وَيُخْفِي ۝ بِدَا الْفَرْعِ وَالْأَصْلِ ۝
فَمَنْ مَزِيدُ نُسُوءٍ ۝ وَمَنْ مَزِيدُ عِلْمٍ ۝
وَلَا تُشْكِرُوا الْأَغْيَارَ ۝ فَالْغَيْرُ إِلَيَّ ظِلُّ ۝
وَكُنْ شَاهِدِي فِيمَا ۝ يَهْوَنُ وَمَا يَغْلُو ۝
وَيُفِي فِي يَخْدُو ۝ وَلِي بِي يَخْلُو ۝
وَعَنِي لَا يُلْهِيكُ ۝ عِزٌّ وَلَا ذُلُّ ۝
وَيَا فَقِيرَ وَافِسِي ۝ يُوفِّي لَكَ السُّؤْلُ ۝
فَسِرُّ الْوَفَا عِنْدِي ۝ يُوْجِّعُ السَّمْلُ ۝
يُشَاهِدُنِي مَنْ كَانَ ۝ مِنِّي إِلَى أَهْلِ ۝
فَيُشْهَدُ وَجْهَ اللَّهِ ۝ فِي حَالَةٍ تَخْلُو ۝
يَقُولُ بِفَضْلِ اللَّهِ ۝ ذَا الشَّاهِدِ الْعَدْلُ ۝
رَأَيْتُ حِمَالِ اللَّهِ فِي ۝ كُلِّ مَا أَجْلُو ۝

يَا قَلْبِي يَا قَلْبِي عَنِ الْحُبِّ لَا تَسْلُوا ۝
 وَلَا يُؤْفِقَنَّكَ الْمَنَعُ عَنْهُ وَلَا الْبَدَلُ ۝
 نَعْمُ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ هُوَ الْكُلُّ ۝
 مِنْ اللَّهِ لَا تَخْلُوا ۝ صُدُّوا وَلَا وَضَلُوا ۝
 وَجُودٌ لَا قَيْدَ ۝ لِبُجُودِهِ تَحَلُّ ۝
 بِقَامَتِ الْأَحْكَامُ ۝ أَجْمَعُ بِأَجْمَلِ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 يَا مُظْهَرَ الْغُرِّ يَا جَمِيلَ ۝ يَا نُورَ يَاحُوَّ يَا جَلِيلَ ۝
 يَا كَامِلَ الْحُسْنِ يَا حَبِيبِي ۝ يَا سَيِّدَ مَا لَهُ مَسِيلُ ۝
 سَكَتَ قَلْبِي حَرَكْتَ وَجْهِي ۝ فَمَا لِي عَنْكَ لَا تَحُولُ ۝
 يَا وَاحِدَ دَائِمًا عَلَيَّ حَكِيمَ ۝ يُشْفِي بِهِ الْعَلِيلَ ۝
 عَسَاكَ يَا قُوَّتِي وَخَوَالِي ۝ تَهْلُ فَقَدْ شَفَعَنِي الْخَوَالِي ۝
 يَا جَامِعًا شَمَلَ كُلِّ مَوَالِي ۝ إِزْخَمَ غَيْرُكَ الْكَمَّ ذَلِيلَ ۝
 يَا سَادَتِي يَا نَبِيَّ فَقِيرَ ۝ عَبْدٌ عَلَى بَابِكُمْ تَزِيلُ ۝
 أَسْأَلُ مِنْ فَضْلِكُمْ قَبُولًا ۝ فَمِنْكُمْ الْقَبُولُ وَالْقَبُولُ ۝

أَنْتُمْ وَجُودٌ لِكُلِّ جُودٍ ۝ وَمِنْكُمْ يُوجَدُ الْجَمِيلُ ۝
 فَعَبْرُكُمْ كَثْرَةُ كُلِّ فَضْلٍ ۝ وَكَلِمَادُكُمْ قَلِيلُ ۝
 تَحْكُمُوا فِي كَيْفِ شَيْئٍ ۝ فَلَيْسَ لِي عَنْكُمْ عَدُولُ ۝
 الْعَبْدُ بِمَلِكٍ لِمَا لِي بِهِ ۝ فَلْيَحْكُمُوا فِيهِ أَوْ يَصُولُوا ۝
 وَحَقِّكُمْ لَيْسَ لِي سِوَاكُمْ ۝ وَلَا إِلَيَّ غَيْرُكُمْ أَمِيلُ ۝
 وَلَا لَكُمْ فِي الْوُجُودِ نَائِي ۝ فَلَيْسَ لِي عَنْكُمْ بَدِيلُ ۝
 جَدُّ بَهْمُونَاكُمْ بِالرِّكْمِ ۝ فَأَنْتُمْ الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ ۝
 وَأَنْتُمْ كُنَّا حَتَّى وَصَلْنَا ۝ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ الْوُصُولُ ۝
 رَضِينَاكُمْ بِالْكَرَمِ عَيْدًا ۝ صِرْنَا مَلُوكًا كَمَا يَقُولُوا ۝
 فَطَوَّلَكُمْ مَطْلُوقَ الْإِيَادِ ۝ وَعَنْكُمْ نَقَصَ الْعُقُولُ ۝
 وَقَدْ حَسِبْنَاكُمْ عَلَيْنَاكُمْ ۝ وَفَضْلَكُمْ قَائِضَ جَزِيلِ ۝
 عَشْنَا بِرَضِي الْغَرَامِ فِيمَكُمْ ۝ وَمَاتَ مِنْ غَضَبِهِ الْعَدُولُ ۝
 يَا سَادَةَ حَسْبُنَا وَقَاهُمْ ۝ فَقَوْلَانَا بِالرَّضَى كَفِيلُ ۝
 مَنْ أَنْتُمْ نَحْبُهُ كَفَاهُ ۝ إِنَّ لَكُمْ أَمْرَهُ يُولُ ۝
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝

مَوْلَايَ عَبْدُكَ فِي الْحُجَّةِ لَمْ أَرْكُ ۝ أَبْدَأُ عَلَى مَا قَدَّعَهْدَتْ مِنْ الْأَرْكَ
 وَحَيَاةٍ وَجْهَكَ وَهُوَ غَايَةُ بُغْيِي ۝ فَرَدَّ وَسْ حُسْنِكَ لَيْسَ لِي عَنْهَا حَو
 يَحْمِلُ لَطْفَكَ قَدْ أَمَلْتُ مَعَاطِفِي ۝ لَهْوِي حَمَالِكُ حَيْثُ مَا لِي فِي الْأَمَلِ
 يَا عَيْنَ عَيْنِي إِنْ نَجَّحْتُ أَوْ بَدَأْتُ ۝ يَا قَلْبَ قَلْبِي إِنْ أَقَامَ وَإِنْ رَحَلَ
 لَكَ لَا لِغَيْرِكَ قَدْ خَلَوْتُ مِنَ السُّوْمِ ۝ فَلَطِيفُ سِرِّكَ يَا حَبِيبِي لِي شَعْلُ
 وَجْهَالٍ وَجْهَكَ بِي أَحَاطَ فَأَتَمَّ ۝ وَجَّهْتُ وَجْهَهُ الْقَلْبُ كَانَ هُوَ الْقَبْلُ
 غَارَكَ بِالْغَزْلِ لَنْ عَقَلِي فَأَكْتَسَا ۝ مِنْ سَجَرِ غَزْلِ لِحَاطِطِهَا حُلَّالَ الْغَزْلِ
 وَظَهَرَتْ فِي كُلِّ الْمَظَاهِرِ تَجَلِّي ۝ فَلَأَجَلَ وَجْهَكَ كُلُّهَا عِنْدِي أَجَلَ
 أَجَلُوا بِجَمَالِكَ فِي اللَّطَائِفِ مُسْتَفْرًا ۝ يَدْعُوا لِمَوْصِلِكَ بِاللَّطَافَةِ مِنْ وَصَلِ
 وَأَرَى الْوَرَى فِي الْحُسْنِ مِرَاةً صَفَتْ ۝ بِصَفَائِكَ الْحُسْنِي وَبِهِ الْمَثَلُ
 فَلِذَلِكَ الزَّهْرُ النَّظِيرُ يَرُوقُنِي ۝ وَيَشُوقُنِي الْقَمَرُ الْمُنِيرُ إِذَا أَهْلُ
 وَيَهْزُنِي زَهْوُ الْمَلِيحَةِ إِنْ زَهَتْ ۝ تُبْذِرُنِي لَنَا مَعْنَى الْغَزَالَةِ فِي الْحَلِّ
 وَالْأَغْيَدُ السَّاقِي الَّذِي يَشْمُولُهُ ۝ وَشَمُولُهُ لُطْفُ الشَّمَائِلِ قَدْ شَمَلَ
 وَجْهَالٍ وَجْهَكَ يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ حَلَّ ۝ عَنْ أَنْ يَكُونَ بَغِيرَهُ فِي الْكُوزِ جَلَّ
 يَا وَاحِدَ كُلِّ الْجَمَالِ جَمَّا لَهُ ۝ مَا فِي الْعَوَالِمِ غَيْرُهُ حَاشَا وَكُلَّ

لَا يَحْتَجِي ثَمَرَاتٍ وَصَلَكَ هَكَذَا ۝ إِلَّا قَتِي أَنِّي الْبَقَايَا وَأَنْفَصَلَ
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ قَاتَلَ نَفْسَهُ ۝ بِهَوَاكَ فِي جَنَابٍ وَصَلَكَ لَمْ يَزَلْ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۝ وَرَشِيقُهُ رَقَّتْ مَعَاطِفُهَا فَكَانَهَا مُغْرِي بِأَخَايِ ۝
 ۝ وَاللَّهُ لَيْسَ يَخْصِرُهَا سَقَمٌ ۝ لَكِنَّهُ رَقَّ لِتَلْبَسَا إِلَي ۝
 ۝ خَطَرْتُ عَلَى وَلَمْ أُمِثْلَهَا ۝ فَكَا نَمَا خَطَرْتُ عَلَى بَابِي ۝
 ۝ لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ ذَكَرْتُ لَهَا ۝ مَا قَدَّ جَرِي وَشَكُوتُ لِعَوَالِي ۝
 ۝ عَرِيَّةٌ لِحَظَائِقِهَا لَعِبَتْ ۝ بِالرُّوحِ لَعِبَ الرِّيحُ بِالْمَالِ ۝
 ۝ رَفَعَتْ بِرَاقِعِهَا وَقَدَّصَبَتْ ۝ مِنْ طَرَفِهَا فَاضَ عَلَى الْحَالِ ۝
 ۝ تَادَيْتُ يَوْمًا عِنْدَ مَبْسَمِهَا ۝ مَنْ يَطِيفُ تَارِي قَالَ سَلَسًا ۝
 ۝ فَخَشِيتُ عَيْنَاهُمَا لِأَنَّهُمَا ۝ أَبْدَأُ عَلَى التَّبَرُّجِ عُدَالِي ۝
 ۝ وَلَقَدْ غَلَوْتُ بِحُجَّتِهَا فَإِذَا ۝ مَا أُرْخَصْتَنِي أُرْخَصْتَ غَالِي ۝
 ۝ سَلَبْتَ قُوَادِي لَمْ تَخَفْ خَرَجًا ۝ وَلَمْ أَجِدْ لِي غَيْرَهَا وَإِلِي ۝
 ۝ نَظَرْتُ لِذَا طَرَفِي فَرَّهَتْ ۝ وَتَوَطَّعْتُ بِالْحُجِّ أَوْصَالِي ۝
 ۝ لَا بَدَأُ أَنْ يَرْضَى الزَّمَانُ وَإِنْ ۝ يَعْطِفُ وَأَقْبَضَ بَعْضُ أَمَالِي ۝

قَسَمًا بِخَدِّكَ لَا سَلَوْتُ وَلَوْ أَفْضَى الْجَنِّي مِنْكَ إِلَى سَائِلٍ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى غَزَاةِ الْأَزَلِ أَشْعَلَتْ وَكَشَحَلِي ۝ حَذَامَتُهَا حَكَمَتْ فِي الْأَسْوَدِ بِالْمَقَلِ
قَدَحَتْ لِسْفِكَ دَمِي تُغْرِهَا ظِي الْأَسَلِ ۝ أَهْ يَا لَوَاحِظَهَا لَوْ سَحَبَ الْقَبَلِ
مَنْ لِمُجْعَتِي إِذْ نَأَتْ عَنْ الْمَلَأِ ۝ حَرَمَتْ مَرَاشِفَهَا خَلَّتْ عَرِي الْأَجَلِ
ذَاتُ وَحْدَةٍ بَطْنَتْ إِذْ بَدَتْ قَلَمُ ثَقُلِ ۝ وَهَمَّهَا يُكَبِّرُهَا فِي مَلَابِسِ اللَّحَلِ
بِالْجَمَالِ قَدْ ظَهَرَتْ فِي مَظَاهِرِ الْجَلِ ۝ فَاجْلَا لِشَاهِدِهَا غَيْبُ غَايَةِ الْأَمَلِ
فَقَوَّعَ عَنْ حَبْنِهَا لَمْ تَحُلْ إِلَى بَدَلِ ۝ صَبَّهَا الدَّلِيلُ لَهَا ذَاكَ بِالْغَرَامِ عَلَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا بَشَرَ الرُّسُلِ ۝ وَالْأَلْسُنِ الْأَوَّلِ ۝

فِي دَوْلَتِي بَلَعْتَ ۝ غَايَاتَهَا الدَّوَلِ ۝

فَتَحْتَ خَشْمِ كُتُوبِ ۝ رِطَالِ مَا تَقْلُوا ۝

وَنَالَ بِرَفْدِي مُلُوكِ ۝ عَرَّمَ مَا بَدَلُوا ۝

فَالْعَارِفُونَ بِمَا ۝ حَقَّقْتَهُمْ شَمَلُوا ۝

وَالْأَوَّلِينَ بِمَا كَلَّمْتَهُمْ ۝ كَلَّمُوا ۝

وَالْعَا بِلُؤْنِ بَيَا ۝ وَلَيْتَهُمْ وَصَلُوا ۝

وَالْعَا بِلُؤْنِ عَلَيَا ۝ مَطْلُوبُهُمْ حَصَلُوا ۝

وَالْكَلِّ فِي زَمَنِي ۝ بِالْوَاوِجِدِ انْصَلُوا ۝

وَيَا سِتْوَا بِهَمِيرِ ۝ فِي الْغَايَةِ اعْتَدَلُوا ۝

فَبَادِرُوا وَاجِدُوا ۝ مَنْ لَا لَهُ مَثَلُ ۝

وَتَنْظُرُونَ بَمَا ۝ لَمْ يَذَرِهِ أَمَلُ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا رَأَوْنِي أَهْلَ الْوَصَالِ ۝ فَكُلِّ حَالِي عَيْنُ الْجَمَالِ ۝

صَلِّي بِي إِلَى حَيْثُهم وَدَعْنِي ۝ فِي أَيِّ طَوْرِ فَلَا أَبَالِي ۝

مَوْتِي حَيَاتِي مَحْوِي ثَبَاتِي ۝ ذُلِّي كِبَرِي فَقَرِي كَمَا لِي ۝

أَكُلُّ عِنْدِي جَنَاتِ خَلْدِي ۝ مَا دُمْتُ فِي حَضْرَةِ الْمَوَالِي ۝

فَمَا عَذَابِي سِوَى حُجَابِي ۝ وَمَا نَعِيمِي إِلَّا وَصَالِي ۝

أَهْلُ الْوَقَاسِدَاتِي وَحَسْبِي ۝ بَدَأْتُ مِنْهُمْ وَهُمْ مَا لِي ۝

وَاللَّهُ وَاللَّهُ هُمْ مُرَادِي ۝ فِي كُلِّ حَالٍ وَكُلِّ قَالِ ۝

وَهُمْ مُطَاعِي وَهُمْ سَمَاعِي ۝ وَهُمْ جَوَابِي وَهُمْ سُؤَالِي ۝

١٤٤
 ١. إِنْ رَجَمُونِي أَوْ عَذَّبُونِي ۖ الْعَبْدُ عَبْدٌ فِي كُلِّ حَالٍ ۖ
 ٢. هُمْ وَصَلُوا بِنَبِيِّنَا شَاءَ ۖ أَنْ يَطْمَعَ الْغَيْرُ فِي اتِّصَالِ ۖ
 ٣. هُمْ وَهَبُونِي وَهُمْ كِرَامٌ ۖ مَا وَكَلُونِي إِلَّا أَحْيَا إِلَيَّ ۖ
 ٤. أَنْتُمْ أَمَانِي وَقَدْ كَفَانِي ۖ يَأْمَنُ بِهِمْ عَزَبُ الْمَوَالِي ۖ

وقال رضي الله عنه به

قَمَرُ الْمَلَاخَةِ فِي سَمَاءِ قَلْبِي أَهْلٌ ۖ أَفْدِيهِ بِذُرَاكَ الْغَزَاةَ فِي اللَّحْلِ
 إِنْ لَاحَ فِي أُنْفُ السَّمَاءِ رَأَيْتَهُ ۖ نُورًا عَلَى نُورٍ وَبِهِ الْمَثَلُ
 أَبْدَاضِيَا جَمَالِهِ وَقَتٍ بِهِ ۖ تَنْزِلُ الرِّجَاتُ مِنْ سِرِّ الْأَزَلِ
 سَرَّتِ اللَّطَافَةُ فِي اللَّطَائِفِ كُلِّهَا ۖ لَمَّا جَلَّى وَجْهَهُ الْأَعْلَى الْأَجَلُ
 نُورُ الْعُيُونِ لَمْ يَرِ رُوحُ الْقُلُوبِ إِلَّا مِنْ رَأْيِ الْحَيَاةِ لَمْ يَصِلْ
 وَجَدَ الْحَامِدُ كُلُّهَا فِي أَهْلِهَا ۖ مِنْ جُودِهِ الْوَافِي بِمَا فَوْقَ الْأَمَلِ
 كُلُّ الْقُلُوبِ حُسْنُهُ تَهْوِي فَلَوْ ۖ عَدَلَ الْعَدُولُ عَلَى هَوَاهُ لَمَّا عَدَّ
 أَيْلَامٌ مِنْ سَلَبِ الْغَرَامِ قُوَادُهُ ۖ وَأَقَامَهُ بَيْنَ الْقَوَاضِي وَالْأَسَلِ
 إِنْ هَرَزَ هُوَ الْحُسْنَ أَسْمَرُ قَامَةٍ ۖ أَوْ سَلَّ بَيْضَ السَّجَرِ مِنْ سُودِ الْمَقَلِ
 قَدَحَ الْمُتِمِّ لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى ۖ وَغَنَ التَّهْنُكُ وَالْخَلَاعَةُ لَا تَسَلْ

وقال رضي الله عنه به

خَلَوَاتِ الَّذِي كَسَتْ فِكْرِي حِلَّةَ لُجْلَةٍ سَلَبْتَنِي حُسَّاشَتِي وَأَنَا لَتِي الْأَمَلِ
 شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهَا قَدْ أَثَرَتْ لِحْسَ الْعَمَلِ ۖ رَضِيتُ مِنْ فَقِيرِهَا بِمُسِيرِ مِنَ الْبَدَلِ
 خَدَّامُنْ سَبَابَهَا مِنْ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ ۖ مُنِيَّةٌ أَذْهَشَ الرِّشَا وَسَبَا الْبَدْرِ
 كَانَ كَثْرُ الْمَطْلَبِ وَعَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَزَلْ ۖ مِنْهُ وَافَانِي الْوَفَا وَجَمِيعُ الْمَنْحَصِلِ
 حَصَلَ الْقَصْدُ مِنْهُ لِي بِوَصَالِ لِيْلَامِلٍ فَادَّابْتُكَ مَوْعِدِي عَزَمْتُ الْقَلْبَ

وقال رضي الله عنه به

سَلُوا عَنْ حَالِي أَهْلَ الْجَمَالِ ۖ فَإِنَّ جَمَالَهُ أَدْرِي بِحَالِي
 سَلُوا اللَّحْظَاتِ أَيْنَ مَضَى رِقَادُ ۖ سَلُوا الْوَحْيَاتِ مَا سَبَبَ اشْتِغَالِي
 سَلُوا لُطْفَ الشَّمَائِلِ عَزْدُهُو ۖ وَتَهْرِيْقِي وَسُكْرِي وَأَشْتِمَالِي
 سَلُوا رَبَّ الْمَلَاخَةِ عَنْ غَرَايِي ۖ يَنْبِيْكُمْ بِسَائِرِ مَا جَرَا إِلَيَّ
 هَوَى شَمْسِ الْجَمَالِ أَزَالَ رَشْمِي ۖ فَمَا أَبْقَى سِوَى ظِلِّ الزَّوَالِ
 وَقَدْ غَلَبَ الْغَرَامُ عَلَيَّ وَجُودِي ۖ فَأَفْنِي مَا بَقِيَ مِنْ خِيَا إِلَيَّ
 إِلَّا بِاللَّرَجَالِ مِنَ النَّصَائِي ۖ قُلْتُ نَحْيُكُمْ بِاللَّرَجَالِ
 خَذُوا مِنْ هَجْرِهِمْ ثَارِي وَإِلَا ۖ خَذُوا مِنْهُ الْحُبَّ مِنَ الْوَصَالِ

فَرُؤْيَةُ قَائِلِي أَشْهَى لِرُوحِي ۝ عَلَى ظَمَاءٍ مِنْ الْمَاءِ الزَّلَالِ
وَمِنْ نَجَبِ الْهَوَىٰ إِنَّ النِّفَاقَ ۝ يَزِيدُ الْعَبْدَ عَشَقًا فِي الْمَوَالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَفَعُوا الْحُبَّ عَنْ بُدُورِ الْكَمَالِ ۝ مَرْجَاً مَرْجَاً بِأَهْلِ الْجَمَالِ
مَلَكُوا بِنِيحِهِمْ وَرَضُوا بِي ۝ عَبْدٌ رِقٌّ قَسَدَتْ بَيْنَ الْمَوَالِ
عَامَلُوا بِي لَطْفِهِمْ فِي غَرَامِي ۝ قَرَّبْتِ فِي حُجُورِ الدَّلَالِ
مَرْجُونِي بِصَرْفِ رَاحِ هَوَاهُمْ ۝ فَلَاحِي بِصَايِرِ النَّاسِ حَالِي
إِنْ أَرَادَ الصَّدُودُ يُغْنِي وَجُودِي ۝ رَحْمُونِي وَأَنْعَمُوا بِالْوَصَالِ
وَإِذَا مَا ضَلَّتْ عَنْهُمْ هَدُونِي ۝ هَكَذَا هَكَذَا أَنْكُونُ الْمَوَالِ
سَادَتِي سَادَتِي وَتَحَقَّقِي كَدِيكُمُ ۝ إِنِّي عِنْدَكُمْ عَزِيزٌ وَغَا إِلَى
مَا بَقِيَ لِي حَيْثُ قَلْبٌ سِوَاكُمْ ۝ مَاتَ وَهِيَ وَحَالَ حَالُ خَيَالِي
بِحَيَاتِي عَلَيْكُمْ يَا سَقَاتِي ۝ رَوْقُوا الرِّاحَ إِنْ سَكْرِي خَلَا
وَأَدِيرُوا الْكُؤُسَ بَيْنَ الدُّمَاهِ ۝ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ سَكْرِي عَيَالِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ طَيِّبِ طَبَعِي بِبَسْطِ الْكَلِّ ۝ وَمِنْ إِفَاضَةِ قِيَمِي الْبَعْدَ وَالْقَبْلَ

كَيْفَ أَخْيَا لِي عَلَى كَثْرَةِ سَرَائِرِهَا ۝ وَفِي عَيُونِ الْبَرَايَا لَطْفَهَا أَجَلُوا
قَدْ عَمَّرْتُ كُلَّ كَوْنٍ مِنْ مَرَاتِبِهَا ۝ فَلَيْسَ فِي الْكُؤُسِ مِنْهَا ذَرَّةٌ تَخْلُو
بِالدَّابِّ خَصَّتْ وَفِي الْأَسْمَانِ لَهَا ۝ إِلَى الصِّفَاتِ يَهَابُ فِيهَا لَهَا الْفِعْلُ
جَلَّتْ وَجَلَّتْ بِهَا لَمَّا خَلَّتْ وَجَلَّتْ ۝ فَلَمْ تَجَلْ وَلَكِنْ كَوْنَهَا تَجَلُّوا
كَمْ كَوْنَتْ كَوْنٌ إِنْ كَانَ كَوْنٌ بِهِ ۝ لَمَّا يَسْجَلُهَا فِيهِ لَهَا مِثْلُ
فَالْحَوِيْثُ يَنْتَبِهَا وَالسَّلْبُ يُوْجِدُهَا ۝ وَالْفَقْدُ يُوْجِدُهَا إِذَا بِالدُّنَا تَعْلُو
إِنْ أَرَخَصْتَ غَابَتْ يَوْمًا بِمُسْمَاهَا ۝ فَاجْتَبِ لِمَنْ كُلُّهَا أَرْخَصْتُهَا تَعْلُو
لَوْحَدَهَا الْوَصْفُ أَوْ قِيلَتْ لَمَّا لَعَدَتْ ۝ وَأَعْيُرُ الْأَحَدِيَّاتِ تَعْلُو
نَعْمَ هِيَ الْعَيْنُ إِنْ غَابَتْ وَإِنْ خَضِرَتْ ۝ فَالْعَيْتُ يَبْدُو الْعَقْلُ مَا بِهِ عَقْلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَسْتَحْيِي آيَةَ الْعَشْوِ مِنْ قَبْلِي ۝ وَأَحْكَمْتَ عَهْدَ الْمَيْتَلِ عَاشِقًا بِرَحْمَتِي
وَأَصْبَحْتَ سُلْطَانَ الْحَيِّينَ كُلِّهِمْ ۝ فَأَهْلُ الْهَوَىٰ جَدِّي وَحَكَمِي عَلَى
وَكُلِّ فِتْنَةٍ يَهْوَى قَائِلِي بِإِمَامَةٍ ۝ بِرُوحِ أَمْرِي قَامَ فِي الْقَوْلِ
فَمَنْ مَنِ الْوَجْدَ عَاشِرُ مَنَاجِيَا ۝ وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ فِتْنَةِ سَامِعِ الْعَدْلِ
وَالِي فِي الْهَوَىٰ عِلْمُ تَجَلُّ مِغَاةً ۝ بِمَوْصُوفَاتِهَا الْأَعْلَى عَنْ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ

فَمَنْ سَارَ سِرِّي فِيهِ عِلْمُهُ الْهَوِيُّ ۝ وَمَنْ لَمْ يَفْتَقِدْ الْهَوِيَّ فَهُوَ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرَةِ الْحُبِّ تَائِبًا ۝ فَلَيْسَ لَهُ رُشْدٌ إِلَى مَنَاجِجِ الْوَصْلِ
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ عِزَّ الدَّلَالِ لَذَاذَةً ۝ بِحُبِّ الَّذِي تَهْوِي فَبَشْرُهُ بِالدَّلَالِ
وَالْوَجْدِ فَنِيَانُ كِرَامِ نَفْسِهِمْ ۝ مَنَزَهَةٌ عَمَّا سِوَى الْحُبِّ يَاجِلِي
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ ۝ جَوْدُونَ بِالْأَزْوَاجِ مِنْهُمْ بِالْخَلِ
وَأَنْ شَغَلَ الْأَلْبَابَ بِحُظْوَانِ عَلَيْهِ ۝ فَدَأَّهُمُ الْخَرِيدُ عِزَّ ذَلِكَ الشَّغْلِ
وَأَنْ أَوْدَعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ ۝ ضَرَّاحُ أَسْرَارِ نَزْوَةٍ عَنْ تَعْتَلِ
يَمُوتُونَ أَجْلًا لَا يَحْيَوْنَ نَفْجَةً ۝ كَمَا الْحُبُّ يَرْضَى لَكَا الْوَقَرِ يَسْتَحِلُّ
وَأَنْ هَدَدُوا بِالْهَجَرِ مَا تَوَاضَعُوا ۝ وَإِنْ أَوْعَدُوا بِالْقَبْلِ خَوْفًا إِلَى الْقَتْلِ
أَحَاطَ بِهِمْ حُكْمُ الْجَمَالِ فَلَمْ يَرَوْا ۝ سِوَى طَلْعَةِ الْحُبُوبِ فِي الْعَدْلِ
لَعَمْرِي هُمُ الْعُشَاوُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ ۝ وَعَشَوُ سِوَى صَحِيحٍ جَارٍ لَا أَضِلُّ
فَأَهْلُ النَّفْسِ بِالْحُبِّ غَدِي حَقَّقُوا ۝ عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَزْلِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا ۝

هُوَ الْبَدْرُ قَبْلَ الْخَوْفِ هُوَ أَكْمَلُ ۝ هُوَ الشَّمْسُ حَالُ الْخَوْفِ هُوَ
جَلَّالُهُ الْأَخْرَازُ عَنِّي جَمًّا لَهُ ۝ لِأَنَّ لِي قَلْبِي وَلَهْ فِي مَنَزِلِ

جَمِيلُ جَلِيلِ ذُو دَلَالٍ وَغَزَّةٍ ۝ وَيَلْجِذُ أَهْلَ الْعَزِيزِ الْمَذَلَّ
تَعَارِي وَلَيْلِي كُلُّهُ بِوَصَالِيهِ ۝ سُرُورٌ إِلَيْهِ الْمَهْمُ لَا يَتَوَصَّلُ
أَيُّتُ بِهِ نَشْوَانُ مِنْ رَاحِ أَنْسِدِ ۝ وَأَصْبَحُ فِي تَوْبٍ لِلْخَلَاةِ أَرْقُلُ
مَتَى هَمَّهُمْ أَنْ يَمُرَّ بِخَاطِرِي ۝ يُعَارِضُهُ سِتْرٌ مِنَ الْبَسِطِ مُسَبِّلُ
فِيَا لَيْلَ فَجَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُدُّ ۝ فَصَبَّحَ وَصَالِي لَمْ يَزَلْ يَهْلِكُ
وَيَا هَمَّ قَلْبِي مَتَى كَأَمَاتٍ وَهَمَّهُ ۝ لَقَدْ دَامَ لِي هَذَا السُّرُورُ وَالْكَمَلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا ۝

إِلَى شُغْلٍ وَلِلْعَوَالِمِ شُغْلُ ۝ شُغْلًا فَضْلًا وَشُغْلًا فَضْلُ
أَنْتَ يَا وَاهِبَ الْمَخَامِدِ شُغْلِي ۝ حَيْثُ الْحُبُّ شُغْلٌ مِنْ لَا يَمِلُ
كُلُّ مَا هَامَتِ الْعَوَالِمُ فِيهِ ۝ فَهُوَ فَرَعٌ وَأَنْتَ لِلْكَوْنِ أَضْلُ
لَكَ عِنْدَنَا وَكُلُّ جَمَالٍ ۝ ثُمَّ خَشِدَ أَشْرُ مِنْ لَهْ أَنْتَ الْكَ
أَنَا فِي كُلِّ نَجْمَةٍ وَتَعَبِيرٍ ۝ بِكَ وَأَنْتَ مَا لَبِيشِي مِثْلُ
كَيْفَ مَا كُنْتُ أَنْتَ عَيْنُ وَجُودِي ۝ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَوْصَلِي فَضْلُ
لِلْمُهْجِي أَصْبَحْتُ مَلَكًا عَظِيمًا ۝ فِيمَالِكَ أَنْتَ يَا الْمُسْتَقْبَلُ
لَيْسَ هَذَا الْعَطَاءُ مِنْكَ غَرِيبًا ۝ أَبَدًا لِلْوَفَاءِ جُودُكَ أَهْلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
 كُلُّ حَالٍ قَدْ خَلَا فِيكَ يَا مَوْلي الْمَوَاهِدِ بَعْدَ مَا أَنْتَ حَيِّي نَصَبَ عَيْنِي لَكَ يَا
 أَنَا لَا أَبْرَحُ عَبْدًا فِي الْجَنَّةِ وَالْوَصَالِ عَجِبُوا فِيكَ لِعَشِي هَلْ لِي لَيْسَ الْعَيْشُ
 قَدْ أَهْوَى نَعْمَ لَا أَنْتَنِي لِحَالِ عَالِي أَنْتَ رُوحِي وَحَيَاتِي وَجُودِي وَكَوْنِي
 أَنْتَ وَفِي لَيْسَ إِلَّا كَلِمًا فِيكَ خَلَايَ فَعَلِي وَفَوْعُشُو وَجَبَلِي وَحَمَالِي
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

خَفَعْتُ بِأَقْلِبِي لِمَا لَخُفَقَ الْأَمَلُ وَاللَّهُ إِنَّكَ مَعْدُورٌ وَإِنْ جَهَلُ
 هَلْ بَعْدَ أَهْلِ اللَّوِي لِلْحَمْرِ سَكَنُ هَلْ لِلْغَرِيبِ قَرَارٌ بَعْدَ مَا رَجَلُوا
 سَعْدِيكَ فَلَخُفَقَ وَلَا سَكَنَ لَعَلَّ إِذَا رَأَوْا مَصَابِيكَ بَعْدَ الْبَيْزَانِ يَصْلُوا
 تَأَشَّدُكَ اللَّهُمَّتْ وَجَدَ الْتَغْيِي مَا أَبْقَاهُ مَبِيرُكَ لِمَا كُنْتَ تَحْمِلُ
 مَالِي أَرَى الصَّبْرَ مَرًّا لَا مَسَاغَ وَكُنْتَ أَعْمَدَةً مِنْ قَبْلِ وَهُوَ حَالُ
 لَا شَكَّ أَنْ مَرْجِي عَادَ مَعْدِدًا لِي صِدْقِي وَزَالَتْ عَنِّي الْعِلَالُ
 وَقَدْ أَحَاطَ أَهْوَى وَالشَّوْقُ فَلَا سَبِيلَ إِلَى صَبْرٍ وَلَا لِسُلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
 قَدْ بَعَثَ رُوحِي لَكُمْ وَمَالِي بِجَدِّ الْقُرْبِ وَالْوَصَالِ

وَجِئْتُ عَبْدًا لَكُمْ فَقِيرًا وَأَنْتُمْ أَكْرَمُ الْمَوَالِي
 يَا مَنْ خَلَا الصَّبْرُ فِي هَوَايَ لِعِزَّةِ الْوَصْلِ بِالْذَّلَالِ
 وَاللَّهُ مَا لِي مِنْ سِوَاكُمْ فَارْتَوُوا وَرَقُوا الضَّعْفَ حَالِي
 وَاقِفْتُ فِي حُكْمٍ وَقَائِي مَالِي وَمَا لِلْحَيَاةِ مَسَالِي
 حَتَّى دَعَانِي إِلَى الْفَنَاءِ لَيْسَ يَكُنْكَ يَدَايِي لِلْجَبَابِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

مَعشُوقَةُ الْقَلْبِ بَاتَتْ عِنْدِي وَغَابَ الْعَدُولُ
 قَدَحُ وَسَائِي عَلَيْهَا مَهْمَا أَرَادُوا يَقُولُوا
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَشْرًا عَنْ حُبِّهَا لَا أَحُولُ
 وَخَلِمْ فِي مَلَايَ يُقْصِرُونَ أَوْ يَطُولُوا
 هُمْ يَا مَرْوَانِي أَشْلُوا رُوحِي فَأَنْزِلَ الْعُقُولُ
 حُبُّ الْحَيَاةِ غَرِيبٌ فِي الطَّبْعِ لَا يَسْتَحِيلُ
 جِرْكَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
 يَا سَادَتِي أَنْتُمْ الْمَوَالِي بِالْعِزِّ وَالْجُودِ وَالْكَأَلِ وَعَاشِقِيكُمْ مِنْ الرِّجَالِ

أَهْلُ الْكَأَبِ ۞
 مَنْ قَرَمَنْ نَفْسِهِ إِلَيْكُمْ يَحْسِبُ يَا ۞ سَادَتِي عَلَيْكُمْ فَلَا يَخَفُ وَهُوَ بِي
وَلَا يَسْأَلِي ۞
 أَنْتُمْ أَمَا بِي فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنْ كُلِّ مَا ۞ أَخَشِي وَأَخْذَرُ يَا سَادَةً هُمْ لِلْحَالِ
وَيَا لَمَسَابِ ۞
 وَاللَّهِ أَنْتُمْ حَيَاتِي وَأَنْتُمْ رَاحَةُ ۞ الْحَيِّ وَأَنْتُمْ سَادَتِي وَحَسْبِي
مِنْ الْمَعَالِي ۞
 جَعَلْتُمُونِي عَبْدًا وَفِيًّا تَفَضَّلْتُمْ عَلَيَّ وَلَمْ أَزَلْ سَيِّدًا عَلِيًّا
بَيْنَ الْمَوَالِي ۞
 وَاللَّهُ مَا لِي بِسُوءِ مَنَّتِكُمْ وَأَنْتُمْ بِي ۞ لَكُمْ وَمِنْكُمْ لَا تَقْطَعُونِي بَيْنَكُمْ
بَعْدَ الْوَصَالِ ۞
 يَا عَادِي خَلَنِي وَوَجَدِي فِيمَا بَعِيدَ ۞ الْهُوِيِّ وَيُدِي دَغْنِي فَلَجْنَا الْقَلْبَ
مَدَا أَلَلِيَّ ۞
 هُمْ سَادَتِي لَيْسَ لِي سِوَاهُمْ وَلَسْتُ ۞ أَذِيرُ سِوَاهُمْ أَنْدَرُ مِنْهُمْ أَهْلُ
فِي كُلِّ حَالٍ ۞

١٢٨ **الْكَرَامِ**
 إِنْ جَلَّ وَمَوْزِيَا مَنَامٌ وَدُورِي ۞ أَنْتَ يَا عَبْرَاتِي قَدْ مَلَكَ قُؤَادِي
 سَلَامٌ عَلَيَّ ۞ مَجْتِي
مَالِي وَمَا لِلْجُوعِ ۞ وَلِلْحَشْوِ الضَّلُوعِ
وَالْعَيْنِ بِنَارِ الْوَلُوعِ ۞ لَجَرَتْ بِحَارِ الدَّمُوعِ
وَإِنْ سَأَلْتُ الرَّبَّ ۞ كَيْفَ الطَّرِيقُ لِلرَّجُوعِ
 تَقُولُ وَأَشِرْ ذَا السُّؤَالِ ۞ إِنْ فِي وَأَنْتَ تَصَلِّ
 يَا حَسْبِي يَا بَنَ الْكَرَامِ ۞ إِنْ رَغَيْتَ ۞ إِلَيَّ صَحْبِي قَارِ قِي عَلَيْكَ السَّلَامُ
 فِي فَرْقِكَ ۞ وَصَلِّي
تَمُوزُ طَرَفَانِكَ يَلْحَظُهُ فَالْشَّوْقُ أَفْنَى لِلْجَلْدِ
وَحَلَّ نَانَا بَعَادَ ۞ بَيْنَ الْهُوِيِّ وَالْفُؤَادِ
وَحَلَّ كُلُّ الْمُرَادِ ۞ يَفْعَلُ بَيْنَهُمَا أَرَادَ
 فَهُوَ الْمَنَى وَالْأَمَلُ ۞ وَلَوْ عَمِلَ مَا عَمِلَ
 اسْتَرْخَ بَعَادَ يَا سَقَامَ فَقَدَفَيْتَ ۞ صُورَتِي وَأَتْرَكْنِي وَكُلَّ الْمُرَادِ
 فِي وَصْلِهِ ۞ صَحْبِي
أَحْيَاءُ الْوُجُودِ ۞ إِنْ تَمَّ حَبِي وَجُودِ

وَصِلْ وَخَلِّ الصَّدُودَ وَشَوْ قَلْبَ الْحَسُودِ
فَأَنْتَ إِنْ لَمْ جُودَ فَأَيُّ مَوْلَى تَجُودُ
يَا شَهْ جَدِّ بِالْوَصَاكَ وَتَسْ نَانَا دَلَاكَ

حجازه

وقال رضي الله عنه به

الصَّبْرُ قَلِيلٌ وَالْجِسْمُ خِثْلٌ وَالشَّوْ طَوِيلٌ وَالْفَجْرُ ثَقِيلٌ
فَالصَّبْرُ إِذَا ۝ وَاللَّهِ قَبِيلٌ ۝
يَا سَادَتِي زَادَ شَوْقِي ۝ وَالشَّوْقُ مَتَى حَارَ زَادَ قَتْلُ ۝
جُودٌ وَإِسْفَادٌ وَاقِي ۝ فَالشَّوْقُ أَيْ مِنْكُمْ وَحَصَلَ ۝
رَقُّوا وَصَلُّوا قَالُمُوتٌ حَلُّوا إِنْ ۝ لَمْ تَصَلُّوا مَا تَمَرَّ سَلُّوا ۝
وَاللَّهِ عَلَى مَا ۝ قُلْتُ وَكِيلٌ ۝
مَوْلَايَ نَعْدُ صَبْرِي ۝ فَارْفُقْ بِعَرَبٍ مُضَيَّ يَهْوَاكَ ۝
لَا صَبْرَ عَلَيَّ الْهَجْرَ ۝ فَاجْعَلْنِي قَرِيبَ فِي ظِلِّ لَوَاكَ ۝
وَأُطْفِئْ لَهْنِي وَأَنْعِشْ لَهْنِي وَأَزْ ۝ خَمْرَ دَهْفٍ يَا مَنْ هُوَ فِي
لَحْيِي وَدَمِي ۝ وَالْقَلْبُ بَزِيلٌ ۝

فالجود
م

يَا غَايَةَ مَطْلُوبِي ۝ يَا مَنْ بَحَالِ مَعْنَاهُ أُغْيِبْ
يَا مَنْ هُوَ مَحْبُوبِي ۝ نَحْيَا نَكَ جُودَ بِالْوَصْلِ قَرِيبِ
فَالْفَجْرُ لَهْنٌ لِلْقَلْبِ يَدِيَّتْ وَالْوَهْ ضَلَّ طَيْبٌ تَحْيِي وَيُطَيَّبُ
لَوْ عَلَّيْ ۝ مَا كُنْتُ عَلِيلٌ
مَوَالِيَا

وقال رضي الله عنه به

بَاكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَدْرِ فِي يَوْمِ الْفَضْلِ وَكَمْ رَمَى فِي فُؤَادِي تَمَّ مَا لَوْ
وَأَصْبَحَ لَبَّ يَدْعُونِي لِطَيْبِ الْوَصْلِ ۝ فَاغْدُو لِي كَلَامَكَ مَا بَدَأْتُ لَوْ أَصْلُ

وقال رضي الله عنه به

لَهْوِي حَبِيبٌ مَا الْجَلُودُ أَكُلَ الْجَمَالَ مَبْنُوءٌ وَلَوْ مَعْشُورٌ رَشِيْقٌ أَهْيَفُ
الْمَلَاخِمَرُ ۝ رَقُّوا حَلُّوا ۝
رَوْضُ الْجَمَالِ خَرَّ الْحَجْنُ ۝ حَانُوا غَوَامَ رَاحِ الْقُنُونِ ۝
عَلَّقْتُ يَدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ ۝ تَدْرِي لَهْوِي أَيْشٌ هُوَ يَكُونُ ۝
فَيُّ لِعَقْلِي مَدْفُونٌ ۝ وَأَشْبَانِي بِالْحُسْنِ الْمَصُونِ ۝

غَزَا الْعِيُونُ مَا يَغْزُلُوا خَلَعَ سَبَاطِي يَا قَلْبُوا قَدْ كَلَّوْنِي بِالشَّهَرِ

بِالشَّجَرَيْنِ أَكْثَلُوا

أَسْمَرِيضُ سَوْدٌ لَلْحَدَقِ سَبَاعُ قَوْلِ كُلِّ الْأَنَامِ

مَنْ لَيْسَ يَذِيرِي مَا الْعَشَقُ إِذَا رَأَى عَشَقَ وَهَامِ

أَهْيَفَ رَشِيقٍ قَدْ رَشَقَ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَطْوِ أَهْطَامِ

كُلُّ الْقُلُوبِ بِيَدَيْهِ هَلُوهَا أَوْسِيهِمْ تَذَلُّوا لَوْرَاءَ عَدُوِّي كَأَنَّ عَدُوَّ

وَأَسْظَلَمَ إِذِي تَعَدَّلُوا

قَدْ رَاعَنِي وَخَدَّ الْغَزَالِ وَمَا زَمَعُوا مِنِّي الْعَقْلَ

وَصَيَّتْ سِلَواتِي مَحَالِ وَقَدْ وَجِبَ لِي الْحَمَلُ

وَضَاعَ مِنِّي الْإِحْتِمَالُ أَهَا فَعَلَّيْ مَا الْعَمَلُ

وَالْقُلُوبُ صَابَتْ مَقْلُوبَةً بِالنَّظَائِرِ هَانِبِلَ فَأَيْشُ ذَا الْأَمْرِ وَالْأَيْشُ

هَذَا الْحَمَلُ مَزْتَحِمِلُوا

كَيْفَ النَّعِيمُ وَقَدْ وَقَدْ هَوَا بِالْحَسَايِ أَشْتَعَالُ

بِالْإِلَافِ فَقَدْ فَقَدْ قَلْبِي لَلْجِلْدِ وَالْإِحْتِمَالِ

وَبِالنَّفَارِ قَدْ رَقْدَ عَنِّي وَأَسْهَرَنِي لَيَالِ

فَأَيْشُ عَنِّي مَا خَلُّوا وَأَيْشُ رَيْدِي نَعْلُوا وَلَيْسَ جَدِّي إِلَى الصَّبْرِ

سَبِيلَ وَلَا إِلَى السَّلْوِ

حَيْثُ قَلْبِي قَدْ سَمِعَ شَكْوَى أُمِّجَانِي وَأَقْرَبَ

مَوْزَعَنَ عِيُونِي بِأَدَمَعَ وَإِنَّا لَعَنَدِي يَا طَرِبَ

سَا فِي حَيَاةٍ دُوحِي جَمَعَ شَمْلِي بِطَيْبِ هَذَا الشَّرْبِ

أَهَا هُمُورِي أَنْفَلِفُوا وَأَفْرَاحَ قَلْبِي هَلَلُوا قَلْبِي بِعَجْوِي أَسْتَقْرِ

فَلِلْحَمْدِ لَوْ وَالشُّكْرِ لَوْ

وَأَصْلَ قَطِيعِكَ يَا نَدَمَ وَأَوْطَعَ بِوَضَلِ النَّدَمِ

وَجَدِّدِ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ فِي الْبِعَادِ لَكَ الْقَدَمِ

وَبِالْمُنَا أَمْلًا وَهَيْمَ فَمَنْ وَكَمْ وَهَمٌّ وَهَمٌّ

وَالْأَيْشُ حَرِيقٌ قَدْ أَشْعَلُوا غَرَقَ مَدَامِغَ تَهَلُّوا فَقَدْ مَضَى يَوْمٌ

وَأَيَّامَ وَصَالَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

أَنَا هُوَ مِنْ غَضَبِ الْمَعَالِي يَا اللَّهُ فَاصْبِرْ صَبْرَ الرِّجَالِ

لَا تَزَلْ لِمُسْتَحْفٍ فَلَيْسَ هَذَا شَأْنُ الْحَبَابِ

وقال رضي الله عنه به
مولاي جيتي ربحاني ما شأ فعله القلب والروح والجماني باللفظ
ما تم خلافة حيث تأتي في فيد أمل تحبوني في جماله وخذاني قد عز وجل

وقال رضي الله عنه به

قري جاني خبلي : أيها الشمس هبلي :
إخوة البدر سحوا : واتخذوا الملك :
يا عزال لجا أنتي : واضطجع في تغزل :
يا غصون النقي اشكري : واشكري السافي لليل :
يا جميع الملاحج في : حلل الحمد فاز قل :
ابشروا فالحيبجا : مواف لكم و إلى :
ما رأي الروح مثله : في جمال المثل :
كشف الغيب للعيون : ضيا وجهه الجبل :
ووفانا بوجد : ما : فوق أني المثل :
أنا عبد لوجهه : فأنا سيدي على :

وقال رضي الله عنه به

١٢١
صدوقي راس مالي والذي : بعد واثقافل ماله فريك وما
بالمز سلا : كحاصل :

يلجدي قد ساء : فيك قري وصدود :

أنت في أي حال : شينها عين وجودي :

فعرز أو تودد : أنا من بعض العبيد :

أنت داني وصفاتي فانفصالي : عنك باطل ماله فريك وما
بالمز سلا : كحاصل :

أنا عبد لك دق : وأنت سلطاني وزني :

ولحكما مك في حق : والرضي من شأن قلي :

شأن داني فيك عشق : فحال سلب حسي :

كل لطف وجمال منك للغيرم : وأصل ماله فريك وما
بالمز سلا : كحاصل :

من لطف أجمالك : يا مني قلي وزوجي :

إستويت عند حبك : مستوي الكشف الصر :

فوقلا يشهد إلا : كل مشهودي مبلغ :

وَمَوْ فِي خَالِ النَّاسِ دَائِقُ دَوَقِ الْمَوَاصِلِ مَا لَهْمُ فَيْكِ وَمَالِي
مَا لَمْ يَسْلَاكَ كَحَاصِلِ

طَابَ عَيْشِي طَابَ وَقْتِي يَا حَبِيبِي وَاللَّهِ طَابَ
غَابَ غَيْرِي غَابَ وَهْمِي وَتَجَلَّى الْمَحْجُوبُ
مَا تَحْزَنِي مَا تَهْمِي دَامَ عِنْدِي كُلُّ مَعْجَبٍ

يَا أَبِهَاجِي يَا سُرُورِي أَنْتَ لِي بِاللُّطْفِ شَابِلٌ مَا لَهْمُ فَيْكِ وَمَالِي
مَا لَمْ يَسْلَاكَ كَحَاصِلِ

مَوَالِيَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا

سَمِي وَتَمَّ أَنْتَ أَسْمَا الْقُوَى وَالْقَوَى وَالْمُسْتَوِي قُوَى عَرْشِ الْعِلْمِ
الْأَيْتَمِ وَالْوَتَمِ وَالْمَفْهُومِ مِنْهُمْ دَوَقُ نَعْيَانِكَ لِنَفْسِكَ بِالْقُوَى وَالْقَوَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا

قَالَ إِمَامُ الرُّسُلِ الْكَرَّمُ قَلْبُ الرَّجُلِ
فَذَاكَ قُرْدُوسُ الْعِلْمِ لِمَنْ مَرَامُهُ عَلَى
حَضِيرَةِ الْقُدْسِ إِلَهِي فِيهَا الْحَبِيبُ تَجَلَّى

يَسْقِي النَّهْيَ بِيَانَهُ فَاشْرَبْ مَدَامَ الْأَزَلِ
فَمُرَّ وَأَسْتَبِقْ لِحَضْرَتِي يَا لَيْسَ إِلَّا الْوَلِي
تَنْظُرُ بِمَعْنَى قَدْ عَلَا عِزُّهُ الْمَحْصِلِ
هَذَا زَمَانُ الْمُشْهَادِ قُلْ لِلْعَيْنِ أَقْبَلِ
وَسَابِقِي لِنَفْسِي مَعَ الرَّجُلِ الْأَوَّلِ
قِيَوْمُ حَضْرَتِي وَقَاءِ بِالسَّرِيفِ التَّنَزُّلِ
وَجَادَ فَيضًا أَوْ لَا بِالْمُسْتَقْبَرِ الْأَكْمَلِ

مَوَالِيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا

يَا نَاطِرَ الْحَقِّ لَا تَنْظُرْ إِلَى بَاطِلٍ وَارْجِعْ لِنَفْسِكَ جَدُّ كُلِّ الْمُنْحَالِ
فَاكْلُ فَيْكِ وَأَنْتَ الْوَلَدُ الشَّابِلُ لَا يَجِبُ الْعَبْدُ مِنْكَ السَّيِّدُ الْكَمَالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا

يَا أَمْدَ الْعَزِيمِ فِي وَجْدَانِ مَا جَرَتْ عَنْهُ النَّهْيُ جُودَ رَبِّي قُوَى وَمَا تَسَلُّوا
يُعْطِي أَبَدًا يَلَامِزُ وَلَا سَبَبٍ كُلُّ الْمَرَامِ وَمَا لَا يَتْلَخُ الْأَمَلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا

جَرَدَ بِصِدْقِ الْحَبِّ قَصْدَ الْجَبَلِ ۝ وَلَا تَكُنْ تَحْتَ نَفْسٍ عَلِيلٍ
وَوَجِدَ الْحُبُوبَ فِي حُسْبِهِ ۝ وَكَثُرَ الْأَصْنَامُ تَدْعِي خَلِيلَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَتَمَّا أَرَدْتُمْ فَأَفْعَلُوا وَأَنَّهُ مَلَكُمْ ۝ سَلُوا أَنَا الَّذِي أَقْضِي بَكُمْ

۝ نَجِي وَلَا أَتَبَدَّلُ ۝

رُوحِي فِدَاكُمْ فَأَقْتُلُوا كَأَشْرَ الْفَنَاءِ ۝ فَيَكُمُ خُلُوعًا مَوْتِي عَلَيْكُمْ فِي الْهَوَىٰ

۝ وَأَنَّهُ عَيْشٌ مُّقْبِلٌ ۝

عَوَادِي لَا تَعْدِلُوا حَتَّى تَرَوْهُمْ ۝ يَقْبَلُوا فَأَنْ صَبَرْتُمْ عَنْهُمْ

۝ هَتَاكَ لَوْ ۝ مَوَاوَا أَعْدَلُوا ۝

هُمْ سَادَتِي إِنْ وَصَلُوا حَتَّى لَا ۝ نَلَمْ يَصِلُوا وَأَنَّهُ إِنْ عِبَدْتُمْ

۝ عَلَى الْمَدَاءِ إِنْ قَبِلُوا ۝

وَأَنَّهُ لَا أَشْتَبِلُ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ ۝ يَقْبَلُوا إِنْ قَبَضُوا أَوْ بَسَطُوا

۝ مَا لِي سِوَاهُ ۝ هُمْ بَدَلُكَ ۝

عَنْ نَظَرِي إِنْ رَحَلُوا فَبِي نَوَادِي ۝ نَزَلُوا فَاشْفَعْ لِعَيْنِي عَنْهُمْ

۝ يَا قَلْبُ ۝ هُمْ لَا يَخْلُوا ۝

عَنْ حُبِّهِمْ لَا أَعْدِلُ ۝ وَلَوْ عَذَابُ ۝ رَبِّي الْأَجَلَ مَزَكَانِي الْفَرْدُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَلْعَبُ الْأَخْبَانُ ۝ يَلْجَأُ الْأَلْبَابُ

أَشْهَدُنِي سِرِّ الْجَانِّ ۝ يَا سَيِّدِي فِي كُلِّ حَالٍ

طَابَتْ حَيَاتِي فِي عَوَالِمِ لَطْفِي ۝ وَصُرْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي دَارِ الْجَمَالِ

طَابَ عَيْشُ الْوَاحِدِ ۝ فِي وَجُودِ الْوَاحِدِ

لَمَّا رَأَى اللَّطْفَ الْبَسِيطَ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ مَحِطًا

فَحَثَّ رَأْيِي أَنْبَرُ حَبِيبٍ يَطْهَرُ بَوَاحِشَ الرِّضَى ۝ يَدْعُوا إِلَيَّ طَيْبُ الْوَصَاكِ

صَاحَ حَالِي يَا صَاحَ ۝ فِي صَعِيدِ الْأَرْوَاحِ

حَتَّى عَلَى وَصْلِ حَبِيبِي ۝ صَبَانِي وَلَا تُخْشِرْ رَقَبِي

فَقَرَّةُ عَيْنٍ قَلْبِي فِي وَقَاجِي أَرْحَمِي ۝ بِرُوحِ الْوَصْلِ مِنْ وَهْمِ انْقِصَالِي

حَرْفُ الْمَيْمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَلَا إِنِّي بِأَحْكَامِ الْغَرَامِ ۝ فَنِي رَاضٍ عَلَى رَغَمِ الْمَلَامِ

سِوَا فِي الْهَوَىٰ عِنْدِي حَيَاتِي ۝ وَمَوْتِي وَأَطْرَاجِي وَأَحْتِسَابِي

تَعَالَى اللَّهُ مَا أَذْنِي وَجُودِي ۝ الْمَجُوبِي وَمَا أَعْلَامَتِي ۝
أَحَاطَ بِي الْحَيِّبُ فَصَرَفَ أُنِّي ۝ نَظَرْتُ رَأَيْتُ طَلَعَهُ أَمَارِي ۝
فَلِي فِي كُلِّ كَائِنَةٍ مَسْلِيحٌ ۝ عَزِيزُ الْحُسْنِ مَرْفُوعُ الْإِلْتِمَامِ ۝
يُرِيكَ الرَّيِّمَ ظَهْرَانِ الْأَمَانِي ۝ وَلِيْلُ الْغَضَنِ رِيَّانُ الْقَوَامِ ۝
حَلِيمٌ لَيْسَ يَجْعَلُ بِالْتَدَا رِي ۝ كَرِيمٌ لَيْسَ يَغْلُ بِالْهَيَا ۝
يَدَايُومًا فَنَادَتْهُ الْمَعَارِي ۝ سَبَّحَتْ الشَّمْسُ بِأَيِّدِ الْإِتْمَامِ ۝
رَأَيْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ بَعَثَ حَتَّى ۝ كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَسَامِ ۝
وَقَالَ الْحَاسِدُ وَنَسَلًا فُلَانٌ ۝ هَوَاهُ لِفَرْطِ صَوْنِي وَلِخَيْرِي ۝
دَعِ الْعُدَالَ يَهْمُوا سُلُوكِي ۝ فَحَشَيْتِي قَدْ خَلَا بِي الْبُهَايِ ۝
قَامَةً مَا تَهَامَةٌ يَاعْدُو إِلِي ۝ وَغَرَبَ الْخَامُ مَا عَرَبَ الْخِيَامِ ۝
وَرَامَتُ جَنِّي وَحَيَاةً قَلْبِي ۝ وَسَاكِنَ رَامَةٍ أَقْصَى مَرَايِي ۝
حَيْثُ كَلَّمَافِي حَيْدِي ۝ يُرِيكَ إِذَا أَبْدَا دَارَ السَّلَامِ ۝
وَسَايَر مَا يَلِدُ الْعَيْشُ فِيهِ ۝ وَمَا تَخَارَ أَرْوَاهُ الْكَرَامِ ۝
لِأَجْلِ جَمَالِهِ مَا زِلْتُ أَهْوِي ۝ وَأَعَشُّو عَاشِقِيهِ مِنَ الْأَنَامِ ۝
عَلَى ذَلِكَ الْحَيَا كُلِّ حِينٍ ۝ صَلَاةُ اللَّهِ قَامَتْ بِالسَّلَامِ ۝

وَقَالَ رَحِي اللَّهُ عَمَّا بِهِ

۝ إِلِي يَسْتَرْ لِحُبِّ عَلَمٍ ۝ وَلِغَيْرِي مِنْهُ وَهَمٌ ۝
۝ خَلَّ ذَا الْوَهْمِ وَاقِفِي ۝ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ هَمٌ ۝
۝ إِنَّمَا الْحُبُّ حَيَاةٌ ۝ لِلْفَيِّ الْفَائِي وَغَنَمٌ ۝
۝ فَلَهَذَا أَسَارُوحٌ ۝ لَيْسَ لِي فِي جَنِّهِ حَسَمٌ ۝
۝ لَيْسَ لِي بَيْنَ الْبَرَايَا ۝ غَيْرُ رَسْمِ الْحُبِّ رَسْمٌ ۝
۝ وَوَحَقُّ الْحُبِّ مَا إِلِي ۝ مِنْ سَمَاتِ الْخَلْقِ وَاسْمٌ ۝
۝ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الْحَبِّ فَا نَهَمٌ ۝ لَا لَهْفِي لَكَ فَهَمٌ ۝
۝ فَسَبِّحْهُ بِصَاحِبِي عَزَّ ۝ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ تَشْمُوا ۝
۝ يَاعْدُو إِلِي فِي غَرَايِي ۝ إِنَّ هَذَا الْعَذْلُ ظَلَمٌ ۝
۝ أَنَا مَا إِلِي فِي وَجُودِي ۝ بَعْدَ حُكْمِ الْحُبِّ حُكْمٌ ۝
۝ أَيُّهَا الْوَاشُونَ إِلَيَّ ۝ لِحُرُوبِ الْحُبِّ سَلَمٌ ۝
۝ لَا تَنْظُرُوا بِي سُلُوكًا ۝ إِنَّ بَعْدَ الظَّنِّ إِشْمٌ ۝
۝ حَذِّدُوا الْفَقْرَ وَجُودٌ ۝ فِيهِ وَالنَّصْرُ حُكْمٌ ۝
۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ ذِكْرِي ۝ لِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ تَشْمُوا ۝

وقال رضي الله عنه

إن مات صبيكم من فرط حبيكم : أنتم أحق به من روجه لكم
 يا من جملهم نجلا لكل هوى : ما أسعدن مغرما يقني بحبيكم
 بمطالع الحسن واللفظ الجميل : كل القلوب ورحت تحت أسرهم
 نعم ملاحكم سميت فلا أحد : إلا وأصبح مخصوصا بعشيقكم
 سادت سيادتكم فالعزيمت من أضي لأجلكم عبد العبيدكم
 حاشاي أن أبغى عن باكم بدلا : حاشاكم أن يضل المفسد
 نصبتكم لكم في مهجتي سركنا : فح كل غرام نحو بديكم
 وحبك قسما حبي به قسم : على أعز ملاح الحى مفقوسم
 لو غنم لمر أعش من بعدكم نفسا لا غيب الله عز عيناى وحكمكم
 افنوا الحشاشه وابقوا وأهجروا : وصلوا لجنه الخلد ما شئتم لعبدكم

وقال رضي الله عنه

أخطي منكم بالوصل مغرم : غريب الدار يا أهل الخيم
 وينعش بالوداد وجود صيت : تحكم فيه هجركم فأعدتم
 تلتسم في جوليخه هواكم : فأشعل في جوارحه وأضرتم

وأفني جسمه لهقا وسقما : وتم لقلبه مام من شمر
 فغوثا يا كرام الحى مغوثا : لهذا المعزم الدنيف الميم
 فتي لهواكم أدي يداه : وسلم اذ رأي التسليم أسلم
 عسي أن رجوه فمثلكم من : يرق لرقه العاني ويرحم
 عليكم وأحب الأزواج هيا : وصليتم تحي شمر سلم

عكبري

وقال رضي الله عنه

خان أيام الرجل مابقي إلا القليل فأغتم العيش يا خليل وأنشرح

باغتم يوم التلاق : قبل أيام الفراق

تلك أيام الحراق : وهذا يوم النعيم

عشر في أيام الحبيب وأشعر وأطرب وطيب قبل أن يبع غريت منير

كل من ذاق اللدام : ودخل هذا المقام

هو غريب بين الأنام : ماله منهم نديم

إن أردت أن تكون مظهر السر المصور أمثاري للنور متغراما ليخد

لعيش المحبوب حما : بالأصبا مغرما

قَدْ فِيهِ وَمَا غَيْرَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
مَنْ يَحَا هَذَا الصَّوْرَ فَارَوِ الْغَيْرَ وَالْغَيْرَ هُوَ إِنْ غَابَ أَوْ خَضِرَ الْحَيَاتِ

حَرَكَاهُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا
مَا أَرَى التَّشْوِيشَ إِلَّا أَنْ أَرَى شَيْئاً سِوَاكُمْ وَالنَّعِيمُ الصَّرْفُ
سَادَ يَلْمَاهُ أَرَاكُمْ

أَثَبَ اللَّهُ نَعِيمِي وَمَا تَشْوِشَ دَهْنِي
لَا حَيْثُ لَا يَغِيبُ هَذِهِ النِّعْمَةُ عَنِّي
حَيْثُ مَا وَجَّهْتُ وَجْهِي أَنْتَ نَصَبَ الْعِزِّ مِنْ
قَدْ وَفَيْتُمْ بِمُرَادِي يَلْحَايِي بِوَفَاكُمْ يَا هَنَا عَيْشِي وَعَيْشَتِي
كُلُّ مَنْ يَفُوتُ بِي هُوَاكُمْ

يَا هَنَا شَاهِدْ عَنِّي لِحَيَاكَ مُوَحَّدَ
خَلَعَ الْكَمَرَةَ لَمَّا أَنْ رَأَاكُمْ وَجَرَدَ
وَتَفَانَا وَتَحَقَّقُوا بِكُمْ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
فَالْوُجُودُ الْكُلُّ مِنْهُ نَاشِئُ شَرُّهُ وَلَاكُمْ مَنْ رَأَاكُمْ قَدْ رَأَى

أَوْ رَأَاهُ قَدْ رَأَاكُمْ
قُلْ لِمَنْ خُصَّ صَرْحِي الَّذِي يَأْتِيهِ قَائِمُهُ
أَيْهَا الْمَحْبُوبُ حَسْبَا لَأَخْلَتْ مِنْكَ الْعَوَالِمُ
أَنْتَ هُوَ الرَّحْمَةُ حَقًّا جَامِعًا شَمِلَ الْمَكَارِمُ
يَلْحَايَاهُ لِي أَهْلًا بِالنَّدَانِي مِنْ عِلَاكُمْ يَا أَهْلَ الْحَيَاةِ عَيْشُوا
رُوحَ رَجَاءِي أَنَا كُمْ

عَاشَيْتُ الْأَحْيَاءَ حَقًّا بِكَ يَا رُوحَ الْوُجُودِ
وَأَمْتَلَا الْعَالَمَ نُورًا بِحَيَاكَ الْحَسْبُ
مَنْ قَرَأَ فِي ذَلِكَ النُّورِ قَلْبُهُ عَيْنُ الشُّهُودِ
قُلْ لِأَهْلِ اللَّهِ إِنِّي فِي سُورٍ هُنَاكُمْ حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
مَنْ أَنَا كُمْ وَرَعَاكُمْ

تَجَاكُمْ مِنْ بَيْدِي يَسْبَبُ اللَّهُ وَيَرْزُقُ
بَشَرُوا أَهْلَ الْحَقَائِقِ قَدْ دَنَا وَقْتُ التَّحَقُّقِ
وَأَيُّقُظُوا أَهْلَ السَّائِرِ مِنْ مَنَامَاتِ الْفُرْقِ
يَا عَيْدَ الْفَرْقِ هَذَا مَلِكُ الْجَمْعِ أَنَا كُمْ فَأَجِئُوا تَسْوَدُوا

وَأَطْرَحُوا الْحَبَّ وَرَأَاكُمْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ

تَنْقِضِي الدُّنْيَا وَيَسْمَعُ ذِكْرُكُمْ أَعَذَابَ الشَّرْبِ وَأَخْلَا الْمَطْعَمَ
لَمْ أَعِشْ لَوْلَا لَغِيَّ بِاسْمِكُمْ بِاسْمِكُمْ رَوْحُ الْفَوَادِ الْمُغْرَمِ
حُسْنُكُمْ لَذَّةٌ عَيْنِي مِثْلُ مَا ذَكَرْتُكُمْ لَذَّةٌ سَمِعِي وَفَسْمِي
تَسْأَلُونِي كَيْفَ حَالِي بَعْدَكُمْ بَعْدَكُمْ صَارَ وَجُودِي عَدِي
لَمْ أَكُنْ لَوْلَا كُنْتُ فِي طَيْفِكُمْ ثَوْبٌ جَنِمَ كَيْسَالُ الْحُلُمِ
أَنْتُمْ رَوْحِي وَأَنْتُمْ صَحَّتِي وَأَصْلُوا الْحَيَا وَبَرِّي سَقَمِي
قَرَّبُونِي مِنْكُمْ يَا سَادَتِي قَدْ بَرِي هَذَا الْجَنَى الْعَظِيمِ
يَا كَرِّمَ الْحَيَا يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ يَوْفَاكُمْ مِنْ جَفَاكُمْ أَحْسَنِي

زَنْكَلَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ

الَلَّيْلُ قَدْ وَلِيَ مَهْرُومٌ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَقَدْ بَدَأَ الْحَيَا الْقِيُومُ

يَا سَعْدُ مَنْ يَقُومُ

فَمَنْ يَأْتِيهِ صَحَا النَّوْمُ الصَّبْحُ قَدْ ظَهَرَ

وَدَارَتِ الرَّاحُ بِزِ الْقَوْمِ يَا سَعْدُ مَنْ حَضَرَ

الْيَوْمَ يَا حُبُوبَ الْيَوْمِ صَافِي بِلَا كَدَرٍ

فَاتَحَّ لَنَا الْكَاشُ الْخَوْمُ حَيَّةٌ الْقُدُومُ فِي حَضَرٍ وَلِحَيِّ الْقِيُومُ
يَا سَعْدُ مَنْ يَقُومُ

يَا سَاقِي الرَّاحِ دَوْرِي دَانَهُ وَرَأَوْا الزَّمَانَ

وَاللَّهُ وَقَدْ غَابَ الْأَعْيَارُ عَزَّ حَضْرَةُ الْعَيَانَ

فَأَمْلَأُوا طَيْفِي بِأَسْمَاءِ وَأَسْتَبِيرُ بِالذَّنَانِ

كَاشُ يَدِي الْمَعْدُومُ فِيهِ كَلَامُ أَرْوَمُ أَوَارُهُ لِحَيِّ الْقِيُومُ

يَا سَعْدُ مَنْ يَقُومُ

مَنْ ذَا يَنَامُ مِنْ ذَا لَيْفَا وَلَحَبُّ لَوْنِ دَيْمِ

يَمْلَأُ لَهَ الْكَاشُ الْأَوْفَا مِنْ خَيْرِ الْقَدِيمِ

بَادِرْ إِلَى الْعَيْشِ الْأَصْفَى يَا أَيُّهَا الْخَدِيمِ

حَوْمٌ حَوْلَ ذِي الْخَضِرَةِ حَوْمٌ فَمَنْ يَهْلِكُ حَوْمٌ يُشَاهِدُ لِحَيِّ الْقِيُومُ

يَا سَعْدُ مَنْ يَقُومُ

مَنْ شَاهَدَ السَّاقِي يَمْلَأُ سَكْرًا بِلَا شَرَابِ

وَعَابَجَسُو بِالْجَلَا لَمَّا سَكَرَ وَطَاب ه
فَاشْرَبَتْ وَشَاهَدُوا تَمَلَّا كَشْفًا لِأَحْجَابِ
وَأَنْ مَتَّ مَتَّ عَاشِقُ مَرْحُومٍ فَمَنْ فِي يَدُومٍ وَعَاشِرُ الْحَيِّ الْقَيُّومِ
يَا سَعْدَ مَنْ يَقُومُ

عَيْنِي نَنَامُ بِكَرْ قَلْبِي وَأَنْتَ مَا يَنَامُ
وَكَيْفَ يَنَامُ عَاشِقُ مَشِي فِي الْحُبِّ مَسْتَهَامُ
نَظَرِي إِلَى وَجْهِ الْحُبِّ شَاخِصٌ عَلَى الدَّوْلَمِ
أَنَاهُ فِي الْمَعْنَى مَرْسُومُ أَنْ تَحْيِيَ الرُّسُومُ فَقَامَ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ
يَا سَعْدَ مَنْ يَقُومُ

فَمُرُوا أَسْمَحَ لَلْعَدَامِ فِي الْحَا رُضَا حُوا عَلَى الْمَلَاخِ
صَبَّحَكُمْ اللَّهُ يَا نَدْمَانُ يَا كَرَمَ الصَّبَاخِ
مَنْ بَاتَ فِي ذُلِّ الْكَازِ سَكَرَانُ أَصْبَحَ بِهَلَاخِ
وَمَنْ أَتَى لِلْحَنَانِ مَهْمُومٌ رَجَعَ لَا هُمُومُ لَمَّا رَأَى الْحَيَّ الْقَيُّومِ
يَا سَعْدَ مَنْ يَقُومُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا عَيْنُ الْيَقِينِ حَقُّ الْمَعَانِي ه وَدَوَاتِ الْعُلُومِ وَالْأَعْلَامِ
أَنَا سِرُّ الشُّهُودِ فِي كُلِّ عَيْنِ ه بِوُجُودِ الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ
شَاهِدِي الْغَيْبِ بِأَنْكُشَا فِي حَجَارِي ه فَأَنَا الشَّمْسُ مِنْ شُعَاعِي غَمَامِ
إِسْهَدُونِي فَإِنِّي فِي الْبَيْتِ رَسْمِي ه قَدْ جَلَا وَجْهُهُ بَفَتْ لُغْنَامِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا حَقُّ الْيَقِينِ مِنْ غَيْرِ كَشْفِ ه أَخَذَ وَاحِدٌ حَيْطُ الْقِيَامِ
أَنَا قُطْبُ الشُّهُودِ فِي كُلِّ قُطْبِ ه وَوُجُودِ الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ
صِفْنِي مَبْدَأُ الْكَالَاتِ وَأَسْمِي ه سِرْفَتِي لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ نَامِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَهْلُ الْوَقَاهِمِ لِمَنْ وَقَاهُمْ ه إِنْ رَدَّتْ حَيَّي فَاذْخُلْ جَاهَهُ
هُمْ رُوحُ قَلْبِي وَسِرْجِي ه مَا عِشْتُ فَحْيِي إِلَّا هَوَاهُمْ
سِرُّ السَّرَائِرِ نُورُ الْبَصَائِرِ ه فَأَلْقِ السَّيَّارَ وَأَنْظُرْ تَرَاهُمْ
فِي حَيْثُمْ رُوحٌ قَدْ وَشَرُّهُ نُبُوحُ ه حِمَاهُ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَنَاهُمْ
كُلُّ الْبَرَايَا لَهُمْ رِعَايَا ه تَحْرُ الْعَطَايَا مِنْ فَيْضِ بَدَاهُمْ
مَا بَعْدَهُمْ شَيْءٌ مَادُ وَهُمْ حَيَّي ه فَاخْلُصْ لَهُمْ كِي تَنْقُضَ رِعَايَاهُمْ

١. مَقَامَكُمْ فَوْقَ طُورِ النَّبِيِّ ۝ فَأَيُّ فُؤَادٍ إِلَيْهِ انْتَهَى ۝
 ٢. رَأَى أَنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعٍ الْمُنْتَهَى ۝ فَوَاللَّهِ مَا بَعْدَ هَذَا مَرَامٌ ۝
 ٣. تَبَصَّرَ قَلْبِي فِي كُلِّ شَيْءٍ ۝ وَفَتَشْتُ بِالْكَسْفِ فِي كُلِّ حَيْثٍ ۝
 ٤. فَمَا صَبْتُ فِي غَيْرِكُمْ لِي هُوَ ۝ لِهَذَا عَلَيَكُمْ وَقَفْتُ الْغَرَامَ ۝

صَعِيدٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَلُطِّفُ السَّمَاءَ وَتَوَطَّطُ الْغَرَامُ ۝ تَمْلِكُ رَأْفَتِي وَاللَّهُ مَا دَامَ الدَّوَامُ

حَبِيبِي تَصَدَّقْ ۝ وَلَوْ بِالنَّظَرِ

وَلَا تَحْبَسْنِي ۝ أَمْتُ يَا قَمَرُ

فَوَاللَّهِ إِنْ طَالَ ۝ هَذَا الْهَجَرُ

وَزَادَ الْجَنَّةِ عَلَيَّ وَدَارُ ۝ أَنَا يَا حَبِيبِي وَاللَّهُ أَمُوتَ وَالسَّلَامُ

حَبِيبِي كَفَانِي ۝ تَحْتِي وَصَدَّ

فَوَاللَّهِ أَنَا مَا ۝ بَقِيَ لِي جِلْدُ

فُؤَادِي تَفَتَّتَ ۝ وَصَبْرِي نَفَذَ

وَمَا الْإِعْبِيدُ كَيَامُوتِي الْكَرَامُ ۝ فَجَدَّ لِي بِوَصْلِكَ إِلَهُ وَلَوْ فِي السَّكَامِ

مَنْ وَاجَهُوهُ أَوْ شَافَهُوهُ ۝ لَمْ تَخْلُ فِي ذَوْقِهِ سِوَاهُمْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

قَلْبِي عَدَّ نِيَّ وَقَلْبِي صَادِقٌ ۝ إِنْ السِّيَادَةَ فِي الْوُجُودِ لَعَدَّ كُ
 لَا عَزَّ إِلَّا فِي الْفِيَامِ بِحَبْدِكُمْ ۝ أَبَدًا عَلَى قَدَمِ الْوَقَا بِعَهْدِكُمْ
 يَا مَنْ تَشَرَّفَ الْقُلُوبُ بِحُبِّهِمْ ۝ مَا لَجَبُ إِلَّا مَنَّةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ
 مَا تَمَّ ذُو أَهْلِيَّةٍ لِحُبَابِكُمْ ۝ إِلَّا الَّذِي أَهْلَمُوهُ لِحُبِّكُمْ
 إِنِّي لَعَلَّائِي الشُّرُورُ بِأَنِّي ۝ أَصْبَحْتُ فِي حَسْبِ الْوَقَا بِوَدِّكُمْ
 أَصْبَحْتُ لِحَسْبِ مَنْ عَيْدُ وَلَا يَكُمُ ۝ حَسْبِي وَفَاكُمُ مَا مَنَّا مِنْ صِدِّكُمْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

١. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَصَدْتُ السَّلَامَ لِجِيئُوا الْأَحْيَاءُ بِرُوحِ السَّلَامِ ۝

٢. تَحَرَّشَ قَلْبِي بِإِحْسَانِكُمْ ۝ وَأَنْتُمْ هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَامُ ۝

٣. سَلَامٌ تَوْشَلُ غُلَامُكُمْ ۝ بِكُمْ وَأَلَوْ فَاسَانُكُمْ ۝

٤. لِيَجِيئُوا السَّلَامَ لِإِحْسَانِكُمْ ۝ فَعَلِمَانُكُمْ أَهْلُ دَارِ السَّلَامِ ۝

٥. سَلَامُكُمْ هُوَ رَاحُ النَّدِيمِ ۝ وَرَوْيَتُكُمْ هِيَ رُوحُ النِّعَمِ ۝

٦. فَيَا سَائِكِي كُلِّ قَلْبٍ سَلِمَ ۝ بِكُمْ شَرَّفَ اللَّهُ هَذَا الْمَقَامَ ۝

لَقَدْ دَابَّ قَلْبِي ۝ بِنَارِ الصُّدُودِ

وَأَنْتَ حَبِيبِي ۝ رَحِيمٌ وَدُودٌ

فِي حَيَاةِ جَمَالِكَ ۝ يَا رُوحَ الْوُجُودِ

حَبِيبِي حَبِيبَ الْأَنْبَاءِ ۝ تَفَانَيْتُ فَارْحَمَ بِاللهِ قَبِيلَ الْهَبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ بِه

إِلَى قَدَامٍ وَصَلُّوا مَنَزِلَ الْأَكْرَامِ ۝ فَيَا خَدَامَ هَيَّا فَاَلْمُوا إِلَى شَمِ
شِيرٍ وَاطْبِرُوا فَوُورَ وَدَادِكُمْ أَزْ ۝ هَرُورَ وَرُوضِ صَالِكُمْ أَشْمَرِ

۝ **وَزَهْرُ شُرُورِكُمْ ۝ قَدْ فَتَحَ الْأَكْثَامَ ۝** أَصْحَابُ

إِلَى الْإِبْوَابِ فَمَنْ تَسَجَّدَ عَلَى الْمُعْتَابِ عَنِ الْكُتُبِ أَنْ يَرْضُوا إِنِّي أَبَا
هَيَّا هَيَّا عَنِّي فِي الرُّوضَةِ الْفَاءِ وَحَيِّ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنَا

۝ **نَفُورُ خَضْرَاءِ الْأَجْلَالِ وَالْأَكْرَامِ ۝**

إِلَى الْمَوْلَى إِلَى الْمَوْلَى بِبَاكِلَاءِ ۝ هَيَّا لَا تَوَانُوا وَأَذْكُرُوا الْفَضْلَا
اللَّهُ لَنَا دَاعِي الرِّضَى نَادَا ۝ فَيَا بَيْتِكَ إِسْعَا ۝ دَا

۝ **عَلَى الْأَخْدَاقِ نَسْعَى لَعَلِّي الْأَقْدَامَ ۝**

أَيَا خَدَاقٍ لِحَيُّوَادَاعِي الْأَشْوَاقِ ۝ عَلَى الْأَخْدَاقِ أَنْ كُنْتُمْ لَعُشَا

هَيَّا سَعْيَا لِبَيْتِ تَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ۝ وَتَوْقِفُ دَعْوَةَ الْإِسْطَارِ

نَفُورُ خَضْرَاءِ الْأَجْلَالِ وَالْأَكْرَامِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ بِه

هِيَ النَّفْسُ كُلُّ الْكُلِّ فِي قِسْمٍ ۝ وَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ إِذْ لَمْ يَحْيِ الرِّسْمُ
لِحَاطَتِهَا حَقَاقَاتُ كُلِّ حَادِثٍ ۝ بِالْخَرَفِ كَتَبَ اللهُ فِي أَمْهَارِ قِسْمِ

هِيَ لِلْخَلْقِ نَيْفًا وَهِيَ رُوحُ مِضَاقِهِ ۝ إِلَى الْخَلْقِ حَقَاقَاتُ حَقَقِهَا الْقَهْمُ
تَنَزَّلَهَا فِي الْمَلِكِ عَزَّ مَلَكُوتُهَا ۝ لِتُبَيِّنَ أَمْرَ عَنَتِهِ قَدْ أَعْرَبَ الْعَهْمُ

تَنَزَّلَهَا عَنْ بَاطِنِ الْأَمْرِ ظَاهِرٍ ۝ تَخْلُقُ مِنْ التَّكْوِينِ تَحْصِرُهُ الْجِسْمُ
فَرُوعُ أَصُولٍ وَهِيَ دَاثٌ وَوَضْعُهَا ۝ وَعَيْنُ حِجَابٍ فِيهِ قَدْ أَعْلَزَ الْكَمُ

هِيَ الرُّوحُ عَنْ أَصْلِ الْحَيَاةِ تَفْرَعُهُ ۝ وَرَوْضَهَا رَبُّهَا يَفْضِرُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ
تَلَوْنَهَا أَشْكَالُ أَطْوَارِ خَلْقِهَا ۝ وَحَيْثُ الْجَلِّي لِحَقِّ مَكِينِهَا حَقِّ

لَهَا فِي مَعَالِيهَا تَصَارِيفُ حِكْمَةٍ ۝ وَفِي مُحْكَمِ النَّزِيلِ فِي أَفْقِهَا حَكْمُ
قَرَفَاتِهَا بِالْكَشْفِ فَانْزِلْهَا ۝ وَفِيهَا يَكْسِرُ النُّورُ يَنْكَشِفُ الْعَمُّ

وَحَيْثُ أَرْجَعِي ثُمَّ أَدْخِلِي حَيَّيَّ وَفِي ۝ عِبَادِي وَمَا سَوَى الرِّفْعِ السَّوَى
وَأَمَّا رُؤُوسُ الْوَالِدِ الْمُطْمِئِنَّةُ ۝ وَلَوْ أَمَةٌ مِنْ حَيْثُ حَرَّرَهَا الْقَهْمُ

وَصِرْتُ عِنْدِي مِثْلَ مَا أَنْتَ لِي ۖ دَائِي وَأَوْصَايَ قَلَمٌ لَا أَهِنُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَسْقِي الْعِطَاشَ كَرَمًا ۖ فَالْعَقْلُ طَاشِرٌ مِنَ الظَّنِّ

ۖ وَغَيْبُ الْهَفَانِ وَأَرْوِي الظَّمَانَ وَأَسْقِي بِأَجَانٍ مِنْ مَنَهْلٍ ۖ

ۖ الْإِحْسَانُ غُرْبًا الْأَوْطَانُ بِأَصَابِجِ الْوَرْدِ الَّذِي كُنِيَ لِلْحَمَا ۖ

إِنَّمَا لِي الْكَاشَاتُ بِأَسَاقِي الْأَجْوَادِ ۖ وَأَنْعِشْ مِنْ قَدَمَاتِ ظَنَانِ الْأَكْبَا ۖ

ۖ مُضْطَّكَّ الْمَأْسُورِ الْعَبْدُ الْمَكْسُورِ الْعَالِي الْمَجُورِ غَرِيبٍ ۖ

ۖ إِلَيْكَ أَيُّ بَرِيدِ الْوَفَاقِي تُظَرِّبُغِزِ اللَّطْفِ صَبَا مَغْرَمًا ۖ

فِي بَابِ الْحَاكِ قَدْ تَرَكَ الضَّيْقَانَ ۖ فَأَمْلَا الْأَدْنَانَ يَا أَمْلُ النَّدَامَانِ ۖ

ۖ ضَيُوفُ أَتَوَافَقُ رَا ۖ يَرِيدُونَ مِنْكَ قِرَافِيَا ۖ

ۖ سَيِّدُ الْأَمْرِ أَرْوَاهُمْ مِنْكَ ۖ نَبِيُّكَ لِلْعَفِيفِ الْمَلَا ۖ

بِحَيَاتِكَ بِأَسَاقِي الرِّيحِ قُمْ وَدِرْ الْأَفْدَلِخَ لِعَسَاكَ نِقَاعِي أَرْوَاخِ قَارَتِ ۖ

ۖ وَصَفَتْ نَهْفَتْ وَوَقَّتْ حَضْرَةَ الْأَسْرَارِ تَطْلُبُ رَبَّ ۖ

ۖ الدَّارُ فَاغْطِفْ وَكُنْ ۖ بِالْوَصْلِ مَوْلَى مُنْعِمًا ۖ

لَهَا شَهْوَةٌ مِنْ حَظِّهَا سُمْرٌ عَلَتْ ۖ دَسَائِسُهَا غُولٌ مَخَانِهَا غَمٌّ ۖ
دَسَائِسُهَا سُمْرٌ نَفِيٌّ هَلَكَمَا ۖ وَعَلَتْهَا دَا وَصَحَّتْهَا سَقَمٌ ۖ
تَدَانَتْ فَأَلْهَاهَا عَنْ الْعَزَمِ عَجْرَاهَا ۖ وَأَهْلَزَ أَلْهَاهَا عَنْ عَجْرَهَا الْعَزَمُ ۖ
لَهَا مِنْ لَوَاهِيهَا إِلَهٌ مُقِيمٌ ۖ عَلَيْهَا هَوَى مِنْهَا إِذَا هَيَمَ الْوَقْمُ ۖ
يَقَاسِمُهَا بِاللهِ شَيْطَانٌ كَبْرَاهَا ۖ فَيَضْغُرُهَا صِدْقًا إِذَا كَذَبَ الرَّغْمُ ۖ
عَصَاهَا قَلَمٌ يَسْجُدُ لَهَا وَهِيَ طَوْعُهُ ۖ فِي طَبْعِهِ مَكْرٌ وَفِي طَبْعِهَا دَمٌ ۖ
إِلَيْهَا يَرْضُ الْوَهْمُ غَايَةً سَاوَاهَا ۖ وَلَيْسَ لَهَا فِي غَيْرِ شَهْوَتِهَا هَمٌّ ۖ
وَأَنْجَازُهَا فِي عَجْرِهَا وَهِيَ قَادِرَةٌ ۖ وَلَكِنَّهُ عَمَّنْ أَنَا سَلَبُ الْعَزَمِ ۖ
وَعَدِيرُ مَكْرِ اللهِ فِيهِ إِشَارَةٌ ۖ وَفِي كَيْتِ الرَّبِّ الْجَاوِزُ وَالْحَكْمُ ۖ
وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ الذِّكْرِ بِالذِّكْرِ مَثْبُوتٌ ۖ وَإِحْسَانُهَا مِنْهَا إِلَيْهَا وَلَا ظِلْمٌ ۖ
مُوحَّدَةٌ فِي الْخَلْقِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ ۖ بِأَفْعَالِهَا فَيَدُ وَفِيهَا لَهَا الْحَكْمُ ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

يَلْحِيَاةُ الرُّوحِ وَعَيْنُ النِّعَمِ ۖ أَنْتَ وَجُودِي وَنِظَامِي الْقَدِيمِ ۖ

لَا عَيْشَ إِلَّا نَكْرُ سَيِّدِي ۖ مَخْشُوقٌ سَاقِي رِجْلِ كَاتِبِ النِّدَمِ ۖ

عَيْنُ حَيَاتِي أَنْتَ أَسْرِيَّتُهَا ۖ فِي جَنِيِّ الْبَالِي وَعَظْمِي الرِّيمِ ۖ

بِكَ أَشْبَعُ بِكَ أَرْوِي بِكَ أَصْحُوا يَا مُدِيرَ الرَّاحِ كُلُّ شَيْءٍ فِي تَهْوِي
وَجْهَكَ الْبَدْرُ الْمَصُونُ فِي سَمَاءِ الْأَزْوَاجِ فَلَيْدَانِ
أَرْنَاخُ فِي زَيْدِ الْأَشْبَلِ لَمَّا رَأَى الْوَجْهَ الْأَجَلَ الْأَكْرَمَ

وقال رضي الله عنا به

أَنْتَ أَهْلُ لِرَحْمَتِي فَتَعَطَّفَ لِعُزَّتِي يَا مَنِي الْجُودِ رَوَّيَ وَجُودِ
قَدْ طَالَ زَمَنٌ يَجْرِي فَاعْطِفْ وَتَكْرَمُ أَنَا وَاللَّهُ مُعْزِمُ بِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
لَيْسَ لِي غَيْرُ سَادَتِي أَتَجِبُهُمْ لِفَاقِي يَلْحَبُ بِي مَتُّ وَالسَّيْنِ
عَبْدُ عَاشِقٍ وَقِفْ بِالْبَابِ مُتِمِّمٌ أَنَا وَاللَّهُ مُعْزِمُ بِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَهْ مِنْ قُرْطٍ لَوْعَتِي وَغَرَامِي وَصَبُّ زَادِي الْغَرَامِ مَتُّ وَالسَّلَامُ
وَاللَّهُ بِسَادَاتِي أَحْيَا وَانْعَمُ أَنَا وَاللَّهُ مُعْزِمُ بِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
مَنْ يَكُنْ عَبْدُ بَابِكُمْ مَا يَضِيعُ فِي جَنَّاكُمُ يَا أَهْلَ الْوَقَامِ بِالْجَقَا
مَوْلَايَ عَسَى تَسْمَعُ شِكْوَايَ وَتَرْحَمُ أَنَا وَاللَّهُ مُعْزِمُ بِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وقال رضي الله عنا به

يَا سَادَتِي غَرَامِي قَدْ زَادَ فِي هَيَامَا يَا وَصَالِحِ بَلِّغْ لِحَبَابِي السَّلَامَا

يَا عَادِلِينَ فِيمَنْ قَدْ هَمْتُ فَأَعْذُرُونِي
وَأَنْ تَكُونَ عَاقِلٌ فَارْتِجِ الْإِجْنَونِي
لِحَبَابِنَا إِذَا مَا حَرَكْتُمْوَا شَكُونِي
لَا تَجْلُوا بِوَصْلِي فَأَنْتُمْ كِرَامَا فِي نَحَازِ هَوَاكُمُ كَرَمَ عَاشِقٍ رَامَا
أَهْلُ الْوَقَامِ مُرَادِي لَا ابْتِغِي سِوَاهُمْ
أَشْدُّ رَحَالٍ عَنْكَ عَسَاكَ أَنْ تَرَاهُمْ
وَعَفْرَنَ خَدُودِكَ بِالْقَرَبِ مِنْ تَرَاهُمْ
فَصُحْبُخْ لَيْلٍ تَرَاهُمْ قِيَامَا وَمَا عَلَيْكَ أَضْلَافِي حِفْهِ مَلَامَا

وقال رضي الله عنا به

أَرَاكَ إِلَى سَبِيلِ الضَّلَالَةِ تَرْجِي وَتَذْهَبُ عَنْ نَفْحِ الْهَدَايَةِ كَالْعِي
تَرَكْتَ سَهَامَ الْغِي فِيكَ نَوَافِدُ وَكُلُّ بَوَاقِي الْحَقِّ دُونَكَ حَسْمِي
وَأَرْجَاكَ الْحَقِيقُ حَسْبُ عَكْسِهِ مُرَادِي مِنْ سَوْءٍ وَهُمْ التَّفَهْمُ
تَرَى كَدْرًا فِي الشَّمْسِ حَسْبُ أَثَرِهِ هَا وَهَوٍّ مِنْ دَاءٍ بِعَيْنِكَ مَوْهَمُ
لِحَنَامِ حَيْرَانَا تَرْوَحُ وَتَعْتَدِي عَدُوْلًا عَنِ الْحَقِيقِ نَهَبِ النُّوْمِ
وَتَذْهَبُ مَا سُورَ الْبَيَانَةِ عَاكِفَا عَلَى عَقْدِ نَامُوسٍ بِأَنْ لَا تَسْلَمَ

وَيُظْهِرُ الْخَلَاصَ لَهُ الشَّرْكَ بَاطِنٌ ۝ يَقْصِدُ ظُهُورَ عَنَّا بِالْعَزِّ قَدْ جِي
 قَلَمٌ يُدَبِّلُ الدَّرَّ النَّفِيسَ وَيُبَيِّنُ ۝ بِهِ يَدْلَأُ مِنْ مَقْصِدِهِ مِنْ جَهَنَّمَ
 كَنَّاكَ إِلَيْنَا كَمْ كَفَّ شَأْنُكَ وَأَعْيَفَ ۝ يَخْلُوهُ قَلْبُ سَالِمٍ أَوْ مُسَلِّمٍ
 لِنَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مَوْقِفًا ۝ وَتَشْهَدُ بِمَا تَصْنَعُ بَعِيْنُ التَّكَلُّمِ
 لَكَ السَّعْدُ وَالْأَمْنُ دَادُ فِي كُلِّ عَالِمٍ ۝ إِذَا مَا رَكَتِ النَّفْسُ لِلْحَقِّ نَدَمِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 تَكُنْ لَكِنْ دَمْعُهُ قَدْ تَكَلَّمَ ۝ وَأَعْرَبَ عَنْ سِرِّ الْهَوَى جِبْرِ الْعَمَّا
 وَأَعْلَمَ بِالْمَجْهُولِ مِنْ حَالٍ وَجَدِهِ ۝ وَأَنْهَضَ مِنْهُ كُلَّ مَا كَانَ أَهْمًا
 وَأَوْجَدَ مَا قَدْ كَانَ يُظْهِرُ فَقَدَهُ ۝ وَعَبَّرَ عَمَّا قَدْ أَسْرَ وَتَرَجَّأَ
 فَمَا ذَا عَسَى أَنْ يَعْدَ ذَلِكَ خَتَمِي ۝ إِذَا مَا تَعَنَّا بِالْغَرَامِ وَزَمَرْنَا
 غَرِيبٌ مُعْنَى مُسْتَهَامٍ مُتَّيْمٍ ۝ رَأَيْتُ نَجْمَ الْحُسْنَى فَأَصْبَحَ مُنْغَمًا
 وَمَوْهَ غَمًّا بِالرَّيَابِ وَزَيْبٍ ۝ فَلَمْ تَخَفِ الْمَوِيْدُ بِالْذَّمِّعِ إِذَا هَا
 الْأَرْقَةُ مَا يَمَّا لِكَيْهٍ تَعْطَفَا ۝ الْأَرْحَمُ يَا قَاتِلِيهِ نَكْرُ مَا
 لَعَلَّكُمْ يَا أَرْحَمَ الْعَرَبِ رَحِمُوا ۝ حَلِيفُ قَنَاءٍ فِي قَنَا لِحِي سَحِيْمًا
 أَنَا ذَا لِكَ الْعَبْدُ الَّذِي قَدْ عَيْنُهُ ۝ لَكُمْ سَادَتِي قَدْ جِئْتُ صَبَا مِيمًا

في

أكرم

أَعْفَرُ وَجْهِي فِي تَرَى عَيْنَا بَكْمَ ۝ غَرَامًا بَكْمَ لَا بِالْمَعَاهِدِ وَلَكِنَّا
 لِحُودُوا عَلَيَّ قَلْبِي بِكُمْ يَا أَحَبِّي ۝ وَلَا تَهْلُوا صَبَا لِبَا بَكْمَ أَنْتَمَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَا مَا تَقَطَّعَ مِنْ شَوْقِي لَوْ ضَلِمَ ۝ لَكِنَّهُمْ جَمَعُوا شَمْلِي بِنُضْلِهِمْ
 قَدْ دُقْتُ فِي لُحْبٍ مَا لَأَذَانُهُ أَحَدٌ ۝ مِنْ الْحَبِيزِ لِلْأَجَابِ كَلِمَةٍ
 مَا فِي الْوَجُودِ دَلَالٌ وَلَا لُطْفٌ ۝ يَا أَوْ مَا زَجَنِي فِي أَوْجٍ فَعَلِمَ
 وَجَدْتُ فِي كُلِّ مَعْنَى سِرِّ جَوْهَرِهِ ۝ وَجَدْتُ أَجَلْتُ بِهِ رُوحِي لِأَجَلِهِمْ
 لَكِنْ أَضَاعَ مَا لَأَقِيْدُهُ سَهْلٌ ۝ فِي مِثْلِ عَزَّةٍ وَجَدْتُ لِي مِثْلَهُمْ
 أَلْدَرَمَنْ هُمْ هُمُ السِّرِّ الَّذِي عَجَزْتُ ۝ عَنْ كَشْفِهِ قُوَّةً إِلَّا لِحُودِهِمْ
 رُوحُ السِّيَادَةِ مِنْ أَنْفَاسِ عِبْدِهِمْ ۝ سِرُّ الْهَدْيِ مَتَجَّ مِنْ بَعْضِ سُلَيْمٍ
 أَنَّهُ الْمَنِيُّ أَوَّلُ الْمَوْهُوبِ مِنْ يَدِهِمْ ۝ فَلَا تَحْوَلُ عَنْ رُغْنِ حَلَلِهِمْ
 مِنْ خُصَّصُوهُ بِفَضِيلٍ وَجْهَهُ لَهُ ۝ فَضْلًا وَوَقُوا أَمَانِيهِ بِبَدَلِهِمْ
 وَحَرَّرَهُ لَهُمْ مِنْ حَكْمٍ غَيْرِهِمْ ۝ وَحَقَّقُوا لَدُنَّ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِمْ
 مَا مُمْ كَفُّوا لَهُمْ لَكِنَّهُمْ كَرَمًا ۝ تَعَرَّفُوا بِالْوَقَا جُودًا بِوَضْلِهِمْ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اعرف

هَمْ سَادِي أَعْرِقُوا فِي الدَّمْعِ أَوْ عَصَمُوا وَالْعَبْدُ فِي كُلِّ حَالٍ هُمْ لَدُنْجُوا
أَرْخَ قُودَكَ مِنْ تَسْنِيْعٍ فَعَلِمُوا ۝ إِنِّي كَرِهُنَّ مَاشَاؤًا وَمَاجِصَكُمُ
إِنْ كُنْتُ لَا يَبْرَحُ النَّبْرُخُ عَنْ جَسَدِي ۝ قَلْبِي هُمْ نَاعِمٌ مَامَسَهُ الْهَرُ
أَمْسَيْتُ شَاكٍ لَهُمْ يَاكَ فَمَنْ عَطَفُوا ۝ أَصْبَحْتُ مِنْ فَرْجٍ أَشَدُّ وَأَبْتَسَمُ
حَتَّى وَقَلْبِي لَهُمْ دَارُ الْأَمَانِ هُمْ ۝ وَعَيْشُ رُوحِي فِيهِمْ وَالْحَيَاةُ هُمْ
وَهُمْ غَنَائِي إِذَا مَا طَارَ إِلَى وَطَرِي ۝ وَهُمْ شِفَائِي إِذَا مَا شَفَيْتُ سَقَمُ
عَيْشِي يَا أَنَا بِالنَّاسِ عَيْشُ الْهَنَافِرِ حَاءُ ۝ مِنْ الْوَقَائِدِ يَجُودِي مَا لَهُ عَدَمُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۝ خَلَى الْفَتَى وَغَرَامُوا ۝ مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝
مِنْ أَيْنَ تَحْلُوا الْمَلَامَ وَالْقَلْبَ ۝ كُلُّوْ غَرَامُ اللَّوْمِ عَلَيَّا حَرَامُ
۝ قَلْبِي مَلَانٌ بِهَيَامُوا ۝ مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝
مُورِعْنِي يَا مَنَ وَسَا أَيْشُ أَنْتَ ۝ مَنِي تَشَا وَالْحَبُّ حَشْوُ الْحَشَا
۝ مَنْ خَذَ هَوَاهُ بِزَمَامُوا ۝ مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝
أَنَا حَبِيْبِي يَا صَاحِبِي هُوَ رُوحِي ۝ وَرَاحُ فَمَا لِي عَنْهُ بَرَاخُ
۝ مِنْ رَجْوِهِمْ مَدَامُوا ۝ مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝

مُورِطَرَقَانِكَ يَا زَقْتُ أُنْحَقُ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ عَنْ رُوحٍ لَا شَرَّ لِقَتْ
۝ مَنْ حَبَّتْ رُوحٌ مَقَامُوا مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝
فِي بَحْرِ رُوحِي سَلَكُ هَوَاكَ وَهْ طَيْرُنْ لَكَ يَا مَنَ وَقَاهُ فِي مَلَكُ
۝ قَلْبِي الْوَفَى بِدَمَامُوا ۝ مَا فِيهِ وَسَعٍ لِلْأَمْوَا ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتُمْ وَحَقُّ الْوَفَا يَا سَادِي أَمَلِي ۝ وَلَوْ أَحَالَ حَيَاتِي بِعَزَمِكُمْ عَدَمًا
إِلَى مُنْجَى مِنْكُمْ ۝ وَاللَّهُ لَا يَلِيْسْتُ ۝ لَأَخِيرُنِي قَانِطٌ مِنْ أَرْحَمِ الرَّحْمَاءِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَاشَا لِعَزَجَانِكُمْ وَلِحَدِكُمْ ۝ أَنْ يَطْمَعَنَّ أَعْيَارُكُمْ فِي عَيْدِكُمْ
يَا مَنَ تَشَرَّفَتْ الْقُلُوبُ بِحُجَّتِكُمْ ۝ مَا لَكَ إِلَّا مَنَّةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ
إِنِّي عَلَى الْحَقِّ الْيَقِينِ يَا نَكَمَكُمْ ۝ تَكْفُوزُ مَنْ وَأَيْمُونُهُ بِرَفْدِكُمْ
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ فَلَيْسَ تَحِلُّهُ ۝ مَا لَيْسَ بِرُضِيْنِكُمْ وَلَا مِنْ عِنْدِكُمْ
لِيُحْكِمَكُمْ فَمَا وَحْيَاكُمْ ۝ يَرْدُنْ عَلَيْهِ سَوِي مَوَارِدِكُمْ

مواليتاه

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَقَامَنَا فِي الْعَوَالِمِ نَزَلَ تَحْدُومٌ وَعَبْدَنَا عِنْدَنَا فِي حِفْظِنَا مَعْصُومٌ
وَأَمْرُنَا قَائِمٌ بِالْوَاحِدِ الْمَعْدُومِ فَعَزُّنَا وَغِنَانَا دَائِمٌ مَعْلُومٌ
مَوَالِيْنَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عِجْنَا فِي حَانَانِنَا بِرَحْمَةِ مَعْصُومٍ وَوَقْنَا بِالْحَبَائِبِ لَعْنَةَ نَزَلَ تَحْدُومٌ
وَأَمْرُنَا فِي الْعَوَالِمِ نَافِذٌ الْمَرْسُومُ بِالْحَقِّ تَحْكُمُ فَيُثَبِّتُ ذَلِكَ الْمَحْكُومُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِكِي رَمَضَانَ أَقْوَامٌ وَقَالُوا هُوَ مَضَى شَهْرُ السَّعَادَةِ وَالْغَنَامِ
فَقُلْتُ دَعُوا الْبُكَاءَ فَإِنْ يَبْقِيَنَّ عَلَى الثَّقَوِيَّ بَقِيَ رَمَضَانُ دَائِمٌ
مَوَالِيْنَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَقُّ الْعَوَالِمِ تَخْلُقُ بِحَسَنِ النُّقُومِ وَجَاءَ بِمَعْنَى الْخِلَافَةِ تَحْكُمُ الْحَكِيمُ
فَقَوْلُ الَّذِي نَزَلَ وَلَوْ غَرَّ عَلَا النَّعِيمُ تَجِدُ وَأَسْجَدُ لَوَجْهُوَ عَالَمِ التَّعْلِيمِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
دَعِ الْحُرُوفَ فَهَذَا جَامِعُ الْكَلِمِ أَيْ يَحْقُقُ سِرَّ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ

لَا يَجْنُكَ وَهُمْ عَنْ حَقَائِقِهِ قُورُورُكَ بِي رَيْبَةِ الظُّلَمِ
لَا تَسْتَغْلِ بِرُمُوزِ كَالْمَوَانِعِ عَنْ هَوَايَ سِرِّ كُوزِ اللَّهِ فِي الْعَدَمِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَوِّ لِي بِخَصْرُهَا فَدَيْتُهَا مِنْ سَيِّئَةٍ مِنْ وَصَفَتْ شِفَاؤُهُ مِنْ فِتْنَةٍ إِلَى فِتْنَةٍ
وَدُونَ هَذِهِ لَخَطُّهَا لِحْدَةُ يَقْضِي دَيْيَ فَأَنْتَ يَا قَاضِيَ الْهَوَى غَضَائِي أَوْجِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَعْمَ أَنَا وَاللَّهُ ابْنُ الْوَفَا بَعْدَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَا نَسْبَةَ لَدُنْ غَمْرَتِي رِضًا وَصَيْرَتِي فِي الْوَرَى كَالْإِيمَانِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا فَاتِحًا أَقَالَ فَهْنِي أَعْنَيْتَنِي مِنْ رُقَى وَهْمِي
أَدْخَلْتَنِي دَارَ ابْتِهَاجِي أَخْرَجْتَنِي مِنْ نَارِ هَمِي
لَعْنَتِي فِي كُلِّ رُوحٍ لَعْنَتِي مِنْ كُلِّ عَنَمٍ
أَهْلَكَ أَعْدَائِي جَمِيعًا أَبْقَيْتَ لِي سُلْطَانَ حِكْمِي
أَدْخَلْتَ أَهْلَ الْمُلْكِ طَوْعًا حَتَّى لَوْ أَمَرِي وَرَسْمِي
فَتَحَّتْ لِي كَثْرُ الْمَعَانِي جُودًا أَيْ فِي حَالِ خَيْمِي

١٤٢
 ١. قَالَدَهْرٌ دَوْرٌ لَيْسَ فِيهِ ١. إِلَّا جَمَالُ اللَّهِ وَأَسْمَى ١.
 ٢. مَا بَعْدَكَ اللَّهُمَّ شَيْءٌ ٢. يَصْبُوا لَهُ رُوحِي وَجَنِي ٢.
 ٣. أَنْتَ الَّذِي وَجَدْتُ مَنَاءً ٣. فِيهِ قُوَى طَبِيعِي وَعِلْمِي ٣.

مَوَالِيَا

١. قَالَرَضِيَ اللَّهُ عَنْنَابِه ١. لَمْ يَهْرُ
 عِنْدِي مِنْ الذَّابِّ عِلْمٌ لَيْسَ بِالْمَعْلُومِ مُطْلَقٌ مُجَرَّدٌ عَنْ الْحُسُونِ
 وَإِنِّي أَحَدٌ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ وَلَا مُعْدُومٍ وَلَا هُوَ الْحَالُ لَا مُفْرَدٌ وَلَا مُقْتَرَنٌ

خَرَفُ النُّوزِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَابِه ١.

١. يَأْمَنُ بِإِشْرَافِهِمْ جَنَانِي ١. تَزْهَوُا عَلَيَّ سَائِرُ الْكِنَانِ ١.
 ٢. قَلْبِي جَاكُمُ لِمَنْ يَرَاكُمْ ٢. بِأَعْيُنِ شَهْدِ الْمَعَانِي ٢.
 ٣. كَوْنِي لَكُمْ عَالَمٌ تَمَامٌ ٣. بِجَمَالِكُمْ إِلَيَّ وَفَانِي ٣.
 ٤. عَقْلِي سَمَائِي وَالنَّفْسُ أَرْضِي ٤. فِي حِكْمَةِ الْعِزِّ وَالنَّدَانِي ٤.
 ٥. وَالرُّوحُ عَرْشِي وَالصَّدْرُ قُرْشِي ٥. فِي مُحْكَمِ الْكُشْفِ وَالْبَيَا ٥.
 ٦. وَأَنْتُمْ الْكُلُّ لَا سِوَاكُمْ ٦. مِنْ سِرِّ أَمْرِي إِلَى كَيْفَانِي ٦.

١. أَنْتُمْ وَجُودِي وَفِي شُهُودِي ١. أَظْهَرْتُ الْغَيْبَ لِلْعَيَانِ ١.
 ٢. فَمَنْ رَأَى حَقَّارَ أَكْثَرٍ ٢. وَمَنْ رَأَى كَمَّ حَقَّارًا ٢. إِنِّي ٢.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَابِه

١. وَجُودُ الْحَيْطِ جَلَّاسٌ رَجَهْرًا ١. قَالِ الشُّهُودِ عَلَى تَفْجِئَةِ شَتْرَا ١.
 ٢. عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ بَدَاغِيرُ ٢. مَسْتَتِرٌ عَنْ نَظَرِي مُشْكِرِي ٢.
 ٣. مِنْ مَدَامٍ يُفِيدُ الدَّوَامَ ٣. فِي أَمَانِي بِرُوحِ الْمَعَانِي ٣.
 ٤. مَدَامٍ بِهَا سَلَبْتُ سَائِرَ الْحُجُبِ ٤. وَفِي رُوحِهَا وَجِبَتْ رَاحَةُ الْقَلْبِ ٤.
 ٥. حَيَاةً مِنْ الْفَرَجِ جَلَّتْ ٥. سَائِرُ الْمَلْحِ وَالْمَيْحِ فَافْتَحِي ٥.
 ٦. خَمَّ رَاحَ قُلُوبِ الْمَلَاحِ ٦. يَا عَيَانِي فَقَدْ أَرَمَانِي ٦.

١. حَبِيبي وَقَاوَصَفَاءِ عَيْشِ أَفْرَاحِي ١. لِمَوْلَى سَفَا وَكَفَاهِيَا بِصَاحِي ١.
 ٢. لَيْتَ دَاعِي الرُّشْدِ إِلَيَّ ٢. حَضْرَةُ الْأَحَدِ وَأَشْهَدُنِي ٢.
 ٣. فِي الْجَمِيعِ جَمَالَ الْبَدِيعِ قَدْ ٣. وَبَقَانِي بِسِرِّ الثَّقَانِي ٣.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَابِه

١. إِنْ هُمْ أَسَاءُوا قَلْبِي أَوْ لَحَسُوا ١. فَعَمُّهُمْ مِنْ كُلِّ حَسْرٍ لُحْسُ ١.
 ٢. خَلَّ الْمَلَكَةُ يَا خَلِّي فَإِنَّ لِي ٢. شَوْلًا يَهْمُ عَنْ مَا عَلَيَّ تَعْنَعُرُ ٢.

وَجَبَ الْفُؤَادُ إِذَا اسْتَحَالَ تَصِيرِي لَهْفًا يَهْمُ فَسَلَوْهُمْ لَا يُمَكِّنُ
لَا اسْتَطِيعَ أَرْدُ أَيْدِي الْحِجْزِ قَلْبِي فَقَدْ لَكَ تَمَظْلُمٌ بَيْنَ
لِحَانِ رِيحَانِ الْقُلُوبِ وَمِنْهُمْ لَجَوَاهِرُ الْأَرْوَاحِ حَقَامَعِدُنُ
قَدْ بَانَ عَذْرِي فِيكُمْ فَصَدَّقُوا كَرَمًا عَلَيَّ فَقَرِي بِكُمْ وَمَسُوا
أَنْتُمْ حَيَاةَ جَوَارِحِي وَجَوَارِحِي أَنْتُمْ حَيَاةَ مَا اسْرُ وَأَعْلَنُ
وَالْأَمْرُ أَمْرُكُمْ وَلَكِنْ الْقَوِي يَدْعُوا الْآلِي بِأَيِّ الدُّعَاءِ قَدِ عُنُ

مَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَنْ أَرَأَى دَمِي بِسَيْفِ الْجَاظِ لَمَّا تَمَيَّزَ بِهَا صَيِّينَ لَهُ الْحَيَوْنَ
قَلْبِي السَّلَامُ فِدَا عَيْنِكَ إِلَيَّ قَدْ سَلَّ أَسْوَدَهَا لَنَا بِضَ الْقَوْنِ
أَرَى أَصَابَتْ وَجْهَكَ بِمَا يَدُ دَمِيَا أَمِ الثَّوْرِيْدُ أَوْ رَدِّي الطَّوْرِ
فَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْتَطِعْ نَظْرًا إِلَيْكَ فَيَسْبِي لِحْشِ الْمَصْرِ
جَزِي وَكَأَنَّ اللَّهَ مِنْ جَوْرِ الْجَوْ فَلَقدْ وَجَدْتُ مِنْ الْفَنَى كُلِّ الْقَوْنِ
سَكَنَ الْفُؤَادِ إِلَيْكَ حَرَكٌ وَجَدُ عَجَا لَوْجِدَ فِيكَ حَرَكَةُ السَّكُونِ
يَا مَنْ غَنَا الْبَلَّالُ فِي الرُّبَا قَرَأْتُ طَرِبًا لِذِكْرِهِ الْغُصُونِ
هَذَا شَمْسٌ وَجْهَكَ قَابِلًا لِلدَّرَجَاتِ فَأَقْرَطُوا أَنْ يَمُوتَ لَيْكُونَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَلَوْ أَنَّ مَوِي لِنَفْسِي مَنَعَتْهَا جَمِيعَ الْمَسَاوِي خِفَةً عَلَّ تَأْمَنُ
وَلَكِنِّي عَبْدُ الْوَفَاءِ لِأَهْلِي فَلَسْتُ أَبَالِي إِنْ أَسَا أَوْ خَسُنُ
عَلَيَّ إِنِّي لَمَّا نُسِبْتُ إِلَيْهِمْ عَصَمْتُ بِهِمْ فِيمَا اسْرُ وَأَعْلَنُ
وَقَدْ طَهَرُوا وَالْوَحْيُ يُوْرُ وَجُودِهِمْ لَا نَمُ فِي غَيْبِ رُوحِي نَعَيْنُوا
فَمَا لِي مُرَادٌ قَطُّ غَيْرُ مُرَادِهِمْ وَلِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مَكْرُ
الْأَهْلُ كَذَلِكَ كَانَ عَبْدُ جَنَابِهِمْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْحِفْظُ الَّذِي لَيْسَ يَفْتَنُ
مَعَانِي جَمَالَ اللَّهِ فِيهِ تَعَيَّنَتْ كُلُّ كَمَالٍ فَهُوَ بِالْحُسْنِ خُسْنُ
مَتَى مَا أَشْتَهَى نَقْصَايَا الْحِفْظِ تَشْتَهَى مَحَالِي الْوَرَى لَيْسَ يُمَكِّنُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَاكِنِي الْمَحْتَا مِنْ أَضْلَعِي كَيْفَ أَنَا
خَلَفْتُ قَلْبِي عِنْدَكُمْ وَقَدْ تَرَكْتُ الْبَدَنَا
غَيْبَتُمُونِي صَبَوَةً عَنِّي يَا كُلَّ الْمَسَا
فَصَرْتُ مِنْكُمْ فِيكُمْ غَرِيبٌ أَخْلَا الْوُطَنَا
يَا سَادَةً فِي جِهَتِهِمْ مِنْي الْمَحَالُ أَمَكْنَا

عَدَّ وَتَحِيَّامِيًّا ۝ وَرَحْتُ سِرًّا عَلَيْنَا ۝
مَذْشَاهَدَتْ بِصِيرَتِي ۝ جَمَالِكُمْ تَعَيْنَا ۝
خَرَجْتُ عَنْ كُلِّ لَكُمْ ۝ وَلَمْ أَزَلْ بِأَنَا ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا قَلْبِ دَعِ قَوْلَ ۝ الْوَسَاةِ لِسَعِيهِمْ
وَصِلِ الْحَبِيبَ وَلَا تَخَفْ مِنْ قَطْعِهِمْ
دَعِ يَبْدُلُوا فِي اللُّوْهِ مِرْغَايَهُ وَسَعِيهِمْ ۝
وَأَنْتَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ يَجْمَعُهُمْ ۝ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا
لَكَ فِي التَّوَالُصِ ۝ رَوْضَهُ وَرِيَاضَهُ
وَلَأَهْلَ لَوْمِكَ ۝ فِي الْمَلَامِ إِفَاضَهُ
فِيهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ۝ بِصَاكَ مَضَاضَهُ
فَاضِدْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَا ۝ وَأَبْشُرْ بِذَلِكَ وَفَرَمْنَهُ عِيُونًا
يَا أَمْرِي بِالْحَبِيبِ ۝ رَأَيْكَ صَا الْحُ
سِرُّ السَّعَادَةِ ۝ فِيكَ أَمْرٌ وَاضِحٌ
عَرَفْتَنِي رُشْدًا ۝ بِأَنَا رَا رَحُ

ودعوتني

وَدَعَوْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْكَ نَا صَح ۝ وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ عَمَّ آمِينًا

قَلْبِي عَدَا دِينُ ۝ الْحَبِيبَةِ فَتَهُ ۝

وَحَبِيَّةُ يَأْمَنُ ۝ شُهُودِي حُسْنُهُ

عَرَفْتَنِي حُبًّا ۝ لِمِثْلِ بَسْنُهُ

وَعَرَضْتَ دِينًا لِأَحْمَالَةٍ ۝ إِنَّهُ ۝ مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْحَبِيبَةِ دِينًا

أَظْهَرْتَ دِينَكُمْ طَاعَةً وَحُبَّةً

وَبِهِ عُلُوتُ ۝ عَلَى الْبَرِيَّةِ رُبَّةً

يَا وَتَحَّ مِنْ قَدْ ۝ قَالَ تَحْسَبُ رِيَّةً

لَوْلَا الْمَلَكَةُ أَوْ حَذَارِي سَبَّ ۝ لَوْ جَدَّنِي سَحَابُ ذَاكَ مِيبًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِنْ شِئْتَ عَلِمَا أَوْ شُهُودَ عِيَانِي ۝ فَمِنْ وَجْهِ كَشْفِي أَوْ يَنْوَرِي بِيَانِي

قَالَ الْحَبِيبُ عَلَى لِسَانِ حَبِيبِهِ ۝ الْقَوْلُ قَوْلِي وَاللِّسَانُ لِسَانِي

أَنَا خَصَرْتُ عَيْنَ الْغُيُوبِ بِأَسْرَارِهَا ۝ فَانْظُرْ تَرَى الْأَسْرَارَ حِجْرَ تَرَانِي

سَابِقٌ إِلَى رَأْسِ الْحَقَائِقِ تَلَجُّو ۝ بِعَصَابَةِ هَمِّ أَمَّةِ الرَّحْمَنِ ۝

نَوْمٌ أَفِيدَ قُلُوبُهُمْ رُوحَ الْوَفَا ۝ فَلَهُمْ يَدُ الْإِحْسَانِ بِالْعِرْقَانِ

المخافة

جَرَدْتُهُم بِالْحُبِّ عَنْ أَغْيَارِهِ ۝ فَتَحَقَّقُوا بِجَمَالِهِ الْوَحْدَ إِنِّي
هُم سَادَةُ الْأَخْرَافِ قِيَانُ الْوَفَا ۝ تَلْمِيزُهُمُ أَشَادُ كُلِّ زَمَانٍ
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ أَشْرَقَتْ بِوُجُودِهِمْ ۝ فِي الْعَالَمِ الْعَسْفِيِّ وَالنُّورِ إِنِّي
كُنْتُ أَنْتَ هُمْ يَكُنُ الْمَنَى أَوْ كُنْ لَهُمْ ۝ عَبْدُ الْبَصِيحِ نَافِدُ السُّلْطَانِ
يَا لَمَّةَ الرَّحْمَنِ قَوْمُوا وَاسْمَعُوا ۝ لِإِبْرَارِي بِمَسَامِحِ الْإِيمَانِ
مَنْ حَبَبِي أَوْحِبَ مَنْ قَدْ حَبَبَنِي ۝ حَقًّا وَصِدْقًا فَهَوِيَ مِنْ أَغْيَابِي
وَقَوْلُهُ عَمْدُ الْحُبِّ وَلَحْظُوا ۝ فِيهِ حَقُّو ظُهُورُ الرُّوحَانِي
وَلِبَابِ حَانِي مَنْ أَنِّي سَتَظْفِرًا ۝ فَعَلَى أَنْ أَرْضِيهِ مِنْ رِضْوَانِي
فَاجْزُوا جَاهُ وَبَشَرُوهُ يَا نَدَّ ۝ عِلَقَتْ يَدَاهُ بِمَنِيَّةٍ وَأَمَانِ

وقال رضي الله عنه

دَعَاؤُهُ كَمَا قَدْ عَاشَ فِي حُبِّهِ يَفْنَاهُ ۝ فَنِي لَمْ يَزَلْ حَقِيقَةُ الْعَهْدِ كَدَّ شَأْنًا
وَلَا تَعْدِلُوا إِنْ بَاحَ أَوْ تَلَحَّ أَوْ شَكَا ۝ وَبِقَوْلِهِ إِنْ خَرَّ أَوْ أَنْ أَوْعَا
غَرِيبٌ مَعْنَى مَسْتَهَامٍ مُتِمِّمٌ ۝ عَدَا مَعْرَمًا لَمَّا رَأَى الطَّلَعَ لِلْحَبَا
خَالِيعُ كَسَاهُ بِالْخَلَاعَةِ خَلَعَهُ ۝ التَّهْنُكُ عَشَقُ الْأَعْيُنِ الْجَلَّالِ الْوَسَا
أَسِيدُ بِإِطْلَاقِ الْمَلَا حَقْلَمَ يَزَلُ ۝ فَنُونَ التَّغَانِي بِالْوَفَاءِ لَهُ فَنَا

أَنَا هُوَ ذَاكَ الْمَعْرَمُ الدَّنْفُ الَّذِي لَمْ يَزِدْهُ أَنْبَى وَلِلْوَهْمِ قَدْ أَفْنَا
سَبَانِي لُغْوِي قَدْ حَوَتْ وَجَانُهُ ۝ جَنَانًا شَهِيدُ اللَّحْظِ يَشْهَدُهَا عَدَا
نَا نَحْوَفُ رَاحِيهِ بِمَنْبَلِ قَوَا مِدْر ۝ وَمَنْ يَرْجِي الْوِلْدَانَ لَا يَخْتَشِي اللَّذَّ
غَرِيرٌ غَزِيرٌ كَذَلِكَ مُحْسِنُهُ ۝ لَهُ قَعْدَامِنْ دَلَّةٍ سَاجِدًا رَدِيًا
مَبْلُغٌ إِذَا أَدْلَى عَلَيْهِ دَلَالُهُ ۝ وَلَا حَ أَرَانَا الشَّمْسُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّ
سَبَابُ الشَّوَا وَاللَّحْظُ وَالْقَدْرُ ۝ وَأَضْبَا إِلَيْهِ الْبَذَرُ وَالْبَصْرُ وَأَلْفَضَا
شَمَالُهُ مَعْنَى الْجَمَالِ حَسْبُهُ ۝ عَدَا كُلِّ ذِي حُسْنٍ لُصُورِهِ دَهْنًا
فَلَا غَيْرُهُ أَرْبَى وَدَادِي وَلَا تَبَا ۝ رُقَادِي وَلَا أَضْبَا فَوَادِي وَلَا أَضْبَا
وَلَا هَرَعُ عَطْفِي بِالْهَوَى رَهْوَ خَدِي ۝ وَإِنْ كَانَ خَذَا الْجَلَّالُ الرُّوضَةَ الْعَنَّا
وَلَا تَعْرَهُ الْأَلْمَا وَإِنْ كَانَ شَهْدُهُ ۝ عَدَا مِنْ خَلَايَا الدَّرِيَا صَاحِبُ يَسْتَجَا
وَلَا لُطْفُهُ بِالصَّبِّ فِي لَوْعَةِ الْهَوَى ۝ وَإِنْ كَانَ لُطْفًا كَمَلُ الْحُسْنِ بِالْحَسَنَاتِ
وَلَكِنْ صَفَتْ مِرَاةُ أَوْصَافِ دَائِدِهِ ۝ وَشَاهَدَتْ فِي ذَاكَ الصَّفَا ذَلِكَ
فَهْتُ بِمِلَا فَهْتُ بِهِ الَّذِي ۝ تَعَوَّزَ فِي إِطْلَاقِ مَعْنَى لَهُ أَعْنَا
وَوَصَفَ بَيْنَ الصَّفْوَةِ هَتُ بِهِ ۝ وَهَتُ مِنْ الْعَدَالِ أَقْصَى وَلَا أَدَا
سَقَانِي مِنَ التَّوْحِيدِ بِكَرَاسُوي فَي ۝ وَقَلْبِي لَمْ يَفْضَرْ كَاسًا وَلَا دَنَا

فَرَحَتْ بِهَا رَلَحًا فَرَحَتْ بِرُوحِهَا ۝ وَلِي الْمَنَى لَا لِحَشٍّ خَوْفًا وَلَا خَرًا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 إِنْ أَشْهَدُ لَكَ جَمَالَ طَلْعِهِمْ عَيَانًا عَشِيًّا أَمَّا زِلْزَالُ اللَّهِ لَا غَيْفَ الزَّمَانِ
 تَأْذَاكَ سُلْطَانُ الْمَنَى أَقْبَلَ وَلَا ۝ تَخَفِ الصُّدُودَ فَقَدْ وَهَبَ لَكَ
 عِشَّ وَأَنْعَشَ وَأَطْرَبَ وَطَبَّحَ لَهْمَ مَلَأَ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا صُورًا لِحْشًا
 وَبَهْجَةً أَفْدَى حَيَاتًا فَسَنَّهُ ۝ تَلَفَ النُّفُوسَ إِذَا تَبَاعَدَ أَوْدًا
 فِيهِ عَصَانَا الصَّبْرُ عَنْهُ فَلَمْ تَزَلْ ۝ طَوْعًا لِمَا أَمَرَ الْغَرَامُ وَمَا نَهَا
 عَصَمَ اللُّوْلُوحُ أَنْ تَشَاهِدَ غَيْرُهُ ۝ فَيَذَرَاهُ يَلَامِرًا وَيَسَايِرَانَا
 وَحَيَاتِهِ وَحَيَاتِهِ وَحَيَاتِهِ ۝ وَحَيَاتِهِ وَحَيَاتِهِ قَسَمًا كَفَانَا
 لَوْلَاهُ يَظْهَرُ فِي الْحَاسِرِ كُلُّهَا ۝ الْحَيِّدُ وَاللَّهُ مَا طَلَبَ لِحْنَانَا
 شَمْسٌ عَلَى أَفْوِ الْجِبَالِ قَدِ اسْتَوَتْ ۝ فَقَدْ أَلْعَيُوزُ مَدَا الزَّمَانِ كُلَّهَا
 قَدْ سَيَّئَهُ لِحْشُ الْبَدِيعِ جَلَّتْ لَنَا ۝ صُورُ الْمَلَاخَةِ عَنْ مَعَانِيهَا بَيَانًا
 جَمَعَتْ مَرَاتِبَ فَرْقِهَا مِنْ تَغْرِهَا ۝ فِي صُورَةِ النُّورِ الَّذِي يَسْبُطُ الْكَمَا
 مِنْ طَيْبِ عَيْشِ الرُّوحِ بَنِيَّةً بَيْنَهَا ۝ بِئِذَا هَذَا الْبَنَاءُ وَمَا أَبَانَا
 طُبِعَتْ عَلَى اللَّطْفِ الْجَمِيلِ مِنْ رَجَا ۝ فَشَرِبْتُ مِنْ صَرْفِ الْغَرَامِ بِهَادَانَا

وَجْهَهَا

الرَّاحُ مِنْ لَحْظَاتِهَا وَالرُّوضُ فِي ۝ وَجَنَابِهَا وَأَطْرَ لُطْفِ الرَّاحِ حَانَا
 وَقَوَامُهَا يَلْهِيكَ عَنْ غَضَبِ النَّقَامِ ۝ وَالْوَجْهَ قَالَ اللَّهُ كُنْ فَرَأَيْنَا
 جَمَعَتْ شَتَاتَ الْحُسْنِ صُورَهَا إِلَيْنَا ۝ فِيهَا تَجَلَّى مَنْ يَطْلُعُهُ سَبَانَا
 قَدْ دَعَى الْمَلَامَ عَلَى الْغَرَامِ بِحَيْثَا ۝ إِنْ لِلْجَمَالِ إِلَى الصَّبَابِ قَدْ دَعَانَا
 وَمَنَى وَجَدَتْ الشَّرَافِي لَحْظَاتِهَا ۝ جَدِّدَ وَجُودَ لِمَنْ لَطَافُهُ تَفَانَا
 وَأَفْرَحَ وَغَيْبَ وَأَمْرَحَ وَطَبَّحَ ۝ إِنْ أَشْهَدُ لَكَ جَمَالَ طَلْعِهِمْ عَيَانًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

يَلْبِغُ لِلْجَمَالِ لِلصَّبْرِ مِنْ حَانِهِ أَذْنًا ۝ وَأَتْبَعَ كَاشَ الرَّاحِ مِنْ رُوحِهِ
 وَغَيْبَهُ عَنْ حَضْرَةِ الصُّبْحِ سَكْرَةً ۝ فَصَرَخَ عَنْ جَالِ الْغَرَامِ بِمَا أَكْنَا
 تَفَانَا بِهِ وَجَدَّ أَوْ سَكْرًا أَوْ دَهْشَةً ۝ قَرَفْنَا صَحَابَةَ الْحَيِّ بِالْمَعْرَمِ الْمَضَا
 وَلَا تَعْدِلُوا إِنْ بَاحَ أَوْ نَلَحَ أَوْ شَكَاهُ ۝ وَرَقُوا الدَّيَانَ حَرًّا وَأَنْ أَوْعَانَا
 غَرِيبٌ مَعْنَى مُسْتَهَامٍ مُتَسِيمٍ ۝ لَهْجَتُكَ لَمَّا شَاهَدَ الطَّلْعَ الْخَسَا
 خَلِيعَ كَسَاهُ الْوَجْدُ جَلْعَةً طَيِّبَةً ۝ بِصَبْوَةِ ذَاتِ اللَّطْفِ وَالْحُسْنِ وَالْخَسَا
 أَشِيرُ بِإِطْلَاقِ الْمَلَاخَةِ لَمَزَك ۝ فَيُؤْنِ الثَّقَانِي بِالْوَفَاءِ لَهُ فَتَا
 أَنَا هُوَ ذَاكَ الْمَعْرَمُ الدَّفِيفُ الَّذِي ۝ لَمْ يَزَيْقِهِ أَبْقَى وَلِلَّوْهَمِ قَدْ أَفْنَا

دَعَانِي فَنَادَانِي لِسَلْبِ صَبَابَتِي ۝ فَلَبِيتُ لَا لَحْشِي هَوَانًا وَلَا وَهْنًا
وَمَرَقْتُ أَسْتَارِي بِأَيْدِي صَبَابَتِي ۝ فَسَاءَ هَذَتْ مَعْنَى الْحُسْنِ فَرْدًا إِلَّا
هُوَ الشَّمْسُ لَكِنِّي لَهُ مُشْرِقُ الْعَالَمِ ۝ هُوَ الْبَدْرُ لَكِنِّي لَهُ الْمَنْزِلُ الْأَسَا
هُوَ الظِّي لَكِنِّي لَهُ مُوَرِّدُ الْجَمَا ۝ هُوَ الْغَضُّ لَكِنِّي لَهُ الرُّوضَةُ الْغَنَّا
هُوَ الْكُرمُ لَكِنِّي الْقُلُوبُ قُطُوفُهُ ۝ هُوَ الرِّوضُ لَكِنِّي الْوَرْدُ يَمْرُجُجُنَا
هُوَ الْكُلُّ وَالْأَحَادُ مِنْهُ مَظَاهِرُهُ ۝ لَا وَصَافٍ لِلْحُسْنِ وَأَسْمَاءٍ لِلْحُسْنِ
وَسَائِرُ مَا فِي الْكَوْنِ مَعْنَى وَصُورُهُ ۝ لَهُ كَلِمَاتٌ وَهُوَ فِي عَيْنِهَا مَعْنَى
وَكُلُّ وَجُودٍ فِي الْجَمَالِ حَبْمًا لَهُ ۝ بَدَأَ فِي مَرَايِدٍ لِيُطْلِقَ مَا أَعْنَا
فَمَتَّ فِي هَوِيٍّ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يُولُ مِنْ هَوِيٍّ يَدْعُوْنِي وَفِي حَيْدٍ تَقْنِي بِنَا
وَإِنْ ظَفَرْتُ عَيْنَاكَ بِالْمُظْهِرِ الذِّهْنِ ۝ حَلَا السَّرَجُ جَهْرًا فَرَّتْ بِالْمُقْصِدِ
فَلَا تَوَجَّهَ بِاِقْتِحَارٍ لِعَبِيدِهِ ۝ فَهَذَا الَّذِي بَالِغُهُ عَنْ غَيْرِهِ أَنْغَى
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَكَ الْجَمْعُ وَالْإِمْدَادُ وَالْهَرُ وَالسَّامِيُّ الْفَقْرُ وَالْجَرْدُ وَالذَّالُ وَالْقَتَا
لَكَ الْجُودُ وَالْإِحَادُ وَالْقِصْرُ وَالْعَطَاءُ إِلَى السَّعْدِ وَالْإِسْعَادُ وَالْوُسْعُ
تَفَرَّغْتَ مِنِّي فَيْكَ حَتَّى مَلَأْتَنِي ۝ فَيَسْجُدُ أَيْتُكَ الْمُنِيَّةُ بِالْمُنَا

وَيَا غُرْبَتِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا ۝ لَقَدْ آتَسَرَ التَّوْحِيدُ رَبِّي وَأَمْنًا
خَلَصْتُ مِنْ الْأَكْوَانِ خَلَصَةً عَالِيَةً ۝ وَأُثِمْتُ إِلَيْكَ عَجْوِي عَنْ الْأَنَامِ
وَفِي حَضْرَاتِ الْجَمْعِ أَفْنَى بَقِيَّتِي ۝ وَغَابَ رَقِيبُ الْفَرُوقِ عَنْ ذَلِكَ
فَهَا نَاصَبٌ مُعْرَمٌ حَيْثُ مَا بَدَأَ ۝ بِجَمَالِكَ يَا مَعْنَى الْمَعَانِي وَأَعْلَاكَ
أَرَاكَ نَعْمَ وَآلِلَهُ إِنِّي إِذَا أَرَى ۝ كِتَابُ كِتَابِ الْكَاتِبَاتِ مُبِينًا
وَأَشْهَدُ آيَاتِ الْجَمَالِ مَظَاهِرًا ۝ وَسِرُّكَ لِي فِيهِمْ مَعْنَى تَعِينًا
لِذَلِكَ أَهْوَى لُطْفَ كُلِّ مَلَاةٍ ۝ وَكُلُّ مَلِيحٍ بِاللَّطَافَةِ أَفْنَا
وَأَعْدُوْا خَلِيْعًا عَاشِقًا مُتَهَنِّكًا ۝ مَرِيْبًا تَرْتِي فِي رُبَا رَوْضَةِ الْهِنَا
جَمَالِكَ نَضِي إِنْ تَجَبَّ أَوْ بَدَأَ ۝ وَبِحُكْمِكَ أَسِي إِنْ تَبَاعَدَ أَوْ دَنَا
صِفَانِكَ أَقْدَاحِي وَكَاسُكَ رَاحِي ۝ فَلَ شُكْرًا مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا
وَلِي مِنْكَ يَا سَاقِي عَلَيَّ رَغْمٌ لَا يَمِي ۝ رِيَاضُ رِضِي جَنَاتُهَا الْطُفْلُ الْجَنَّا
نَقْلُ الَّذِينَ اسْتَجَبُوا مِنْ تِلْكَ لَوْنِي ۝ وَقَدْ عَرَفُونِي ثَابِتًا مَمْرَكَنَا
عَدُوْتُ إِمَامًا لِلْخَيْرِ قَاقُضِي ۝ تَتَوَعَّضُونَ فِي الْحُبِّ أَنْ أَلْمُونََا

وقال رضي الله عنه

وَعَيْشُكَ قَدْ أَقْنَيْتُ ذَاتِي عَنْ رَائِي ۝ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَامَ مِنِّي بِدْعِي

وَعَنْ نَسَبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَنِي ۝ وَعَنْ نَسَبِ الْأَشْيَاءِ أَجْمَعِهَا مِنْهُ
 وَعَنْ وَثَقْنِي عِنْدَ الْخَدِّ وَجَمِيعِهَا ۝ وَعَنْ وَثَقْنِي فِي وَثَقْنِي لَمَّا رَزَقَنِي
 وَعَنْ رُؤْيَا الْفَارِيزِ وَعَنْ رُؤْيَا الْفَنَاءِ ۝ وَعَنْ رُؤْيَا الْفَنَاءِ وَعَنْ رُؤْيَا
 وَعَنْ خَرَجِي عَنِ شَرْحِ حَالِي مَنَظَرِي ۝ وَالسُّنَنِ الْحَوَالِي ۝ وَعَنْ كُلِّ أَغْنَى
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الدَّائِلَاتُ لَا وَصَفَ دُونَهَا وَلَا دُونَهَا لَا وَصَفَ يَتَقَيَّ وَلَا يَنْفَى
 فَتَحْتُ حَيْبَ الْقَلْبِ أَوْلَ حَالِي ۝ بِخَمِّ مَقَامِي فِي الْعِلْمِ مَا لَمْ يَدْنِي
 عَلَيَّ وَاحِدِيَابِ الْوُجُودِ جَعَلَنِي ۝ مُحِيطًا وَمَا فِي ضَمْنِهَا صَارَ فِي ضَمْنِي
 وَقَدْ كَانَ هَذَا الشَّأْنُ أَوْلَ خَلْعِهِ ۝ مَنَنْتُ بِهَا صِدْقًا عَلَيَّ مِنْ الْأَمْرِ
 فَجَسْتُ حُبًّا مُطْلَقًا مُطْلَقًا ۝ حَبِيبًا وَمَا لِي الْأَرَعِينَ وَلَا مَعْنَى
 فَلَا تَدْعُوا شَأْنًا وَلَا تَدْعُوا فَنِي ۝ وَلَا تَقْصِدُوا أَعْيُنًا وَمَعْنَى سَوِي شَانِي
 تَعَالُوا بِالْأَشْيَاءِ لِلْأَشْيَاءِ تَصَفُّوْا ۝ بِكُلِّ الْأَمَانِي جِنِّ تَأْتُونَ مِنْ مَنِي
 ذَلَّلْتُكُمْ فَأَذْنُوا الْأَبْوَابَ سَادًا ۝ سِرَاعًا وَلَا تَخْشَوْا ضِيَاءَ عَائِمِ الْمَدِينِ
 تَعَالُوا إِلَى الْمَجُوزِ عِنْدَ وَقْفِهِ ۝ إِلَى وَاحِدِ الْأَحَادِ وَاسْعُوا بِالْأَوَّلِ
 وَمَدُّوْا أَيْدِيَ الْفَقْرِ فِي بَابِ جُودِهِ ۝ لِنَعُوْا فِيهَا أَنْتُمْ وَهَاضِرَةُ اللَّغْنِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلُّ فَنَاءٍ مَعَ الثَّدَانِي عَيْشٍ ۝ حَوِي لَذَّةَ الرَّمَانِ وَكُلَّ عَيْشٍ مَعَ رَشَائِ
 ۝ مَوْتُ وَكُلُّهَا ۝ زِيْلُ الْجَنَانِ ۝

۝ يَا نَعِيمِي إِذَا دَانَا ۝ وَيَا حَبِيبِي إِذَا لَجَفَانِي ۝
 ۝ وَيَا حَبِيبًا غَدًا وَرَفِيدًا ۝ مُمْرَقًا مَطْلُوقَ الْعِيَانِ ۝
 ۝ حَلَلْتُ مَنِي عَمَلِ رُؤْيَا ۝ فَلَا عَدَايَ لِي بِكَ الْفَنَاءِ ۝
 ۝ وَقَدْ جَلَيْتُ لِي جَهَارًا ۝ فَأَعْنِي بِمَوْرِدِ الْمَعَانِي ۝
 ۝ وَلَمْ تَدْعُ بَيْنَنَا حَجَابًا ۝ فَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ السَّعْدُ وَالنَّهَارُ ۝
 ۝ يَا نَارَ الْحُشَاءِ عَاشِقِيهِ ۝ سُوقًا وَيَلْجِذُ الْعِيَانِ ۝
 ۝ أَطْلَقْتَنِي فِيكَ يَلْحَبِي ۝ مِنْ قَيْدِي الْفِكْرَ وَاللِّسَانِ ۝
 ۝ فَأَيُّمَا عَاشِقٍ مَسْنِي ۝ رُؤْيَا حَيَاكَ فَلْيَرَا نِي ۝
 ۝ تَعْنِي مَغْرِبَ إِذَا مَا ۝ غَبَّتْ وَشَرُّكَ إِنْ كُنْتَ دَانِي ۝
 ۝ وَقَبْلَكَ غَوْهَا تَوَلَّى ۝ مِنْ لَكَ قَدْ وَجَّهَ الْأَمَانِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۝ قَالَ لِي كُلُّ الثَّمَنِي ۝ أَنْتَ هُوَ التَّغْيِيرُ عَنِّي ۝
 ۝ يَا عَلِيَّ أَنْتَ سَمَائِي ۝ أَنْتَ أَرْضِي أَنْتَ شَأْنِي ۝

العيان

أَنْتَ حَتَّى أَنْتَ خَلَقْتَنِي ۝ أَنْتَ أَمَرْتَنِي أَنْتَ إِذْنِي ۝
 أَنْتَ بَنَيْتَنِي أَنْتَ عَرَّشْتَنِي ۝ أَنْتَ فَرَسْتَنِي أَنْتَ إِيَّاهُ ۝
 يَا عَلِيَّ بِشَرِّحَيْبِكَ ۝ وَقُلْ وَالْقَوْلُ مِنِّي ۝
 لَا خُفَّ وَائِسْ وَلَا حُجْ ۝ أَنْتَ فِي حِفْظِي وَأَمْنِي ۝
 قُلْ وَطَلَّ لَأَشْكُكُمْ ۝ بَخْ وَصَرَخْ لَا تَكْفِي ۝
 قُلْ يَا مَرِي لِعِبَادِي ۝ إِنْ مَرَجَاكَ وَجَدْنِي ۝
 مَنْ رَأَى نُورَكَ رَأَى مَنْ عَرَفَ قَدْرَكَ عَرَفْنِي ۝
 مَنْ ذَكَرَ بِاسْمِكَ ذَكَرْنِي ۝ مَنْ شَهِدَ حَقَّكَ شَهِدْنِي ۝
 مَنْ سَمِعَ قَوْلَكَ سَمِعْنِي ۝ مَنْ نَظَرَ وَجْهَكَ نَظَرْنِي ۝
 مَنْ حُجَّوْهُ حُجَّيْتَنِي ۝ مَنْ لَحَبَّكَ قَدْ عَشَقْنِي ۝
 مَنْ قَصَدَ حَقَّكَ قَصَدْنِي ۝ مَنْ خَدَّمَ بِكَ خَدَمْنِي ۝
 مَنْ تَشَفَّعَ بِكَ عِنْدِي ۝ يَا عَلِيَّ فَازِ بِأَمْنِي ۝
 كُلُّ مَنْ صَافَاكَ أَحَقَّاهُ ۝ أَنَا مَنَّهُ وَهُوَ مِنِّي ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَانَ لِي رُوحٌ يُوَحِّدُنِي ۝ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝

بَقِيَّةً فِيهِ سُلُوكِي ۝ وَفَنَائِي وَبَعْدِي شَأْنِي ۝
 ذُرْتُ طَيْفًا مِنْ مَلِيحِي ۝ قَسَبَا عَقْلِي وَرُوحِي ۝
 الْكُلَّ النَّاسَ أَرَشْتُ ۝ وَلِهَذَا الطِّيفُ أَرَشَانِي ۝
 حَدَّثْتُ عَنْهُ عِيُونِي ۝ بِخَرِيْبَاتِ الشُّوَانِي ۝
 فَكَلِمَةُ الدَّمْعِ يَا بَيْتَكَ ۝ بِدَرِّ فِي الْجَنَّةِ شَأْنِي ۝
 فَرَعَ السَّمْعَ لِقَائِي ۝ وَأَصْعَقَ بِالْقَلْبِ الْحَائِي ۝
 تَلَوْتُ مِنْ نُورِ بَيَانِي ۝ عَنْ مَصُونِ الْحَيِّ رَشَانِي ۝
 لَمْ يَطْفِئْ بِي مِنْهُ إِلَّا ۝ مَا يَدُ مِنْ بَيْتِي حَبْلِي ۝
 فَلَمْ يَطْفَرْ كَشْفِي ۝ وَأَخْبَتَانِي فِيهِ عَرَّشَانِي ۝
 لَاحَ فِي لَوْحِ عِيَانِي ۝ فَوْقَ كُرْسِيِّ بَيَانِي ۝
 لَكَ قَلْبِي وَلِسَانِي ۝ يَلْحَبُ الْقَلْبُ قُرْشَانِي ۝
 خَلَوْتُ فِيكَ شُهُودِي ۝ يَلْحَبُ قَلْبِي وَجُودِي ۝
 فَتَعَبِي وَوَفَاكُمْ ۝ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَلْحَبُ لِي الْخَيْرُ بِالَّذِي قَدْ خَيْرْتَنِي ۝ هُوَ أَنَا إِلَّا الْكُرْآنِي كَيْفَ عَنِ اسْتَرْ

صَادِقٌ
 أَنَا وَاللَّهِ لِي عَاشِقٌ مُخْلِصُ الْعِشَّةِ ۖ ذَا بَيْتٍ الْإِحْسَانِ شَايِئٌ وَمُرَادِي ۖ
 قَدْ كَسَرَ وَاللَّهِ قَلْبِي طَوْلَ غِيَابِي فِي حُجَّتِي ۖ فَلَعَلِّي بِالْقُرْبِ بَعْدَ كَسْرِ الْجَبْرِ ۖ
 يَا حَبِيبِي يَا شَيْدَ أَنْتَ حَاصِلُ مَوْجُودٍ ۖ وَخَلَّاصَةُ تَوْحِيدِي فَأَيْشُ هُوَذَا إِلِي ۖ
 أَسْأَلُكَ يَا وَهَّاءَ نَظَرٍ مَجْرُمًا بِي ۖ وَتَوْحِيدَ لَجَابِي عَجِي ۖ فَانْظُرْ بِي
 قَدْ رَحِمَنِي رَحْمَانِي وَتَوَطَّفَ مَنَانِي ۖ وَبَوَّجِدِي هَنَانِي وَبَوَّصَلِي نَبْرَانِي
 يَا سُرُورِي يَا بَلْحَمِي عِشَّتِ وَاللَّهِ فِي رَجِي ۖ بِوَصَالِي طَابَ وَقِي مَا بَقِيَتْ قَطْرُ الْفَجْرِ بِي
 صَاحِبِ قُلُوبٍ لِلشَّادِ آيَرُ تَوَوَّامٍ لَذَائِي ۖ قَوْفًا مَن هُوَذَا بِي عِضُورٍ وَالْأَسْكَرِي ۖ
 بِأَشْرَبِ أَطْرَبٍ بِأَصَاحِبِي وَأَنْبَسَطِ بِأَسْطَاحِ ۖ أَنَا رَاحُ الْأَزْوَاجِ عَارِفِي لَا يَنْكَرِي ۖ
 الْوُجُودُ كُلُّهُ مِنِّي يَا غَرَامِي يَا حُسْنِي ۖ كَيْفَ مَا شِئْتُ أَشْهَدُ بِي يَا شَهِيدِي ۖ

جِرْكَاهُ ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ

ۖ سَادَتِي قَدْ خَلَّصُونِي ۖ وَبِهِمْ قَدْ خَصَّصُونِي ۖ
 ۖ وَبِإِخْلَاصِ صَفَاهُمْ ۖ وَوَفَاقِهِمْ أَخْلَصُونِي ۖ
 ۖ أَظْهَرُوا سِرَّ النِّظَاهِرِ ۖ فِي التَّوْحِيدِ وَالْكَثَارِ ۖ
 ۖ فَمَحَوُ اللَّيْلِ النَّعَارِ ۖ وَجَلَّوْا فِي عِيُونِي ۖ

ۖ يَا صَبَاحِي يَا سُرُورِي ۖ دَامَ سَعْدِي ثُمَّ نُورِي ۖ
 ۖ أَظْهَرَ اللَّهِ فِي ظُهُورِي ۖ بِأَطْنِ السِّرِّ الْمَصُونِ ۖ
 ۖ قَالَ حَتَّى إِذَا وَفَّانِي ۖ سَيِّدُ الْأَرْمَانِ زَمَانِي ۖ
 ۖ يَا هَنَاءَ عَيْنَا سَرَانِي ۖ أَوْثَرِي قَوْمًا رَأَوَانِي ۖ
 ۖ مَا يَرِي إِذَا الْوَجْدَ إِلَّا ۖ مَنْ يَكُنْ لِلَّهِ أَهْلًا ۖ
 ۖ فَرَّغَ الْأَذْرَاكَ وَأَمْلَأَ ۖ هَذِهِ رَاحَ الْيَقِينِ ۖ
 ۖ لَا لَمْ نُدْمَا زَحَايِي ۖ إِنْ تَعَاطَوْا بِالْذَنَانِ ۖ
 ۖ رَلَحَتِي رُوحُ الْمَعَانِي ۖ فَاعْدُرْ وَهُمْ وَاعْدُرْ ۖ وَبِي
 ۖ عِشْ وَطِبْ وَأَشْرِبْ بِدَنِي ۖ وَأَنْتَعِشْ وَأَطْرِبْ وَغَنِي ۖ
 ۖ أَبْعَدَ اللَّهُ أَلْهَمَ عَنِّي ۖ فَالْهَنَاءَ عَقْلِي وَدِينِي ۖ
 ۖ مَنْ يَغْرِقْ رُوحَهُ يَا ۖ صَحْبِي فِي هَذَا الْحَيَا ۖ
 ۖ تَحْيِي بِاللَّهِ هَنِيئًا ۖ فَاعْرِقُوا وَأَسْتَعْرِقُوا ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ

ۖ بِحَيَاتِنَا يَا عَبْدَنَا ۖ لِجَعَلِ مَقَامَكَ عِنْدَنَا ۖ
 ۖ إِنْ اللَّطَافَةَ حَيَاتًا ۖ إِنْ الْمَرَّاحَةَ وَرَدْنَا ۖ

مَنْ تَرْجِيهِ غَيْرَنَا ۖ مَنْ تَتَّخِذُ بَعْدَنَا ۖ
 مَا مَمَّنَّا يَا وَيُّ الْغَرِيبِ ۖ إِلَيْهِ لَأَرْفُدَنَّكَ ۖ
 وَفِي الْعُهُودِ فَأَيْنَنَا ۖ أَهْلُ الْوَفَا يَعْبُدُنَا ۖ
 وَأَصْدُقُ لَنَا فِي عَشْفَانَا ۖ فَلَحْزُ نَصْدُقُ وَعَدُنَا ۖ
 نَحْنُ الَّذِينَ عَيْدُنَا ۖ طَوْعُ الْقُلُوبِ لِقَصْدِ ۖ
 لَا يَعْرِفُونَ عَلَى الْمَدَا ۖ إِلَّا هَوَانَا وَحَدُنَا ۖ
 قَوْمُ أَحَاطَ جَمَالُنَا ۖ بِوُجُودِهِمْ لَمَّا دَنَا ۖ
 فَعَيُّوهُمْ مِنْ جِشْمَانَا ۖ نَظَرُوا تَشَاهِدُ مَجْدَنَا ۖ
 عَاشُوا بِنَا عِشْرَ الرِّضَى ۖ لَمَّا فَنَوَانِي وَحَدُنَا ۖ
 لَهُمُ الْأَمَارُ بَوَصْلَانَا ۖ فَلْيَأْمَنُوا مِنْ صَدْدِنَا ۖ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

رَدَدْتَنِي بَيْنَ الْمُنْبَةِ وَالْمَنَا ۖ وَجَمَعْتَ لِي بَيْنَ الْعِنَايَةِ وَالْعَنَا
 وَرَكِبْتَنِي فِي سَيْدِ حَيْكٍ حَايِرًا ۖ لَا أَصْغِي إِلَيْكَ إِلَّا إِلَى سَبِيلِ الْفَنَا
 وَأَخَذْتَنِي مِنِّي لَدَاكَ فَارْتَقَيْتَ ۖ لِمُسْتَوًى لَا أَنْتَ فِيهِ وَلَا أَنَا
 وَعَمَرْتَ بِي رُتَبَ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا ۖ فَأَنَا الْمُرَادُ مِنْ اللِّطَافَةِ وَالنَّسَا

وَكُنْتُ

وَكَشَفْتَ وَهْمَ الْغَيْرِ عَنْ عَيْنِي فَأَنَا ۖ أَبْصَرْتُ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا بَيْنَنَا
 وَغَدَوْتُ صَبَا مَعْرُومًا مَتَّهِنًا ۖ طَلَقَ الْعِنَانُ مَرَقًا مَتَّقِنًا
 شَيَانٍ عِنْدِي مَوْلِي وَمَلَايِي ۖ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُمَا أَلْقَى الْمَنَا
 مَا شَاهَدْتُ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا رَأَيْتُ غَيْرًا أَقُولُ أَسَى إِلَى أَوْلَحْنَا
 يَا مَنْ حَجَّبَ بِالْجَلَالِ ظَهْرَهُ ۖ وَبَوَّجَهُ مَعْنَى الْجَمَالِ تَعِينَا
 أَنَا لَا أَنَا الْمَوْجُودُ بَلْ أَنْتَ الَّذِي ۖ قَدَّرَ لِحَالِ الصِّفَاتِ مُعِينَا
 أَبَدًا أَرَاكَ وَأَنْتَ نُورٌ بِصِيرَتِي ۖ شَرًّا يَتَّوَحَّدُ الْحَقَائِقُ أَغْلَانَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

مَا زَالَ طَيْبُ نَسِيمِ الْحَارِ طَرِبْنِي ۖ وَسَا فِي الرَّاحِ بِالْأَقْدَحِ يَسِينِي
 وَالرَّاحُ حَكْمٌ فِي صَحْوِي نَسَانِي ۖ فَالْسُّكْرُ يَثِيثُ صَحْوِي يَنْشِينِي
 حَتَّى تَفَانَتْ بَعَا يَا صُورَتِي رَجَعْتَ عَيْنُ الْجَمِيعِ وَزَالَتْ نُقْطَةُ الْغَيْرِ
 فَلَا تَفَاوَتْ عِنْدِي فِي مَنَازِلِي ۖ الصَّحْوُ يُسْكِرُنِي وَالسُّكْرُ يُجْنِي
 سَلَكَتُ فِي كَرَّةِ الْأَفْعَالِ مَرْتَبَانًا ۖ إِلَى لِحَادِ صِفَاتِ الْغَيْبِ بِالْعَلِ
 وَسَادَ سِرِّي بِوُجُودِي إِلَى أَحَدٍ ۖ وَصَفِي وَفَعْلِي وَرَوْحَانِي وَتَكُونِي
 حَتَّى إِلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا حَيْدٌ وَلَا جِهَةٌ ۖ وَلَا إِلَهَ إِلَّا إِلَيَّ حَيْثُ وَلَا أَيْنَ

هَذَا لَكَ الدَّادُ مَجْلُونِي وَتَسْتُرُنِي فَالْعَقْلُ يَمْتَنِي طَوْرًا وَيَنْفِي
وَالَّذِي جَلَّ عِزُّهُ أَنْ يَخْطِئَ بِهِ وَجَدِي وَرَأْسُ رَأْيِي وَتَبِينِي
لَكِنْ بِطَاقَةِ نَظْمِي هَكَذَا انْبَعَثَ إِلَى الْخَلِيقَةِ فِي الْكَوَانِ مَكَتِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

مَنْ بَاتَ فِيكَ لَهْ أَلْمَنَاءُ وَلَهْ الْحَيَاةُ بِلَا عَنَا
مَنْ إِنْ أَلْمَنَةً فِي الْهَوَى مَعْدَ الْحُبِّ هِيَ الْمَنَاءُ
مَنْ إِنْ مَتَّ يَصْجِي عَلَى دِينِ الْحُبِّ مَوْقِفًا
مَنْ دُقُوا أَلْمَنَانِي وَأَسْرُوا عِلْمَ الْبَشَائِرِ بِلِي صَنَاءُ
مَنْ إِنْ كَانَ يَأْكُلُ الْمَنَاءُ يَوْمَ الْبُذْءَانِي قَدْ دَنَا
مَنْ يَا اللَّهُ اخْبِرْنِي عَسَى تَرْجِي الْحَسَا وَالْأَعْيُنَا
مَنْ بَشْرَايَ يَا سَعْدِي إِذَا وَافَيْتُ حُسْنَكَ مَحَبَّتَنَا
مَنْ مَا أَسْعَدَ الْيَوْمَ الَّذِي أَلْفَاكَ فِيدَ وَأَخْسَنَا
مَنْ يَا نَفْسَ طَيْبِي وَأَطْرَبِي فَلَكَ الْبَقَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ
مَنْ دَفَعَ الْحُجُبَ لِلْوَقْدِ سَقَطَ الشَّغَارُ بَيْنَنَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

الْقَوْمُ قَدْ وَصَلُوا الْخِصْرَةَ رَيْتُمْ وَبَدَّاهُمْ ذَاكَ لِلْجَمَالِ عَيْنَانَا
وَدَعَاهُمْ السَّاقِي فَلَبُوا أَطْلَعَهُ لَيْتِكَ يَا مَنْ لِلْجَمَالِ دَعَانَا
خَلَعُوا الْخُطُوطَ وَطَهَرُوا الْأَسْرَارَ هُمْ وَجَرَّدُوا وَاتَّذَرَعُوا الْأَكْفَانَا
وَأَتَوَالِدُ مَوْتِي النَّفُوسَ وَفَارَقَتْ أَلْبَابُهُمْ فِي حَيْدِ الْأَكْوَانَا
حَطُّوهُ وَاجْلِسْهُ عَلَى ابْنِ أَبِيهِ لَا يَرْجُونَ مَدَّ الزَّمَانِ مَكَانَا
وَأَوَّلِي بَيْتِ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْقَوْنَ مِنْ مَسْجِدَةٍ وَأَمَّا نَا
جَلَسُوا عَلَى سُرُرِ السُّرُورِ رَدَّ جَفَاءَ مُتَقَالِمِينَ عَلَى الْوَفَا إِخْوَانَا
قَوْمُ أَقَامُوا لَعْنَتَ ظُلْمِ جَنَابِهِ فُضِمَ الْمُلُوكُ رَضِيَ بِهِمْ عَلِمَانَا
دَعَا هُمْ لَيْتِكَ يَا مَنْ حَيْدُ سَكَنَ الْقُلُوبَ وَحَرَّكَ الْأَرْكَانَا
وَجَوَّاهُمْ بِشْرَاكُمْ بِوَصَالِكُمْ أَلَمْ حَسْبَكُمْ لَا تَحْتَشُوا إِجْرَانَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِهِ

مَنْ حُبَّكَ لِحَيَاتِي عَلَى كُلِّ لَحْيَانِي
مَنْ قُوا اللَّهَ لَا ذَا قَ الْمُنْبِتِ رَوْحَانِي
مَنْ جَرَّدَتْ عَنِّي نَفْسِي وَفَارَقَتْ جَمَارِي
مَنْ وَصَرْتُ لَكُمْ عَيْنًا تَرَاكُمْ بِلَا ثَانِي

وَحَقَّقَ لَا أُحِبُّهُ وَتَوَرَّكَ انْتَنَانِي ۝
 حَبِيْبِي وَمَا لِي غَيْرُكَ شَكَرَكَ شَكَرَانِي ۝
 شَهْوَدَكَ حَبَاتِي ۝ وَحُبَّكَ رِضْوَانِي ۝
 وَأَنْتَ مَنِي وَتَلْبِي ۝ وَرُوحِي وَرَحْمَانِي ۝
 لَقَدْ تَمَّ لِي الْبَشِي ۝ وَأَصْبَحْتُ وَحْدَانِي ۝
 وَوَأَفَيْتُ مَحْبُوبًا ۝ عَنِ الْغَيْرِ اُغْنَانِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دَنَدَنُوا حَوْلَ الْحَيِّ دَهْرَ الطُّوْلَةِ قَبْلَ أَنْ لَأَحْتَ لَهُمْ مِنْهُ مَبَانِي
 بِأَمْلَحْنُ عَلَى الْقَوْرِ دَخَلْنَا ۝ وَرَتَعْنَا وَكَرَعْنَا فِي الْمَعَانِي
 وَأَتَمْنَا غَايَاتَ الْحَيِّ تَسْعِي ۝ وَتَلْبِي بَيْنَ قَلْبٍ وَلِسَانِ
 وَبِأَنْجَارِ الْمَعَانِي قَدْ خَلَوْنَا ۝ وَأَنْفَرَدْنَا فَمُغْتَتِ بِالْمَشَانِي
 وَمَرَجْنَا سَائِرَ الْأَرْوَاحِ مَنَا ۝ بِحَيَاةِ اللَّهِ فِي عَيْنِ الْأَمَانِ
 وَشَهِدْنَا فَوْجَدَنَا كُلِّ شَيْءٍ ۝ مِنْ حَبَا يَا نَا حَلِي بِالْعِيَانِ
 فَلَوْ أَلْجَدُ مَشُورَ عَلَيْنَا ۝ وَبِهِ قَدْ صَاحَ شَاوِشُ الْبِيَا
 مَنْ يُضَاهِي مِنْ بِيَاهِي مِنْ بِيَاهِي ۝ وَاحِدًا أَمَا أَنْ لَكَ فِي الْمَلِكِ ثَانِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجَهْلَكَ يَا وَاحِدَ الْمَثَانِي ۝ مَنْظَرَةَ الْغَيْبِ فِي الْعِيَانِ ۝
 مَا أَشْرَفَ هَذِهِ الْمَظَاهِرُ ۝ مَا أَلْطَفَ هَذِهِ الْمَعَانِي ۝
 حَيْثُ لَنَا بِالْحُبِّ وَصْفًا ۝ ثُمَّ بَدَأَتْ الْحَبِيبُ ثَانِي ۝
 مَا أَجَلُ هَذِهِ الْأَوَائِلِ ۝ مَا أَكْمَلَ هَذِهِ الْتَوَانِي ۝
 أَنْتَ وَجُودُ الْمُرَادِ حَقًّا ۝ أَنْتَ شَهْوَدُ الْحَبِيبِ دَانِي ۝
 مَا أَضْوَنَ هَذِهِ الْمَشَاهِدُ ۝ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْمَبَانِي ۝
 يَا مَنْ لَوْ فَايِدُ وَقَاتَا ۝ بِالْأَمْنِ وَغَايَةِ الْأَمَانِي ۝
 مَا أَوْسَعَ هَذِهِ الْعَطَايَا ۝ مَا أَوْقَعَ هَذِهِ الْتَوَانِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَشْكُوهُمْ وَهُمْ لَمْ يَظْلَمُونَا ۝ أَنْعَلِمَهُمْ بِمَا لَمْ يَعْلَمُونَا
 أَنْذَكُرُهُمْ بِشَيْءٍ لَا نَسُوهُ ۝ أَنْسَأَلَهُمْ مُحَالًا لَنْ يَكُونَا
 فَخَنُ عَيْدُهُمْ وَهُمْ الْمَوَالِي ۝ فَهَمَّ بِالْحَقِّ فِينَا حَكُومَنَا
 وَعَلِمَهُمْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ۝ وَمَا سَأَاؤُهُ كَانَ فَقَدْ كَفُونَا
 وَلَكِنْ مَنَحْنُ نَعْبُدُهُمْ فَدَعَاؤُهُ ۝ وَقَا بِالذِّبِّي قَدْ أَلْزَمُونَا

وَنَحْنُ بِكُلِّ مَا يَرْضَوهُ نَرْضِي ۝ وَنَشْهَدُهُمْ بِذَلِكَ يَرْحَمُونَا
أَسَادَتَنَا رَضِينَا عَسِيدًا ۝ وَغَايَةَ قَصْدِنَا أَنْ تَرْضَوَنَا
كَفَانَا إِنَّمَا لَكُمْ أَرْقَا ۝ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ مَلَكَتُمُونَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

۝ مَنِيَّةُ الْقَلْبِ تَدُلُّ قَدَانَا ۝ قُمْ إِلَى الْحَضْرَةِ بِأَمْسَاحِ بِنَا ۝
۝ وَأَعْتَمِمْ زَرَاحَ وَصَالٍ مُرَجَّحٍ بِسُرُورٍ لَمْ تَحْلُطْهُ عَنَّا ۝
۝ فَالْوَفَا قَدْ سَدَّ أَبْوَابَ الْجَفَا ۝ وَالْثَدَانِي فَتَحَ الْبَابَ لَنَا ۝
۝ خَلَّ مَا أَلْهَاكَ وَاجْلِي عَن ۝ حَضْرَةِ الْحُجُوبِ إِنْ شِئْتَ الْهَنَّا ۝
۝ هَذِهِ أَسْرَارُ مَنْ يَهْوِي بِهِ ۝ فَاطْرَحِ الْهَمَّ وَتَلَّ كُلَّ الْمَنَّا ۝
۝ وَاصْلَتْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا ۝ عَاشَ صَبَّ بِالْوَفَا بَعْدَ الْفَنَّا ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ
مَلِيحٌ لِلْحَيَاتِنَا طَلِيقُ الْوَجْهِ قَرَحَانَا قَرِيرُ الْعَيْنِ بِسُرُورٍ بِرَاحِ اللَّطِيفِ
أَبْلَحَ لَنَا مَدْلَمَتَهُ وَبَاحَ لَنَا وَغَنَانَا ۝ وَأَعْطَانَا بَقَايَا ۝ فَافْتَانَا وَأَبْعَانَا
فَيَا مَا أَطْرَبَ الْحَادِي إِذَا مَا كَانَ هِمَانَا ۝ وَيَا مَا أَلْفَ السَّابِي إِذَا مَا كَانَ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

إِذَا مَا قَالَ لِلْخَفَاشِ قَوْ ۝ يَنْوُرُ الشَّمْسُ بِبَصَرٍ مَا يَكُونُ
فَلَيْسَ مُصَدِّقًا لَهُمْ وَلَكِنْ ۝ يَكْذِبُ أَوْ يَقُولُ بِهَرَجُونُ
وَإِنْ تَجِبَ فَمَنْ نَسَّالُوهُ ۝ أُنُورُ الشَّمْسِ تَقْبِلُهُ الْحَقُونُ
وَأَعِجْ مِنْهُمْ مَنْ قَلَدُوهُ ۝ وَقَالُوا يَا الظَّلَامُ تَرَى الْعَيُونُ
كَذَا الطَّيْنِ مَعَ مَنْ ضَا نُورًا ۝ وَأَطْلَعَ شَمْسُهُ الْفَتْحَ الْمَبِينُ
بَدَا شَمْسًا لِلنَّاطِرِ وَلَكِنْ ۝ عَزَّ الْأَعْمَى هُوَ السِّرُّ الْمَصُونُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

أَيُّهَا الْمَشْعُولُ عَنَّا بِالزَّمَنِ ۝ وَبِكَ تَدْرِي مَنْ تَبَدَّلَتْ مِنْ
قَدْ تَبَدَّلَتْ سَجَا لَامُوهِمَا ۝ بِالْجَمَالِ لُحُوقُ وَالْوَجْدِ الْحَسَنِ
وَلَهَاكَ الْعَرَضُ الْفَانِي عَزَّ ۝ الْجَوْهَرُ الْبَاقِي عَلَى طُولِ الزَّمَنِ
فَارْفَعْ السِّتْرَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ۝ وَتَجَرَّدْ تَشْهَدُ السِّرَّ عَلَن ۝
وَتَرَى مَاذَا وَرَى هَذَا الْغَطَا ۝ مِنْ عَطَاءٍ وَوَصَالٍ وَمَهْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

حَدِيثُ الْوَصْلِ يُوجِدُنِي وَتَحْيِي ۝ وَذِكْرُ الْهَجْرِ يَقْعِدُنِي وَيَقْنِي
فَعِدْ ذِكْرَ الْمَوَدَّةِ وَالْثَدَانِي ۝ وَدَعِ ذِكْرَ الْجَنَائِدِ وَالْجَنِّي

لَعَلَّكَ يَا بَدِي عَنِ مَدَامِي ۝ إِذَا اغْتَيْتَ بِاسْمِ الْحَبِّ تُغْنِي
وَتُسْكِرُ نِي كَسَائِتِ حَلَابٍ ۝ حَلَالِي فِي هَوَاهَا كُلِّ فَسَلْ

وقال رضي الله عنه

مَوَاطِنُ قَلْبِي وَجْدُهُ وَغَرَامُهُ ۝ وَإِخْلَاصُهُ فِي حُبِّ رَبِّ الْجَاهِسِ
فَلَا بُسْأَلُوهُ سَلْوَةً عَنْ دِيَارِهِ ۝ لِأَنَّ مِنْ الْإِيمَانِ حُبَّ الْمَوَاطِنِ

وقال رضي الله عنه

مَعَايِي الْعَيْنِ قَدْ ظَهَرَتْ ۝ لَنَا مِنْ وَجْهِكَ الْحُسْنِ ۝

فَأَزْوَائِي وَأَنَا وَأَغْنَانَا ۝ وَأَذْهَبَ ظِلْمَةُ الْحُزَنِ ۝

وقال رضي الله عنه

عَيْنُ الْمَعَانِي كُلُّهَا ۝ فِي وَجْهِ سَائِقِيَا الْحُسْنِ ۝

أَزْوَِي وَأَغْنِي وَجَلَا ۝ شَمْسَا حَتَّ لَيْلَ الْحُزَنِ ۝

وقال رضي الله عنه

عَيْنُ الْمَعَانِي كُلُّهَا ۝ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ الْحُسْنِ ۝

أَزْوَِي وَأَغْنَا وَلِجَلَا ۝ فَمَحَى الضُّعْفُ لَيْلَ الْحُزَنِ ۝

وقال رضي الله عنه

إِذَا رَمَضَانَ عَجَلُ بَارِخَالٍ ۝ فَهَيَّ فِي الْمَقَامِ بِمَا تَوَالِي
وَلَا تَجْعَلْ أَوَانِيهِ كَوُ سَا ۝ فَمَا يَرَوِي الْعَطَاشُ سِوَى الدَّنَا ۝

وقال رضي الله عنه

مُورِدِي عَذْبِ هَبْنِي ۝ سَائِخُ لِلشَّارِبِينَ ۝

جَوْهَرُ الْحَقِيقِ فِيهِ ۝ رَيُّ قَلْبِ الْعَارِفِينَ ۝

وقال رضي الله عنه

لَوْلَا عَبْدُكُمْ فِينَا يَا سَادَتَنَا مَنَّا ۝ تَعَبَدُكُمْ مِنْكُمْ حَيَاةً بِهَا عِشْنَا

لَوْلَاكُمْ مَنَّتُمْ عَلَيْنَا وَلَحَسَنْتُمْ ۝ بِمَنْ سِرُّهُ أَنْتُمْ مَا كَانَ لَنَا مَعَنَا

ظَهَرْتُمْ لَنَا فِي الْكُونِ بِوَجْهِ الرِّضَى وَالْعَوْنِ فَخَرُّهُمْ أَلَا غُلُوبُكُمْ أَيْمَانُكُمْ

حَيَاكُمْ لَحْيَاكُمْ سَائِرَ الْأَحْيَا ۝ فَيَا حَبِذَ الْحَيَا حَيَاكُمْ الْأَسَا

بِوصْفِكُمْ الرَّحْمَنُ عَظُمَ عَلَى الْإِكْوَانِ ۝ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ أَنْتَ رَحْمَتُكُمْ

وَلَيْكُمُ الْأَوَّلُ لَا صَبَغْتُمْ بِهِ الْعَفْلا ۝ مِنْ الْعَالَمِ الْأَعْلَى إِلَى الْعَالَمِ الْأَدْنَى

مُحَمَّدُ الْحَمْدُ بِوَصْفِ الْغِنَى وَالْجُودِ ۝ وَجَدْنَا بِهِ الْمُتَقَسُّودَ وَجُودَ النَّاسِ

بِهِ سَارِبَ الْأَنْوَارِ فِي الْأَرْوَالِ وَالْأَشْرَارِ ۝ وَقَدْ مَلَكَ الْأَحْرَارَ مَوَاجِدًا تَغْنِي

أَيَاغَاةَ الْمَطْلُوبِ مِنَ الشَّهْدِ الْمَحْجُوزِ ۝ بِجَالِكُمُ الْحُبُّوبِ عَجَلِي لَنَا مَنَّا

لَنَا قَدْ تَعَيَّنَتْ بِوَجْهِ لَهْ صُنْعُهُ وَأَهْلُ الْوَفَاءِ نَحْنُ فَلَا تَعْجَبُوا عَنَّا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَذْرُوكَ نَلِجْنَا إِذْ رَأَيْتُكَ يَكْفِينَا ۝ خُذْنَا بِوَصِينِنَا يَا غَيْرَ مَعَانِينَا
خُذْنَا لَكَ يَا رَحْمَنُ مِنْ غَاشِيَةِ الْأَكْوَانِ وَلِيْنِي أَلْفَ الْإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا
يَا مَنْ بِيَدِ الْإِذْرَاقِ مَنَادُورُ الْأَفلاكِ خُذْ يَا مَلِكُ الْأَمْلاكِ إِلَيْنَا يَا
خُذْ يَا مَلِكَ الْمَحْجِدِ وَالرَّحْمَةِ وَالْوَجْدِ مَا بَعْدَكَ دُورٌ فَدَرْجُوهُ فَيُعِينَنَا
يَا إِنْسِي وَإِنْسَانِي يَا رُوحِي وَرُوحَانِي يَا حَسْبِي وَإِخْوَانِي الطَّافِكِ حِينَنَا
مَعْنَى جُودِكَ الْوَافِي بِالْوَجْدِ الْهَيَّ الصَّافِي قَانَا بِالطَّافِ أَوْ قَانِ أَمَانِينَا
يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا غَيْرَ مَا زِلْتُمْ مَقَرَّ السَّيْرِ كَيْفَ تَلَوْسُفِينَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى ظَهْرِي شَيْءٌ يُطْمَعُنِي وَرُوحِي وَالْعَجَبُ إِنِّي اسْلَمُوا أَمْرِي
۝ وَأَنَا أَدْرِي أَنْتَ خَيْلٌ قَامَ لِي مَتْنِي ۝

ذَلِكَ الْخَيْلُ أَشَاءَ إِلَى أَكْوَانَا

وَبَنِي فِيهَا إِلَى بَنِيَانَا

نَمْ وَكُلْ يَبْنَ ۝ فَيَدُ سَجَانَا

وَهُمْ يُسَكِّنِي ذَلِكَ الْمَنِي وَيَقْرَأَنِي وَهُوَ يَمْنَعُنِي إِنِّي أَهْرَبُ
۝ خَوْفَ أَنْ تُخْرِبَ فِرْزُوكُمْ وَأَرْزُوا لِي سِحْرِي ۝

سَجَانِي خَارِجَ ۝ وَهُمْ ذُجْجَانَا

شَاءَ نَفْسِي ۝ تَعَبَ الْأَحْلَامِ

وَحُبِّي فِي ۝ أَنْتَ لَوْ دَامَ

مَنْ تَجَرَّدَ نِيْعَتُهُ يَعْنِي وَتَخْلَصُ مِنْ يَدِ الْخَنِي وَهُمْ فِي حَسْبِي ۝
۝ قَامَ مِنْ نَفْسِي مِثْلًا ۝ قَدَرُ كَوْنِهِ دَهْنِي ۝

وَهُمْ شِمَاوِي ۝ فِي الْمَهْنِ تَخْدُمُ

صَنَعُوا زِيَالًا ۝ قَامَ بَعْدَ عَنَّا

عَرَبِي جَدُّوَا ۝ طَعْتُ مَا يَرْسُمُ

صَارَ يُعَذِّبُنِي فِيمَ لَا يُعْنِي فَيَكْبُرُ بِي ثُمَّ يَكْبُرُ بِي وَيَمْلِكُ بِي ۝
۝ ثُمَّ يَذْهَبُ بِي كَيْفَ مَا كَانَا ۝ نَقَطُ يَعْرِفُنِي ۝

لَوْ بَقِيَتْ أَعْلَمُ ۝ أَنْ دَامَ وَهُوَ

لَمْ يَصِرْ حَسْبِي ۝ عَنَّا تَحْكُمُ

إِنَّمَا الْحَسْبُ ۝ أَنْتَ مَعْلُومُ

شَيْ مُسْتَحْيِي فِي الْوُجُودِ عَنِّي فَيَعْلِمُنِي وَأَصِيرُ كُنِي فِي يَدِ وَاسْتَحْزِرْ
 وَأَنَا مَا سُوْرَ مَا ^{مَتَدَمِّ} أَرَى الْأَمَّا حَيْثُ لَنِي ۝

وَهُمْ بِالْمَرْصَا ۝ لَيْدَ نَيْقَاو ۝

كَلَّمَ يَشْعُرُ ۝ إِنْ وَفِّي رَأَى

تَحْتَرِغُ تَسْوِشُ يَطْلُمُ الْأَفَاوُ

رَبِّ دَرَزْنِي أَنْتَ تَعْصِمُنِي سَيِّدِي ۝ يَغْنِي عَنكَ أَرْحَمَنِي أَنْتَ حَسْبِي يَا

مُنْشِي الْأَشْيَافَا ۝ يَخِي مِمَّا يَسْوِشِي ۝

كُلُّ شَيْءٍ جَانِي ۝ هُوَ مِنْ عِنْدِي

إِنِّي أَعْلَمُ ۝ أَنِّي وَحْدِي

مَا مَعِي مِثْلِي ۝ لَا وَلَا صِدِّي

صَاحِبُ لَكْنِي أَبْدَعُ مِنْ صُورَةٍ ۝ لِحُسْنِ وَصُورِ تَضَنِّي مِنْ صُورِ مَعْنِي

لَوْصَفَا وَفِي عَيْشَتِي فِي الْجَنَّا وَالرَّضَى شَانِي ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَا بِهِ

خَفِيتُ فِي صِفَائِي عَنِّي فَلَمْ أَرَانِي ۝ لَمْ أَدْرِ قَبْلَ ذَاتِي مِنْ نِيَا وَهُودَا

قَدْ ضَعُفْتُ فِي مَنِي ۝ وَجِلُّ مَنِي وَبَيْتِي

وَعَيْتُ بِي عَيْنِي ۝ فَلَمْ تَرَ إِنْ عَيْنِي

وَرَحْتُ كُنِي أَجْدَنِي ۝ وَلَسْتُ أَدْرَانِي

يَا نَفَايَ قُولُوا لِي عَنْ مَكَانِي ۝ مِنْ أَيْمَانِهَا قَاتِي مَوْرَعِي نَرَانِي

وَجَدْتُ مَنْ يَقُولُ لِي ۝ مِنْ أَيْزِ دَهْبُ عَيْنِي

بُشْرَايَ قَدْ حَصَلَتْ ۝ مَا كَانَ ضَاعَ مِنِّي

سَيَحْصُلُ الْجَلِّي ۝ وَيَذْهَبُ الْجَبْنِي

وَيَجْمَعُ شَتَائِي وَيَبْسُطُ زَمَانِي ۝ وَيَذْهَبُ النِّفَاقَانِي وَنَبَوْنِي أَمَّا

يَا صَاحِبِي كَأَنِّي ۝ عَرَفْتُ إِلَى طَرِيقَةٍ

مَنِي خَرَجْتُ عَنِّي ۝ رَجَعْتُ إِلَى حَقِيقَةٍ

أَشْهَدُكُمْ بِأَنِّي ۝ يَا مَعْشَرَ الْخَلِيقَةِ

خَرَجْتُ عَنْ سَمَائِي إِلَى الْأَعْرَ النَّفَاقَانِي ۝ وَعَنْ مَسْمِيَاتِي إِلَى الْأَعْرَ الْعِيَانِ

بَطْنَتْ عَنْ سَتُورِي ۝ فِي مَظْهَرِ الصَّفَاءِ

فَصَبَتْ كَأَن ظُهُورِي ۝ فِي الْعَيْنِ سَبَبَ حَفَاءِ

وَقَدْ رَجَعَ سُرُورِي ۝ إِلَى بِالْوَفَاءِ

غَيْبَتْ كَأَنِّيَايَ وَلَحْتُ فِي بَيَانِي ۝ فَالْبَسْتُ لِي مَوَانِي وَلَحْتُ قَدْ وَفَا

طَابَ يَا صَحَابَ وَقِي ۖ وَطَابَتِ النَّفُوسُ
 قَدْ أَبْجَلَى شَحَابِي ۖ وَلاَحَبَ الشَّمُوسُ
 وَرَأَوْنِي سَرَابِي ۖ وَرَأَقَتِ الْكُوسُ
 طَبِئُوا بِطِبِّيَانِي فِي حَضْرَةِ النَّدَانِي ۖ وَعَيْشُوا فِي حَيَاتِي بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ
 مَعْنِي لِلْجَمَالِ تَشْهَدُ ۖ إِلَيَّ يَارْتَقَاءُ قَابِي
 وَإِنِّي مُحِبَّرٌ ۖ إِلَّا عَنِ النَّصَائِي
 غَنِي سَمَائِي سَيِّدُ ۖ عَبِيدُ فَعِيرُ رَائِي
 حُجْرَةُ الْمُسَوَّاتِي عِزُّ سَائِرِ الْمَعَانِ ۖ غَنِي عَنِ الصِّفَاتِ بِالْوَاحِدِ الْمَثَانِي
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِفْتِي بِحَسَنَاتِكَ إِنْ كُنْتَ رَوَّحَانِي ۖ تَشْرَبُ بِإِنْسَانِكَ مِنْ رَاحِ رَحْمَانِي
 مَرْقُوجَابُ نَفْسِكَ ۖ وَحَلَّلَ التَّرَكِيبَ ۖ
 وَأَطْلُقُ عِقَالَ هَمِّكَ ۖ وَأَمْشِي مَعَ التَّزْنِيبِ
 عَسَى تَمِيتَ هَمَّكَ ۖ نَتِيجَةُ التَّقْرِيبِ
 قَبُولِي أَرْوَاحَ أَمِينٍ وَإِيمَانِي ۖ وَسَمَلِكَ أَفْرَاحَ صَحْبِي وَإِخْوَانِي
 عَنْ الَّذِي نَعَرْتُ ۖ بِأَهْلِ الْوَفَا نَاصِحِ

حَانَانُنَا أَشْرَفُ ۖ حَانَاتُ أَهْلِ الرِّاحِ
 وَأَقْدَحُنَا أَلْفُ ۖ مِنْ جَوْهَرِ الْأَرْوَاحِ
 مِنْ جَانَا يَلْقَى مَبْعَى الْفَتَى الْغَانِي ۖ فِي الْمَشْهَدِ الْأَرْقَى فَانْقُضْ إِلَيَّ حَانِي
 لِقَائِي يَا صَاحِبَ ۖ فَإِنَّا الْأَحْبَابُ
 وَعِنْدَنَا مِفْتَاحُ ۖ مَطَالِبِ الْأَلْبَابِ
 فَاسْعِي لِدَا الْفَتَاحِ ۖ يَفْتَحُ لَكَ الْأَبْوَابِ
 يَجِدُ بِوَجْدَانِكَ وَجُودَ رَبَّنَا بِنَا ۖ تَبْقَى بِسُلْطَانِكَ فِي وَقْتِ سُلْطَانِي
 تَعَالَى صَفْلُوكَ ۖ فَإِنَّا نَعْنِيكَ ۖ
 وَكُنْ لَنَا مَمْلُوكَ ۖ وَذَا الشَّرَفِ يَكْفِيكَ
 أَهْلُ الْوَفَا نَحْمُوكَ ۖ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيكَ
 فَحَبْنَهُمْ وَإِنِّي مِنْ كُلِّ غَيْرِ رَائِي ۖ وَلَطْفُهُمْ بَاقِي لِكُلِّ وَجْدَانِي
 اِعْشَوْ فَنِي عَشْقَكَ ۖ خَلَاصَةُ الْخَلِصِ
 وَأَصْدُقْ عَيْنِي صِدْقَكَ ۖ تَحْيِيكَ بِالْمَحْيِصِ
 لِيَجْلِيَ حَقْلَكَ ۖ فِي رِيَّةِ التَّخْصِصِ
 تَشْهَدُ بِرَوْحَانِكَ جَمَالَ الدِّيَانِي ۖ يَسْقِيكَ فِي حَانِكَ مَدَامَ نُورَانِي

قُرْ وَأَسْبَغِ لِلْبَاقِ ۝ وَأَدْخُلْ مَعَ الْعُشَّاقِ
وَأَصْحَبِ أُولِي الْأَلْبَابِ ۝ يَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ
وَسَاطِعِ الْأَحْجَابِ ۝ فِي حَضْرَةِ الْأَشْرَاقِ

تَنْظُرُ مِنْ اللَّطْفِ فِي كُلِّ وَجْدَانِي ۝ بِكُلِّ جُودٍ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِي
ذَا الْمَشْهُدِ الصَّافِي ۝ مَا يَشْهَدُ وَاصِحِي
لَأَنَّهُ الْوَالِي فِي ۝ مِنْ طَلْعَةِ الْحُبُوبِ
السَّافِي الْكَافِي ۝ بِغَايَةِ الْمَطْلُوبِ

مُحَقِّقُ الْأَذْوَاقِ وَمَطْلُوقُ الْعَانِي ۝ وَمُشْرِقُ الْأَفَاقِ وَنُورُ عِرْقَانِي
يَا سَعْدَ عُسَّافِي ۝ فَازْوَاجِدِ الْمَحْشُورِ
مِنْ سِرِّ إِشْرَافِي ۝ بِغَايَةِ الْمَرْشُوقِ
الدَّائِمِ الْبَاقِي ۝ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
مُرُوجِ الْأَطْوَارِ خَيْرِ بَيْتَانِ ۝ مُفِيدُهَا أَنْوَارِ جَمِيعِ وَفُرقَانِ

السَّيِّدِ الْكَامِلِ ۝ الْفَاحِشِ الْحَاقِلِ ۝
الْوَاحِدِ الشَّامِلِ ۝ النَّارِ النَّاطِلِ ۝
وَجُودُهُ حَاصِلِ ۝ وَجُودُهُ دَائِمِ ۝

وَسِرُّهُ ظَاهِرٌ فِي عَيْنِ أَعْيَانِي ۝ فَكُنْ بِرُطَابِ فَرْزِ كُونِ إِنْكَارِي
إِنِّي مُشَقَّدِي قَدْلَاحِ ۝ وَأَلَّهِ وَجْهَ الْحَقِّ

لِمَنْ يَهْدِي رِشَاحِ ۝ وَمَنْ لَهُ يَعْشَقُ

وَصَرَفَ سَائِي رَاحِ ۝ حَقِيقَةِ فَالْحَقِّ

وَأَقْبَلَ بِحَسَانِكَ مِنْ قِصْرِ احْسَانِ ۝ تَشْرِبُ بِإِنْسَانِكَ مِنْ صَرْفِ رَحْمَانِي

دَوَّكَاهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْنَاهِ

خُنْ لَوْ كُنَّا أَيْنَمَا كُنَّا ۝ سَيِّدَنَا مَعْنَا مَا يُفْسِدُنَا
مُنِيَّةُ النَّاطِرِ عِنْدَنَا حَاضِرِ ۝ لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا يَغِيبُ عَنْنَا
فَقَدْ جَعَلَنَا اللَّهُ عِنْدَهُ وَاللَّهُ ۝ فِي أَمَانِ اللَّهِ طَوْلُ مَا عَشِنَا
خُنْ غُلَامَانَا وَفِي أَوْطَانِنَا ۝ تَرْجِي احْسَابَنَا مَا عَجِبْنَا
دَائِمِ الْأَنْفَاسِ مَا عَلَيْنَا يَاسَ ۝ سَيِّدَنَا يَا نَاسَ هُوَ حَقُّظْنَا
خَلَقْنَا فِي طَيْشِ وَفِي لَذَّةِ عَيْشِ ۝ أَيْشِ خَافَ مِنْ أَيْشِ وَلِجِبِ مَعْنَا
سَيِّدُنَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَصْرِفُ ۝ هُوَيْنَا الْطَفْ وَالْيَمِينِ مَعْنَا
إِنْ شَاءَ يُفِينَا أَوْ شَاءَ حَيِّنَا ۝ خُنْ مَرَايِينَا كَيْفَ مَا كُنَّا

مَا عَلَيَّ الْوَأَشْيَ مِنْ دَرْكِنَا شَيْءَ ۝ كُلُّ هَذَا شَيْءٌ مَا يُغَيِّرُنَا
لَمْ تَزَلْ تَعْشَوْ حُسْنَهُ الْمَطْلُوقَ ۝ وَإِذَا مَرَّقَ قَلْبُنَا زِدْنَا
مَوَالِينَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

وَأَجِدُ أَحَدَ مَنْ أَحْبَبَ مَا لَكَ ثَانِي ۝ هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَا عِنْدَهُ لِي ثَانِي
قِيَوْمٌ قَلْبِي وَجْهَانِي وَرَوْحَانِي ۝ جَمَالُهُ حَيْثُ مَا شَاءَ هَدَتْ بِلِقَائِي
مَوَالِينَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

هَذَا الْحَبِيبُ جَلِّي وَهُوَ نُورُ الْعِزِّ مَا غَيَّرَ غَيْرُهُ دَعَاكَ لِحُكْمِ الْغَيْرِ
حَقِيقَتُكَ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَعْنَى الْبَيِّنِ وَإِنَّمَا الْوَهْمُ عَجْمِي وَأَجِدُكَ بِأَشْيَارِ
مَوَالِينَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

الْغَيْبُ فِيكَ هُوَ الْمَشْهُودُ بِالْأَنْشَاءِ ۝ يَاعَيْنُ ذَاتَ مَعَانِي الشَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
مُبِينُكَ الْحَقُّ يَوْمَ نُورِ الرَّحْمَنِ ۝ فَيَهْدِي إِلَى اللَّهِ رَدُّ الْجَمْعِ وَالْفُرْقَانِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ

يَا مَنْ هُمْ بِدَرِي وَشَمْسِي وَنُورِي ۝ وَمَنْ هُمْ عَقْلِي وَجَبْتِي وَرُوحِي
مِنْ أَجْلِكُمْ طَابَ أَفْضَالِي بِعِشْقِ سَائِرِ الْمَلَايِكِ ۝

وَلَمْ أَزَلْ سَكْرَانٌ صَالِحِي ۝ بِلَا جُنَاحَ لِي

وَقَدْ شَرِبْتُ فِي هَوَاكُمُ صَرْفًا بِكَاهِ ۝ سَابَ الْعَيَانَ رَاحَ الْمَعَانِي

أَقْبَيْتُ وَهْمِي فِي هَوَاكُمُ ۝ فَدَامَ طَيْشِي

وَعَشْتُ لَا أَرَى سِوَاكُمْ ۝ فَطَابَ عَيْشِي

وَلَمْ أَزَلْ فِي حَانَ جِي أَهْلَانِي ۝ اسْتَخَارَ قَلْبِي مِنْ رَاحِ نَهْرِي وَفَرِي

ظُرْبَانِ مَرُوحٍ فِي جَمَاكُمْ ۝ سَكْرَانٌ خَلِيعُ طَلُوقِ الْعَنَانِ

سُلْطَانُ ۝ زَمَانِي ۝

يَا مَنْ بِهِمْ عِنْدَ الشُّهُودِ قَبِيَّتِي عَنِّي ۝ فَعَشْتُ سُلْطَانَ الْوُجُودِ فِي كُلِّ فَنٍ

جَمَعْتُ فِيكُمْ شَيْئَانِي ۝ لِمَا صَفَتْكُمْ صِفَاتِي ۝

وَصَرْتُ مِنْ جَمِيعِ حَقَائِي فِي عَيْنِ دَا ۝ إِنِّي

دَائِمٌ بِلَا حِجَابٍ أَرَاكُمْ وَحَضْرَةٍ ۝ لِبِجَالِ حَائِي وَمَهْرَجَائِي

أَوَّلُ بَيْتٍ بِأَسْقَائِي لِلْحُبِّ دَائِي ۝ حَجْرِي وَزُزْمَرِي حَيَاتِي وَوَارِدَاتِي

وَرُكْنِي بَيْتَ رُوحِ أَمْرِي ۝ وَنَاطِقِي بِمِزَابِ شُكْرِي ۝

وَنَسَبَتِي مَقَامًا مِمَّنْ ذَكَرِي وَجَمَعَ فِكْرِي فِي
وَمَوْقِفِ الْقُلُوبِ سِرِّي وَمَرْوَةِ الصَّفَائِيَانِي فَاسْعُوا لِحَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَا قُطْبُ الْوُجُودِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَأَهْلَامُ الْهَدْيِ لِأَهْلِ زَمَانِي
وَزَمَانِي زَمَانِ جَمِيعِ مُحِيطٍ قَدْ تَنَاهَيْ بِ وَجُودِ الْمَعَارِي
إِنْ تَلَا شَيْءَ الْحِجَابِ عَنْ عَيْنِ كَسْفِي شَاهِدَ الْبَسْرِ غَيْبِي فِي بَيَانِي
فَاطْرَحَ الْكُونَ عَنْ عَيْنَاكَ وَلِيَّيْ نِقْطَةُ الْغَيْنِ إِنْ أَرَدْتَ تَرَايِي

حَرْفُ الْمَاءِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دَوَائِنَا وَجُودُهُ وَغَيْبُنَا شُهُودُهُ غَيْبٌ وَخَرُ غَيْبُهُ مُرَادُهُ مَرِيدُهُ
وَوَاحِدُ خَلْقٍ لَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ جُودُهُ حَقِيقَةُ حَقُوقِهَا خَنْ وَلَا يَزِيدُهُ
فَالْكُلُّ خَنْ يَأْتِي لَانَا حُدُودُهُ وَالْكُلُّ هُوَ لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَطْلَقَتْ قِيُومُ
مَا تَمَّ إِلَّا وَالْأَوَّلُ عَدَدُهُ مَعْدُودُهُ حَاكِمُهُ مَصْدَرُهُ وَحَكْمُهُ وَرُودُهُ
يَشْهَدُ نَفْسُهُ بِعِلْمَا كَمَا يَرِيدُهُ فَغَيْبُهُ شَاهِدُهُ وَغَيْبُهُ مَشْهُودُهُ
بَدَأَ الْغَابَ وَهُوَ فِي رَقِيبِ شَهِيدِهِ حُجَّةُ عَجُودُهُ وَوَدَّهِ وَدُودُهُ

وَوَجَدَهُ قَاصِدُهُ وَقَصْدُهُ مَوْجُودُهُ اتِّبَاعُهُ تَحْدِيدُهُ وَتَفْقِيدُهُ تَجْرِيدُهُ
فَوْصِيغُهُ إِتْجَادُهُ وَسَلْبُهُ تَفْقِيدُهُ وَعِلْمُهُ تَأْزِيلُهُ وَفِعْلُهُ تَأْيِيدُهُ
وَكَشْفُهُ إِمْدَادُهُ وَكَمَّةُ تَصْمِيدُهُ وَكَلَمُهُ فِي الْكُلِّ هُوَ وَكَلَمُهُ تَوْجِيدُهُ
عِزُّ قَانَدُهُ وَدَادَةُ وَبَكْرَةُ صَدُودُهُ وَقُرْبُهُ إِقْرَارُهُ وَبَعْدُهُ جُحُودُهُ
فَانْظُرْ تَرَاهُ كُلَّمَا تَرَاهُ إِنْ تَرِيدُهُ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنَّمَا حَامِدُهُ مَحْمُودُهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا هُنَا بَسْرُ سِرِّهِ وَالْمَغْرَمُ بِأَتَى إِلَيْكَ بِإِضْرَائِيغِهِ
لَيْكَ يَأْزُوجِي وَلَحْمِي وَدَرْيِي أَصْبَحْتُ عِنْدِي شَوْنُ جَامِعَةٍ
قَبْلَ خَرَفِي لِحِجَابِ الظُّلَمِ كَانِ إِلَيْكَ بِرُوقِ لَامِعَةٍ
فِي سَنَامَعْنَاكَ غَابَتْ أَنْجُمِي صَارَ إِلَيْكَ شَمُوسُ طَالِعَةٍ
يَا ضِيَاءَ شَمْسِ وَجُودِ الْحَكِيمِ لَكَ أَسْرَارُ خَفَايَا دَائِعَةٍ
جِئْتُ عَيْنَتِ مَعَارِي الْكَرِيمِ جَمَعْتُ بِي وَهِيَ عَيْنِي شَائِعَةٍ
ظَهَرَتْ مِنِّي عَيُونُ النِّعَمِ وَغُيُوبُهُ فِي غُيُوبِ شَائِعَةٍ
وَمَعَارِيكَ جَمْعُ الْكَلِمِ إِلَى قَدْ أَضْحَتْ عَيُونُنَا شَارِعَةٍ
وَجَلَّتْ بِقَلْبِي وَفِي قَايَا دِي لِحُجُودِ عِنْدِي وَاسِعَةٍ

وَجَلَّتْ

يَدِي قَدْ قَارَأَ أَهْلُ الْهَمِيمِ ۝ بِالْمَعَالِي وَالْمَعَانِي الْبَارِعَةِ
أَيُّ بَأْأَهْلِ الْغِنَا وَالْذَمِيرِ ۝ مَنْ لَهُ هِمَّةٌ قَلْبٌ صَادِعَةٌ
مَنْ لَهُ رُوحٌ عَلَتْ عَنْ عِلْمِهِ ۝ فَرَشَهَا عَرْشُ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ
قُلْ لَا زَبَابٍ أُنْثِيَ كُلِّهِمْ ۝ مَنْ لَهُ بَاصِرَةٌ أَوْ سَامِعَةٌ
أَقْبِلُوا إِلَى بِقُلُوبٍ شَهْمٍ ۝ تَذَرُكَ الدَّرَجَاتُ السَّابِغَةِ
أَوْ يَرْوِجُ فِي سَمَاءِ الشَّيْمِ ۝ قَبْلَتْ عِزِّي بِرُوحٍ صَارِعَةٍ
رَحْمَتُهَا نَسَمَةٌ مِنْ نَسَمٍ ۝ فَهِيَ فِي الْأَنْوَارِ عِنْدِي رَابِعَةٌ
إِلَى فِيهَا طَلَعَةُ الْمُلْتَشِمِ ۝ وَلَهَا مِنِّي بُدُورٌ سَاطِعَةٌ
حَبْدًا نَاطِقَةً الْقَدَمِ ۝ أَشْهَدُ فِي كُلِّ صَنِيعٍ صَانِعَةٍ
قَدْ أَعَادَتْ كُلَّ بَدَأٍ أَكْرَمِ ۝ وَمِنْ الْمَتْبُوعِ أَدَّتْ تَابِعَةٍ
هِيَ وَجْهَ الْحَقِّ فَافْهَمْ وَأَعْلَمْ ۝ فَلَهَا الْأَخْبَرُ بَأْتِ خَاشِعَةٍ
وَلَهَا الْأَلْبَابُ مِثْلَ الْخَدَمِ ۝ قَائِمَاتٌ سَاجِدَاتٌ رَاكِعَةٍ
وَبِهَا هَامَتِ عُقُولُ الْأَمِيرِ ۝ سَاحِصَاتٌ قَائِمَاتٌ خَاضِعَةٍ
فِي أَنْهَالِ لِسَانِ الْمُنْعِمِ ۝ بَلْكَ عَيْنُ الْوَيْرِ كَثْرَةُ الشَّافِعَةِ
هِيَ كَثْرَةُ اللَّهِ لِلْمُعْتَمِرِ ۝ دُونَهَا لِلْعَقْلِ كَمَنْ مَانِعَةٍ

أَنْتَ يَا طَالِبَ هَذَا الْمَعْنَمِ ۝ إِخْدَرَنَّ الْوَهْمَ فَقَوَّالِ الْبَاقِعَةِ
بِإِخْدَارِ الْوَهْمِ فَيَسِّرَ الْحَكِيمِ ۝ كَمْ لَهَا فِي النَّفْسِ مِنْ قَاطِعَةٍ
جَنَّبَنَ نَفْسَكَ عَنْهُ وَالْحَتْمِ ۝ كَمْ لَهَا فِي حِكْمَةٍ مِنْ صَارِعَةٍ
كَمْ لَدَيْهِ مِنْ خَيَالٍ مَبْهَمِ ۝ وَأُمُورٌ خَافِضَاتٌ رَافِعَةٍ
فَقَوَّ مَنَعَ الْكِبَرِ فَافْهَمْ تَعْنَمِ ۝ أَيُّهَا الْعَاشِقُ فِيمَا طَالَعَةٍ
هُوَ أَعْمَى كُلِّ طَرَفٍ قَدْ عَمِيَ ۝ أَنْ يَرَى مِنْ هُوَ هُوَ لَا مَانِعَةٍ
فَجَرَدَتْ عَنْهُ وَأَخْلَصَ وَأَسْلَمَ ۝ بَلْ تَرُدُّ شَهْدَ بَلْكَ الْوَاقِعَةِ
وَإِذَا لَمْ يَقْرَعْ مَوْلِيهِ ۝ لَا يَهْوُ لِنَاكَ هَوْلُ الْقَارِعَةِ
بِأَمْلَاءِ الْقَلْبِ حَيِّ وَأَنْعَمِ ۝ وَأَطْرَحَ نَفْسًا بِغَيْرِي طَامِعَةٍ
وَذَرَّ النَّفْسَ إِلَيَّ لِلْمَسْمِ ۝ أَوْلَمَا خَالَفَ أَمْرِي طَائِعَةٍ
وَأَفْنَحْتِي بَنَوِي فِي حَسْرَتِي ۝ ثُمَّ لَا حَسْرَتِي لِرُوحِي نَارِعَةٍ
عِشْ هَنِيئًا يَا نَدِيمِي وَأَنْعَمِ ۝ فَهَبْ إِنِّي مَا لَهَا مِنْ دَافِعَةٍ
أَنْلَجُودُ اللَّهُ لِلْمُحْسِنِ ۝ وَوَقَايَ ذُو الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ
بِمَنْحَى رُوحِ الصَّبِيحِ الْأَعْظَمِ ۝ عَارِجَاتٌ يَفْنَاهَا رَاجِعَةٍ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

١٢٧
 وَقَعْتُ إِلَى نَعَابِهَا ۝ وَأَمَاطَتْ حِجَابَهَا ۝
 وَجَلَّتْ لَنَا طَرِيْقُهَا ۝ فَدَعَتْ مِنْ أَجَابِهَا ۝
 فَحَتَّ بِي وَأَغْلَقَتْ ۝ إِلَى عِزِّ الْغَيْرِيَّاتِهَا ۝
 فَأَدَامَتْ حُضُورَهَا ۝ وَأَزَالَتْ غِيَابَهَا ۝
 أَقْبَلْتُ إِلَى وَلَايَةِهَا ۝ خَطْبْتُ إِلَى خَطَابِهَا ۝
 ثُمَّ أَذْتُ مَدَاقِفَهَا ۝ إِنْ أَفَادَتْ كِتَابَهَا ۝
 عَقْدَ الْحَبِّ عَقْدَهَا ۝ وَأَحْلَى أَقْرَابَهَا ۝
 وَنَظَمْنَا نَشَارَهَا ۝ فَأَذَارَتْ سُورَهَا ۝
 وَوَقْنَا بِمُرْتَبِهَا ۝ رَزَقْنَا ثَوَابَهَا ۝
 وَخَلَوْنَا وَجَرَدَتْ ۝ لِلْجَلِّي أَهَايَهَا ۝
 وَلِبَسَرِي بَرَجَتْ ۝ وَكَشَفَتْ أَحْجَابَهَا ۝
 فَإِنْ نَقَضِي جَهْدَ شَيْبَةٍ ۝ جَدَّدَتْ لِي شَبَابَهَا ۝
 عَانَقَ الْقَلْبُ رُوحَهَا ۝ فَسَقَنَهُ رِضَاَهَا ۝
 فَرَأَاهَا حَيَاتِي ۝ دُونَ رَبِّبِ أَرَاَهَا ۝
 ثُمَّ أَضْحَكُهُ بَعْدَمَا ۝ أَشْكُرُهُ فَمَا بَهَا ۝

فَرَأَاهَا وَجُودُهَا ۝ فَرَأَاهُ أَصَابِهَا ۝
 حَمَلْتُ مِنْهُ شَاهِدًا ۝ هُوَ كَانَ أَرْتَقَابَهَا ۝
 وَضَعْتُ فِيهِ دَالَمَهَا ۝ وَكَسَتْهُ أَكْبَسَابَهَا ۝
 هَذِهِ صُورَةُ الْعَلَامِ ۝ لَكَ أَذْتُ رَحَابَهَا ۝
 أَيْهَا الصَّادِقُ أَنْهَضْ لَنَا فِي جَنَابِهَا ۝
 وَتَرَاهَا بِنَا لُطْفِي ۝ وَهَبَتْكَ أَكْبَسَابَهَا ۝
 وَأَفَادَتْ سُلُوكَهَا ۝ مَنْ أَرَادَ أَخْذَهَا ۝
 فَجَرَّ دَجْنَ السَّوِي ۝ تَحَلَّى شَبَابَهَا ۝
 وَأَرْتَقَى عَنْ خِلَابِهَا ۝ فَكُنْ أَنْتَ قَابَهَا ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

سَقَنَهُ النَّفُوسَ عَمَّا لَهَا عَزَّ رُسْدُهَا وَشَهْوَدَهَا أَعْمَالَهَا أَعْمَلَهَا
 وَالْأَعْرَافُ بِحُزْنِهَا إِنْ لَحَسَتْ ۝ فِيهَا الْوَرَى أَقْوَالَهَا أَقْوَى لَهَا
 وَالْحِلْمُ دُرِّيٌّ لِسَهْوَتِهَا الَّتِي ۝ هِيَ إِنْ أَنْتَ أَعْمَالَهَا أَفْعَلَهَا
 وَتَبَاتُهَا فِي الْفَقْدِ حَتَّى تَمُوتَ ۝ عَزَّ حَبَابُهَا أَوْهَا الْخَوَى لَهَا
 أَنْ جَلَّتْ فَحَمَلَتْ حَمِيَّتَ وَاللَّهِ ۝ وَضَعَهَا أَحْمَلَهَا أَحْمَى لَهَا

وَمَتَّى رَمَتْ لِلْعَارِفِينَ زَمَانَهَا ۝ وَجَدَتْ إِذَا أَكْثَلَهَا أَكْفَى لَهَا
تَبَا لِلنَّفْسِ فِي الرِّيَاسَةِ قَدْ سَعَتْ ۝ وَزَكَّوْهَا أَهْوَالَهَا أَهْوَى لَهَا
صَحِبَتْ هَوَى أَهْوَى يَلْحَقُ قَضَتْ ۝ وَيَقْطَعُهَا أَوْصَالَهَا أَوْصَى لَهَا
قَدْ كَانَ صَحْبَتُهَا مِنَ الْعَجَلِ الْفَقَا ۝ وَمِنْ الْوَرَى أَبْدَالَهَا أَبْدَى لَهَا
لَكِنَّمَا مِنْ جَهْلِهَا قَدْ تَأَثَّرَتْ ۝ مَا لَمْ يَكُنْ أَوْلَاهَا أَوْلَى لَهَا
رَأَتْ طَلَا وَهَرَّةَ الدُّنْيَا لَهَا ۝ وَخَلَوْهَا أَطْلَالَهَا أَطْلَى لَهَا
يَا رَبِّ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَمَلَدُنَا ۝ وَنَفُوسُنَا حَطَّتْ لِمَنْ رَجَا لَهَا
لَا شَيْءَ أَنْكَ عَالَمٌ يَخْلَصُهَا ۝ فَاطْلُقْ بِطِفْكِ سَيْدِي أَغْلَا لَهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

كَشَفَ الْحُسْرَى حَبِيْبُهُ أَخَذَ لِحْيَتَهُ قَلْبُهُ ۝ لَا إِلَهَ قَامَرُهُ فِي يَدَيْ مَنْ أَحَبَّهُ
عَاشِقٌ قَدْ وَقَاهُ مِنْ ذِكْرِهِ كَانَحْبُهُ ۝ أَسْرَ الْوَجْدِ نَفْسُهُ وَسَبَّ الْحَدِّ
فَاعْدَرُوهُ وَكَفَرُوا بِأَفِيدِهِ بِالشُّكْرِ غَبِيْبُهُ أَيُّ عَيْبٍ رُيَ عَلَيَّ مِنْ رَأْيِ اللَّهِ رِيْبُهُ
قُلْ لِقَلْبِي الَّذِي بِهِ أَسْعَدَ اللَّهُ صَحْبَهُ ۝ مَنْ لَهُ مِنْكَ نِسْبَةٌ حَقُّوْا اللَّهَ قُرْبُهُ
يَا نَدِيمَ جَمَالِهِ جَعَلَ الرَّاحَ حَبِيْبُهُ ۝ هَذِهِ الرَّاحُ بِالحَيَاةِ مِنَ الرُّوحِ
يَا حَيَاةَ الَّذِي بِهِ رَسَّخَ اللَّهُ قَلْبَهُ ۝ صَحَّ وَاللَّهُ ذَوْقُ مَنْ نَالَ مِنْ فَيْدِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

بِإِمَامِ الْحَقِّ يَأْمَنْ كُلُّ هُدَى لِلْجُودِ مَوْنُهُ ۝ وَيَا رَحْمَنُ مَنْ قَدْ سَادَ فِي الرَّحْمَانِ
وَحَقُّ اللَّهِ لَا يَخْطُ عَبْدٌ أَنْتَ قِيَوْمُهُ ۝ وَلَيْسَ يَضِيعُ مَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ أَنْتَ
أَيَّامُ مَنْ مَبْدَأُ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ مَرْسُومُهُ ۝ وَيَأْمَنْ رَاحَةُ الْأَرْوَاحِ نَحْوُ فَيْدِهِ
تَعَطَّفَ بِأَمْنِي قَلْبِي فَلَا تَخْشَاكَ مَكْنُونُهُ ۝ وَإِنَّ الْجُودَ مِنْ مَعْنَى جَمَالِ أَنْتَ
بِسَانُ الْحَالِ قَدْ نَادَاكَ فِي الظُّلُمِ مَطْلُومُهُ ۝ فَإِنْ وَافَيْتَهُ بَخْوِ الْمَغْرَابِ
أَيَّامُ مَنْ يَرْحَمُ الشُّكُوِي عَيْنُهُ زَادَتْ ۝ لَوْ مَدَّ وَشَمِلَتْ أَنْتَ نَاطِقُهُ فَلَا يَخْلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

تَوَوُّ الْحَيْطِ وَنَفْسُهُ وَوُجُودُهَا ۝ قَدْ أَشْرَفَتْ شَمْسِي نَوْرَ شُهُودِهَا
وَعَرَجَتْ عَنْ ظِلِّ الْجَهَاتِ بِأَسْرَهَا ۝ وَتَعَذَّتْ مِنْ أَقْطَارِهَا وَخَدُودِهَا
وَخَلَصَتْ مِنْ حِكْمِ الْجَهَاتِ كُلِّهَا ۝ وَخَرَجَتْ عَنْ أَطْلَالِهَا وَقِيُودِهَا
وَسَمَوَتْ عَنْ أَشْمَائِهَا وَسَمَائِهَا ۝ وَصَفَوَتْ مِنْ أَوْصَائِهَا وَصَفُودِهَا
وَشَمَلَتْهَا بِالْفَيْضِ مِنْ مَنِيَّةٍ ۝ فَمَحَتْهَا التَّوْحِيدُ فِي تَجْرِيدِهَا
وَبِمَكْنِيِّ فِيهَا رَجَعْتُ لِكَايِنِي ۝ مُتَصَرِّفًا بِعَزِيزِهَا وَوَدُودِهَا
وَقَدْ أَسْتَرَتْ بِكُونِهَا عَزْ كُونِهَا ۝ فَمَيَّرَتْ بِوَدَادِهَا وَصَدُودِهَا

المراتب

وَأَتَيْنَاهَا مِنْهَا إِيَّاهَا فِيهَا لَهَا ۝ مُتَنَزِّلًا بِمَرَادِهَا وَمُرِيدِهَا ۝
 طَوْرًا أَمَّا شَهْنَهَا فَيَسْهَدُ غَيْبَهَا ۝ فَإِذَا أَخْبَتَ تَغَيَّبَ عَنْ مَشْهُودِهَا
 فَمَتَى صَفَتْ لِي كُنْتُ صَفُوحًا بِهَا ۝ وَإِذَا انْفَانَتْ كُنْتُ عَيْنَ جُودِهَا

وقال رضي الله عنه

يَا طَائِبَ الْمَلَأَةِ الْأَعْلَى جَمِيعِهِمْ ۝ شَاهِدَ عَلَيَّا حَذْمًا أَمْتُ تَطْلُبُهُ
 عَيْنَ الْوَفَاءِ لِمَنْ وَأَفَاءُ نَاطِرُهُ ۝ يَوْجِدُ مَا صَوْنُ سِرِّهِ غَيْبُهُ
 غَيْبُ الْوُجُودِ بِعَيْنِ الْوُجُودِ مُنْبَدِّ ۝ كَلَّ قَلْبُ صَفَا فِي الْحَيَّةِ مَشْرِبُهُ
 فَرْدُ أَقْطَابِهَا لَوْلَا تَنَزُّلُهُ ۝ لِسَاهِدِيهِ لَكَازَ الْعَرْشُ حُجْمُهُ
 مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ ثَانٍ يُزَاحِمُهُ ۝ فِيمَا تَجَلَّى بِهِ لِلْعَيْنِ مُنْصَبُهُ
 مَلِكُ الْكَمَالِ جُنُودُ الْفَضْلِ عَاكِفُهُ ۝ يَبَاهِيهِ فَيَقُولُ لَا يَنْقُضُ مَوْكِبُهُ
 لَقَدْ مُسْكِكُهُ وَالْعَرْشُ مَجْلِسُهُ ۝ وَالْجُودُ مَسْلُكُهُ وَالضُّدُّ مَرْكَبُهُ
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَيْدٍ مَدَدُهُ ۝ عَيْنُ الْحَيَاةِ بِرُوحِ اللَّهِ صَيِّبُهُ
 فَرْدٌ جَدُّ أَوَّلِ الْمُؤَهَّبِ مِنْ يَدِهِ ۝ أَنِّي مَنِي مَا لَهُ ضِدٌّ فَلَيْسَ لَهُ
 وَحَسْبُ قَلْبِكَ وَهَابٌ لَا سَلْبَ ۝ يُعْطِي بِمَا لَا سَلْبَ مَا لَا كُنْتُ حَسْبُهُ
 عَشَّاقُهُ

وقال رضي الله عنه

۝ جَمَالَكَ مَا أَعْلَا ۝ دَلَالِكَ مَا أَخْلَا ۝
 ۝ وَصَالِكَ لَا يَحْصُلُ ۝ إِلَّا لِلَّذِي رَضَا ۝
 ۝ دَنُوتٌ فَلَمْ تَلْحَقْ ۝ حَبِيْبِي تَعَالَى اللَّهُ ۝
 ۝ حُبُّكَ مَا أَشْرَفَ ۝ وَعَبْدُكَ مَا أَعْلَا ۝
 ۝ تَعَزَّزَ وَصَلَ وَأَحْكَمَ ۝ فَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَا ۝
 ۝ جَمِيعُكَ مَحْبُوبٌ ۝ سَلَا اللَّهُ مَنْ يَسْلَا ۝
 ۝ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ ۝ يَا دَائِمَ مَنْ أَفْنَا ۝
 ۝ مَنْ أَفْنَيْتَهُ يَبْقَى ۝ وَأَنْتَ الَّذِي أَبْقَا ۝
 ۝ يَا قَلْبِي لَكَ الْبُشْرَى ۝ إِنْ الْعَبْدَ مِنْ مَوْلَا ۝
 ۝ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَمِثْلِي ۝ وَتَحْصُرُ عَبْدَ اللَّهِ ۝

وقال رضي الله عنه

أَدَارَ الرَّاحِ مِنْ فَيْدٍ ۝ مَلِيحَ رَاجِحِي فِيهِ
 وَحَيَاتِي فَلَحْيَانِي ۝ وَأَهْدَانِي إِلَى التَّيْدِ
 غَزَالٍ مِنْ تَصِيدٍ ۝ فَتَوَرَّجْتُ بِخَيْمِ

تَصِيدِهِ

رَشِيْقُ أَهْيَفِ غُصْنٍ ۝ فَرِيدٌ فِي تَنْبِيْهِ
لَهُ مِنْ سِحْرِ لِحْظٍ ۝ بِرُوحِي مِنْهُ أَفْدِيهِ
حَمَلَاتُ خَدَيْهِ ۝ يَنْتَارُ مِنْ حُجْنِيهِ
فِي اللَّحْظِ أَفْسَاهُ ۝ مَرَّاسُهُ سَحِيحُهُ
فَلَا يَبْأَسُ مَعْنَاهُ ۝ وَإِنْ غَرَّتْ أَمَانِيهِ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَعَيْنَ الْعُيُونُ وَإِنْ سَأَلَهَا ۝ وَمَعْنَى الْمَعَانِي وَرَحْمَاتُهَا
إِلَى كَرَمِ بَلْعَمَائِهَا تَحْتَجِبُ ۝ مَتَى يُوقِظُ الْكَشْفُ وَسَنَائِهَا
فَذَانِكَ إِنْ أَنْتَ أَبْصَرْتَهَا ۝ وَحَقَّقْتَ بِالْجَمْعِ فُرْقَانَهَا
رَأَيْتَ الَّذِي أَنْتَ تَعْنُوا لَهُ ۝ مِنَ الْغَيْبِ عَيْنًا لَهَا صَائِهَا
وَقَدْ أَطْلَقَ الْحَقُّ مَا سُورَهَا ۝ وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ سُلْطَانَهَا
وَنَفَذَ فِي الْكُلِّ أَحْكَامَهُ ۝ فَأَوْجَبَ بِالْفَتْحِ إِذْكَانَهَا
وَلَمْ يَبْقُ إِلَّا الَّذِي لَمْ يَزَلْ ۝ كَمَا لَكَ صَرْفٌ كَمَا كَانَهَا
فَحَيْثُ لُجَّتْ تَرَى حُسْنَهَا ۝ وَتَشْهَدُ فِي الْحُسْنِ لِحُسْنِهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَنْ يَعِشْ فِي ظِلِّ هَذَا الْمَرْبَةِ ۝ عَاشَ بِإِلَهِ حَيَاةً طَيِّبَةً
رُبَّتْهُ الْعَيْنُ الَّتِي فِي نَصِيهَا ۝ رَفَعَ الْمَحْبُوبُ عَنْهَا حُجْبَهُ
وَجَلَّ مِنْ غَيْبِهِ الْوَجْدُ الَّذِي ۝ بِحِجَابِ الْعَرْقِ قَدْ مَاحَجَبَهُ
فَاسْتَقَرَّ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ ۝ وَرَأَى شَاهِدَهُ مَا غَيْبَهُ
يَا أَبْنَةَ الطَّالِبِ مَا التَّوْبَةُ ۝ أَيْقِظِي لِي رِي مَا طَلَبْتِ
فَإِذَا شَاهَدَهُ قَوْلِي لَهُ ۝ لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ مَرْمَا يَا أَبْنَةَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَيْقِظِي دُونَ حُجْبِكُمْ بِمَائِهِ ۝ وَمِمَّا نَدُّ فِي الْحَبِّ عَيْنَ حَيَاتِهِ
لَوْ أَنَّهُمْ شَرُّوا مَدَامَةً وَجَدِهِ ۝ عَلِمُوا الَّذِي جَهَلُوهُ مِنْ رِاحَتِهِ
أَنْتُمْ وَجُودُ حُجْبِكُمْ فَبَقَاؤُهُ ۝ فِيمَكُم مَعَ الْجَرِيدِ عَنْ كَانَا رِي
مَنْ كَانَ قَدْ عَرَفَ الْحَبِيبَ بِوَصْفِهِ ۝ فَأَنَا الَّذِي عَرَفَ الْحَبِيبَ بِذَاتِهِ
عَنِّي خَذْ وَأَحْكُمِ الْغَرَامَ لِأَبْنِي ۝ مَبْدَأُ حَقَائِقِهِ وَذَاتُ صِفَاتِهِ
وَبِنِي أَشْهَدُ وَوَاجِدَهُ الْحَبِيبَ فَنَظَرِي ۝ أَبْدَائِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ حَمَائِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مَنْ إِلَيْهِ تَوَجَّهِي أَبْدَاؤُهُ تَرَاهِي ۝ إِنَّكُمْ بِالطُّفْلِ لَوَعِي وَلَهْفِي وَنَدَاهِي

أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ عِشِّي وَبَعْدَكَ يَنْتَهِي وَاللَّهُ لَا أَذْرِي سِوَاكَ وَلَسْتَ
يَا مَنْ إِذَا وَافَيْتَهُ وَافَيْتَ كُلَّ مَنْرَةٍ مَا أَبْجَحْتَنِي مُنِيَّةً إِلَّا وَجَدْتُكَ أَنْتَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

لَا حِطَّ وَجْهُهُ وَجُودُهُ وَكَمَالُهُ وَتَفَنُّاتُ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ
وَنُورَاتُ دُنُوءِهِ وَوَدَادُهُ وَتَرْفُعَاتُ عُلُوهٍ وَدَلَالِهِ
وَالطُّفَاتُ ظُهُورِهِ بِعُيُونِهِ وَتَعَزُّزَاتُ غُيُوبِهِ فِي آيِهِ
وَالزَّمَجَانُ جَلِّيَاتُ وَجُوهِهِ وَأَنْعَمُ وَعِشْرَتُهُ أَرْوَاحُ وَصَالِهِ
وَصِلَ الدَّوَاتُ بِدَانِيهَا لَا وَصْلَ مَا بِالْغَيْرِ صَادَ الْفَضْلُ مِنْ أَخْوَالِهِ
يَا عَاشِقَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَجَدْتُهُ فَإِنِظَرْ لِدَائِكَ تَلَقَّ وَجْهَهُ كَمَا لَوْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَلَا كُنْ عَيْنُ فَيْدٍ إِنْسَانِيًّا بِصَبْرَةِ الْحَقِّ عَلَى نَفْسِهِ
بَقَاؤَهَا فِي كَسْفِهِ مِثْلَ مَا فَنَاءُهَا لَا شَكَّ فِي طَمْسِهِ
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا تَبْتَغِ مِثْلَهُ فَإِنَّ رُوحَ الْكَوْنِ مِنْ جَنَّتِهِ
وَأَنْتَ نُورُ الْعَيْنِ كَمْ تَحْتَجُّهُ فَيُظْهِرُ الْقُدُّوسُ فِي حُسْنِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

الْعِلْمُ دُرٌّ وَعِلْمُ الْحَقِّ زَيْدُهُ وَالْقَوْلُ خَرٌّ وَقَوْلُ الْحَقِّ جَوْهَرٌ
دَائِرٌ وَعَايِرُهَا عَيْنٌ وَبَاصِرُهَا هَذَا مُبِيرٌ وَذَاحِقًا مُنِيرٌ
مَنْ رَأَى مِثْلَ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ بَشَرَةٍ تَوْهَمُ الرُّوحَ مِنْ طِينِ صُورٍ
لَا تَعْجَنُ لَهُ فِيمَا خَسَا وَلَهُ مِنَ الْحَالَاتِ مِنْ هَذِهِ الصُّورِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

حُبُّ اللَّهِ لَا يَهْوِي خِلَافَهُ وَلَوْ أُعْطِيَ عَلَى ذَلِكَ الْخِلَافَةُ
لَعَمْرُكَ بَلْ حُبُّ اللَّهِ فَسْرٌ يَمْنُ يَهْوِي وَلَيْسَ يَرَى خِلَافَهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

بَيِّنَاتُ تَرْزُقُ عَقْلَ الْإِنَامِ وَيُظْهِرُ أَوَّاهَ عَلَيْكَ طَوَايِأَهُمْ كَأَنَّكَ أَهْلُهَا
وَلَا تَرْهَمُ مِنْكَ لَلْخِدَاقَةِ يَكْمُؤُوهَا عَلَيْكَ أُمُورًا رُتَمًا صَرَجَهَا
وَمِنْ تَحْتِهَا الْحُسْنَاءُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا بَعِيدٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُورَ بَوَضْهَا
فَلَا تَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ إِلَّا مِنَ الذِّكْرِ تَعْرِفُ مِنْ آيَاتِهِ بِأَجْسَلِهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَلْشَيْءُ عِنْدَ الْجَاهِلِينَ حِمْمَةٌ لَكِنَّهُ عِنْدَ الْحَقِّ عِلْمٌ
بِالذَّاتِ تَبْدُو وَافِقُهُ كَدِيدُهُ صُورٌ وَتَحْكُمُ بِالتَّغَايُرِ عِلْمُهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

مَا لِقَلْبِ الْعَبْدِ مَاؤِي ۝ يَلْحَبِي غَيْرُ مَوْلَاةَ
فَكُنِّي قَلْبِي سُرُورًا ۝ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَا وَاهَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

تَوَصَّلْ إِلَى رَوْضَةٍ يَا فَيَّ ۝ وَفَارِقِ اللَّهَ بِالْمُسْتَهْيِ
رَبِّي مَدَدَ اللَّهِ حَقًّا وَفَاءً ۝ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى

دُوكَاةَ عِرَاقِهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى
مَنْ مِثْلِي فِي عَصْرِي أَوْ صَبْحِي أَوْ ظَهْرِي وَالنَّاطِرُ طَوْلَ دَهْرِي

أَفِي سِتْرِي وَجَهْرِي ۝ مَا يَنْظُرُ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ إِلَّا ۝ اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
وَفِي بَاغِشَاتِ طَابٍ وَمِنْ طَابٍ ۝ يَا أَصْحَابَ طَابِ الْعِشَاءِ الْخَبَاءِ

لَمَّا لَاحَ لِلْأَلْبَابِ ۝ فِي وَجْهِ نَوْرِ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ إِلَّا ۝ اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ

بَشَرًا لِلَّهِ بِي قَدْ لَاحَ لِمَنْ يَنْظُرُ ۝ يَا صَاحِبَ فَجْوَا يَا أَرْوَاحَ

يَا خَلَّاعَ الْأَشْبَاحِ ۝ إِلَيْ تَلَقَّوْا وَجْهَ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
يَا مَرْفُوعَ الْحُجُبِ يَا دُرَّ الْوَعْدِ وَالْعَمِّ قُرْبِي ۝ وَأَدْخُلْ حَضْرَةَ حَبِي

يَخْلِي مِنْ قَلْبِي ۝ لِعَيْنِكَ وَجْهَ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
ذَا بَابِ اللَّهِ مَفْتُوحٍ فَمِنْ وَافِيهِ ۝ لَوْ رُوحُ حُجُوجِكَ رُوحُ الرُّوحِ

وَيُعْطِيكَ السَّمُوحَ ۝ بِعَيْشِكَ عِنْدَ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ لَا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
فَمِنْ بَابِ اللَّهِ يَا حَادِقَ وَأَنْقَضَ نَقْضَهُ صَادِقَ ۝ وَوَأَفِي اللَّهِ عَا شِقَ

وَقُلْ لِلْعَوَائِقِ ۝ مَنْ أَوْفَى مِنْ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
لِحَسَنِ فِي اللَّهِ طَبَقَ وَأَفْرَغَ بَعْدَ عَنكَ ۝ وَأَخْلَصَ بِاللهِ مِنْكَ ۝

وَأَنَا أَضْمَنُ لَكَ ۝ فِي وَقْتِكَ تَلَقَّى اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ ۝ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ

حَقًّا اِنْ حَقَّقْتُكَ بِمَا فِيهِ عَشَقْتُكَ وَافَيْتُكَ اَطْلَقْتُكَ
تَبَيُّ سُلْطَانٍ وَقَلْبُ وَحْكَمُكَ حُكْمُ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ مِنْ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ
دُوكَاةٌ عَرَاوَه

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

اللَّهُ اللَّهُ مَا أَرَانَا اللَّهُ سَوِيَّ اللَّهُ تَعَمَّدَ اللَّهُ تَشْكُرُ اللَّهُ ذَلِكَ الْفَضْلُ
يَا صَبَا قَلْبِي وَعَيْنِي بِلِحَابِي بَعْدَهُ حِينَ بَعْدَ إِبْعَادِي وَيَدِي رَدْنَا اللَّهُ
عَشْرَ هَيْئَاتٍ يَا فَوَادِي وَمَلَا بِالْمُرَادِ لَيْسَ هَذَا بِإِبْجَهَادِي إِنَّمَا هَذَا مِنْ
كَلَامِي فِي الْخَيْرِ مَا يَدْعِي بغيرِ كَلَامِي فَاطْرَحِ الْوَهْمَ الْخَيْرَ تَشْهَدُ الْكَلَامُ
يَلْحَبِي وَاللَّهُ طَيِّبٌ وَاللَّهُ طَيِّبٌ خَضْرَاكَ هَذِي تَغِيثُ بِلِحَابِي غُرُورِي

قُولُوا يَا ابْنَ قَلْبِي وَمُرِيدِي وَصَحْبِي حِينَ يَدْعِي لِحَابِي وَبِحَلِّي اللَّهُ اللَّهُ
إِذَا شَهِدْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَوَجَدْنَا الصِّدْقَ قَالَمَ نَرِي غُرَابًا وَسَرَقَا غَيْرَهُ وَحَبَدْنَا
مَرْجَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا بِعَيْبٍ قَدِ بَحَلِّي مَا رَأَى الْعُشَاوُ إِلَّا وَجْهَهُ وَحَبَدْنَا

حَسَنِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

أَيُّهَا

أَيُّهَا مَنْ وَاصَلُوا الْخَلَاءَ وَنَالُوا أَمْنِيَةَ الْإِلَاحَاتِ
غَرِيبٌ وَاقِفٌ بِالْبَاءِ يَنَادِيكُمْ يَا أَهْلَ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَشَيْءٌ فِي حُبِّهِ اللَّهُ عَسَى زُرَّ وَتَحَقَّقَ اللَّهُ عَسَى نَظَرُ
فِي فَايِي فِي صُورَتِي فَقِيرٌ لَيْسَ بِمَالِكٍ شَيْءٍ
أَنَا كَرَامٌ لِحَابِي طِفْلِي فَأَقْبَلُوهُ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَشَيْءٌ فِي حُبِّهِ اللَّهُ عَسَى زُرَّ وَتَحَقَّقَ اللَّهُ عَسَى نَظَرُ
أَيُّهَا سَيَادُ الْحَبِيبَةِ وَيَا غُلَامَ هَذَا الْبَيْتِ
هُوَ أَكْرَمُ إِلَى دَعَا الْبَيْتِ فَوَافُوْنِي لِأَجْلِ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَشَيْءٌ فِي حُبِّهِ اللَّهُ عَسَى زُرَّ وَتَحَقَّقَ اللَّهُ عَسَى نَظَرُ
عَبِيدُ مَعْرَمٍ عَاشِقُ فَقِيرٌ سَائِلُ صَادِقٍ
وَمَا عَلَى الْعَوَاغِي وَأَنْتُمْ يَا كَرَامَ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَشَيْءٌ فِي حُبِّهِ اللَّهُ عَسَى زُرَّ وَتَحَقَّقَ اللَّهُ عَسَى نَظَرُ
أَنَا هَامٌ أَنَا عَطْشَانٌ فَقِيرٌ لِلَّهِ أَنِّي لَهْفَانٌ
وَأَنْتُمْ مَهْلُ الْبَيْتِ فَرَوْوْنِي بِذِكْرِ اللَّهِ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَشَيْءٌ فِي حُبِّهِ اللَّهُ عَسَى زُرَّ وَتَحَقَّقَ اللَّهُ عَسَى نَظَرُ

اللَّهُ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ

اللَّهُ اللَّهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

الْعَبْدُ لَوْلَا مَا يَعْرِفُ الْإِلَهُ مَا عَادِلًا تَكْتَرُ فَإِنَّهُ هُوَ اللَّهُ

رَحِمَ قَلْبَكَ مِنْ عَدْلِهِ لَا تَعْبُدُ فِي مِثْلِهِ

مَوْلَايَ أَخَذَ كُلِّ حَسْبِي لَيْسَ الْإِلَهُ

غَوْشَتَ عَلَى سَمْعِي أَكْرَمْتَ بِلَاغِهِ قَدْ لَاحَ ضِيَا جَمْعِي لِلْفَرْقِ فَأَخْلَدَ

لَا تَذْكُرِي غَيْرَ مَا لَا زَيْدًا وَلَا عَمْرًا

فَالسِّرُ بَدَلُ جَهْرًا فِيمَنْ يَتَوَلَّاهُ

هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عِيدِي وَتَوْحِيدِي قَدْ وَحَدَيْ سَيِّدِي وَهُوَ

هَذَا الْيَوْمَ يَا نَسَاكَ لَا ظِلْمَ وَلَا إِشْرَاكَ

جِي مَبْلَكُ الْأَمْلَاكَ مَا فِي الْمَلِكِ الْإِلَهُ

يَا أَهْلَ الْوَقَا لَوْ أَنَّ فِي عَيْشُوا إِلَيْنَا الصَّامُونَ لَكُمْ كَأَنِّي مَرُوفًا وَأَنَا

مَنْ كَانَ لَهُ مَوْلَى اللَّهُ بِهِ أَوْ لِي

فِي الْآخِرِي وَفِي الْأَوَّلِي إِلَى أَدْنَاهُ وَأَعْلَاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

وَاللَّهُ لَيْسَ يَعْرِفُ اللَّهَ عَرَفَانَهُ الدَّائِي سِوَى اللَّهِ فَإِنْ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

إِخْضَعَ لَهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ

حَقَّقَ رَأْيَ الْمَعْرُوفِ وَغَيْبًا وَالْعَارِفِ الْعَيْنَ الْحَقِيقَةَ

فَمَنْ رَأَى الْمَعْرُوفَ تَعَيَّرَ فَقَدْ رَأَى الْمَعْرُوفَ أَشْرَقَ

فَأَجْمَعَ وَطَعَ وَأَقْبَلَ وَصَدَّقَ وَأَهْمَرَ كَلَامِي فَإِنَّهُ الْحَقُّ

مَنْ لَمْ يَخْطُ عِلْمًا بِنَفْسِهِ فَكَيْفَ يَدْرِي مَنْ هُوَ اللَّهُ فَإِنْ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

إِخْضَعَ لَهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ

مَنْ رَأَيْتَ الْبَسْرَ طَاهِرًا غَيْبَتْ جَهَنَّمُ الْفَرْقَ عَنْكَ

وَصَارَ وَجُودُكَ فِي سَهْوِكَ وَكَانَ لَكَ مَكَارِنُ أَنْتَ

فَأَشْهَدُكَ حَقًّا يَقِينًا مَفَارِقًا وَهَمَّكَ وَطَنَكَ

يَا أَنَّهُ الْعَارِفُ بِمَا هُوَ لَا شَيْءَ سِوَاهُ تَبَارَكَ اللَّهُ فَإِنْ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

إِخْضَعَ لَهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ

أَنْتَ مَنْ هُوَ الْعَارِفُ الْحَقُّ مَنْ هُوَ أَحَدٌ مُحِيطٌ شَامِلٌ

غَنِي كَرَمٌ جَمْعٌ وَفَرَقٌ جَلِيلٌ جَمِيلٌ بِالذَّاتِ كَامِلٌ

جَادٌ بِالْوُجُودِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ لِحُجُودِهِ لِلْكَلِّ وَاصِلٌ

وَلَا يَرَى قَوْلُوا وَفَعَلُوا إِلَّا مَرَّ اللَّهُ بِهِ لِي اللَّهُ فَإِنْ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

لِخَضْعٍ لَهُ ۥ وَحَسْبِكَ اللَّهُ

أَنْظُرْ رِيَّ الْعَارِفِ مَقَاتِلَهُ ۥ صِفَانِ مَنْ هُوَ بِهِ يُعْرِفُ
فَأَيُّ دَائِبٍ هِيَ دَوَاتُهَا ۥ إِلَّا هَذَا الْوَصْفُ يُوصَفُ
إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ تَعْرِفْ ۥ بِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْخَلْفِ
هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ أَمَامَكَ مَا تَمَّ ۥ مَقْصُودُ وَرَأَى اللَّهُ فَإِنَّ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

لِخَضْعٍ لَهُ ۥ وَحَسْبِكَ اللَّهُ

إِذَا تَحَقَّقَ لَكَ بِدَانُهَا ۥ فَأَنْتَ عَارِفٌ لَيْسَ تَعْرِفُ
وَأَنْ تَجَلَّ لَكَ يَوْصِفُهَا ۥ فَأَنْتَ مَعْشُوقٌ مِنْ نَلْفِ
وَأَنْ تَعْرِفَ لَكَ يَفْعَلُهَا ۥ فَأَنْتَ هُوَ الْبَيْتُ الْمَشْرِفُ
إِلَيْكَ يَسْعَى كُلُّ سَائِلٍ لِيَرْجُوا ۥ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنَّ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

لِخَضْعٍ لَهُ ۥ وَحَسْبِكَ اللَّهُ

فِي أَيِّ عَالِمٍ عَرَفْتُهَا ۥ فَأَنْتَ سَيِّدٌ فِيهِ وَاحِدٌ
إِلَيْكَ هَاتِيكَ الْمَقَاصِدُ ۥ تَوَجَّهَتْ بِكُلِّ قَاصِدٍ
أَنْتَ وَجُودُهَا الْحَقُّ ۥ الْمُنَاقِبَاتُ مِنَ الْمَشَاهِدِ
لَوْلَا مَا قَامَتْ بِهَا هِيَ وَلَا أَفَاضَ ۥ وَجُودُهَا اللَّهُ فَإِنَّ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

لِخَضْعٍ لَهُ ۥ وَحَسْبِكَ اللَّهُ

يَا طَالِبَ الْبَسْرِ الْمَغِيبِ ۥ فِي غَيْبِ أَعْيَانِ الْبَرَايَا
قَدْ بَسَّرَ لِحُبِّ وَقَرَبِ ۥ وَعَيْنُ الْمَعْنَى الْخَلِيَا
بِدَعْوَةِ حَيَاةِ اللَّهِ وَأَشْرَ ۥ وَأَطْرَبَ وَطَبَّ وَأَشْدَّ
غَيْبِ الْغُيُوبِ قَدْ جَاعَيْتَ جَلَّ ۥ الْمَلِكُ يَا مَا أَظْهَرَ اللَّهُ فَإِنَّ رَأَيْتَ عَارِفَ اللَّهِ

لِخَضْعٍ لَهُ ۥ وَحَسْبِكَ اللَّهُ

وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ
أَفْنِ عَنْ نَفْسِكَ يَا اللَّهُ نَجِيَّ رَوْحَانِكَ يَا اللَّهُ وَاتْرِكْ أَلْتَدِيرُ بِهِ تَحْدِي
مِنْ عَنَا الْغَيْبِ دَعْنَا ۥ وَأَدْخِلْ الْخَضْرَاءَ بَيْنَنَا
لَيْسَ لِلْعَبْدِ الْمَعْنَى ۥ مَلِكًا إِلَّا الْمَوْلَاةُ
مَا مِنْ اللَّهِ صُدُودٌ إِلَّا مَا أَنْتَ الْبَعِيدُ هُوَ وَرَحْمَنٌ وَدُودٌ مِنْ تَوْلَا تَوْلَاةُ
لَوْ رَفَعْتَ الْحُجُبَ عَنْهُ ۥ لَرَأَيْتَ الْكُلَّ مِنْهُ ۥ
تَجَرَّدُ تَسْتَيْنُهُ ۥ ظَاهِرًا كَالشَّمْسِ تَجَلَّى
مَنْ يَبْأَرِ اللَّهُ قَامَا وَإِلَى اللَّهِ تَرَامَا ۥ وَعَنْ الْعَبْرِ نَعَامًا فَهَوَيْتُ بِهِ وَيَا اللَّهُ
وَجْهَ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ مَعْرُضًا عَمَّا سِوَى اللَّهِ

يَتَوَلَّى أَمْرَكَ اللَّهُ يَا هَذَا مَنْ تَتَوَلَّاهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

قَدْ جَلَى بَدْرِي قَرَى بِأَعْيُنِي قَرَى وَأَنْشَرَحُ بِأَصْدُرِي وَأَسْرِي بِأَتَعَبُ
وَلَحْيَا يَارَوْحَانِي مَحْيَاهُ وَأَنْشَحُ بِأَفَانِي أَبْقَاكَ اللَّهُ
يَا قَوَادِي الْمَسِيحِي حَتَّى قَدْ رَفَعَ حُجِّي وَأَغْنَمَ بِأَقْلَبِي طَبْعِي فِي زَمَنٍ قَرِيبِي
وَأَنْتَ يَا نَسَائِي عِنْدَ رَوْيَا لَا تَسْأَلْ هَذَا نَائِي لَيْسَ إِلَّا هُوَ
مُورِ وَمَتَّ يَا وَهْمِي وَأَهْمِي يَا تَحِبُّ عَلِي وَأَنْحَقُ يَا هَمِي وَأَهْمِي يَا زَهْرَ نَعْمِي
بِطَرِي السَّرِيَانِي جَلَّ جَلَالُهُ فِي حُجِّي الْأَعْيَانِ لَاحِ مَعْنَاهُ
عَادَ بِالْثَّانِي عَيْدِي عِنْدَ جَرِيدِي وَأَخَذَ نِي سَيْدِي بِإِلِي تَوْحِيدِي
قُولُوا يَا أَكْوَافِي اللَّهُ اللَّهُ فَالْعَلِي الدَّانِي هُوَ إِنَّا
اللَّهُ اللَّهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ عَشْتُ بِإِنْ سَأَلْتُ وَاللَّهُ وَتَحَبَّلِي اللَّهُ
فَانْطَلِقْ يَا عَانِي حَيَّاكَ اللَّهُ قَدْ بَدَأَ رَجَائِي وَوَفَا هُوَ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

كُلُّ وَقْتٍ مِنْ حَبِي قَدْ رَأَى الْقَمَّةَ فَازَمَنْ خَلَا الشَّوَاغِلَ وَالْحَبُوبِي تَوَجَّهَ
كَتَبَ قَبْلَ الْيَوْمِ حَازَ فِي زَوَايَا الْكَوْنِ دَائِرَ

فِي بَحَارِ الْفِكْرِ مُلْقَى بَيْنَ أَمْوَالِ الْخَوَاطِرِ
وَالَّذِي كَانَ مُرَادِي لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ حَاضِرَ

رَفَعَ السَّيْرَ لِعَيْنِي وَبَدَأَ فِي كُلِّ مَحْجَةٍ فَازَمَنْ خَلَا الشَّوَاغِلَ وَالْحَبُوبِي تَوَجَّهَ

بِجَمْعِ اللَّهِ شَتَائِي قَوْلَاكَ فَرَحَا نِي

وَعَدَا مَحْبُوبُ قَلْبِي عَيْنَ دَانِي وَصِفَائِي

يَا سَرُورِي يَا شُعَائِي يَا دَانِي يَا حَيَّارِي

لَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ لَحْظِي فِي الْهَوَى مِنْ سَلْبِ مَحْجَةٍ فَازَمَنْ خَلَا الشَّوَاغِلَ وَالْحَبُوبِي تَوَجَّهَ

أَنَا مَشْغُولٌ بِدَانِي عَنْ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ

لَمْ أَزَلْ بَيْنَ الصُّحَاةِ مُتَوَالِي الشُّكْرَاتِ

غَايِبًا عَنْ كُلِّ غَيْرٍ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ

أَنَا مِنْ عُشَّاقِ وَقْتِي فِي الْهَوَى أَصْدَقُ لِمَحْجَةٍ فَازَمَنْ خَلَا الشَّوَاغِلَ وَالْحَبُوبِي تَوَجَّهَ

إِنْ مَحْبُوبَ الْقُلُوبِ أَصْبَحَ الْيَوْمَ نَصِيبِي

وَجَلَى سِرِّي لِي لِشَهِيدِي وَرَقِيبِي

فَأَشْهَدُ وَأُطْلِعُ لَتَرْوَا وَجْهَ حَبِيبِي

هَكَذَا الْكَلْبُ وَالْأَلَمُ يَكُنُ وَاللَّهُ حُجَّةً فَازَمَنْ خَلَا الشَّوَاغِلَ وَالْحَبُوبِي تَوَجَّهَ

لَا تَخَافُوا أَيُّهَا صَحَابِي ۝ بَعْدَ هَذَا مِنْ حِجَابٍ
 إِنْ تَحْبَوْنِي تَجَرَّدَ ۝ وَلَتَجْلَدُونَ بِقَابِي ۝
 حَرَّمَ مَا لَيْسَ عَلَيَّ ۝ مَلْبَسٌ غَيْرُ ثِيَابِي
 أَنَا مِنْ كُلِّ وَجِدٍ عِنْدَهُ ۝ وَاللَّهُ أَوْجَدُ ۝ فَازْ مَرَّ خَلَا الشَّوَابِلَ وَلِحَبْوِي تَجَهَّ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ
 أَدْخُلْ إِلَى حِجَابِ الصَّفَامَةِ الْكَرَامِ ۝ لِحُفَا وَأَشْرَبَ بِكَاسَاتِ الْوَفَا لِيُطَبِّ
 وَاللَّهُ مَا يَنْتَقِي ۝ عَلَيَّ عَاشِقُ جَنَاحِ
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ
 رَلِّحْ الْوَصَالَ رُوحَ الْحُجَّانِ فَاشْرَبْ ۝ وَأَنْتَ فِي أَمَانٍ وَأَعْلَمُ بِأَنْ يَأْفَلَانِ وَكَلَّ
 وَاللَّهُ مَا يَنْتَقِي ۝ عَلَيَّ عَاشِقُ جَنَاحِ
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ
 مَنْ ذَا الَّذِي كَصَبْرٍ عَلَى الْحَبِيبِ ۝ ذَكَرَ هَذَا الْمَلِيحُ هَذَا الْقَرْمَانُ هُوَ
 وَاللَّهُ مَا يَنْتَقِي ۝ عَلَيَّ عَاشِقُ جَنَاحِ
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ

يَا ذَا الْجَلِّي فَاقْبُرْتُ ۝ وَلَحْضَرُ وَغَبْتُ وَأَطْرَبْتُ وَطَبْتُ لَا تَنْوِمُ لَا حَيْبَ فَالْإِقْبَضَا
 وَاللَّهُ مَا يَنْتَقِي ۝ عَلَيَّ عَاشِقُ جَنَاحِ
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ
 وَأَصْلٌ وَلَا زِمَ يَا غُلَامَ وَلَا تَفَارَوْهُ ۝ ذَا الْمَقَامِ لِأَنْ سَأَفِي ذَا الدَّامِ سِيدُ
 وَاللَّهُ مَا يَنْتَقِي ۝ عَلَيَّ عَاشِقُ جَنَاحِ
 يَا ذُرِّيَا عَاشِقُ اللَّهِ ۝ مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاةُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا
 اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ هُوَ هُوَ هَذَا اللَّهُ ۝ نَظَرَ اللَّهُ نَصَرَ اللَّهُ وَأَيُّ فَحَّ اللَّهُ
 عَبْدُكَ الْعَاشِقُ ۝ وَاللَّهُ أَنْكَرُ اللَّهِ ۝ عَيْنُ عَيْشِي لَا تَرِي غَيْرَكَ يَا وَجِدَ اللَّهِ
 أَنْتَ رُوحِي وَحَيَاتِي أَبَدًا يَا وَاللَّهُ ۝ لَسْتُ عَنْ يَدِكَ أَنْتَ جَوْلَا لَا وَاللَّهُ
 حَيْثُ مَا كُنْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكَ عِنْدَ اللَّهِ ۝ أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَا وَى حُلِيِّ يَا اللَّهُ
 مَا وَجُودِي وَشَهُودِي كُلُّهُ إِلَّا اللَّهُ ۝ يَلْحِقُنِي وَقُوَادِي أَنْتَ يَا رُوحَ اللَّهِ
 قَدْ كَفَانِي مَنْ وَفَانِي بِكَ يَا سِرَّ اللَّهِ ۝ يَا شَفَايَ يَلْغِنَايَ بِالْوَفَا أَنْتَ اللَّهُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا

مَا رَوْحَ الْعَاسِقِ إِلَّا مِنْ يَفْوَاهُ ۝ اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ مَحْبُورِي اللَّهُ ۝
 يَا اللَّهُ مَا أَسْعَدَ ۝ مَنْ كَانَ لَكَ عَاشِقُ
 اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ عَا ۝ شَقُّ لَذَّ صَادِقُ
 يَا مَنْ حَقَّقَنِي ۝ بِالْحَقِّ النَّاطِقُ
 يَا سَيِّدِي يَا مَنْ خَذَ قَلْبِي مَا وَادَهُ ۝ اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ مَعشُورِي اللَّهُ ۝
 يَا مَنْ أَيْقَضَنِي ۝ حِينَ لَحْيَا قَلْبِي ۝
 وَقَدَّرَ وَجْهِي ۝ فِي أَنْوَارِ رَأْسِي
 حَتَّىٰ شَاهَدْتُهَا ۝ بِمَرْفُوعِ الْحُجْبِ
 أَنْتَ مَحْبُورِي حَقًّا يَا اللَّهُ ۝ اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ مَعشُورِي اللَّهُ
 كَيْفَ مَا شِئْتَ لَطْفَهُ ۝ أَنْتَ مَحْبُورِي
 وَأَيْشَ مَا تَخْتَارُ ۝ هُوَ أَمْطَلُورِي
 وَاللَّيْمُ أَحْمَقُ ۝ أَيْشَ الرُّمُورِي
 قَلْبِي لَا يَبْرَحُ فِي بَابِكَ مَا وَادَهُ ۝ اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ مَعشُورِي اللَّهُ
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ۝ يَا عِزَّ الْأَمْلاكَ
 يَا اللَّهُ مَا فِي الْكُورِ إِلَّا مِنْ لَهْوَالِ

لَكِنْ الْأَوْهَامُ ۝ تَحْبِبُ عَزَّ وَجَّاهُ
 حَتَّىٰ لَا يَلْقَاكَ إِلَّا مِنْ تَرْضَاةٍ ۝ اللَّهُ يَبْقَىٰ إِلَىٰ مَعشُورِي اللَّهُ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَظَرِي قَدْ شَاهَدَ السَّرَّوَجَاهُ ۝ وَكَلِمِي خَاطِبَ الْحَقِّ شَفَاهَا
 أَنَا وَجْهَ اللَّهِ وَالْعَيْنِ الَّتِي ۝ لَحَرُّ الْأَغْيَازِ مِنْ نُورِ هَدَاهَا
 شَاهِدُونِي إِنْ أَرَدْتُمْ تَنْظُرُوا ۝ طَلَعَدَ الْغَيْبِ فِي عَيْنِي جِلَّاهَا
 وَلَجُونِي جُؤَارَ رَبِّكُمْ ۝ وَأَطِيعُوا ۝ إِنِّي تُطِيعُونَ إِلَّا هَا
 صُورَتِي فِيكُمْ مِثَالُ لَكُمْ ۝ قَدْ أَيْ الرَّحْمَنِ فِيهَا وَأَصْطَفَاهَا
 فِيهَا يَسْمَعُكُمْ يَهْزُكُكُمْ ۝ وَيُنَاجِيكُمْ يَا مَنْ قَدْ نَسَاهَا
 يُولَايَ أَطْلُقَ اللَّهُ نَفْسًا ۝ مِنْ عَقَالِ الْوَهْمِ لُجَاهَا وَلَاهَا
 وَعَلَيْكُمْ يُولَايَ نَسْرَتُ ۝ رَحْمَةً فِي حِكْمَةِ الْعِلْمِ طَوَاهَا
 يَا هَذَا أَفِيْدَةً مَحْصُودَةً ۝ عَرَفَتْ مَحْجُورَتَهَا لَمَّا أَنَا هَا
 سَجَدْتُ لَهَا بَدَا وَأَقْرَبْتُ ۝ فَوَفَّاهَا بِمَنَاهَا وَكَفَّاهَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِنَّ صَحَّ حَجْرُكَ فَالْمَكْرَمُ جِسْمُهُ ۝ وَمَحَلُّهُ التَّكْرَمُ حَجْرُ هَوَاهُ

إِسْمَعِ بِقَلْبِكَ مَا يُرِيدُ فَسَادُهُ ۝ وَيُعِيدُكَ الْإِصْلَاحُ مِنْ خَوَادِ
طَمَحِ الْحَلِيمِ لِقَلْبٍ عَزِيزٍ وَضِعِهِ ۝ يَرْفَعُهُ فَإِنَّمَا سَوَاهُ ۝
اخْلَاصُ مَا دَيْدٍ وَعَدْلُ وَرَائِهِ ۝ وَالْوَضْعُ وَالنَّدِيرُ حَسْبُ قَوَاهُ ۝
مَا لَخَلَّ مِنْهَا فَالْفَسَادُ قَرِينُهُ ۝ وَإِذَا اسْتَوَتْ نَشْرُ الْإِصْلَاحِ لَوْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلُّ نَفْسٍ حَلِيمَةٍ هِيَ بِإِلَهِ عَاشِدَةٌ ۝ قَدْ سَرَّ اللَّهُ شَأْنَهَا مَا لَهَا قَطُّ فَاحْشِدْ
وَارْضُ حَوَائِدِي عَلَيْهَا فَلَا تُفْسِدْ طَيْبَةً ۝ مَشْرُوبٌ فِيهِ نَسَبَةُ نَدْعُ الرُّوحَ نَا
تُوجِدُ الْإِنْسَ يَا فَتَى وَتَزِيلُ الْمُوَلَحْدَةَ ۝ نَسَبَةُ أَحْمَدِيَّةٍ لِمُرَاضِعِ عَاشِدَةٍ

حَرْفُ الْوَاوِ ۝

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَدَانِيَتْ مِنْ عَلَوِي إِلَى الْعَايَةِ الْقَصْوِ ۝ فَمَا زَادَنِي قُرْبِي سَوِي الْحَشْوِ بِالْحَوِ
دَعْوِي لِسَادَاتِي أَفْرَمِ الْبَلْوِ ۝ فَلَوْ نَظَرُوا حَالِي لَرَفَعُوا بِلا شَكْوِي
دَعْوِي لَكُمْ أَشْكُوا هَوِي لِمَرَّ الْهَوِ ۝ تَقْوِي عَلَى ضِعْفِي وَمِنْ هَوِي بَقْوِي
بِنَارِ حَيْثُ يُعَذِّبُنِي عَذْوِي ۝ عَلَى أَنَّ اخْلَاصَ الْمَنْ وَالسَّلْوِي
وَحَقُّ الْوَفَاءِ إِنْ كُنْ يَكُنْ لِي كَمَا أَهْوِي ۝ فَطَرَفِي لَا يَرْتَفِي وَقَلْبِي لَا يَخْوِي

أَنَا بَعْدَهُ عَيْنُ سَلِيلٍ لِحُشَاةِنَوِي ۝ وَلَوْ أَنَّكَ يَرْضَى وَجَدْتَ الْفَنَاحِلَوِي
سَلَامٌ عَلَيْكَ لَكَ قَدْ غَدَا مَثْوِي ۝ دِيَارِي دِيَارِي تَعْلُو أَعْلَى جَنَّةِ الْمَنَافِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا الْمَرْكُزُ بِالْوَصْلِ عَوْنًا عَلَى الْهَوِ ۝ فَيَلْحَسِرَةُ الْعُشَاقِ يَا فَرْحَةَ النَّوِي
وَإِنْ لَمْ تَسَاعِدْ بِالْوَفَاءِ عَلَى الْجَفَا ۝ فَمَا أَيْسَرَ الْبَلْوِي وَمَا أَعْسَرَ الدَّوِي
فَرَفَعَتْ حَيْبَ الْقَلْبِ رَفْعًا بِحُجَّتِي ۝ لِيَمْنِكَ سِرُّ اللَّطْفِ قَلْبِي إِذَا هَوِي
دَعِ الصَّدَّ بَعْدَ الْوَدِّ وَالطَّرْحَ الْفَلَا ۝ وَصَلْ مُغْرَمًا مَا ضَلَّ عَنْكَ وَمَلُغُو
أَنَا الْمَغْرَمُ الصَّبُّ الَّذِي فِيكَ لَمْ أَزَلْ ۝ أَوْجُهُ وَجْهِي خَوْ وَجْهَكَ لَا يَسْوِي
عَلَيْكَ مَدِيرُ الرَّاحِ ذَارَتْ مَطَالِي ۝ لِيُطْفِئَ سَلَامُ الْوَصْلِ زُرَاعَةَ الشَّوِي
فَتِي لِي قَدْ أَفْنَى هَوَاكَ بِقَبِيَّتِي ۝ وَأَعْفَتْ رُسُومِي سَطْوَةَ الْوَحْدِ
وَلِي مَنِكَ يَأْمُورُ الْعِلَاحِرْمَةَ الْوَلَا ۝ وَلَا يَسْتَمَالُ مَا حَلَّتْ بِذَلِكَ الْوَلَا
تَحْدَدُ بِطِبِّ الْوَصْلِ مَنِكَ سَيِّدُ ۝ وَجُودًا عَلَى رُؤْيَاكَ مُتَعَكِّفُ الْقَوِي
وَرَوْحِي رَوْحُ الْبَسْطِ أَنْفَاسُ نَفْسِي ۝ حَبِيْبِي وَلَا تَنْشُرْ مِنْ الْقَبْضِ مَا أَنْطَوِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا طَيْبًا يَصِفُ النَّاسَ الدُّوَى ۝ هَلْ تَعَاظَيْتَ دَوَا الْهَوِي

وَيْلَكَ لَا يَصْلِحُ لِلْطَّبِ فِيهِ طَائِشُ الْعَقْلِ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَى
كَيْفَ يَدْرِي صِحَّةَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ أَلْعَقْلُ يَحْتَلُّ الْقَوَى
كُلُّ أَدْرَاكِ عَلَيْهِ فَاكِدٌ يَذَرُكَ الشَّيْءُ عَلَى الْعَكْسِ سَوَى
إِنْ شَغَاكَ اللَّهُ بِأَصْلَابٍ مِنْهُ عَلَى الْخَلْقِ فَرُؤْيَاكَ دَوَى
أَوْ تَوَجَّهَ الْحَكِيمُ وَابْتَوَى تَتَغَا فِي فِكْرٍ مَا نَوَى
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَحَيَاةُ سُكَّانِ اللَّوَى مَا لِلْقَوَى عِنْدِي دَوَى
صَارَ الذَّوَابُ أَجْمَعُ هُوَ وَالْقَوَى عِنْدِي سَوَى
قُلْ لِلَّذِي وَصَفَ الْوَصَا لَأَجَلٍ تَسْكُنُ الْقَوَى
إِنْ الْوَصَالُ قَدْ اسْتَحَا لَهْوَى وَمَوْجُهُ النَّوَى
أَنَا لَا أَنَا زَعُ فِي الْفَنَاءِ إِنْ الْقَوَى غَلَبَ الْقَوَى
أَسَلْتُ أَمْرِي طَائِعًا رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَوَى
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بُشْرَاكَ هَذَا وَجَدَ مَنْ هَوَى وَاللَّهُ زَالَ الْهَمُّ وَالشَّكْوَى
بُشْرَاكَ عَشْرُ أَفْخَصَ الْحُبُّ وَاللَّهُ غَابَ الْخَيْرُ بِالْخَوَى

بُشْرَاكَ كَاسَاتُ الْوَفَا دَارَتْ وَاللَّهُ سَاقِي هَذِهِ الْقَهْوَى
بُشْرَاكَ عَشْرُ وَأَشْرَبَ وَطْبُ وَظَرْ وَاللَّهُ ذَا الْجَلْوَى فِي خَلْوَى
بُشْرَاكَ يَا عَيْنِي وَيَا قَلْبِي وَاللَّهُ يَلْتَمُ غَايَةَ الْقُضْوَى
بُشْرَاكَ لَا هَوَانَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَاللَّهُ طَبِيتَ يَا وَصَالَ عَلْوَى
حَرْفُ اللَّامِ الْفَتْحُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَ لِي ظَلُّ رُسُومٍ فَاسْتَوَيْتُ شَمْسِي وَزِلَّ الْعِشْتُ بِالْمَحْبُوبِ حَقًّا بَعْدَ مَا كُنْتُ
عَادَ مَحْبُوبِي وَجُودِي فَجَلَّ وَتَعَالَا وَتَحَنَّنِي عَزَّيَانِي بِي عَزَّ أَوْجَلَا
حَبَّذَا سَلْبِي وَوَجْدِي فَيَدْحَالًا وَمَالًا لَسْتُ أَخْشَى بَعْدَ هَذَا مِنْهُ وَاللَّهُ
كُلُّ لَحْوَالِي فَيَدْفِرُ حَاتِّتُهَا لَا هَكَذَا لَبْتُ وَالْكَانَ وَاللَّهُ أَفْعَالَا
يَا مُفِيدَ الْخَصْرِ لِيْنَا وَانْعَاطَافًا وَلِغَدَا لَا أَنَا فِي عَيْنِ الْجَنِيِّ لَجَلِي مِنْكَ وَصَالَا
يَلْحَبِيئُ الْبَدْرُ أَنْسَا وَصَنِيئًا وَكَمَالًا أَنْتَ فِي طَرْفِي وَقَلْبِي سَاكِنٌ نَائِي أَسْقَا
يَلْحَيَاةَ الْحَيِّ سَعْرًا وَغَنًا وَجَمًّا لَا لَمْ تَزِدْ رَوْضِي وَرَاحِي فِكَ لُطْفًا وَلَا
جَدَّةً بِالْفَرْقِ لَخَطِي مِنْكَ يَلْجِعُ أَشْمَا لَا فَخْلِكَ بِمَلَا حَمِنْ مَعَانِيكَ ظَلَالَا
وَمَنْعَتِ رُؤْيَاكَ مَعِينًا وَشِمَا لَا وَمَنْعَتِ جَمِيعِي بِخَلْقِكَ الْمَوَالَا

كَلَّمَ شَاهِدَ وَهِيَ مِنْ مَحَنِكَ مَثَلًا ۝ عَلِمْتَ عَيْنًا فِكْرِي تَجَلَّ السَّخَرُ لِلَّهِ
وَمَلَى بِكَ حَتَّى فَيَدُلَّ الْخَشْيَ مَلَا ۝ وَوَقَامَ بِلُغِ قَصْدِي فِي الرِّضَى حَالًا وَقَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

جَمَالِكَ مِنْ دُورِ أَلَمٍ أَخْلَا ۝ وَوَضَّلَكَ مِنْ لَدِيدِ الْعَيْشِ أَخْلَا
وَوَجَّهَكَ مَشْرِقَ الْأَفْرَاجِ جَمْعًا ۝ وَعَشَّقَكَ مَغْرِبَ الْأَرْوَاحِ كَلَامًا
وَبَشَّرَكَ قَبْلَكَ الْبُشْرَى قَائِي ۝ تَوَلَّى نَحْوَهَا دَنْفًا قَلَامًا
أَحَاطَ بِجَمَالِ وَجْهِكَ بِالْمَعْنَى ۝ فَهَوَى نَحْوَهَا وَلِي بَسْوًا
أَيَّامًا فِي مَرَايَا الْحُسْنِ مِنْهُ ۝ جَلَا الْأَقَارِمَ لَمَّا أَرَى خَبَلًا
تَأَصَّلَ فِي رِيَاضِ هَذَا قَلْبِي ۝ فَلَيْسَ لَهُ مَفْرُوعُكَ أَضْلًا
فَبَعْدَ الَّذِي تَأَبَّأَ وَتَحَقَّقَا ۝ وَأَهْلًا بِالَّذِي رَضِيَ وَسَهْلًا
رَضِيَتْ بِكَلِمَا يَرْضِيكَ مَسْنِي ۝ وَلَمْ أَرَى بِغَيْرِ هَذَا شَغْلًا
فَلَيْسَ الْهَجْرُ إِنْ رَضَا هَجْرًا ۝ وَلَيْسَ الْوَصْلُ إِنْ تَبَّأَ وَضَلَا
نَسَاتُ وَصَبَوَاتِي شَأْنِي كَأَنِّي ۝ خَلَقْتُ لِبَذْوَحِكَ لَيْسَ إِلَّا
لِذَلِكَ فِي غَرَامِي يَا حَسْبِي ۝ غَدَوْتُ لِسَائِرِ الْأَسْرَارِ أَهْلًا
وَعَشْتُ مُمْرَقًا طَرِبًا خَلِيعًا ۝ أَفْرَغَ بِالْهَذَا كَأْسِي وَأَمَلًا

وَمَذْأَفِي دُنْيَاكَ فَيَكُ عَيْنِي ۝ وَجَدْتُكَ لِي وَجُودًا مُسْتَقِيلًا
وَقَدْ شَدَّتْ فِيكَ الْوَهْمَ لَمَّا ۝ جَمَعْتَ مِنْ الْجَمَالِ عَلَيَّ شَمْلًا
قَانَتْ لِكُلِّ مَعْشُوقٍ وَ لِي ۝ وَعَشَّقَكَ لِي عَلَى الْأَرْوَاحِ وَلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ

عَوَّدَنِي بِكَ فَضْلًا ۝ حَوَى الْفَضَائِلَ كَلَامًا
عَنَاءَ مِنْكَ مَا لِي ۝ فِيهَا سَوَاكَ تَوَلَّى
وَالْوَهْمُ خَلَّ حَالًا ۝ لِلْجَنِّ أَضْنًا وَأَبْلَا
وَأَنْتَ رَبِّي الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ عَزَّ وَجَبَلًا
أَشْكُو اللَّوْلُفَكَ نَفْسًا ۝ تَهْمُنِي لَيْسَ إِلَّا
تَعَايُنَ الْجَمْعِ عَلَمًا ۝ وَلَكِزِمُ الْفَرْقَ فَعَلًا
قَدْ فَرَعْتَ لِي هُمُومًا ۝ بِإِلَاحِ قِيعَةِ أَضْلًا
حَاسًا لِعَزْكَ يَلْقَى ۝ مَوْلَايَ عَبْدَكَ ذَلًا
إِنْ شِئْتَ لَا يَحْتَرِينِي ۝ لَيْسَ يُهْدَدُ شَمْلًا
وَلَا أَرَى فِيكَ إِلَّا ۝ عَيْشًا أَلَذَّ وَأَحْلَا
فَنِي يَدِيكَ أُمُورِي ۝ مَوْلَايَ عَقْدًا وَحَلًا

حَسْبِي غَنَّاكَ حَيِّتِي ۝ مَا دُمْتُ فَرَعًا وَأَصْلًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ

النَّفْسُ بِأَجْبَ الْعُقُولِ عَنِ الْعِلَا ۝ فَالْزُوحُ أَمْرٌ لِلدَّارِ كَمَلَا
وَالْقَلْبُ مَعْنَى النَّفْسِ حَقُّ ۝ وَالْبَسْرَاتُ بِالْفُؤَادِ مُمَثَّلَا
وَالْعَقْلُ مَرْتَبَةٌ بِحُكْمٍ وَجُودَهَا ۝ تَبَتِ التَّائِيذُ مَحْجَمَلَا وَمُفَصَّلَا
وَالْكَلُّ أَعْيَانُ الْجُودِ لِذَاتِهِ ۝ مَهْمَا أَقْضَاهُ يَدُ بَدَا وَتَسْرَبَلَا
وَلَهُ الْعُيُونُ مَظَاهِرُ هُوَ غَيْبُهَا ۝ حُكْمًا وَأَمَّا فِي حَقِيقَتِهِ فَلَا
مَأْمُومٌ شَيْءٌ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُهُ ۝ مَنْ قَالَ بَعْدَ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبْطَلَا
يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْمُهَيَّنِّ وَجَدْتَهُ ۝ فَانْظُرْ بِقَلْبِكَ إِلَى تَرَاهُ مُقْبِلَا
هُوَ سَيِّدِي وَجُودٌ مَوْجُودِي ۝ يَرْضَاهُ بِي عَبْدًا أَوْ عَلِيَّ الْوَلَا
يَا عَيْشَ مَنْ أَفْنَى بَقِيَّةَ نَفْسِهِ ۝ فِيهِ فِدَانٌ لَهُ النَّعِيمُ وَكَيْفَ لَا
مَوْلَايَ يَا سِرَّ السَّرَائِرِ كُلِّهَا ۝ لَا زِلْتُ فِي عَيْنِي لِعَيْنِي مَحْشَلَا
وَأُفَيْتَ يَا أَهْلَ الْوَفَا بِتُكْرَمَا ۝ فَوَجَدْتُ أَخْرَ مَا مِلَّ بِكَ أَوْ لَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ
يَلْحِدُ لِي مِنْهُ الْفَحْبُوبُ تَجَلَا ۝ أَنْتَ دَيَّانُ الْمَعَانِي أَنْتَ رَبُّ الْخَيْرِ كَلَا

عَبْدُ الْحَمْدِ جَمِيعًا وَحَقُّكَ الْوَاقِي الْأَجْلَامَ يَرْزُقُ قَلْبِي وَعَقْلِي لَكَ بَيْنًا وَمُصَلًى
فَلِهَذَا كُلُّ سِرِّهَا حَجٌّ وَمُصَلًى ۝ كُلُّ كَشْفٍ وَبَيَانٍ دُونَ مَضَالِكِهَا
وَمَقَامُكَ بِكَ قَطْعًا مِنْ مَقَامِ الْوَصْلِ أَعْلَاهُ أَنْتَ رُوحِي وَنِيَّاتِي بِكَ لَحْيَا
يَا وَجُودِي وَشُهُودِي أَنْتَ لِي فَرَعًا وَأَصْلًا عَلَيَّ شَيْءٌ غَيْرُكَ هَذَا لِي الْقَلْبُ لَا
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ

يَنْسَبُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى لَكُمْ كَلَامًا ۝ وَيَا نَصَافُكُمْ وَصَفُ الْكَمَالِ عِلَا
وَيَلْجَأُ إِلَى حِلَا عَشْقِ الْمَلَا حِيدٍ ۝ لَكِنْ بَوَاحِشُكُمْ كُلُّ الْجَمَابِ حِلَا
مَا عَزَا الْعِزَّ إِلَّا أَنْ يَضَافَ لَكُمْ ۝ يَأْمُرُ بِعَمَلٍ كُلِّ وَصْفٍ كَامِلٍ فَضَلَا
أَصْبَحْتَ مَعْشُوقَ أَرْيَابِ الْقُلُوبِ لَمَّا ۝ عِنْدِي مِنَ الْعَشْقِ فِيكُمْ بَيْنَ كَلَمَلَا
يَا سَادَةً بِالْوَفَا أَعْطُوا مُحِبَّهُمْ ۝ شَمَائِلًا لَطِيفًا لِلطَّافِ قَدْ شَمَلَا
جَرَدَ شُهُودَكَ وَاسْتَقْبَلَ مَظَاهِرَهُ ۝ يَكْسُوكَ مِنْ نُورِهَا تَبْكُ لِلْحَلَا
هُمْ الْأَجْدُ سَادَاتِي فَمَنْ شَهِدَتْ ۝ عَيْنَاهُ وَجْهِي رَأَى أَنْوَارَهُمْ وَجَلَا
مَنْ كَانَ عَبْدًا لَهُمْ سَادَتُ سَيَادَتَهُ ۝ عَبْدُ الْإِحْبَةِ مِنْهُمْ أَيْهَا الْعُقُلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا ۝ مَا لَكَ الْمَتَمُّ عَزْهُوَكَ وَلَا سِلَا

فَارْحَمْ حَقْلَهُ رَوْعِيكَ سَيِّدَهُ ۝ وَأَبْلَهُ فَيْكَ مِنْ كَلْبِي مَا أَمَلَا
 صَبَّ مَعْنِي لَوْ أَدْبَتُ فَوَادَهُ ۝ مَا زَادَ إِلَّا صَبُوءَهُ وَتَدَّ لَلَا
 يَعْصِي الصَّيَانَةَ كَالْمَلَكَةِ طَارِعَا ۝ أَمْرُ الصَّبَابَةِ وَالْخَلَاعَةِ وَالْوَلَا
 لَا يَسْتَطِيعُ وَلَا يَطِيعُ تَصَبُّرًا ۝ فَلَذَاكَ شَاعَ غَرَامُ بَيْنِ الْمَلَا
 نَهَبَ الْغَرَامَ حَيَاتَهُ وَيَرِي لَهُ ۝ يَقْبُولُهَا مَسْنَأً عَلَيْهِ وَكَيْفَ لَا
 يَأْمَنُ صَبَا الْبَدْرِ الْمُبِيرِ حُسْنِهِ ۝ وَسَبَا الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ الْإِنْكَارَ
 بِاللهِ رَفَعَا بِالْقُلُوبِ فَأَيْتَمَّا ۝ لَا تَسْتَطِيعُ مَعَ الْغَرَامِ حَسْبًا

وقال رضي الله عنه

أَمْتُ عَلَى أَبْوَابِكُمْ أَمْتًا وَإِنْ ۝ عَدَوْتُ بِأَسْبَابِ الْخَوَافِ فِي مَثَلَا
 مَتَى مَا نَفَيْتُ النَّفْسَ عَنْكُمْ لَعِينَهَا ۝ فَقَدْ رَدْتُهَا شَرَّ الْعُيُوبِ وَأَزْدَا
 حُسْبَتْ عَلَيْكُمْ حَيْثُ لَا أَنَا أَنْتَنِي ۝ وَلِحَسَانِكُمْ لَا يَطُودُ الْمُنْطَفِلَا
 فَحَسْبِي وَفَاكُمُ فِي الْحَامِدِ كُلِّهَا ۝ وَأَنْتُمْ مَلُوكُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْوَلَا

وقال رضي الله عنه

لَكَ مُنْتَهَى الْحُسْنِ الْمُنْتَعِ ارْتَجَدَ ۝ أَحَدُ سِوَالِ الْجَبْدَاءِ سَيِّئًا
 فَلَأَنْتَ ظِلُّ اللهِ مَدْرُوقُهُ ۝ شَمْسُ الْكَمَالِ أَنْتَ عَلَيْهِ دَلِيلَا

**حُسْنِي ۝
 وقال رضي الله عنه**

حَبُوبِي جَلًّا يَأْصُونِي تَحَنُّلًا ۝ يَا عَيْنِي قَرَا يَا قَلْبِي مَسَلَا
 يَظْهَرُ فِي وَقَلْبِي ۝ يَا رُوحِي وَلِي ۝
 بَشْرَاكُمْ فَحَسْبِي ۝ دَنَا فَنَدَى لِي
 تَأْجَانِي وَأَسْفَرَ أَصْحَابِي وَأَسْكُرُ ۝ فَاللهُ أَكْبَرُ مَا أَعْلَا وَأَعْلَا

**بحار الوصال ۝ جهازا مملًا إلى
 مدام الجمال ۝ من الشمس أجلا**

أَذَارُ الْحَمِيَّا فَسُقِيَا وَرِيًا ۝ وَأَبْدُ الْحَمِيَّا فَأَهْلًا وَسَهْلًا
 حَيْثُ سَقَانِي ۝ يَكْأَسُ التَّدَاوِي
 إِلَيَّ أَنْ سَبَّأَنِي ۝ فَوَادَا وَعَقْلَا
 بَدَا وَحِيًّا فَأَفِي وَلَحِيًّا ۝ بِدَيْعِ الْحَمِيَّا جَلِي فَحَبْلَا
 مَلَحْ دَعَاوِي ۝ يَلْطَفُ الْبَعَاوِي
 لِحَانِ النَّعَاوِي ۝ فَأَنْفَرَتْ وَضَلَا

كُهْنِيَا الْقَلْبِي لَقَدْ طَابَ شُرْبِي ۝ فَهَمَزِي جِي مِنْ الصَّوْنِ أَوْ لَا

سُرَابًا طَهُورًا ۝ وَكَأَسًا مُنِيرًا ۝
 وَسَاقٍ بَشِيرًا ۝ لِيَذَا الْفَضْلَ أَهْلًا ۝
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَامَ الدَّوَامُ ۝ وَنَاحَ الْحَمَامُ بَيَانَ الْمَصَلَا ۝
حَرْفُ الْيَاءِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْبَاءَهُ ۝

كَيْفَ تَجِبُ مِنْ غَرَامِي يَا صَاحِبِي ۝ وَتَوَادِي لِمَلِيحِ الْحَيِّ حَتَّى ۝
 لَا تَرُمَ بِاللُّومِ مِنِّي سَأْلُوهُ ۝ فَوْجُودِي أَوْجَبَ الْوَحْدَ عَلَى ۝
 لَمْ أَجِدْ قَلْبِي إِلَّا عَاشِقًا ۝ لَوْ خَلَا مِنْ حَيْدٍ لَمْ يَبْقَ حَيٌّ ۝
 وَبُرُوجِي مِنْ هَوَاهُ رَاحَتِي ۝ رَأْسًا مَرْتَعَةً كُلِّ حَسَنٍ ۝
 كُلِّ حَسَنٍ مِنْ سَنَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ۝ فَهُوَ الْمَحْبُوبُ مِنْ لَيْسَ لِي وَمَنِي ۝
 نَشْرُ الْحُسْنَى بِأَعْلَامِهِ ۝ وَطَوِي فِي حَيْدٍ إِلَّا لَكَا بَطْنِي ۝
 لَوْ جَلَى مَسْفَرًا مِنْ حَجْبٍ ۝ لِلْوَرَى حَجْوًا إِلَى هَذَا الْحَيِّ ۝
 أَدْعَى أَلْبَحَ الْمَا هَلْ تَرَى ۝ هُوَ أَمَّ رَاحٍ وَرَوْضٌ وَرَيْ ۝
 هَالَةَ الْبَدْرِ عَدَا رَاحِدَهُ ۝ أَوْ مَحِيطٌ بِسَمَوَاتِ السَّمَاءِ ۝
 فَرَقَهُ أَمْ صَبَحَ يَوْمَ الْجَمْعِ قَدْ ۝ لَاحَ فِي لَيْلِهِ قَدْ يَا أَخِي ۝

يَطْلُعُ الْوَجْهَ شَمْسًا فِي الصُّحَى ۝ حَالًا مَانِعَةً بَدْرًا الدُّجَى ۝
 وَإِذَا الْفَنَى فَنَى لَحْظُهُ ۝ فَهُوَ حَيِّدٌ بِرَشْفٍ وَ لَمْ ۝
 كَمْ لَدَيْهِ فِي اللَّطْفِ مِنْ مَعْجَزَةٍ ۝ قَائِلَاتٍ لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ شَيْ ۝
 حَسْبُنَا بَيْتُهُ مُبْصِرَةٌ ۝ وَحَدُّهُ مَحْوِيٌّ مَرْفُوعٌ الْعُظْمَى ۝
 كَمْ أَرَانَا اللَّهُ مِنْهُ أَيْسَةً ۝ تَشْبِعُ الرُّوحَ وَتَرْوِي الْقَلْبَ ۝
 يَا قَرَارَ الْقَلْبِ فِي حَشْوِ الْحَشَا ۝ قُرَّةَ الْعَيْنِ رَغِي حَالِي شَوِي ۝
 رَشَائِي أَصْبَحَ لِي مَلْتَفَةً ۝ وَأَنْتِ مَسْعُوفَةُ الْعُظْمَى ۝
 قَالَ لِي الْخَاسِدُ عَنِّي نَظْرَةً ۝ مِنْ حَيَاةٍ بِمِلْكِ الْعَالَمِي ۝
 لَيْسَ أَرْضِي مِنْ وَقَاءٍ بِلِقَا ۝ خَاسِدِي لَيْسَ قَطَامٌ مِثْلَ قَطِي ۝
 خَلِي مِنْ ذِكْرٍ مَا يَشْعُرُ لِي ۝ مَا الْقَلْبِي فِي سَوِي حَسْبِي هَوِي ۝
 مَا شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَقِّ ۝ فَإِنِّي يَا مَهْجَنِي فِيمَا ۝ تَشَى ۝
 وَمَلِي حَقِيقِي أَبَدًا ۝ مِثْلَ مَا أَنْتَ تَرِيدِي وَتَسْرِي ۝
 يُسْقِنِي التَّسْنِيمَ مِنْ كَوْشَرٍ ۝ فَأَرِي فِي وَجْهِكَ حَسْبِي ۝
 أَيُّ مِثْلِكَ كَشَدَاهُ وَكَذَا ۝ أَيُّ رَاحٍ كَلَّمَاهُ أَيُّ أَي ۝
 رَاحَةٌ فِي حَانَةِ الْأَفْرَاحِ مَا ۝ بَرَحَتْ رَاحَتُهُمَا فِي رَاحَتِي ۝

أَشْكُرُ تِي بِجَمَالٍ وَهَوِي ۝ فَمَا ذَا صَحْوِي مِنْ سَكْرَتِي
 وَطَوْتُ فِي نَشْرِهَا رُوحِي فَلَمْ ۝ يَزَلِ التَّسْطُّ بِهَا فِي قَبْضَتِي
 طَارِعًا عَلَيَّ فِي الْهَوَى مِنْ فَرَجِي ۝ مَنِي قَلْبِي وَبَشْرِي مَقْلِي
 لَيْسَ فِي أَهْلِ الْهَمَامِ مِثْلِي وَالِي ۝ تَغْرُسَا قِي الرَّاحِ إِحْدِي قَدِي
 التَّحْلِي وَالْجَحْلِي رُوضَتِي ۝ وَمَدَايِي يَأْتِي مَقْصِي
 هَيَا هَيَا ثُمَّ هَيَا وَأَقْمَر ۝ فِي حَيَايَا حَانِ جِي هِي هِي
 كَمْ سَوَاكِ الْخَرُوسِيَا إِنَّمَا ۝ زَالَ هَذَا لَيْسَ بَعْدَ الْوَصْلِي
 هَذِهِ الرَّاحِ إِلَيَّ تَنْشِي الْهَمَامِ ۝ لَكَ فِيهَا مِنْ شَكَاوِيكَ دَوِي
 أَرْجُ النَّفْسَ بِرَاحِ رُوحَهَا ۝ نَفْسُ الرَّحْمَنِ مَشَا نَشَاتِي
 طَافَ طَيْفُ اللَّطْفِ فِي الْقَلْبِ بِهَا ۝ فَجَلَّتْ شَمْسُ الضَّحَى حَزَنَ الْعِشَى
 فَمُرَّحِيَا بِهَا كَالشَّمْسِ فِي ۝ فِيهِ تَجْرِي وَهِيَ مِنْ خَدِيدِي
 رَاحَتِي فِي قَدَحِ هَابِتِكَ أَم ۝ فَرَحٌ فِي الرُّوحِ يَسِيرِي يَا أَحِي
 أَنْسَانِي بِالْهَمَامِ مَقْدَرًا ۝ كَلَّمَا أَطْلُبُهُ يَنْبَدِي
 غَنِي فِي الْحَازِ وَأَنْشِدُنِي عَلَي ۝ نَعْمَ الْعَيْدَانِ لَا غَنِي وَشِي
 إِيغَمَّ يَوْمَ الْوَفَا عِشْرَ الصَّفَا ۝ خَلْوَةٌ لَا غَيْرَ كَشَفَ لَا رَدِي

بالحوى

سَاعِدَ السَّعْدِ وَطَبْتَ وَالطَّرْبَ وَلَا تَلْتَفِتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَقْصَى لَيْسَ
 رَحِمَ الْحَبُوبِ مِنْ أَلْفَةٍ ۝ وَجَعَدَ بِاللَّطْفِ وَالْعِشْرِ الْهَنَى
 وَأَمَلَكَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا ۝ دَامَ لِلرَّحْمَةِ مَعْنَى وَحْشِي
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ
 يَا بَدِيعَ الْحَيَا إِزْحَمْ حُبًّا وَفِيَا ۝ قَدْ شَفَعْتُ السُّمَّ حَتَّى نَادَا بَدِيعُ الْحَيَا
 وَلَا تَدْعُ بِالْجَنَى ۝ دَاغِيَا لِيَقْدِ شَقِيَا
 وَأَعْطَفْتُ وَهَيْتَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا
 وَهَبْ قُوَادِي صَبْرًا وَأَجْعَلْهُ رَبِّ ۝ يَا نَوْرَ عَيْنِ سَمْتٍ فِي الْجَمَالِ أَوْجَاسِيَا
 رَفَعًا مِنْ رُوحِي ۝ كَأَنَّمْ لَكَ شَيْبَا
 وَطَالَ مَا بَانَ إِذْلَمُهُ فَعَجَّرَ لِيَا لِيَا سَوِيَا
 فَرَحَانِ جَدَّ لَا رَحْلُوكَ بَكْرَةً وَعَشِيَا ۝ صَبَّ صَبَا لَكَ قَدَمًا مِنْ قَبْلِ كَارِ
 وَلَمْ يَزَلْ بِالنَّصَابِي مِنْ السَّلَوْنِقِيَا
 طَوْعًا لِحُكْمِ غَرَامِ ۝ لِلصَّبْرِ رَاحِ عَصِيَا
 نَسَاوِيَا يَوْمَ يَغْنَى وَيَوْمَ يَبْعَثُ حَيَا ۝ لَكِنْ بِرُوحِكَ قَلْبِي قَدْ عَاشَرَ عَيْشَا
 مَوَاصِلًا لِحَيْلِي ۝ لَيْسَ لِي غِيَا

ساعة

تَادَاهُ لَمَّا تَعَالَى بِهِ مَكَانًا قَصَبًا
 رَوْضَ الرِّضَى لَكَ أَجْرِي مِنَ النَّدَى سِرِّيَا قَدْ خَلَجَانِ سُرُورًا طَابَتْ خِيَانَا
 وَقُلْ لِمَنْ لَمْ قَالَ ۝ قَدِجَتْ شَيْئًا فَرِيَا
 دَعْنِي وَرَبِّ جَمَالٍ ۝ عَنْ الْجَنَى نَدِيَا
 أَحَلَّ طَرَفَ رَاهٍ مِنْ رَاحَةِ الْقَلْبِ خِيَانَا ۝ فَطَابَ عَيْشَانَا وَالْأَمْوَالُ كَرَمًا مِلْكَنَا
 طَلَقَ الْمَحْيَا بِاسْمِ ۝ هَوَاهُ رَاحَ حَفِيَا
 خَوِي لِأَحْمَدَ وَعَدِي ۝ لِسَانُ صِدْقٍ عَلِيَا
 لَكَ النِّعَمُ خَلِيلِي إِذَا رَضِيتَ خِيَانَا ۝ فَأَنْعَمَ بِنِعْمَاكَ وَلَعَرَضَ عَزَّ حَاسِدِي
 يَدْعُ لَوْ لَحِيكَ فِيدَهُ ۝ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَا
 وَلَحَقَظَ فَوَادَكَ مَحْمَدٌ لِلْعَهْدِ رَاحَ نَسِيَا
 وَفَمُ حَيَاتِكَ إِنْ هُمُ لِلْيَوْمِ جَاؤُا لِحَيَاتِكَ ۝ وَإِنْ عَوَّاكَ صِدْقُ الْوَفَا أَسَدِي عِيَا
 وَلَا تُضِلُّهُمْ فَعَمْرُ ۝ نَارُ الصَّدْقِ وَبَصَلِيَا
 وَأَرْتَمَ عَمْرُ تَجَحُّتَ ۝ نَادِي بِرَحْمَتِي نَدِيَا
 فَلَحَبْ خَيْرٌ مَقَامًا ۝ وَلِحُسْنُ لِحُسْنِ رِيَا
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَلَامُ اللَّهِ لِلْعَيْنِ الصَّغِي ۝ هُوَ الْكَشْفُ الْمُبِينُ لِلْحَقِّ
 لَدَا الْقَلْبِ الْمُسْلِمِ لِسَانُ ۝ وَرُوحُ الْقَهْمِ سَمْعُ الْخِي
 وَقَالَ يَلِدُ لِسَانُ مَعِي عَلَى ۝ حَكِيمٌ يَجْنِي الْخَلَّ الْوَفَى
 مَحِيطٌ لَيْسَ تَحْصُرُهُ حَدُّ ۝ وَهُوَ لِحُلِّ قِيَاسِ مَعْنَاهُ الْعَلَى
 يَعِينُ كُلَّ غَيْبٍ إِفْتِاحِي ۝ لَعَيْنُ الصَّادِقِ الْبَرِّ الْحَقِّي
 وَوَجِي الرُّوحِ وَالْتَرْتِيلُ فِيدَهُ ۝ هُوَ الْمُبِينُ لِلْكَشْفِ الْخَلِّي
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كُلُّ الْيُحُودِ رَاجِعٌ مِنِّي إِلَيَّ ۝ تَرَاهُ فِي عَيْنِي مَا غَابَ شَيْ
 دَانِي بِاسْمَائِي ۝ لَمَّا بَدَتْ ۝
 أَثْبَتَ الْأَحْكَامَ ۝ وَنَفَذَتْ
 وَغَيَّبَتْ أَشْيَا ۝ وَأَشْهَدَتْ
 فَصَارَ لِي مِنِّي شَمْسٌ وَفِي ۝ وَمَنْزِلٌ دَانِي وَلِخَرَسِي
 الْعَالَمِ الْأَعْلَى ۝ عَقْلِي الْعَلِيمُ
 وَالْعَالَمِ الْأَوَّلِ ۝ رُوحِي الْحَكِيمُ
 وَالْعَالَمِ الْأَدْنَى ۝ جِسْمِي الْقَوِيمُ

أَلَا يَفْغَلِي مِنِّي عَلَى مَا مَنَّمْ شَيْ خَارِجَ عَزْدَا الْأَشْيِ

جَوَدَتْ لِي مِنِّي كُلُّ الصُّورِ

شَيْ عَاشِقُ وَأَخْرَجْتُ قُرْ

وَكُلُّ أَمْرِي قَدْ اسْتَقَرَّ

عَوَالِمَ مَا بَيْنَ نَسْرٍ وَطِي أَقَامَهَا عَلَيَّ مِنِّي لَدَي

رُوحِي بِأَوْصَافِي تَعَيَّنَتْ

وَلِي بِأَذْرَاكِي تَكُونَتْ

بِكُلِّ طُورٍ فِيهِ تَبَيَّنَتْ

نَا الرُّوضِ وَالزَّرَاعِ وَالْمَلُوي لَوْلَمْ أَكُنْ مَا كَانَ فِي الْحَيِّ حَيِّ

أَصْبَحْتُ بِأَصْحِي كَمَا أَرِينَا

فِي وَقْتِ سُلْطَانِي بَيْنَ الْعَبِيدِ

وَأَنَا مِنَ الْمَقْصُودِ بَيْتِ الْقَصِيدِ

كُلُّ الْمَقَاصِدِ فِي طَاعَةِ يَدِي فَكُلُّ عَاشِقٍ لَوْ عِنْدِي هُوَ

أُظْهِرْتُ مِنْ جَمْعِي قَوْمَ كَرَامِ

مِنِّي لَهُمْ سَاقِي عَلَى الْمَقَامِ

وَأَنَا بِرُوحِ الرَّاحِ عَلَى الدَّوَامِ

فَالْجَمْعُ وَالْجَمُوعُ مِنِّي إِلَى تَرَاهُ فِي عَيْنِي مَا غَابَ شَيْ

وَعَلَى رَضِي اللَّهُ عَنْ بَابِهِ

أَيْهَا الْعَادِلُ لَا تَهْدِدْنِي بِسُوءٍ حَتَّى أَنَا لَا أَحْيَا فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا أَتَمَّ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

بَعْدَ مَا يَبْقَى لِي مِنِّي قَلْبِي

فَقَدْ أَلَا كَوَانٍ بِيَدِ السَّلْبِ

لَيْسَ مَقْصُودٌ فِي سُوءٍ حَتَّى

أَنَا مَحْبُوبِي وَهُوَ مَطْلُوبِي وَمَرَادِي مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا أَتَمَّ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

كُلُّ مَا يَفْقِي مِنْ سُوءٍ الْخَبَا

فَقُورَ وَاشْ مَاتَ وَرَقِيبٌ غَابَ

وَحِجَابُ زَالٍ عَنْ مَنِي الْأَلْبَابِ

فَمَا ذَا أَنْتَ خَوْفِي بِالَّذِي أَرْجُوهُ بَعِيثًا فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا أَتَمَّ فَكُلِّي

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

أَسْأَلُ الْمَحْبُوبَ مِنْ عَطَايَاهُ

أَرْيُوأَفِيئِي مِنْ مَحَبَّتِهِ

فَقَوْحَسْبِي مَا هُوَ إِلَّا هُوَ

أَنَا عَبْدُ يَاعَادِي مَا لِي عِشْقُهُ إِلَّا فِي مَوَالِيَا فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا تَكْرُمُ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

أَنَا مَوْلَاهُ سَيِّدُكَ أَمَلُ

فِي وَجْهِهِ أَتَى وَاحِدٌ شَامِلُ

هُوَ مَعْشُورِي هِيَ الْعَادِلُ

صَدِّقُ صَنْدِي وَدِي كُلَّمَا بَغِيهِ هُوَ بَغِيَا فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا تَكْرُمُ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

سَيِّدِي وَاللَّهِ أَنْتَ هُوَ قَصْدِي

وَصَفَا عَيْشِي هُوَ وَفَاعِلِي

مَا لَمْ يَنْسَاكَ حَاصِلُ غَيْدِي

أَيْهَا النَّاسُ ذَكِّرْ مَجْذُوبِي خُذْ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَلِ الْعَالِيَا فَأَقْضِ يَا هَذَا مَا تَكْرُمُ

إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الدُّنْيَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ

اللَّهُ تَجَلَّى وَمَا فِي الْحَيِّ إِلَّا الْحَيُّ فَاصْبِرْ لِحُجَّتِي بِحُجَّتِي كُلِّ مَنْ هُوَ حَيٌّ
عِشُوا بِنَا عِنْدَنَا فِي تَبْطِطِ مَا لَوْ لَوْ فَاللَّهُ تَحْكُمُ وَلَا تَحْكُمُ عَلَيْكُمْ شَيْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْتَاهُ

أَنَا بِنَا اللَّهُ وَمَا فِي الْحَيِّ إِلَّا الْحَيُّ فَاصْبِرْ لِحُجَّتِي بِحُجَّتِي كُلِّ مَنْ هُوَ حَيٌّ
عِشْ وَلَتَبْطِطِ فِي جَنَانَا لَا تَحْزَنْ مِنْ طَرَفٍ فَتَحْزَنْ تَحْكُمُ وَلَا تَحْكُمُ عَلَيْكُمْ شَيْ
يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَا سَمِرَ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمَ

تَمَّ الدِّيَوَانُ الْمُبَارَكُ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَغَوِيَّةٌ وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ وَمِنَّةٌ وَكَرَمٌ
عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ الْمَعْرُوفِ بِالْخَطَا وَالنَّقْصِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنُ الْعَدْوَى
الْمَدْعُو أَبَا الْعَرِيفِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ تَطَرَّفَ بِهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

بتاريخ ثامن عشر شهر ذي قعدة الحرام سنة ثلاث وستين وثمان

في دار السلام

حَرْبُ الْفَجْرِ الشَّيْفِ الْوَفَايِ

بمكة

٢١٢
٢١٢
٢١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِيزُ

وَضَبِيفَةُ الْعَجْزِ

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْلَمْتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْلَمْتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ انْعَصَمْتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَضِيتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَبْتُ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَرَرْتُ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَبِيتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَقِيتُ بِكَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَكُنْ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَأَحْوَلُ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْخَوَالِجِ إِلَى اللَّهِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ٥

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْعَلِيُّ

الْعَظِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَوْلَى النَّصِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ

الْخَبِيرُ الْمُتَعَالَى الْكَبِيرُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ الْوَلِيُّ الْمَجِيدُ الْأَوَّلُ

الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَكِيلُ الْمُنِيرُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْوَدُودُ

الْوَهَّابُ الرَّقِيبُ الْتَوَّابُ الْبَرُّ الْخَلَّاقُ الْفَتَّاحُ الرَّزَّاقُ

الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْمُسْتَعَانُ الْغَفَّارُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ

الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصُورُ الصَّمَدُ إِلَهٌ أَحَدٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ

دَوَّافٌ حَبِيبٌ شَكُورٌ حَلِيمٌ عَفُوٌّ كَرِيمٌ حَفِيفٌ مُجِيبٌ كَفِيلٌ مُقِيبٌ

قَائِمٌ شَهِيدٌ قَوِيٌّ قَدِيرٌ وَاسِعٌ هَادِيٌ مُلْكُكَ مُقَدَّرٌ خَيْرٌ

أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَكُمْ الْحَاكِمِينَ

حَيُّ الْمَوْتَى قَالِقُ الْحَيِّ وَالْمَوْتِ قَالِقُ الْوَبِّ ذُو الطُّوبَى ذُو الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ السَّيِّدُ السَّامِيُّ الْمُعْطَى الْمُسَعَّرُ الْمُقَدَّمُ الْمُؤَخَّرُ طِيبٌ

رَفِيقٌ وَرَجِيمٌ يَحْسَنُ شُبُوحَ مَهْرِكِ الْكِتَابِ جَرِي السَّحَابِ

هَازِمُ الْأَخْرَابِ مُصَرِّفُ الْقُلُوبِ صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٥

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ

يَكُلُّ شَيْءًا عِلْمًا إِلَهِي وَأَنْتَ عِنْدَ ظَرْعِي بِكَ فَاقْدُرْ لِي مَا عَلِمْتَهُ
خَيْرًا إِلَيَّ وَأَصْرِفْ عَنِّي مَا عَلِمْتَهُ شَرًّا إِلَيَّ وَالْجَنَّةُ فِي ذَلِكَ مِنْ لَحْنِي
وَأَهْلِي وَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا آمِينَ اللَّهُمَّ حَقِّقْ لَنَا حُبَّكَ وَرِضَاكَ
اللَّهُمَّ حَبِّبْ خَلْقِي وَخَلْقِي اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ وَبِرِّي اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي
بِكَ لَكَ هَادِيًا مَهْدِيًا يَحْفَظُنِي بِعِصْمَتِكَ الْأَخْدِيَّةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ

وَهَابٌ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَأْيُ كَايَ

عَبْدِهِ وَوَافِي وَعَدِهِ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ تَكْرُرُ
هَذَا الْأَسْمُ الشَّرِيفُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَقُولُ وَهُوَ هُوَ مَا هُوَ هُوَ
سَيِّدِي وَرَبِّي وَهُوَ مَوْلَايَ وَحَسْبِيَ لَيْسَ إِلَّا هُوَ . . .

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدًا يَا مُوَبِّدًا يَا عَلِيَّ الْحَكِيمَ

ثُمَّ تُصَلِّي الصُّبْحَ وَتَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ
اللَّهُ الْعَظِيمَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
وَالْهَكْمِ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لِي الْقِيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ يَلِي قَوْلِهِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَلِي آخِرُ السُّورَةِ

ثُمَّ تَسْبِيحُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُكَ كَذَلِكَ

وَتَكْبِرُهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتُسَمِّي الْمَلَائِكَةَ بِأَلِفٍ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ

ثُمَّ تَقْرَأُ الْقَلْعَةَ وَالْمُعَوِّذَ بِرُوسَةٍ

الْإِخْلَاصَ وَإِذَا جَانَصَرَ اللَّهُ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ
وَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ جَدِيدُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ **اللَّهُمَّ** افْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ عَاجِلًا
وَآجِلًا فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ
بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا خُذَ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَزُوفٌ
رَحِيمٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ ذِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ

ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ لَحْيِ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ
يَا اللَّهُ يَا نُورَ يُلْحِقُ بِأَمِيرِ نُورِ قَلْبِي نُورَكَ وَأَيْقِظُنِي لَشَهُودِكَ
وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ وَسَهِّلْهُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَأَذِنِّي بِرَبِّكَ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّيِّدُ الْكَامِلُ الْفَاتِحُ لِحُجَّتِ اللَّهِ

۱۹۴
صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ
يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ
وَرُسُلِكَ وَيَا يَوْمَ الْآخِرِ وَيَا لَقَدْ

خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَأَقْرَبُوَاحِدٍ ابْنَيْكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَخْشَى سَطْوَتَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ يَا
مُؤْمِنُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا وَاحِدُ يَا مُعِينُ يَا كَافِي بِلِغْفَارِ
بِأَنْوَابٍ يَا قَهَّارُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ
إِلَيْكَ حَقٌّ فَأُطْلِبُهُ مِنْكَ وَلَكَ عَلَيَّ حَقٌّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَمَالَكَ
تَأْدِيبُكَ إِلَيْكَ وَلَكِنِّي أَقِفُ بِوصفِ الذِّكْرِ وَالْفَقْرِ وَالْمَشْكَنَةِ
عَلَى بَابِ عِزِّكَ وَغِنَاكَ وَكَرَمِكَ وَأُمِدُّكَ الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ
بِوَسْعِ عَطَايِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مُعْطِي اللَّهُمَّ

هَبْ لَنَا الْخُلُوءَ مَعَكَ وَالْغُرْلَةَ عَمَّا سِوَاكَ وَلَنَا أَسْمَاعَنَا بِلَذِ
خَطَايِكَ وَصِمْتَ أَلْسِنَتَنَا عَمَّا سِوَى ذِكْرِكَ وَغَضَّ أَبْصَارَنَا عَنْ
مُشَاهَدَةِ غَيْرِكَ وَأَقْصَرَ أَرْجُلَانَا عَنِ السَّعْيِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ
وَلَجَعَلْ أَنْفُسَنَا مُطِيعَةً لِأَمْرِكَ وَقُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ
وَعَقُولَنَا مُسْتَرَشِدَةً بِعِلْمِكَ وَأَبْدَانَنَا هَيَّئَةً لِسِتَّةٍ لَطَاعَتِكَ
وَهَبْ لَنَا الْمَدَدَ أَوْمَةً عَلَى ذَلِكَ عَلَى سَاطِطِ الْعِلْمِ وَالْمُرَاقَبَةِ
وَالنُّوْطِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَإِذْنَا فِي اسْتِغْرَاقِ رُؤْيَا ذَلِكَ
نُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ. اللَّهُمَّ
اسْتَغْرِقْ أَنْفُسَنَا وَعَقُولَنَا وَقُلُوبَنَا وَأَرْوَحَنَا وَأَسْرَارَنَا فِي
أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَالْإِسْنَاءِ خَلَعِ الْكَمَالِ وَافْتِنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ
وَإِقْبَانِكَ وَاسْمِعْنَا مِنْكَ وَفَهْمْنَا عَنْكَ وَبَصِّرْنَا فِي آيَاتِكَ
وَلِجَنَّا بِرُوحِ الْقُرْبِ وَتَفَحَّنَّا بِرُوحِ الشَّوْقِ وَلِجَنَّتْ أَبْصَارُنَا
بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الْأَغْيَابِ وَضَيَّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى
نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَلَّ عَلَيْنَا بِعَظَمَتِكَ حَتَّى
لَا نَخَافُ أَحَدًا غَيْرَكَ وَأَشْهَدُكَ عَظِيمَ رَحْمَتِكَ حَتَّى لَا نَرْجُو أَحَدًا

سِوَاكَ اللَّهُمَّ خُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَاجْمَعْنا بِكَ عَلَيْكَ
اللَّهُمَّ أَفْتِنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَغَمِّرْ أَلْطَوَارَنَا بِأَزْوَاجِ خَطِيرَةٍ
قَدْ شَبَكَ وَاسْتَفْنَا مِنْ شَرَابِ حُبِّكَ وَفَهْمْنَا عَنْكَ وَعِلْمْنَا مِنْ
عِلْمِكَ وَحَقِّقْنَا بِنُورِ تَوْحِيدِكَ وَإِذْنَا بِرُوحِ مِنْكَ وَرَيْزِ أَلْسِنَتِنَا
بِالصِّدْقِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَأَسْمَاعَنَا
بِالنَّصْدِيقِ وَالْوَعْيِ وَأَنْفُسَنَا بِالطَّائِبِيَّةِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَقُلُوبَنَا
بِالسَّكِينَةِ وَالْإِيمَانِ وَأَرْوَحَنَا بِالْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَأَسْرَارَنَا
بِالتَّحْقِيقِ وَالسِّيَادَةِ وَأَمَحْ صِفَاتِنَا
بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصْرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا يَا سَمِيعُ
يَا بَصِيرُ يَا صَادِقُ يَا قَرِيبُ يَا قَوِيُّ يَا عَلِيمُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ
اللَّهُمَّ اجْمَعْنا عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْوِلَايَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ
وَالْإِصْطِفَاءِ بِتَحْسِينِ الْأَدَبِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْقَصْدِ وَالْتَوْفِيقِ
فِي الْمَطَالِبِ وَأَسْأَلُكَ بِطَرِيقِ السُّنَّةِ بِجَنِّبِ طَرِيقِ الْبِدْعَةِ
وَوَفَّقْنَا فِي الْفَهْمِ عَنْكَ وَحَسِّنِ الْإِعْتِقَادَ فِي الْإِيمَانِ بِأَسْمَائِكَ
وَصِفَاتِكَ وَهَبْ لَنَا فِرْقَانًا نَفَرُوا بِرَبِّزِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَرَانَا

لِحَقِّ حَقًّا فَتَتَّبِعُهُ وَالْبَاطِلَ يَاطِلًا فَتَجَنَّبُهُ وَعَلَمْنَا مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ
وَأَشْهَدُ تَابِعِينَ الْيَقِينِ وَحَقَّقْنَا بِحَقِّ الْيَقِينِ رَبَّنَا وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا
وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا لَا تُرْخِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ **يَا عَلِيَّ يَا**
عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ
يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ

يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ هُوَ
يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِلَادَاةٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا
نَهَايَةَ وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ وَقَهْرِهِ وَسُلْطَانِهِ وَالْبَاطِنُ
دُونِ كُلِّ شَيْءٍ بِإِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَأَفْعَالِهِ **اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَمَادَ**
السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْقَائِمِ

لِلْحَائِمِ نُورِ أَنْوَارِ الْمَعَارِفِ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْعَوَارِفِ صَفْوَةِ خَلْقِكَ
وَسِرِّ عِلْمِكَ وَنَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِسَاطِ رَحْمَتِكَ وَبِالسَّعَةِ
وَالثَّمَانِيَةِ وَبِأَسْرَارِهَا الْمُتَّصِلَةِ مِنْكَ وَنَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكُونِ أَنْ تَنْزِعَ مِنْ أَنْفُسِنَا حُبَّ الدُّنْيَا وَالْكِبَرِ وَالْحَسَدِ
وَالْهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبَعِ وَالْقَنُوطِ وَالْهَمَّ عَلَى الرِّزْقِ وَالرِّيَا

وَالْمُخَالَفَةِ وَالشُّكِّ وَالشَّرْكَ الْحَقِّي وَهَبْ لَنَا الْإِخْلَاصَ الَّذِي
لَا يَطْلُعُ أَعْلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَأَطْلِعْنَا عَلَى دَسَائِسِ أَنْفُسِنَا
وَوَقِّفْنَا فِي مُخَالَفَتِهَا بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ وَخَرِجِ الشَّيْطَانَ مِنْ أَنْفُسِنَا
وَأَطْرُدْهُ عَنْ قُلُوبِنَا كَمَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِكَ وَطَرُدْهُ
عَنْ بَابِ قُرْبِكَ وَأَيِّسْهُ مِنَّا كَمَا أَيْسَيْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَوْطِعْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ كُلِّ قَاطِعٍ بَقِيَّةً طَبَعُ

وَبَيْنَ كُلِّ قَاطِعٍ بَقِيَّةً طَبَعُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَقَدْ سَمْنَا مِنْ أَوْصَافِ بَشَرِيَّاتِنَا وَعَافِيَا مِنْ
كُلِّ عِلَّةٍ وَطَهَّرْنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ **اللَّهُمَّ** أَرْزُقْنَا بِرِزْقِ طَائِفَةٍ مِنْ
عِنْدِكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا حِسَابٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا فِكْرَةٍ
وَلَا أَمْرٍ أَكْثَرَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ

بِسَبِّهِ وَأَرْخِ أَبْدَانَنَا وَقُلُوبَنَا مِنَ الشَّغْلِ بِبُوشَعِ عَطَايِكَ
وَأَيِّدْنَا بِنُورِ الْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَخَلِّصْنَا وَأَسْتَخْلِصْنَا وَقَرِّبْنَا
وَأَقْرُبْ مِنَّا وَهَبْ لَنَا الْفَنَاءَةَ وَالصَّبْرَ وَالرِّضَى عِنْدَ الْمَنْعِ
وَالشُّكْرَ وَالشَّا وَالْتَّوَاضِعَ عِنْدَ الْبَسْطِ وَخَرِجْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ
مِنْ رُؤُسِنَا وَاجْعَلْنَا فِي مَقْعَدٍ صَدِيقٍ فِي حَظِيرَةِ مَمْلَكَةِ قُدْرَتِكَ

وَعَذَّبْنَا بِطَايِفِ أَنْوَارِكَ وَذَكَّرْنَا إِذَا نَسِينَا وَأَذَكَّرْنَا إِذَا ذَكَّرْنَا
وَعَلَّمْنَا إِذَا لَجَّهَلْنَا وَفَهَّمْنَا إِذَا عَلَمْنَا وَقَرَّبْنَا إِذَا بَعَدْنَا وَأَقْرَبَ
مِنَّا إِذَا أَقْرَبْنَا وَهَبْنَا مَا لَا غَيْرَ رَأَتْ وَلَا أَدُنْ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشِيرٍ وَأَرْزَاوَجَهَ يَسْتَلْحَمِدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَالًا وَمَا لَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

كَتُوبٌ مِنَ الْخَالِيقِ لِرَبِّهِ

أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ لَيْلِكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدَيْكَ
مَلَوَاتُ اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ مَا سَجَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَيْدِي
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمَ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمَ
إِلَهِي مَنْ أَقْوَى مِنِّي حَوْلًا وَأَنْتَ حَوْلِي وَمَنْ أَوْفَى مِنِّي بَوْعَدَ أَمَالِهِ
وَأَنْتَ مَا مَوْلَايَ سَيِّدِي مَنْ أَعْظَمَ مِنِّي قُوَّةً وَأَنْتَ قُوَّتِي وَمَنْ

لَحُومِي بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عِصْمَتِي أَمْرِي وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدَ يَا مَعْبُودَ يَا مَنْ عَيْنُهُ التَّوْحِيدُ
مَوْلَايَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَكفاني عَمَّا عَلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ فَحَسْبِي قُدْرَتُكَ أَنْتَ رَبِّي رَبُّ الدُّنْيَا أَرَدْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ
وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُبْرِئَ

فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَمَجْنُونَهُمَا

مِنْهُمْ مَا كَانَ نَوَاحِدُ رُؤُوسِكَ الْعِظَمَةُ الَّتِي لَا تُضَاهَا وَلَكَ
الْبُحْرَةُ الَّتِي لَا تُنَاهَى وَسَلَامُكَ عَلَى عِبَادِكَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَ
سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ وَلِلْحَمْدِ لَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَوْلَايَ

يَا وَاحِدَ مَوْلَايَ يَا دَائِمَ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْخَبِيرُ الْكَافِي بِفَضْلِ سَمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِشَرِّكَ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِي وَإِحَاطَةِ
وَجُودِكَ بِمَوْجُودِي أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عِظَمَةِ صَمَدِ انْبِيَّاتِكَ مَلَكَةً
إِحَاطِيَّةً تَعْصِمُ بَهَا خَلَايَايَ مِنْ مَخَالَفَةِ حَقَائِقِ حَقِّكَ وَحَضْرَتِكَ
بِأَنَّكَ غَزِيرٌ وَهَابٌ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

النَّصِيرُ سَيِّدِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي بَهَا أُوجِدْتُ وَأَوْسَعَتْ ٥
وَبِحَكْمِكَ الَّتِي لَهَا اسْتَعْدْتُ وَتَوَعْتُ وَبِشَايِكَ الَّذِي بِهِ تَعَيَّنْتُ
فَمَنْعَتْ وَبِوَضْعِكَ الَّذِي فِيهِ تَحَبَّبْتُ فَطَلَعْتُ تَوَلَّى جَمِيعَ أُمُورِنَا
بِكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مِنْ حَيْثُ نَعَايُنُ وَعَافِنَا بِأَحَدٍ مِنْ عِلْمِكَ
كُلِّ مُبَايِنٍ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَالِكَ الْعِزِّ الْقَدِيرِ

بِحَلَالِهِ الْأَعْلَى الْكَبِيرِ

يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالْغَنَاءِ عَطْفًا عَلَى عَبْدٍ فَقِيرٍ وَأَنْظَرَ بَعِينَ الْجُودِ
فِي حَالِ التَّرَائِي لِلْحَقِيرِ وَالْطُّفِ فِي ضَعْفِهِ يَا جَارَ الْعَظَمِ
الْكَبِيرِ مِنْكَ هَذَا أَنَا وَبِكَ قُتْنَا وَإِلَيْكَ نَصِيرُ أَنْتَ مَوْلَانَا فَنَعْمَ

الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمُ
يَا خَيْرُ الْمَسْئُوكِ يَا قَدِيرُ عَلَى الْمَأْمُوكِ تَعَالَى عَرْشُ مَضَاهِي
وَجَلَّ جُودُ يَدِكَ عَنْ نَسَاهِي لَكَ الْحَمْدُ يَا وَجْهِي وَجَاهِي لَكَ
الْمَجْدُ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي أَسْأَلُكَ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ وَإِنْ جَلَّ وَلَعُودُكَ بِكَ
مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ وَإِنْ قَلَّ فَفَضْلُكَ حَسْبُ مِنْ جَنَاتِكَ لِأَذَى وَطَوْلِكَ

كِفَايَةُ مَنْ بَابِكَ اسْتَعَاذَ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ سُبْحَانَكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَرَبُّ الْعِزَّةِ آمِينَ يَا مَوْلَايَ يَا وَلِيَّ مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيَّ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا تَوَّابُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا مُشْهُودُ يَا اللَّهُ يَا مُقْصُودُ يَا مُوجُودُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا وَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا كَافِي يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا أَحَدُ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَلْحِظُ يَا صَمَدِي

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا حَسْبِي وَكَفِينِي ٥ ٥

رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَ نَصِيرُ وَلَجَرْتُ قَلْبِي الْمُنْكَسِرُ وَاجْتَمَعَ شَيْئُ الْمُنْتَهَرِ
إِلَيْكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الْمُقْتَدِرُ أَكْفِي يَا كَافِي فَإِنَّا الْعَبْدُ الْمُنْتَظَرُ
كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
أَوَّلِيكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُفْتَدُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٥

بِمَعْنَاهُ نَطَقَتِ الْأَلْسَنَةُ وَفَاهُو حَارَبَ الْعُقُولُ وَتَاهُو
 هَامَتِ الْأَرْوَاحُ وَلَا هُوَ فِي مَيَادِينِ مَعْرِفَةٍ مَاهُو وَمَاهُو إِلَّا
 هُوَ يَا هُوَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمُ يَا أَلِ
 الْقَائِمِ يَا ذَاكَ وَالْمَجَلِّي يَا سَمَائِكَ وَالظَّاهِرُ يَا فَعَالِكَ وَالْبَاطِنُ
 يَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْتَ يَا أَلِ أَنْتَ سِرُّ ذَاتِي وَرُوحُ حَيَاتِي وَنُورُ
 مَشْكَائِي فَاسْتَهْلِكْ فِي ذَاتِكَ ذَاتِي وَأَسْتَعِزُّ فِي صِفَاتِكَ
 مَبْقَاتِي وَأَفْرِي فِي وَحْدَانِيَّتِكَ كُلِّتَانِي بِجُزْأَيَايَ
 يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمُ

رَبِّ أَدْخِلْ حُكْمَ الْعَوَالِمِ حَيْثُ لَوْ أَحْكَمَكَ فِي مُدْخَلِ صِدْقٍ وَأَخْرِجْ
 عَوَالِمِي مِنْ غَلَبَاتِ حُكْمِكَ بِهَرَجِ صِدْقٍ وَلِيَجْعَلْ لِي بِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 سُلْطَانًا نَصِيرًا كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا إِنْ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ قَطَعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيَّ يَا حَكِيمُ
 عِنْدَ الْعَادُونَ وَجَارُونَ وَرَجُونَ اللَّهُ مُجِيرٌ لَوْ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى
 بِاللَّهِ نَصِيرًا عِنْدَ الْعَادُونَ وَجَارُونَ وَرَجُونَ اللَّهُ مُجِيرٌ لَوْ كَفَى بِاللَّهِ
 وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا عِنْدَ الْعَادُونَ وَجَارُونَ وَرَجُونَ اللَّهُ
 مُجِيرٌ لَوْ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ لَأَحْوَلُ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَزِيزِ الْحَكِيمِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ لِدِينِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
 وَالْأَمْوَاتِ وَالْكَائِنِينَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ يَا أَلِ أَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ فِي كُلِّ إِسْمٍ لِلَّهِ قَائِمٌ بِوُجُودِهِ

بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ فِي كُلِّ إِسْمٍ لِلَّهِ قَائِمٌ بِوُجُودِهِ